

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

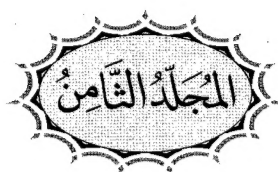
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَجٌ أَهَادِيهِ

حُسَيْنِ سَلِيمِ الدَّارَانِيِّ



كتاب الحج - والأضاحي - والصيد والذبائح

٥٣١٠ - ٦٢٦٩

دار المصنف

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

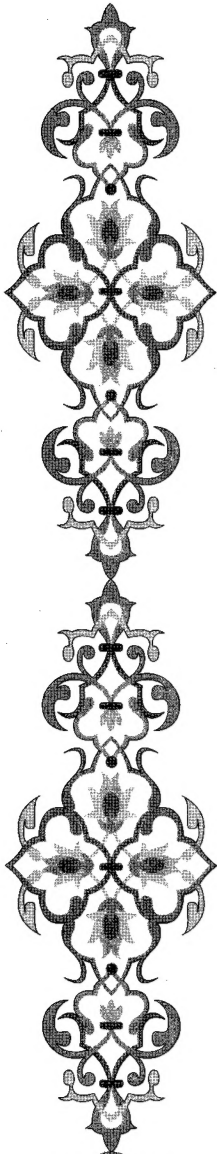
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

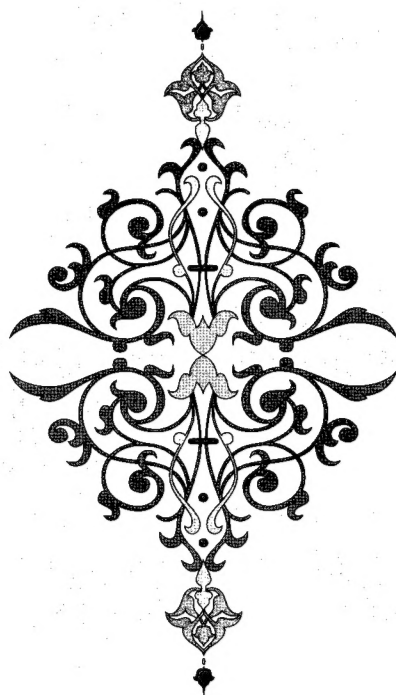
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





کتاب الحجّ



٨ - كِتَابُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١ - بَابُ فَرَضِ الْحَجِّ

٥٣١٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ^(٢) فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَعَلِقَ^(٣) كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ ، وَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا السَّائِلُ ؟ » .
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « وَيْحَكَ (مص : ٣٢٨) مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، [وَلَوْ وَجَبَتْ لَتَرَكْتُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكَفَرْتُمْ ، أَلَا إِنَّهُ أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَيْمَةً الْحَرَجِ ، وَاللَّهِ]^(٤) لَوْ أَنِّي أَحَلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خُفِّ بَعِيرٍ ، لَوْ قَعْتُمْ فِيهِ » .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ . . . ﴾ [المائدة : ١٠١] .

(١) البسملة ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الناس » .

(٣) في (ظ ، ي) : « فعلا » وإلى جنبها في (ي) كتب « كذا » وهي كذلك عند الطبراني ، وعند الطبري . وفي (د) : « فعلى » . وغلق كلام الرجل : تعذر وعسر ، ومنه استغلق الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن جيد .

٥٣١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .
قَالَ : « قَدْ أَجَبْتُكَ » .

قَالَ : أَنَا وَافِدُ قَوْمِي وَرَسُولُهُمْ ، وَأَنَا سَائِلُكَ ، وَمُسْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ ، وَمُنَاشِدُكَ مُشْتَدَّةٌ مُنَاشِدَتِي إِيَّاكَ ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ / ، قَالَ : « نَعَمْ » . ٢٠٤/٣

قَالَ : أَخْبِرْنِي مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ .

قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ ، أَهْوَأُ أَرْسَلَكَ بِمَا أَتَيْنَا بِهِ كُتُبَكَ وَأَتَيْنَا رُسُلَكَ : أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَنْ نَدْعَ الْأَلَاتِ وَالْعُزَّى ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ أَهْوَأُ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَأَتَيْنَا كُتُبَكَ وَأَتَيْنَا رُسُلَكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، أَهْوَأُ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَتَيْنَا كُتُبَكَ ، وَأَتَيْنَا رُسُلَكَ أَنْ نَحُجَّ الْبَيْتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، أَهْوَأُ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

(١) في الكبير ١٨٦/٨ - ١٨٧ برقم (٧٦٧١) ، والطبري في التفسير ٨٢/٧ - ٨٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٠١/٣ - من طريق أبي زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر - تصحفت عند الطبراني إلى : العمر - حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، عبد الرحمن بن أبي الغمر فقيه مصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٤/٥ - ٢٧٥ وأفاد أنه روى عنه جماعة منهم أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن الثقات ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : « في إسناده ضعف » . وانظر أحاديث الباب .

قَالَ : هَؤُلَاءِ خَمْسٌ فَلَسْتُ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ .

فَلَمَّا قَفَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ الَّذِي قَالَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وقد تقدمت له طرق في الصلاة ، رواها أحمد وغيره ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ، ولم أجد من ذكره .

٥٣١٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَاعْتَمِرُوا ، وَاسْتَقِيمُوا ، يُسْتَقَمْ بِكُمْ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، (مص : ٣٢٩) . وضعفه ابن معين وغيره .

٥٣١٣ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٣٦٦/٨ برقم (٨١٥٠) من طريق أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . .

وموسى بن أبي جعفر هو : موسى بن المسيب الثقفي الكوفي ويقال : موسى بن السائب . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/١٥٣-١٥٤ . وباقي رجاله ثقات .

وقد تقدم تخريج هذا الحديث من طرق ، وبروايات برقم (١٦٢٢ ، ١٦٢٣) .

(٢) في الصغير « لكم » .

(٣) في الصغير ٥٢/١ ، وفي الكبير ٢١٦/٧ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١١١) وفي المطبوع برقم (٢٠٣٤) - وهو في مجمع البحرين ١٧٨/٣ - ١٧٩ برقم (١٦٤٠) - من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .

عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن ، غير أن الإسناد منقطع . الحسن لم يدرك سمرة ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وَسَلَّمَ مُتَضَمِّنٌ بِالْخُلُقِ^(١) ، عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ^(٢) ، قَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ، قَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عُمْرَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ : « أَلْقِ ثِيَابَكَ وَأَغْتَسِلْ وَأَسْتَنْقِ مَا أَسْتَطَعْتَ ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجَّتِكَ ، فَأَصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ » .
قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٣) بَاخْتِصَارٍ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .
٥٣١٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَجُّ جِهَادٌ ، وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ » .
رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب .

(١) الخلق : طيب مركب معروف ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، ومضمع : اسم مفعول من الفعل : ضَمَّخَ ، والمعنى : ملطخ بالطيب مكثر منه .
(٢) عليه مقطعات : عليه ثياب قصار . وقيل : كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره .
(٣) بل هو متفق عليه : أخرجه البخاري في العمرة (١٧٨٩) باب : يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ، ومسلم في الحج (١١٨٠) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة .
وسبق أن خرجناه وجمعنا طرقه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٧٩) . وغوث المكذود تحقيق الأستاذ الحويني ٧٩/٢ ، ٨٠ برقم (٤٤٧ ، ٤٤٩) .
(٤) في الأوسط (١ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (١٨١٥) - وهو في مجمع البحرين ١٧٩/٣ برقم (١٦٤٠) - من طريق أحمد بن علي البهراري ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه يعلى بن أمية قال : . . . وهذا إسناد صحيح .
وانظر فتح الباري ٦١٤/٣ ، والتعليق السابق .

(٥) في الكبير ٤٤٢/١١ برقم (١٢٢٥٢) من طريق أحمد بن الجعد ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبه .

٥٣١٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُمِرْتُمْ بِإِقَامَةِ أَرْبَعٍ : إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَالْحَجُّ : الْحَجُّ الْأَكْبَرُ ، وَالْعُمْرَةُ : الْحَجُّ الْأَصْغَرُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت في الإيمان^(٢) أحاديث في فرض الحج وغيره .

٢ - بَابُ حَجِّ الصَّبِيِّ قَبْلَ الْبُلُوغِ وَالْعَبْدِ قَبْلَ الْعِتْقِ

٥٣١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ^(٣) ثُمَّ بَلَغَ / أَلْحِثَ ، عَلَيْهِ حَجَّةٌ^(٤) » أُخْرَى .

٢٠٥/٣

→ وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ١٥١ من طريق أحمد بن محمد بن بحير العطار ، عن محمد بن بكار ، بالإسناد السابق .

وقد تحرف فيه « عطية » إلى « عليه » .

وانظر المحلى لابن حزم ٣٧/ ٣٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧ .

وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ١/ ٢٨٦ برقم (٨٥٠) وقد سأله ابنه عن هذا الحديث : « هذا حديث باطل » .

وانظر أيضاً المصادر التي ذكرناها قبل قليل .

ويشهد له حديث طلحة بن عبيد الله عند ابن ماجه (٢٩٨٩) باب : العمرة .

(١) في الكبير ١٠/ ١٩١ برقم (١٠٢٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) باب : في أصول الدين وبيان فرائضه ١/ ٦٣ وما بعدها برقم (١٠٥) وما بعده .

ويشهد لهذه الفريضة حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ، ومسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة في العمر ، والنسائي في الحج ٥/ ١١٠ باب : وجوب الحج ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١١/ ١٩٥ - ١٩٧ في تخريجات الحديث (٦٣٠٥) فانظره .

(٣) في (د) زيادة : « ثم لم يبلغ الحنث » .

(٤) في الأوسط « عليه أن يحج حجة . . . » .

وَأَيْمًا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ (ظ : ١٦٥) ثُمَّ هَاجَرَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى .
وَأَيْمًا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ عَتَقَ ، فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في حج الصبي ، والحج عن الميت والعاجز ، في
أواخر الكتاب إن شاء الله . (مص : ٣٣٠) .

٣ - بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْحَجِّ

٥٣١٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَسْتَمْتَعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ » .
رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط ٣/٣٥٣ برقم (٢٧٥٢) - وهو في مجمع البحرين ٣/١٧٨ برقم (١٦٣٨) -
والحاكم ١/٤٨١ ، والبيهقي في الحج ٤/٣٢٥ باب : إثبات فرض الحج ، والخطيب في
« تاريخ بغداد » ٨/٢٠٩ من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ،
وهو كما قال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد ، تفرد به محمد بن المنهال » .
نقول : لقد تابع يزيد على رفعه عدد من الثقات منهم : عفان ، وأبو الوليد الطيالسي ،
ومحمد بن كثير . وانظر المستدرک ١/٤٨١ .

كما تابع محمد بن المنهال عليه الحارث بن سريج الثقفي . وانظر تاريخ بغداد ٨/٢٠٩ .
(٢) في (ظ) : « عن ابن عباس » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ٢/٣ برقم (١٠٧٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في
« موارد الظمان » ٣/٢٨٠ - ٢٨١ برقم (٩٦٦) .

ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٠٣ ، وأبو الشيخ الأنصاري في
« طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/٥٥٨ برقم (٧١٠) .

ونسبه محقق الطبقات الأستاذ عبد الغفور البلوشي ، إلى الديلمي في مسنده (٤٩/١/١) .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٦٨ وقال : « رواه البزار ، والطبراني في
الكبير ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

٥٣١٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : لَقِيَ لَاقِ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ عَلَى نَابٍ^(١) لَا تَسَاوِي عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى هَذِهِ تَحُجُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ عَلَى نَابٍ جَمْعَاءَ^(٢) » ، تَسَوَّى عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، فَوَاللَّهِ مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرِ غَيْرِهِ ، وَمَا كُنْتُ لِأَدْعَى الْحَجَّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله بن سنان الزهري ، وهو ضعيف .

٥٣١٩ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي جَبَانٌ ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ ؟

فَقَالَ : « هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ : الْحَجُّ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

➤ وقال ابن خزيمة : قوله : ويرفع في الثالثة ، يريد بعد الثالثة » .

وانظر إتحاف الخيرة ٢٧٣/٤ ، ٢٨٠ .

(١) الناب : الناقة الهرمة التي طال نابها : أي سننها . وألفه منقلبة عن ياء ، لقولهم في الجمع : أنياب . والله أعلم . كما تجمع على : النيب .

(٢) الجمعاء من النوق : الهرمة التي رعاها الزمن فهزلت وضعفت .

وقد تحرفت في (د) إلى « حمقاء » .

وفي « كنز العمال » ١٧/٥ برقم (١١٨٥٥) إلى « خمصا » .

(٣) في الكبير ٣٥٣/١٢ برقم (١٣٣٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا عبد الله بن سنان قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : ... وعبد الله بن سنان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ١٣٥/٣ برقم (٢٩١٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٩) وفي المطبوع برقم (٤٢٨٧) - وهو في مجمع البحرين ١٨٤/٣ برقم (١٦٤٨) - وعبد الرزاق ٧/٥ - ٨ ، ١٧٤ برقم (٨٨٠٩ ، ٩٢٨٣) من طريق معاوية بن إسحاق ، عن عباية بن رفاعه ، عن الحسين بن علي قال : جاء ... وهذا إسناد صحيح .

وعند عبد الرزاق « علي بن الحسين » وهو خطأ .

٥٣٢٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
 قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ^(١) فِيهِ ؟ » . قُلْتُ : بَلَى .
 قَالَ : « حَجُّ الْبَيْتِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الوليد ابن أبي ثور ، ضعفه أبو زرعة وجماعة ، وزكاه شريك .

٥٣٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ بَدَنَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةٍ^(٣) أَغْوَامٍ لَمَحْرُومٌ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « خَمْسَةَ أَغْوَامٍ » .

→ وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٤ / ٢ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً » . وعنده « الحسن بن علي » بدل « الحسين » وانظر « الدر المنثور » (٢١٠ / ١) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد » .

(١) الشوكة : السلاح ، والقوة والبأس ، وشوكة القتال : شدته وحدته .

(٢) في الكبير ٣١٤ / ٢٤ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن جدته أم أبيه قالت : جاء رجل إلى النبي . . . والوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي .
 ولكن يشهد له سابقه فيتقوى به .

(٣) عند أبي يعلى ، وابن حبان ، والبيهقي ، وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » وفي كنز العمال ١٧ / ٥ « خمسة أغوام » .

(٤) في الأوسط ٣٠٠ / ١ برقم (٤٩٠) - وهو في مجمع البحرين ١٨٠ / ٣ برقم (١٦٤١) - من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . .

٥٣٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ - إِنْ كَانَ قَالَهُ - : « جِهَادُ الْكَبِيرِ ، وَالضَّعِيفِ ، وَالْمَرْأَةِ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٣١) .

→ وهو في مصنف عبد الرزاق ١٣/٥ برقم (٨٨٢٦) .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٨/٨ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٥٦٥/٢ برقم (٩٢٨) ، من طريق الحسن بن عرفة ،

وأخرجه أبو يعلى ٣٠٤/١ برقم (١٠٣١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،

وأخرجه ابن حبان - موارد الظمان ٢٧١/٣ برقم (٩٦٠) - من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨٣/٣ برقم (٤١٣٣) من طريق بشر بن الوليد ،

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٥٦٦/٢ برقم (٩٢٩) من طريق محمد بن معاوية ،

جميعهم : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، بالإسناد السابق . وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمان ، فعد إليه إذا أردت .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٣١٨/٨ من طريق ابن نفيل ، عن العلاء ، به .

وقال الخطيب ٣١٩/٨ : « وقد رواه سفيان الثوري ، عن العلاء ، مثل رواية خلف بن خليفة » .

وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٤١٣٢) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا العلاء ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد منقطع .

وقال البيهقي : « وكذلك رواه قتيبة بن سعيد ، عن خلف بن خليفة .

ورواه سعيد بن منصور ، عن خلف حديثاً يرفعه .

ورواه أيضاً ابن أبي عمر : عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، مرفوعاً .

ورواه محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، موقوفاً على أبي سعيد .

وروي عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفاً .

وعن عباس ابن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

(١) في المسند ٤٢١/٢ من طريق هارون ، حدثني ابن وهب ، عن حيوة ، عن ابن الهاد ،

عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن إبراهيم هو ابن الحارث ، لم يسمع أباه هريرة ، والله أعلم .

٤ - بَابُ : فِيمَنْ تَرَكَ الْخَيْرَ وَالْحَجَّ لِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا

٥٣٢٣ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَدْعُ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، إِلَّا مَشَى مِنْهَا ، فِي سَخَطِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وَلَا يَدْعُ أَنْ يُنْفِقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ اللَّهِ .
وَلَا يَدْعُ الْحَجَّ لِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا ، إِلَّا رَأَى الْمُحَلِّقِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الْحَاجَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي ، وهو متروك .

٥ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥٣٢٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ؟

قَالَ : « أَنْ تُسَلِّمَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْإِيمَانُ » .

قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَأَلْبَعِثَ بَعْدَ الْمَوْتِ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْهَجْرَةُ » .

قَالَ : وَمَا الْهَجْرَةُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَهْجَرَ الشُّوْءَ » .

(١) في الكبير ١٢٩/٢٢ برقم (٣٣٦) من طريق سلمة بن أحمد بن سليم الفوزي ، الحمصي ، قال : حدثني جدي لأمي خطاب بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن القاسم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله ...
وشيوخ الطبراني سلمة بن أحمد من رجال التهذيب ، وهو صدوق حسن الحديث .
وعبيد - تحرف فيه إلى : عبد الله - بن القاسم الأسدي متروك .

قَالَ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ » .

قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَقَ دَمُهُ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا : حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ ، أَوْ عُمْرَةٌ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣٢٥ - وَعَنْ مَاعِزٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيَّنَّ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(مص : ٣٣٢) .

(١) في المسند ١١٤/٤ من طريق عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٢٧/١١ برقم (٢٠١٠٧) .

وقد تقدم هذا الحديث برقم (٢٠٠) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٥/٢ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، رواه محتج بهم في الصحيح . . . » .

(٢) في المسند ٣٤٢/٤ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٤/٢٠ - ٣٤٥ برقم

(٨٠٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٥ - من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،

عن أبي مسعود الجريري (سعيد بن إياس) ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ماعز ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه من ماعز .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند - نسب في المطبوع إلى أحمد خطأ - وانظر

« إتحاف المهرة » ٨٣/١٣ ، وأطراف المسند ٢٤٤/٥ - ٣٤٢/٤ ، والبخاري في الكبير

٣٧/٨ من طريق هذبة بن خالد ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن الجريري ، عن حيان بن عمير ←

٥٣٢٦ - وَعَنْ الشَّفَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٣٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه محمد بن ثابت ، وهو ضعيف .

→ قال : حدثنا ماعز... وهذا إسناد صحيح .

وهيب سمع الجريري قبل اختلاطه .

وأخرجه البخاري أيضاً ٣٧/٨ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، بالإسناد السابق .

وعباد لم يذكر فيمن سمع الجريري قبل الاختلاط .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٢/٩ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في التاريخ من طريق أبي مسعود الجريري... » وذكر هذا الحديث ثم قال : « رواه ثقات . وأورده البخاري من وجه آخر ، والبخاري من وجهين ، والجريري : عن حيان بن عمير ، عن ماعز... » .

وانظر أسد الغابة ٧/٥ ، والاستيعاب ٢٩٩/٩ هامش الإصابة .

(١) في الكبير ٣١٤/٢٤ برقم (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد ، حدثني عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء... وهذا إسناد جيد .

عثمان هو ابن سليمان بن أبي حثمة ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٦/٥ وقد روى عنه جمع ، وقال الحافظ في تربيته : « مقبول » ! .

وأخرجه أحمد ٣٧٢/٦ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٦٢/٧ - من طريق المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء... والمسعودي ضعيف ، وهاشم بن القاسم ، والمقرئ هما اللذان روايا عنه هذا الحديث ، سمعا منه بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وسأاتي أيضاً برقم (٩٥٠٦) .

(٢) في المسند ٣/٣٢٥ ، ٣٣٤ ، وابن عدي في الكامل ٢١٤٦/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ←

٥٣٢٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

قِيلَ : وَمَا بَرُّهُ ؟ قَالَ : « إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

→ ٤٠ / ٤ ، والبخاري في الكبير ١ / ١٣٣ من طريق محمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن المنكدر ،
عن جابر . . . ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني ضعيف .

وقال البخاري : « ولا يصح فيه جابر ، ولا ابن سيرين » . ثم خرج حديث أبي هريرة .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »
١١ / ١٢ برقم (٦٦٥٧) .

وهو في التاريخ الكبير ١ / ١٣٣ وجاء بعده : « قال محمد ما أظنه أخذوه إلا من هذا » .
وانظر « علل الحديث » ١ / ٢٧٥ برقم (٨١١) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤٠٠) - وهو في مجمع
البحرين ٣ / ٢٠٢ - ٢٠٣ برقم (١٦٨٠) - والعقيلي في الضعفاء ١ / ١٤١ من طريق إبراهيم بن
سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ،
عن جابر بن عبد الله . . .

وبشر بن المنذر قال العقيلي : « في حديثه وهم » ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع
عليه من حديث عمرو بن دينار . . . » .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣٦٧ ونقل عن أبيه قوله : « وكان صدوقاً » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ١٤٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم ، ولا عن محمد إلا بشر بن
المنذر ، تفرد به إبراهيم بن سعيد » .

وهذا يروى عن جابر من حديث محمد بن المنكدر بإسناد لين .

ورواه محمد بن ثابت البناني ، وطلحة بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٦١ من طريق أبي محمد بن حيان ، حدثنا
محمد بن عبد العزيز التاجر ، حدثنا الرمادي ، حدثنا فهد بن حيان ، حدثنا المفضل بن
لاحق ، عن محمد بن المنكدر ، به . وهذا إسناد واه . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (٢ ل ١١٤) وفي المطبوع برقم (٦٦١٨) - وهو في مجمع البحرين

٣ / ٢٠٣ برقم (١٦٨١) - من طريق محمد بن عبيد بن آدم ، حدثنا إبراهيم بن محمد ←

٥٣٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

٢٠٧/٣ رواه الطبراني^(١) / في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي :
روى عنه يحيى بن بكير^(٢) مناكير .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج ، في أواخر كتاب الحج إن شاء الله .

→ المقدسي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه : أيوب بن سويد وهو ضعيف عندنا .
وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) موارد .

وشيوخ الطبراني ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٣٩/٣ وقال : « تفرد بخبر باطل » وذكر له حديثاً غير هذا ، وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٢٧٦/٥ - ٢٧٧ .
وأخرجه الحاكم ٤٨٣/٤ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٢٦٢/٥ باب أفضل الحج والعمرة - من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا أيوب بن سويد ، بالإسناد السابق .
وصححه الحاكم ٤٨٣/١ . وقال الذهبي في الخلاصة : « صحيح » .
وقال البيهقي : « رواه سفيان بن حسين ، ومحمد بن ثابت ، عن ابن المنكدر ، كذلك موصولاً » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٩١) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن طلحة بن عمرو ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وطلحة بن عمرو متروك .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣١٩٤) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأحمد بن حنبل ، والطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي » .

ورواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، مرسلًا . . . » . وانظر التعليق السابق ، فإن هذا الحديث فقرة منه .

(١) في الكبير ١٨١/١١ - ١٨٢ برقم (١١٤٢٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي « روى عنه يحيى بن بكير مناكير » قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٢٦٢/٦ .

(٢) في (د) : « كثير » وهو تحريف .

٥٣٣٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْتَفَقَ فِي الْحَجِّ كَأَلْتَفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِئَةٍ ضَعْفٍ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره .

٥٣٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْحَجُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَلْتَفَقَ فِيهِ أَلْدَرْهَمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في المسند ٣٥٤/٥ - ٣٥٥ والخاري في الكبير ٦٣/٣ ، والبيهقي في الحج ٣٣٢/٤ باب : من اختار الركوب ، من طريق بكر بن عيسى ، ويحيى بن حماد ، ومسدد قالوا : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي زهير ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف « أبو عوانة سمع من عطاء في الصحة والاختلاط ولم يتميز حديثه ، فلا يحتج بحديثه » قاله يحيى بن معين .

وانظر « الكواكب النيرات » ص (٣٢٣) ، والهدي الساري (ص ٤٢٥) .

وأبو زهير هو حرب بن زهير المنقري ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٣ وذكر له هذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٩/٣ فقال : « قال علي بن المديني : أراه أبا زهير الضبعي الذي روى عن ابن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفقة في الحج ، روى عنه عطاء بن السائب ، واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى . سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣١/٦ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦٣/٣ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٤) - وهو في مجمع البحرين ١٨٣/٣ برقم (١٦٤٦) - من طريق موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن علقمة إلا موسى ، ورواه غيره عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » . وانظر الحديث التالي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٠/٢ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، وإسناد أحمد حسن » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٦٩٤) - وهو في مجمع البحرين ١٨٢/٣ -

٥٣٣٢ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْكُفَّةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ، وَلَقَدْ أَشْتَكْتُ^(١) إِلَى اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَبِّ قُلْ عَوَّادِي ، وَقُلْ زُؤَارِي .

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا خُشَّعًا سَجْدًا يَحِثُّونَ إِلَيْكَ كَمَا تَحِثُّ الْحَمَامَةُ إِلَى بَيْضِهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سهل بن قرين ، وهو ضعيف .

٥٣٣٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِلَهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ ؟

→ - ١٨٣ برقم (١٦٤٥) - والبخاري في الكبير ٦٣/٣ ، والضياء في المختارة برقم (٢٤٥٣) من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد الضبعي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .

يزيد بن زهير هو الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٢/٨ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٢/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٠/٥ . وحرب بن زهير أبو زهير ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٩/٣ وذكر له هذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣١/٦ - ٢٣٢ .

وقال الطبراني : « هكذا رواه محمد بن أبي إسماعيل ، ورواه عطاء بن السائب ، عن حرب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١٨٠/٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٤٨٥ - ٤٨٦) .

(١) في (ظ) : « أرسلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٦) - وهو في مجمع البحرين ١٨١/٣ برقم (١٦٤٣) - وابن عدي في الكامل ١٢٨٠/٣ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وسهل بن قرين ضعيف منكر الحديث ، وقرين بن سهل ، قال الأزدي : كذاب .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١٣٢/١ إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا سهل » .

قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا يَا دَاوُدُ ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَغْفِرَ (مص : ٣٣٣) لَهُمْ إِذَا لَقِيْتُهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ، وهو ضعيف .

٥٣٣٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَفَعَهُ - قَالَ : « مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ » . قِيلَ لَجَابِرٍ : مَا الْإِمْعَارُ ؟ قَالَ : مَا أَفْتَقَرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٢) وفي المطبوع برقم (٦٠٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ١٨١ - ١٨٢ برقم (١٦٤٤) - وفي مسند الشاميين برقم (٦٦٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ١٦٦ من طريق الطبراني هذه - من طريق محمد بن يزيد التوزي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي ذر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والخليل بن مرة ضعيف .

والوضين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . ومحمد بن حمزة الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٤٩ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٥٢٩ وفي المغني ٢ / ٥٧٣ : « منكر الحديث » . وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥ / ١٤٨ وأضاف أن ابن حبان ذكره في ثقاته ثم قال : « وقال : يروي عن الخليل ، أنه ضعيف » . وليس هذا في مطبوع الثقات . وما وجدت سلفاً للذهبي قال هذا أو نحوه ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الوضين ويزيد ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة ، عن الخليل » .

وانظر الدر المنثور ١ / ٢١١ حيث نسبته إلى الطبراني في الأوسط ، وكنز العمال ٥ / ١٤٢ برقم (١٢٣٩٣) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨) في المطبوع برقم (٥٢١٣) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ١٨٣ - ١٨٤ برقم (١٦٤٧) - والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣ / ٤٨٣ برقم (٤١٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا شريك ، عن محمد بن يزيد - وعند البيهقي : محمد بن أبي حميد - «

٥٣٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ ، وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ » .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناده الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقيته رجاله رجال الصحيح ، وإسناده أبي يعلى فيه عائذ بن نُسَيْر ، وهو ضعيف .

٥٣٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

→ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رفعه - قال : ... وإسناده الطبراني حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

وأخرجه البزار ٧/٢ برقم (١٠٨٠) باب : النفقة في الحج ، من طريق الوليد بن عمر بن سكين ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يتابع عليها ، ولا أحسب ذلك من تعمله ، ولكن من سوء حفظه ، فقد روى عنه أهل العلم » .
وتفرد محمد بن أبي حميد مردود بما تقدم ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ٦/٥ برقم (١١٨٠٠) .

(١) في المسند ٧٩/٨ برقم (٤٦٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤١٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٩٢ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٢١٦ ، والبيهقي في الشعب ٣/٤٧٣ برقم (٤٠٩٧) ، والدارقطني ٢/٢٩٧ - ٢٩٨ من طريق عائذ بن نُسَيْر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهذا إسناده ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/١٨٧ برقم (١٦٥٣) - من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وجعفر بن برقان ضعيف في الزهري . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/٣٢٦ برقم (١٠٩٣) إلى أبي يعلى بضعف .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١١٠) برقم (٣١٢) ، والآلئ المصنوعة ٢/١٢٨ قبل الفوائد . و « الترغيب والترهيب » ٢/١٧٨ .

خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ [الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] .

٢٠٨/٣

وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ / أَجْرُ^(١) [الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جميل بن أبي ميمونة ، وقد ذكره ابن

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٣٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَذَا أَلْبَيْتَ

دَعَاةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ حَجَّ أَلْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنْ مَاتَ ، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ ، رَدَّهُ بِأَجْرِ وَغَنِيمَةٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢١) - وهو في مجمع البحرين ١٨٦/٣ - ١٨٧ برقم (١٦٥٢) - وأبو يعلى في المسند ٢٣٨/١١ - ٢٣٩ برقم (٦٣٥٧) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٧٠) ، والبيهقي في الشعب ٤٧٤/٣ برقم (٤١٠٠) من طريق إبراهيم بن زياد سبكان ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن جميل بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن حتى ثبت أنه حديث مدلس . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٤٣٨) من طريق : سالم بن جعدة ، حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .

ونسبه الزيلعي في « نصب الراية » ١٥٩/٣ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي يعلى .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١٧٨/٢ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٩٠٣٣) - وهو في مجمع البحرين ١٨٦/٣ برقم (١٦٥١) - من طريق المقدم بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وشيوخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وهو متروك . (مص : ٣٣٤) .

٥٣٣٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا ، مُهَلًّا أَوْ مُلَبِّيًّا ، إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٥٣٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُجُّوا فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . وتأتي

➤ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث ٤٣٦/١ - برقم (٣٥٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٧) - من طريق داود بن المحبر ، حدثنا عباد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وداود بن المحبر متروك الحديث ، وكذلك عباد بن كثير ، فهو متروك أيضاً ، وقد اتهم .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣٢٥/١ برقم (١٠٩١) إلى الحارث .

(١) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٦٥) - وهو في مجمع البحرين ١٨٨/٣ برقم (١٦٥٤) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٦/٦ من طريق أحمد بن محمد بن تميم الواسطي ، جميعاً : حدثنا أحمد بن الفرج الجوري ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن محمد بن المنكدر ، عن سهل بن سعد الساعدي . . .

وشيوخ الطبراني ، وأحمد بن الفرج الجوري ضعيفان .

وانظر « تاريخ بغداد » ٣٤١/٤ ، والأنساب ٣٥٨/٣ .

وحفص بن أبي داود متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١٧٠/٢ ، والدر المنثور ٢١١/٢ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٤٩٩٧) - وهو في مجمع البحرين ١٨٤/٣ - ١٨٥ برقم (١٦٤٩) - من طريق أبي الفضل القاسم بن محمد البرقي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عمي عبد الله بن جراد يقول : قال رسول الله . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب ٤٤٠/١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويعلى بن الأشدق ➤

أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا ، إن شاء الله تعالى .

٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَحُجُّ مَاشِيًا

٥٣٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا بَنِيَّ اخْرُجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِّينَ مُشَاءَ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ مُشَاءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْحَاجَّ الزَّائِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَإِنَّ الْحَاجَّ الْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُ مِئَةِ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ » .
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ ؟ قَالَ : « الْحَسَنَةُ بِمِئَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب . والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن جبير ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

٥٣٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ مُشَاءَ ، وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ رُكْبَانًا ؟

→ متروك ، واتهم .

وعبد الله بن جراد مختلف في صحبته .

وانظر الإصابة ٣٧/٦ - ٣٨ . وأسد الغابة ٣/١٩٥ - ١٩٦ ، ولسان الميزان ٣/٢٦٦ - ٢٦٧ .
(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٤٥) - وهو في كشف الأستار ٢٥/١ برقم (١١٢٠) - والطبراني في الكبير ١٠٥/١٢ برقم (١٢٦٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٣/١٨٨ - ١٨٩ برقم (١٦٥٥) - والبيهقي في الشعب ٣/٤٣١ برقم (٣٩٨١) ، والدولابي في الكنى برقم (١١٨٥) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٣٥) من طريق أبي الصباح عيسى بن سودة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذان ، عن ابن عباس . . . وعيسى بن سودة كذبه ابن معين .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْمَاشِي أَجْرُ سَبْعِينَ حَجَّةً ، وَلِلرَّكَّابِ أَجْرُ ثَلَاثِينَ حَجَّةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

٧ - بَابُ : فِي الْحَجِّ بِالْحَرَامِ

٥٣٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْكَسْبِ (مص : ٣٣٥) / الْحَرَامِ شَخَصَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِذَا أَهَلَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ أَوْ الرِّكَابِ ، وَأُنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَا لَبَيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ ، كَسْبُكَ حَرَامٌ ، وَزَادُكَ حَرَامٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَرَامٌ ، فَارْجِعْ مَأْزُورًا غَيْرَ مَأْجُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُوءُكَ .

وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِمَالٍ حَلَالٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ ، وَأُنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَدْ أَجَبْتُكَ ، رَاحِلَتُكَ حَلَالٌ ، وَثِيَابُكَ حَلَالٌ ، وَزَادُكَ حَلَالٌ ، فَارْجِعْ مَأْجُورًا غَيْرَ مَأْزُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٨٣) - وهو في مجمع البحرين ١٨٩/٣ برقم (١٦٥٦) - وفي مسند الشاميين برقم (٦٠) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا هريرة . . . ومحمد بن محصن العكاشي ، كذبوه ، وعبد الواحد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ٦/٢ برقم (١٠٧٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٢/٨ برقم (٥٠٢٤) - من طريق سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، ←

٨ - بَابُ : فِي السَّفَرِ

٥٣٤٣ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هارون : أبو علقمة الفروي ، وهو ضعيف .

وقد تقدم حديث أبي هريرة^(٢) في فضل الصوم .

٥٣٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعْجِلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ » .

قلت : [هكذا رواه مرسلًا ، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة^(٣) ،

→ عن أبي هريرة ...

وسليمان بن داود ، قال البخاري في الكبير ١١/٤ : « منكر الحديث » .

ونقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٢٠٢ وأضاف : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه منكر الحديث ، فلا تحل رواية حديثه » .

وانظر أيضاً الكامل ٣/١١٢٥ ، ولسان الميزان ٣/٨٣ - ٨٤ .

وقال البزار : « الضعف بين عليّ أحاديث سليمان ، ولا يتابعه عليها أحد ، وهو ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/١٩٣ برقم (١٩٦٢) - وإسناده ضعيف .

وقد تقدم تخريجه ضمن تخريج حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٥١٣٣) .

(٢) برقم (٥١٣٣) .

(٣) أخرجه البخاري في العمرة (١٨٠٤) باب : السفر قطعة من العذاب - وأطرافه :

٣٠٠١ ، ٥٤٢٩ - ومسلم في الإمارة (١٩٢٧) باب : السفر قطعة من العذاب .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٠٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٢) .

وهو فرد من حديث مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة^(١) ،
لا يصح إلا من طريقه .
رواه أحمد^(٢) .

٥٣٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ : يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلَذَّتُهُ ، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَى أَهْلِهِ » .
قلت^(٣) : حديث أبي هريرة في الصحيح^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء^(٦) . (مص : ٣٣٦) .

(١) أخرجه أحمد ٢/٢٣٦ ، ٢٤٥ من هذه الطريق .

وهو عند مالك في الاستئذان (٣٩) باب : ما يؤمر به من العمل في السفر .
وهو في الصحيحين ، انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/٤٩٦ من طريق هشيم ، حدثنا أبو عبد الله البكري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال رسول الله . . . وهذا ليس مراسلاً كما ترى .
وما وقعت عليه مراسلاً من حديث سعيد في المسند ، والله أعلم . وانظر « العلل . . . » ١٠/١١٨ برقم (١٩٠٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٥١) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٠٢ برقم (١٦٧٩) - وفي الصغير برقم (٢٢٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/٦٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/٩٤ ، وابن عساكر ٣٢/٣٧٢ من طريق رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وعن مالك ، عن ربيعة ، عن القاسم ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
ورواد بن الجراح متروك .

وحديث أبي هريرة متفق عليه ، وهو الشاهد لحديث عائشة .

(٦) نقلت في (ظ) عبارة « رواه الطبراني في الأوسط » من مكانها السابق إلى هنا .

٩ - بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ

٥٣٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ ^(١) سَفَرًا ، فَلْيَسْلَمْ عَلَى إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَى دُعَائِهِ خَيْرًا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء البجلي ، وهو ضعيف / . ٢١٠/٣

١٠ - بَابُ مَا يُقَالُ لِلْحَاجِّ عِنْدَ الْوَدَاعِ وَالرُّجُوعِ

٥٣٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ النَّاحِيَةَ - لِلْحَجِّ .

قَالَ : فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ ، وَكَفَّاكَ اللَّهُمَّ » .

فَلَمَّا رَجَعَ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، قَبَلَ اللَّهُ حَجَّكَ ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط - وفي الصحيح طرف من أوله - وفيه

(١) في (ظ ، د) : « أحد منكم » .

(٢) في الأوسط ٤٠٢/٣ برقم (٢٨٦٣) - وهو في مجمع البحرين ١٩٣/٣ برقم (١٦٦٣) - وأبو يعلى في المسند ٤٢/١٢ برقم (٦٦٨٦) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف جداً . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .

(٣) في الكبير ٢٩٢/١٢ برقم (١٣١٥١) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم

(٤٥٤٨) - وهو في مجمع البحرين ١٩٤/٣ برقم (١٦٦٤) - وفي الدعاء برقم (٨١٩) ،

وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٨ ، ٥٣٤) ، من طريق الحسن بن يحيى

الرازي - تحرفت في مجمع البحرين ، وفي عمل اليوم والليلة إلى : الحسين - حدثنا عاصم بن

مسلمة بن سالم - ويقال : مسلم بن سالم - الجهني ، ضعفه الدارقطني .

١١ - بَابُ دُعَاءِ الْحُجَّاجِ وَالْعُمَّارِ

٥٣٤٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ ، وَلَا تَنْسَنَا » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن عبيد^(٢) الله بن عاصم ، وفيه كلام كثير لغفلته ، وقد وثق .

٥٣٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْحَاجِّ ، وَلِمَنْ أَسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الصغير ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ،

→ مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم - ويقال : مسلم بن سالم الجهني - عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . .

ومسلم - مسلمة - بن سالم ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٥٩) .

(١) في المسند ٥٩/٢ ، وأبو يعلى ٣٧٦/٩ ، ٤٠٥ برقم (٥٥٠١ ، ٥٥٥٠) وإسناده فيه عاصم ابن عبيد الله بن عاصم ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند . وباقي رجاله ثقات . وصالح بن عبد الصمد بن أبي خدّاش ذكره ابن حبان في الثقات ٣١٩/٨ .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩٧/١١ من طريق شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، به . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت .

(٢) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ٤٠/٢ برقم (١١٥٥) ، والطبراني في الصغير ١١٤/٢ ، وابن خزيمة في صحيحه ١٣٢/٤ برقم (٢٥١٦) ، وابن عدي في الكامل ١٤٢٦/٤ ، والحاكم ٤٤١/١ ، والبيهقي في الحج ٢٦١/٥ باب : الدعاء للحاج ودعاء الحاج ، وفي الشعب ٤٧٧/٣ برقم (٤١١٢) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٩/١٣ من طريق شريك ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن .

شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

وانظر نصب الراية ٨٤ - ٨٥ ، والدر المنثور ١/٢١٠ حيث نسبته إلى البزار ، وابن خزيمة ، ←

وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٣٥٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَاجُّ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدُ اللَّهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ » (مص : ٣٣٧) وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات^(٢) .

٥٣٥١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِ مِئَةِ أَهْلِ بَيْتٍ - أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه من لم يسم .

→ والطبراني في الصغير ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، والترغيب والترهيب ١٦٧/٢ .
(١) في كشف الأستار ٣٩/٢ برقم (١١٥٣) - ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٣) - من طريق الوليد بن عمرو ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد ، وطلحة بن عمرو » .

نقول : وهذه متابعة لا يفرح بها ، طلحة بن عمرو متروك الحديث .
ولكن يشهد له حديث ابن عمر في « موارد الظمان » ٢٧٩/٣ برقم (٩٦٤) فيقوي أحدهما الآخر .

وأخرجه تمام في فوائده ٢٣٠/٢ برقم (١٥٩٥) من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ابن عمرو . . .

وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ٢٩٨/١ برقم (٨٩٤) : « هذا حديث منكر » .
وانظر الدر المنثور ٢١٠/١ حيث نسبته إلى البزار .

(٢) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣١٩٦) - وهو في كشف الأستار ٣٩/٢ برقم (١١٥٤) - من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن عيسى رجل من أهل اليمن ، عن سلمة بن وهرام ، عن رجل ، عن أبي موسى . . . في إسناده جهالة الراوي عن أبي موسى ، وعبد الله بن عيسى اليميني ، روى عن سلمة بن وهرام ، وروى عنه أبو عاصم النبيل ، «

ويأتي حديث بعد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله^(١) .

١٢ - بَابُ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ

٥٣٥٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ، خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٥٣٥٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى سَفَرٍ - أَوْ يَبْعَثُ بَعْثًا إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ - .

قلت : له حديث في الصحيح^(٣) من غير حصر .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٦/٢ : « رواه البزار وفيه راو لم يسم » .

وانظر الدر المنثور ١/٢١٠ ، وكنز العمال ١٤/٥ برقم (١١٨٤١) .

(١) وذلك برقم (٥٩٨٥) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٢٨٤١) - وهو في مجمع البحرين

١٩٤/٣ - ١٩٥ برقم (١٦٦٥) - من طريق إبراهيم بن هاشم ،

وأخرجه أبو يعلى في « معجم شيوخي » برقم (٢٦٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في

« إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٩٨) -

جميعاً (إبراهيم بن هاشم ، وأبو يعلى) : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا

محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا واصل مولى أبي عينة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه

بريدة . . . وعمرو بن الحصين متروك الحديث . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن منصور في سننه ١٨٠/٢ - ١٨١ برقم (٢٣٨١) من طريق مهدي بن ميمون ، عن

واصل مولى أبي عينة قال : بلغني أن رسول الله . . . وهكذا مرسل رجاله ثقات .

(٣) حديث كعب بن مالك عند البخاري في الجهاد (٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠) باب : من أراد غزوة

فورى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس .

وانظر الحديث (٢٤٨٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٨٨١٢) - وهو في مجمع البحرين ←

٥٣٥٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ .

٢١١/٣

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه خالد / بن إلياس ، وهو متروك .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخصب ، والجذب ، والمرافقة ، في الجهاد إن شاء الله .

١٣ - بَابُ آدَبِ السَّفَرِ

٥٣٥٥ - عَنْ أَبِي رَائِطَةَ بْنِ كَرَامَةَ^(٢) الْمَذْحِجِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفَرٍ : « لَا يَصْحَبَنَّكُمْ جَلَالٌ مِنْ هَذِهِ النَّعَمِ - يَعْنِي : الضَّوَالَّ - وَلَا يَضْمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ضَالَّةً ، وَلَا يَرُدَّنَّ سَائِلًا إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الرِّبْحَ وَالسَّلَامَةَ .

وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاسِ - إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - سَاحِرٌ وَلَا سَاحِرَةٌ ، وَلَا كَاهِنٌ وَلَا كَاهِنَةٌ ، وَلَا مُنْجِمٌ وَلَا مُنْجِمَةٌ ، وَلَا شَاعِرٌ (ظ : ١٦٦) وَلَا شَاعِرَةٌ ، وَإِنْ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنَّمَا يَبْعَثُ اللَّهُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَأَنهَآكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عِشَاءً » .

→ ١٩٥/٣ برقم (١٦٦٦) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : . . .

وشيوخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليقين السابقين ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٥٩/٢٣ ، ٢٦٠ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) من طريق خالد بن إلياس ، عن محمد بن المنكدر - ساقط من الإسناد الأول - عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وخالد بن إلياس - إلياس - متروك . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

والإسناد الأول منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) في أصولنا « رائطة بنت كرامة » وهو خطأ ، وانظر مصادر التخريج .

رواه الطبراني^(١) في الكبير (مص : ٣٣٨) وفيه علي بن أبي علي اللّهبّي ، وهو ضعيف .

٥٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ يَسِيرُونَ ، سَأَلْتُهُمْ يَقْرَأُ ، وَقَائِدُهُمْ يَخْدُو^(٢) ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُهْرَوِلُ بِغَيْرِ رِذَاءٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ نَكْفِيكَ .

فَقَالَ : « دَعُونِي أَبْلُغُهُمْ مَا أَوْحَى إِلَيَّ فِي أَمْرِهِمْ » .
فَلَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : « أَيْنَ تُرِيدُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ؟ » .
قَالُوا : نُرِيدُ الْيَمْنَ .

قَالَ : « فَمَا يُسِيرُكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ سُلْطَانًا عَظِيمًا يُوجِّهُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَلَا تَسْرُوا^(٣) وَلَا خُطْوَةً إِلَّا مَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَمَثَانَتِهِ مِنَ الْبَوْلِ الَّذِي لَا نَجِدُ مِنْهُ بُدًّا ، ثُمَّ وَلَا خُطْوَةً .

(١) في الكبير ٣٧٦/٢٢ برقم (٩٤١) ، والدولابي ٣١/١ ، من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي ، حدثنا علي بن أبي علي ، عن عامر الشعبي ، عن أبي رائلة - ويقال : ريطة - بن كرامة . . . وعلي بن أبي علي اللّهبّي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٧/٦ : « منكر الحديث ، تركوه » .

وانظر لسان الميزان ٢٤٥/٤ وقد تحرف « علي بن أبي علي » إلى « علي بن علي » .
وعبد الله بن أحمد اليحصبي قال العقيلي في الضعفاء ٢/٢٣٧ : « لا يتابع على حديثه » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/٣٩١ ، ولسان الميزان ٣/٢٥٦ .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/١٥٧ ، وابن حجر في الإصابة ١١/١٣٨ - ١٣٩ من طريق علي بن أبي يعلى اللّهبّي ، به .

وانظر كنز العمال ٦/٧٣٢ برقم (١٧٦١٧) ، و ١٦/٨٤ - ٨٥ برقم (٤٤٠٢٢) .
(٢) الحداء : الغناء للإبل . وحدا الإبل ، وحدا بها : ساقها وحثها على السير بالحداء .
(٣) السرى : السير ليلاً . يقال : سرى بفلان ليلاً : جعله يسير فيه . وأسرى الليل وبالليل : سرى .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَائِقَ الْقَوْمِ ، فَعَلَيْكَ بَعْضُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ رَجَزِهَا^(١) ، وَإِذَا كُنْتَ رَاكِبًا ، فَاقْرَأْ ، وَعَلَيْكَ بِالذُّلْجَةِ^(٢) فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ يَطُؤُونَ الْأَرْضَ لِلْمُسَافِرِ كَمَا تَطُؤُونَ الْقَرَّاطِيسَ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى .

وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ شَاعِرٌ ، وَلَا كَاهِنٌ ، وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ ضَالَّةٌ ، وَلَا تَرُدَنَّ سَائِلًا إِنْ أَرَدْتُمْ الرِّبْحَ وَالسَّلَامَةَ وَحُسْنَ الصَّحَابَةِ ، فَعَجَبٌ لِي ، كَيْفَ أَنَامُ حِينَ تَنَامُ الْعُمُيُونَ كُلُّهَا ؟ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْهَاكُمْ عَنِ السَّيْرِ ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وهو في النسخة كما ههنا ، ولكنها غير مقابلة ، وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : لم أر له / حديثاً منكراً ، وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . ٢١٢/٣

٥٣٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا خَصَبَتِ الْأَرْضُ ، فَاَنْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلَالِ ، وَإِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَقِيهَا^(٤) وَعَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » . (مص : ٣٣٩) .

(١) الرَّجَزُ : بحر من بحور الشعر أصل وزنه مستفعلن ، وضابطه :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويأتي منه المنهوك والمشطور .

(٢) الذُّلْجَةُ : السير في أول الليل .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٣) - وهو في مجمع البحرين ١٩٧/٣ - ١٩٨ برقم (١٦٧١) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أحمد بن القاسم النخعي ، حدثنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة . . . وسليم أبو سلمة ضعيف . وأحمد بن القاسم النخعي ، روى عن سليم مولى الشعبي ، وروى عنه أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليم إلا أحمد » .

(٤) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/٢٥ : « قوله : فانجوا عليها بنقيها - بكسر النون ، وسكون القاف - : أي : أسرعوا عليها ما دامت بسمنها وشحمها ، قوية على السفر »

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه حميد بن الربيع ، وثقه أحمد والدارقطني ، وضعفه جماعة .

ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المِعُولِي^(٢) ، وهو ثقة .

٥٣٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كُنتُمْ فِي الْخُضْبِ ، فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَ أَسْتَتَهَا^(٣) وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ ، وَإِذَا كُنتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا^(٤) ، وَعَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ الْغِيلَانُ ، فَنَادُوا بِالْأَذَانِ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادٍّ^(٥) الطَّرِيقِ ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ » .

قلت : رواه أبو داود^(٦) وغيره باختصار كثير ، ورواه أبو يعلى^(٧) ، ورجاله

➔ والسير قبل هزالها . والنقي : الشحم ، وأصله : مخ العظام .

(١) في المسند ٣٠١/٦ برقم (٣٦١٨) وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه تعليقا من المفيد الرجوع إليه ، إن شاء الله .

(٢) المعولي - أوردها السمعاني بفتح الميم وفتح الواو ، وقال ابن الأثير : الصواب : مِعُولِي - بكسر الميم وفتح الواو - : نسبة إلى معولة بن شمس بن عمرو بن غنم . . . وانظر الباب ٢٣٨/٣ .

(٣) الركب - بضم الراء والكاف - : جمع ركاب ، وهي الرواحل من الإبل ، وقيل : جمع ركوب ، وهو ما يركب من كل دابة وزنها فعول بمعنى : مفعول .

والأسنة قال أبو عبيد في غريب الحديث ٧٠/٢ : « لا نعرف الأسنة في الكلام إلا أسنة الرماح ، فإن كان هذا محفوظاً ، فإنما أراد جمع السن ، فقال : أسنان ، ثم جمع الأسنان فقال : أسنة فصار جمع الجمع . هذا وجه في العربية » . ومثاله : كِرٌّ ، وَأَكْنَانٌ ، وَأَكِنَّةٌ . وانظر النهاية ٤١١/٢ فقد أطل الكلام في شرحه .

(٤) فاستنجوا : أي أسرعوا السير . ويقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٧٠/٢ : « فاستنجوا - يريد : فانجوا . إنما هو استفعلوا من النجاء » .

(٥) الجواد جمع ، واحده جادة وهي : سواء الطريق ووسطه .

وقيل : هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها .

(٦) في الجهاد (٢٥٧٠) باب : في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق .

(٧) في المسند ١٥٣/٤ برقم (٢٢١٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ➔

رجال الصحيح . وبقية هذه الأحاديث في الجهاد .

٥٣٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُجِيبُهُمُ اللَّهُ : رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتًا خَرِبًا ، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ أُرْسِلَ دَابَّتُهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْسِبَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٣٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الْبُهَائِمَ الْعُجَمَ ، فَإِذَا كَانَتْ سَنَةً^(٢) ، فَأَنْجُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ ، فَإِنَّمَا يَطْوِيهَا اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

➤ برقم (٩١٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٣٢١٦) - ورجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر المسند لتمام تخريجه وهناك أطلنا في التعليق عليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٩/٣٤ من طريق يحيى بن حمزة ، عن صدقة ، عن الوضين ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ . . . وهذا إسناد فيه صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي وهو ضعيف .

وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في الإصابة ٢٣٦/٥ في ترجمة عبد الرحمن بن عائذ أبو عبد الله وقال : تابعي مشهور ، وله مراسيل . وذكر له هذا الحديث من طريق الطبراني . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣١/١٦ برقم (٤٣٨٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

ملاحظة : قوله : « ثلاثة لا يجيبهم » تصحفت في كثير من المصادر ومنها المجمع إلى « ثلاثة لا يجيبهم » ، قال المناوي في فيض القدير : « أي : لا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم ما أمروا به من التحفظ ، إذ الأول عرض نفسه لانهدام البيت عليه أو للسارق بنزوله بغير ما هو محفوظ بالعمارة ، والثاني : عرض نفسه للمار على الطريق ، والثالث : لم يعمل بخبر اعقلها وتوكل » . (٢) سَنَةٌ : جذب : يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجذبوا وأقحطوا .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو طاهر الذهلي في جزئه برقم (٤٨) من طريق : موسى بن زكريا ، قال : حدثنا

٥٣٦١ - وعن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجْمَ ، فَتَزَلُّوْهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَانْجُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ ^(١) بِالطَّرِيقِ فَإِنَّهُ طَرِيقُ الدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى الْحَيَاتِ » .
رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ - بَابُ سَفَرِ النِّسَاءِ

٥٣٦٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَدَدَ إِلَى بَيْتِ فَوْعَظَ النَّاسِ (مص : ٣٤٠) وَذَكَرَهُمْ ، وَقَالَ : « لَا يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى الْلَيْلِ ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ ، وَلَا تَتَقَدَّمَنَّ ^(٣) أَمْرَأَةً عَلَى عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا » .

→ يحيى بن السكن أبو عبيد الله البزار ، قال : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحמיד ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وسماع الحسن من ابن مغفل ثابت ، فلا تضر عننته والإسناد متصل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٣/٩ برقم (٢٤٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التعريس : نزول المسافرين آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . ويقال : عَرَسَ ، يُعَرِّسُ ، تعريساً . كما يقال فيه : أعرس أيضاً .

(٢) في الكبير ٣٦٥/٢٠ برقم (٨٥٢) من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، عن زياد ، عن خالد بن معدان ، عن معدان أبي خالد . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢٩/٤ ، والسمعاني في الأنساب ٨٤/٦ ، وابن حجر في التبصير . ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه ابن جريج ، وقد عنعن وهو مدلس ، وزياد هو ابن سعد .

(٣) هكذا جاء في أصولنا ، إلا (د) ففيها « سعد » .

قلت : في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله / ثقات .

٥٣٦٣ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، عن علي بن يزيد الصدائي ، عن

→ واستظهر الشيخ حبيب الرحمن رحمه الله أنها « تَقْدِمَنَّ » في مصنف عبد الرزاق .

وفي الأوسط - مجمع البحرين - « لا تنكح » .

(١) ما وقعت في الصحيحين على حديث لعبد الله بن عمرو في النهي عن الصلاة بعد الصبح ،
وإنما أخرج البخاري هذا النهي عن ابن عباس ، وذلك في مواقيت الصلاة (٥٨١) باب :
الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس .

(٢) في المسند ١٨٢ / ٢ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٤٢ / ٦٤ من طريق حجاج بن محمد ،
جميعاً : عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أن عمرو بن شعيب ، أخبره ، عن أبيه ،
عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .
وعبد الكريم هو ابن مالك الجزي .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٧٤) من طريق خليفة ، عن عمر بن شعيب ، به .
والحديث في المصنف ٢٦٠ / ٦ برقم (١٠٧٥٠) .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٠٧٥١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٧) وفي المطبوع
برقم (٥٥٠٥) - وهو في مجمع البحرين ٢١٥ / ٤ - ٢١٦ برقم (٢٣٥٩) - من طريق المثني ،
والحكم ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٨٠ / ١٧ برقم (١٨١) ، وفي الصغير ٣٠ / ٢ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين
١٩٦ / ٣ برقم (١٦٦٧) - من طريق سليمان بن يزيد أبي داود مولى بني هاشم ، حدثنا
علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي هانئ عمر بن بشير ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . . .
وفيه ضعيفان : علي بن يزيد ، وشيخه عمر ، فقد قال أحمد : صالح . ووثقه ابن حبان ،
وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن عمار ، والعقيلي ، وابن شاهين .
وقال الطبراني : « لا يروى عن عدي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان » . وانظر المطالب
العالية برقم (١٩٢١) .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ←

أبي هانئ عمر^(١) بن بشير ، وفيهما كلام وقد وثقا .

٥٣٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع بن عبد الرحمن ، ضعفه أبو حاتم ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٥ - بَابُ الرَّفْقِ بِالنِّسَاءِ فِي السَّيْرِ

٥٣٦٥ - عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ يَسُوقُ بَهَنَ سَوَاقٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ أَنْجَشَةٍ ، رُؤْيَدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ برقم (١١٦٠) .

كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٧٩/٤ برقم (٢٣٩١) وبرقم (٢٥١٦) وفيه زيادة .

(١) في (ظ) : « عن عمر » وهو خطأ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٩٣) - وهو في كشف الأستار ٤/٢ - والطبراني في الأوسط

(٢ ل ١١٦) وفي المطبوع برقم (٦٦٣٩) - وهو في مجمع البحرين ١٩٦/٣ برقم (١٦٦٨)

- وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا بزيع بن

عبد الرحمن أبو عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وبزيع بن عبد الرحمن ضعيف .

وقوله : « ضيعة » مصدر المرة من ضاع ، وضاع : فقد وتلف .

وانظر نيل الأوطار ١٧/٥ .

(٣) في المسند ٣٧٦/٦ من طريق الحسن بن موسى ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٣٦٤) ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٠) من

طريق محمد بن معدان ،

جميعاً : حدثنا زهير ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهكذا

إسناد صحيح .

زهير هو : ابن معاوية .

١٦ - بَابُ لُزُومِ الْمَرْأَةِ بَيْتِهَا بَعْدَ قَضَاءِ فَرَضِ الْحَجِّ

٥٣٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامٌ^(١) حَجَّةُ الْوَدَاعِ : « هَذِهِ ، ثُمَّ ظَهَرَ الْحُصْرُ » .

قَالَ : فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَخْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ : وَاللَّهِ لَا تَحْرُكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَتَا : وَاللَّهِ لَا تَحْرُكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ ، ثُمَّ ظَهَرَ الْحُصْرُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَخْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ وَسَوْدَةَ » .

والبزار وقال : « إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ ، ثُمَّ ظَهَرَ الْحُصْرُ » .

وفيه صالح مولى التوءمة ، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب ، عنه (مص : ٣٤١) ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح .

٥٣٦٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظَهْرِ الْحُصْرِ فِي الْبُيُوتِ » .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢١/٢٥ برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٩١/٥ برقم (٢٨٠٩ ، ٢٨٦٨ ، ٣١٢٦) .

(١) في (ظ) : « يوم » .

(٢) في المسند ٣٢٤/٦ وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨١/١٣ ، ٨٨ برقم (٧١٥٤ ، ٧١٥٨) وهو حديث صحيح .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلى ثقات .

٥٣٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْخُصْرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه الجمهور .

١٧ - بَابٌ : فِي الْمَرْأَةِ الْمُوسِرَةِ يَمْنَعُهَا زَوْجُهَا السَّفَرَ إِلَى الْحَجِّ

٥٣٦٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا مَالٌ ، وَلَا يَأْذُنُ لَهَا / زَوْجُهَا فِي الْحَجِّ ، قَالَ : « لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . ٢١٤/٣

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣١٢/١٢ برقم (٦٨٨٥) ، والطبراني في الكبير ٣١٣/٢٣ برقم (٧٠٦) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا عثمان بن محمد الأخنسي ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) وفي المطبوع برقم (٧٩٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٢١٤/٣ برقم (١٦٦١) - من طريق محمود بن علي ، حدثنا يحيى بن المغيرة ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وعاصم بن عمر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في موارد الظمآن .

وعبد الله بن نافع الصائغ جاء في « مجمع البحرين » : « ابن نافع » ولم يذكر اسمه كاملاً .

وأما المتن فصحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها . وابن حبان (٣٧٠٦) .

(٣) في الصغير ٢١٠/١ ، والأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٧) - وهو في

مجمع البحرين ١٩٦/٣ - ١٩٧ برقم (١٦٦٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار

أصبهان ١٠٧/٢ ، والدارقطني ٢٢٣/٢ برقم (٣١) في كتاب الحج ، والبيهقي في الحج

٢٢٣/٥ باب : حصر المرأة تحرم بغير إذن زوجها ، وفي معرفة السنن والآثار برقم (٣٢٦٥) -

١٨ - بَابُ الْمُرَافَقَةِ فِي السَّفَرِ

٥٣٧٠ - عَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟

قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن

→ من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرمانى ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .
وانظر « نيل الأوطار » ١٥/٥ - ١٨ ، وتلخيص الحبير ٢٨٩/٢ .
وعند البيهقي في السنن الكبرى زيادة « ولا يحل للمرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم تحرّم عليه » .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٤) - وهو في مجمع البحرين ١٩٧/٣ برقم (١٦٧٠) - والبزار في البحر الزخار برقم (٢٩١) - وهو في كشف الأستار برقم (٢٠٦٩) - وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ص : (١٥٧) برقم (١١٨) ، وابن عدي في كامله ٣١٧/١ - ٣١٨ ، و ١٠٦٥/٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٧٢/٢ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم مولى عمر قال : خرجت في سفر . . . وزيد وأبوه عبد الرحمن ضعيفان .
وسياأتي برقم (٩٣٨٧) .

ويشهد له حديث عمرو بن الفغواء عند أحمد ٢٨٩/٥ ، وأبي داود في الأدب (٤٨٦١) باب : في الحذر من الناس - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٢٩/١٠ باب : الاحتياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه . . . - والبخاري في الكبير ٣٩/٧ ، والطبراني في الكبير ٣٦/١٧ - ٣٧ برقم (٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، سمع ابن إسحاق ، سمع عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن عمرو بن الفغواء . . .

وعبد الله قد اختلف في اسمه فقالوا : ابن عمرو ، وقالوا : ابن علقمة ، وما رأيت فيه جرحاً ←

أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٥٣٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ ، وَالْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .
(مص : ٣٤٢) .

→ ولا توثيقاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
والبكري : شقيقك المولود الأول لوالدك .

(١) في كشف الأستار ٢٧٧/١ برقم (١٦٩٨) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحنين ،
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن
عبد الرحمن بن حرمة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وعبد العزيز بن عبد الله بن الأصم روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وروى عنه محمد بن
الحسين بن أبي الحنين ، وأحمد بن محمد الباهلي ، وقال أبو الحسين بن القطان في « بيان
الوهم والإيهام » ٤٠٨/٤ برقم (١٩٨٣) : « والذي قصدنا بيانه هو الاختلاف الذي قد تبين
على محمد بن الحسين بن أبي الحنين : فقال عنه قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد العزيز بن
محمد الكوفي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد .

وقال البزار : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم . قال : حدثنا عبد الرحمن بن
أبي الزناد . وأيهما كان : من عبد العزيز بن محمد أو عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، فإنه
لا يعرف ، فالحديث إذن لا يصح ، فاعلم ذلك » أي : لا يصح مرفوعاً .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧١٤) عن حديث ابن المسيب ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان يهمل بالواحد . . . » فقال :
« يرويه عبد الرحمن بن حرمة . واختلف عنه : فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن
ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن حرمة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
وغیره يرويه عن ابن حرمة ، عن ابن المسيب مرسلًا ، وهو أشبه » . وباقي رجاله ثقات :
محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٢٣٠/٧ وقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٢/٩ .

وعبد الرحمن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) .

وسأنتي هذا الحديث برقم (٩٣٨٦) .

وأخرجه مالك في الاستئذان (٣٦) باب : ما جاء في الوحدة للسفر للرجال والنساء ، من

١٩ - بَابُ الدَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ

٥٣٧٢ - عَنْ حُسَيْلِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ^(١) قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ^(٢) أَبِيْعُهُ ، فَأَتَيْتُ بِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَجْعَلُ لَكَ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى أَنْ تُدُلَّ أَصْحَابِي عَلَى طَرِيقِ خَيْرٍ » .

فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ وَفَتَحَهَا ، جِئْتُ فَأَعْطَانِي الْعَشْرِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

→ طريق عبد الرحمن بن حرمة ، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : قال رسول الله ... هكذا مرسلًا .

وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٤٠٥/٥ : « قال أبو عمر : مرسل باتفاق رواة الموطأ ، ووصله قاسم بن أصبغ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ... » . وذكر هذا الحديث متصلًا .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مالك في الاستئذان (٣٥) باب : ما جاء في الوحدة في السفر - ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٧) باب : في الرجل يسافر وحده ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٤) باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده - وأحمد ١٨٦/٢ ، ٢١٤ ، والحاكم ١٠٢/٢ من طريق عبد الرحمن بن حرمة ، حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب » . وإسناده حسن .

وحديث أبي هريرة عند الحاكم ١٠٢/٢ أورده شاهداً صحيحاً على شرط مسلم لحديث عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي .

(١) في (ظ) : « الأشعي » .

(٢) الجَلَبُ : كل ما يجلب من الإبل والغنم والمتاع من أجل التجارة .

(٣) في الكبير ٣٣/٤ برقم (٣٥٦٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة الحارثي ، عن معن بن حويصة ، عن حسيل بن خارجة ...

٥٣٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْإِبْلِيسَ مَرَدَّةً مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقُولُ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ ^(١) » وَالْمُجَاهِدِينَ فَأَضَلُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٥٣٧٤ - وَعَنْ أَبِي ^(٣) عِمْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ كُتِّمْتُ تُسَخَّرُونَ الْعَجَمَ ^(٤) ؟

قَالَ : كُنَّا نُسَخَّرُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَدُلُّونَا عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ نُخْلِيهِمْ .

رواه الطبراني ^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمان .

وانظر الإصابة ٢٤٧/٢ - ٢٤٨ .

وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث قاله النسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

وإبراهيم بن حويصة ، روى عن معن بن حويصة ، وحويصة بن مسعود ، وعبد الله بن كعب ، وروى عنه الطبراني وشبل بن العلاء الجهني ، وعبد العزيز بن عمران الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وخاله معن بن حويصة روى عن حسل بن خارجة ، وروى عنه إبراهيم بن حويصة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣/٣١٣ ، وسيأتي برقم (١٠٢٤٩) .

(١) الحاج اسم فاعل من « حج » . يطلق على المفرد ، وربما أطلق على الجماعة مجازاً واتساعاً . وعند الطبراني « الحجاج » .

(٢) في الكبير ١٦٣/١١ برقم (١١٣٦٨) من طريق يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه أبو حاتم ، وكذبه ابن معين . ويحيى بن محمد الحنائي تقدم برقم (٤٦٩٦) .

(٣) تحرفت في (ظ) إلى « ابن » .

(٤) ساقط من (ظ) أيضاً .

(٥) في الكبير ١٦٤/٢ برقم (١٦٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن

عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران قال : سألت جندب بن عبد الله . . . ←

٢٠ - بَابُ : الْمَشْيُ عَنِ ^(١)الرَّوَا حِل

٥٣٧٥ - عَنْ أَنَسٍ ^(٢) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، فِي السَّفَرِ ، مَشَى .
رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن علي المروزي ، وفيه كلام ،
وقد وثق ^(٤) / .

٢١٥/٣

٢١ - بَابُ : فِي التَّحْمِيلِ ^(٥)

٥٣٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حَمَلْتُمْ ، فَأَحْرُوا الْحِمْلَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُوثَقَةٌ ، وَالْيَدُ مُعَلَّقَةٌ » .

→ موقوفاً عليه .

والحديث هذا في مصنف عبد الرزاق ٢٧٩/٥ برقم (٩٦٠٩) وإسناده صحيح .
أبو عمران هو الجوني عبد الملك بن حبيب .
(١) في (ظ ، د) : « على » .
(٢) في (ظ) : « النبي » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٦) وفي المطبوع برقم (٦٩٥١) - وهو في مجمع البحرين ١٩٨/٣ - ١٩٩ برقم (١٦٧٢) - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن قهزاد ، حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الحج ٢٥٦/٥ باب : النزول للروح ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الدغولي ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « وزاد فيه غيره : (قليلاً وناقته تقاد) » .
(٤) بل هو مقطوع بثقته .
(٥) الحمل - بفتح الحاء المهملة وسكون الميم - : ما يحمل في البطن ، قال تعالى : ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ﴾ . وبكسرهما : ما يحمل على الظهر ، والله أعلم .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام . (مص : ٣٤٣) .

٢٢ - بَابُ : فِي الْمَوَاقِيتِ^(٢)

٥٣٧٧ - عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا^(٣) الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ^(٤) ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَلِأَهْلِ تِهَامَةَ يَلْمَلَمَ ، وَلِأَهْلِ الطَّائِفِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِزْقٍ .
رواه أحمد^(٥) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام وقد وثق .

(١) في كشف الأستار ٧/٢ برقم (١٠٨١) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٨) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٦٧٣) - وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٥٨٥٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٧) - والبيهقي في الإجارة ١٢٢/٦ باب : ما يستحب من تأخير الأحمال ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥/١٣ من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه قيس بن الربيع ولكن تابعه وائل بن داود كما ذكر الألباني في الصحيحة برقم (١١٣٠) ، وقد بينا ذلك في مسند الموصلي .

(٢) سقطت لفظة « في » من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) : « ذو » والوجه ما أثبتنا .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولأهل الشام الجحفة » .

(٥) في المسند ١٨١/٢ ، والدارقطني ٢٣٦/٢ باب : المواقيت ، والبيهقي في الحج ٢٨/٥ باب : ميقات أهل العراق ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . .

وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله .

وعمر بن شبيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .

وهما حديثان : وقد مضى تخريج حديث عبد الله بن عمرو ، وأما حديث جابر فقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/١٥٦ - ١٥٧ برقم (٢٢٢٢) وبيننا مواضع المواقيت ، فانظره إذا رغبت .

٥٣٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أيوب بن أبي تيممة لم يسمع من ابن الزبير .

٥٣٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَظِيمِ ، وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣٨١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنَى - أَوْ بِعَرَفَاتٍ - وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا .

→ ويشهد لهما حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ٣٠٠/٩ - ٣٠١ برقم (٥٤٢٣) .

وانظر « نصب الراية » ١٢/٣ - ١٦ فصل : في المواقيت . والمحلى ٧١/٧ وما بعدها . ونيل الأوطار للشوكاني ٢١/٥ - ٢٧ . وتلخيص الجبير ٢٢٧/٢ - ٢٣١ باب : المواقيت .

(١) في المسند ٥/٤ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عبد الله بن الزبير . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

وأيوب هو ابن أبي تيممة .

ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٥٠/١ - ٢٥١ برقم (٧٢١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني هلال بن زيد بن يسار قال : حدثنا أنس . . . وهلال بن زيد متروك الحديث .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٥٧٧/٧ من طريق إبراهيم بن سويد ، بالإسناد السابق . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣١٣/٤ - ٣١٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله^(٢) ، ورجاله ثقات .

٢٣ - بَابُ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ

٥٣٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُجَاوِزِ^(٣) الْمَوْقِتَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه خفيف وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

(١) في الكبير ٢٦١/٣ - ٢٦٢ برقم (٣٣٥١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو معمر المقعد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عتبة بن عبد الملك السهمي ، حدثني زرارة بن كريمة بن الحارث بن عمرو السهمي ، أن الحارث بن عمرو حدثه قال : أتيت رسول الله . . . ضمن حديث طويل . وإسناده صحيح .

أبو معمر هو : عبد الله بن عمرو .

وعبد الوارث هو : ابن سعيد .

(٢) برقم (٥٦٩٤) .

(٣) عند الطبراني « لا تجاوزوا » . وعنه في كنز العمال .

(٤) في الكبير ٤٣٥/١١ برقم (١٢٢٣٦) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خفيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

خفيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠/٥ برقم (١١٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢/٤ باب : « من قال : لا يجاوز أحد الوقت إلا محرم من طريق عبد السلام بن حرب ، بالإسناد السابق ، مرسلًا .

وأخرجه أيضاً فيه من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٤٠٣/٨ الباب (٢٣٣) باب : في الرجل إذا دخل مكة بغير إحرام . ومعرفة السنن والآثار ٩٧/٧ - ١٠٠ ، ونصب الراية ١٥/٣ ، ونيل الأوطار ٢٧/٥ -

٢٨ ، وتلخيص الحبير ٢٤٣/٢ وقد وصف حديث ابن عباس بجودة الإسناد . والأم ١٨٣/٢ باب : تفريع المواقيت .

٢٤ - بَابُ : فِيمَنْ أُحْرِمَ قَبْلَ الْمِيقَاتِ

٥٣٨٣ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُحْرِمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، دَخَلَ مَغْفُورًا لَهُ » .

قلت : هكذا وجدته في نسختين .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي ، وهو

متروك . (مص : ٣٤٤) .

٥٣٨٤ - وَعَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ / أُحْرِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ٢١٦/٣

عَلَى عُمَرَ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، أَغْلَظَ لَهُ وَقَالَ : يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحْرِمَ مِنْ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ

يَسْمَعَ مِنْ عُمَرَ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٩٢٣٦) - وهو في مجمع البحرين

٢١١/٣ - ٢١٢ برقم (١٦٩٦) - من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب

النصيبي ، حدثنا عبد الله بن خالد ، عن غالب بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وشيوخ الطبراني نعيم ، ولكن المزي ذكره في الرواة عن موسى بن أيوب في تهذيب الكمال

١٣٨٣/٣ فقال : « أبو نعيم محمد الصوري » . فإله أعلم . وقد روى عن موسى بن أيوب

النصيبي . وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وغالب بن عبيد الله متروك الحديث .

وانظر حديث أم سلمة في مسند الموصلي ٣٢٧/١٢ برقم (٦٩٠٠) وبرقم (٦٩٢٧) ،

(٧٠٠٩) ، وموارد الزمآن ٣/٣٤١ برقم (١٠٢١) .

ونضيف هنا إلى ما سبق من تخريجاته : أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة - في الجزء الذي كان

مفقوداً من مصنفه - ص (٨١) باب : في تعجيل الإحرام .

(٢) في الكبير ١٠٧/١٨ برقم (٢٠٤) من طريق معاذ بن المشي ، حدثنا مسدد ، حدثنا

يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن : أن عمران بن حصين . . . وإسناده ضعيف

لأنقطاعه ، لم يثبت للحسن سماع من عمران ، والله أعلم . وانظر « المراسيل » ص (٢٨)

و (٤٥) الفقرة (١٢١ و ١٢٣ و ١٥١ و ١٥٢) . وهو موقوف على عمر .

٥٣٨٥ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْهَادِيَةِ ، قَالَ : لَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .
 قَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .
 قَالَ : أَفَلَا أَحَدُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَقُولُ :
 « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا - أَوْ بِجَانِبَيْهَا - الْبَحْرُ ، الْحَبَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَبَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا » .
 رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٢٥ - بَابُ الْأَغْتِسَالِ لِلْإِحْرَامِ

٥٣٨٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ .
 رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير^(٣) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ » .

(١) في المسند ٣٠/٢ والبخاري في الكبير ٣٠٧/٢ من طريق جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخزيم ، عن الحسن بن هادية قال : لقيت ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .
 الحسن بن هادية ترجمه البخاري في الكبير ٣٠٧/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠/٣ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٣/٤ - ١٢٤ .
 (٢) في كشف الأستار ١١/٢ برقم (١٠٨٤) من طريق الفضل بن يعقوب الجزري ، حدثنا سهل بن يوسف ،
 وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٥/١٣ - ٢٧٦ برقم (١٤٠٣٤) وفي الأوسط برقم (٨٠٤٢) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا حميد ، عن بكر ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .
 وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر ، من وجه أحسن من هذا » .
 وأخرجه الدارقطني ٢٢٠/٢ ، والحاكم ٤٤٧/١ من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا سهل بن يوسف ، بالإسناد السابق - ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الحج ٣٧/٥ باب : الغسل للإهلال .
 (٣) سقطت من (ظ) قوله : « في الكبير » .

ورجال البزار ثقات كلهم^(١) .

٥٣٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِيٍّ وَأَشْنَانٍ^(٢) ، وَدَهَنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ .
رواه البزار^(٣) ، والطبراني^(٤) في الأوسط باختصار ، وإسناد البزار حسن .

٢٦ - بَابُ حَجِّ الْأَقْلَفِ

٥٣٨٨ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ ، أَيَحُجُّ^(٥) بَيْتَ اللَّهِ ؟

(١) في (ظ) : « عندهم » وهو خطأ .

(٢) الخطمي - بكسر الخاء المعجمة - وفتحها أيضاً والكسر أكثر - وسكون الطاء المهملة - : نبات من الفصيلة الخبازية كثير نفعه ، يدق ورقه يابساً ويجعل غَسْلاً للرأس فينقيه . وجاءت في (ظ) معرفة « بالخطمي » .

والأشْنَان : شجر ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي .
وانظر « المعرب للجواليقي » ص (١٢٤ - ١٢٥) برقم (٢٩) نشر دار القلم .

(٣) في كشف الأستار ١١/٢ برقم (١٠٨٥) ، وأحمد في مسنده ٧٨/٦ ، والدارقطني ٢٢٦/٢ برقم (٤١) ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢١١/٣ برقم (١٦٩٥) - من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا محمد بن عمرو بن الهروي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حسان ، عن عبد الملك بن مروان ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني عيسى بن محمد السمسار ، روى عن محمد بن عمرو بن عيسى ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي .

وروى عنه الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وخالد بن إلياس متروك الحديث .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « حج » .

قَالَ : « لَا ، نَهَانِي اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَنَنَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه منية بنت عبيد بن أبي ברزة ، ولم يرو عنها غير أم
الأسود . (مص : ٣٤٥) .

٢٧ - بَابُ الْأَشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

٥٣٨٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُبَاعَةَ بِنْتَ
الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : « أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا
هَذَا ؟ » . وَهُوَ يُرِيدُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي شَاكِيَةٌ ، وَأَخَافُ^(٢) أَنْ تَحْبِسَنِي شَكْوَايَ .

قَالَ^(٣) : « فَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَقَوْلِي : اَللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤٢٧/١٣ برقم (٧٤٣٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في (ظ ، د) : « وأخشى » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في (ظ) : « فقال » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٤) في المسند ٣٠٣/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤٩/٢٣ ، ٣٧٧ - ٣٧٨ برقم (٥٠٤) ،

٨٩٣) والبيهقي في الحج ٢٢٣/٥ باب : الاستثناء في الحج ، من طريق محمد بن إسحاق ،

حدثني أبو بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد جيد .

عمر بن أبي سلمة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٨٩٤) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ،

حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن

عبد ربه بن سعيد ، عن عمر بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث عائشة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٨٧/٣ برقم (٩٧٣)

وانظر تعليقنا عليه .

٥٣٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ : « حُجِّي وَأَشْرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان وقال : بهم ، وفيه كلام .

٥٣٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَرَادَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ الْحَجَّ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُجِّي وَقُولِي : مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو متكلم فيه لسوء

(١) في الكبير ٣٣٥/٢٤ برقم (٨٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٢) - وهو في مجمع البحرين ٢١٤/٣ - ٢١٥ برقم (١٧٠٠) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحجاج بن نصير ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

ومتنه صحيح . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها . وأخرجه البيهقي في الحج ٢٢٢/٥ باب : الاستثناء في الحج . من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا هشام ، بالإسناد السابق ، وأزعم أن هناك سقطاً من هذا الإسناد بين أبي مسلم ، وبين هشام الدستوائي ، والله أعلم .

وأخرجه البيهقي أيضاً فيهما من طريق أبي عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، به ، (٢) في الكبير ٢٦٩/١٣ برقم (١٤٠٢٥) من طريق محمد بن حرب النسائي ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤١٢/٤ من طريق إسماعيل بن سالم ، جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى (بن مسلم) المعروف بيحيى البكاء ، قال : حدثني عبد الله بن عمر . . .

وعلي بن عاصم ضعيف وقد تقدم برقم (١٥٣) . ويحيى بن مسلم البكاء قال أحمد ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال النسائي أيضاً ، والأزدي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات المعضلات ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢٧٨-٢٧٩ .

وأخرجه ابن أبي شبة برقم (١٤٩٥٠) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في المناسك (٢٩٣٧) ، والطبراني في الكبير ٣٣٦/٢٤ برقم (٨٤٣) - من طريق محمد بن فضيل - وعند

حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

٢٨ - بَابٌ : فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

٥٣٩٢ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ :
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ » [البقرة : ١٩٧] قَالَ : « شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو
الْحِجَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق قال

→ الترمذي والطبراني زيادة : ووکیع - عن هشام ، عن أبيه ، عن ضباعة . . . وهذا حديث صحيح . وعند الطبراني طرق أخرى . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الصغير ٦٦/١ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٨٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٩/٣ - ٢١٠ برقم (١٦٩٣) و ٨/٥ - ٩ برقم (٣٢٩٣) وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٣٤٣/١ - من طريق حصين بن مخارق - عند ابن كثير : وهو متهم بالوضع - حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . .
وحصين بن مخارق قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٨٠) برقم (١٧٩) :
« متروك » .

ولكن الحافظ الذهبي قال في « ميزان الاعتدال » ٥٥٤/١ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .

وانظر المغني ١٧٨/١ ، والديوان ٢١٠/١ ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣١٩/٢ حيث قال بعد أن نقل كلام الذهبي : « وهو كما قال » .
وقال الذهبي أيضاً : « ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « الضعفاء والمتروكين » ٢٢٠/١ لابن الجوزي .

وابن حبان لم يورد حصينا لهذا في المجروحين ، ولم يذكره في الثقات .
وقال الهيثمي في « مجمع البحرين » ٢١٠/٣ : « حصين بن مخارق ، كوفي ثقة . لم يرو عنه إلا محمد » .

وكلمة « ثقة » ليست موجودة في الصغير - زعم ذلك ابن حجر في لسان الميزان - ولا في الأوسط ، وقد صرح بذلك محقق مجمع البحرين ، والله أعلم .

وقد ورد في إسناد حديث في سنن الدارقطني ٢١٨/٢ ولم يقل فيه الدارقطني شيئاً .

وقال أبو محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري في « تخريج الأحاديث الضعاف من سنن »

الطبراني : كوفي ثقة . وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون .

٥٣٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : سُؤَالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، لَا يَفْرَضُ الْحَجُّ إِلَّا فِيهِنَّ . (مص : ٣٤٦) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

→ الدارقطني « ص (٢٥٨) برقم (٥٦٩) : « حصين بن مخارق ، ضعيف » .

وباقى رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال ابن كثير : « وجاء في حديث مرفوع ، ولكنه موضوع . . . » وذكر هذا الحديث منسوباً إلى ابن مردويه ، ثم قال : « وهذا كما رأيت لا يصح رفعه ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (٢ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٥٠٤٣) - وهو في مجمع البحرين ٢١٠/٣ برقم (١٦٩٤) - من طريق محمد بن النضر الأزدي . حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والمفضل بن صدقة بينا فيما تقدم برقم (١٦٨٧) أنه ضعيف .

وخصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وقد تابع المفضل عليه أكثر من ثقة منهم سفيان عند البيهقي ٣٤٢/٤ باب : بيان أشهر الحج . وانظر تفسير الطبري ٢/٢٥٧ ، ٢٥٨ .

ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري في التفسير ٢/٢٥٨ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد . وعلقه البخاري في الحج بقوله : « وقال ابن عمر . . . » . باب : قول الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ .

وقال الحافظ في الفتح ٣/٤٢٠ : « وصله الطبري ، والدارقطني ، من طريق ورقاء . . . »

وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله . والإسنادان صحيحان » . وصححه الحاكم ٢/٢٧٦ .

وانظر سنن البيهقي ٣٤٢/٤ باب : بيان أشهر الحج . والدر المنثور ١/٢١٧-٢١٨ .

وقال ابن كثير ١/٣٤٢ بعد ذكر قول ابن عمر السابق وتصحيح إسناده : « قلت : وهو مروي عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وعبد الله بن الزبير ، وابن عباس ، وعطاء ، وطاووس ، »

٥٣٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ أَلْسِنَةِ أَنْ لَا يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرتاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٩ - بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٥٣٩٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طَيِّبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقَالَ : مِمَّنْ هَذِهِ الرِّيحُ^(٢) .

فَقَالَ (ظ : ١٦٧) مُعَاوِيَةُ : مَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

➤ ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي ، والحسن ، وابن سيرين ، ومكحول ، وقتادة ، والضحاك بن مزاحم ، والربيع بن أنس ، ومقاتل بن حيان . وهو مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، وأبي يوسف ، وأبي ثور ، رحمهم الله .

واختار هذا القول ابن جرير ، قال : وصح إطلاق الجمع على شهرين وبعض الثالث للتغليب كما تقول العرب : زرتك العام ، ورأيتك اليوم . وإنما وقع ذلك في بعض العام واليوم . قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ، وإنما تعجل في يوم ونصف . وقد نقله ابن كثير عن الطبري بتصرف ، انظر تفسير الطبري ٢/ ٢٦٠ وعبارته أفصح وأوضح ، وسنن الدارقطني ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(١) في الكبير ٣٠٧/١١ برقم (١٢٠٨٣) ،

وأخرجه ابن خزيمة ١٦٢/٤ برقم (٢٥٩٦) - ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤٤٨/١ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٣٤٣/٤ باب : لا يهل بالحج في غير أشهر الحج - وابن خزيمة أيضاً بعد الطريق المذكور ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٨٣٧) ، والبيهقي ٣٤٣/٤ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٣-٢٢٤ من طريق الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح موقوفاً .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٩٦) - ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤٤٨/١ - من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . (٢) في (ظ ، د) : « الطيب » .

فَقَالَ : مِنْكَ لَعْمَرِي .

قَالَ : طَيَّبْتَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمْتُ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ .

قَالَ : أَذْهَبَ فَأَقْسِمُ عَلَيْهَا لَمَّا غَسَلْتُهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلْتُهُ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وزاد بعد الأمر بغسله : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْحَاجَّ الشَّعْثُ النَّفْلُ »^(٢) .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

إِلَّا أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ، وَإِسْنَادُ الْبَزَارِ مُتَّصِلٌ إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَزِيدَ الْخَوْزِيَّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

٥٣٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَطَيَّبَ قَبْلَ أَنْ تُحْرِمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣٢٥/٦ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سليمان بن يسار : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . . . وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : « عَنْ عُمَرَ ، مَرْسَلٌ » .
انظر : « المراسيل » ص (٨٢) . وجامع التحصيل ص (٢٣١) . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) أخرج البزار هذه الرواية ١٧/٢ برقم (١٠٩٩) من طريق إبراهيم بن الجندب ، حدثني عبد الرحيم بن مطرف ، حدثني عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر قال : أَقْبَلْنَا مَعَ عُمَرَ . . . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الْخَوْزِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

وفي (ظ) : « إِنَّ الْحَاجَّ . . . » .

والشعث : الذي تلبد شعره وتفرق . والتفل : الذي ترك استعمال الطيب ، من التَّفَلِّ ، وهي الريح الكريهة . يقال : رَجُلٌ تَفَلٌّ ، وامرأة تَفَلَّةٌ ، وَمِثْقَالٌ .

(٣) في الكبير ١٨٣/١١ برقم (١١٤٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن

٥٣٩٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَطَيَّبِي وَأَنْتِ مُحْرِمَةٌ ، وَلَا تَمَسِّي الْحِنَاءَ فَإِنَّهُ طِيبٌ » .

رواه الطبراني في / الكبير^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام . ٢١٨/٣

٣٠ - بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ

٥٣٩٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانَ قَدْ غُسِلَ ، فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ وَلَا رَدْعٌ »^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

→ عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وعباس بن الفضل هو الأسفاطي .
وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٤١) .

(١) في الكبير ٤١٨/٢٣ برقم (١٠١٢) من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن خولة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله : . . . ويحيى بن عثمان هو ابن صالح تقدم عند الحديث (٣٣) وهو من رجال التهذيب .
وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .

وعلته عبد الله بن لهيعة .

وخولة هي بنت حكيم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢١/٥ برقم (١٢٣٢٣) إلى الطبراني في الكبير .

وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ١٢٤/٣ من طريق الطبراني .

(٢) النَّفْضُ : الحركة أصلاً ، وهو الحركة المعروفة . يقال : نَفَضَ الثَّوْبَ : ذهب بعض لونه . وَرَدَّعُ الزَّعْفَرَانَ : أثره .

يقال : بالثوب ردع من هذا : شيء يسير منه في مواضع شتى .

(٣) في المسند ٤/٤٥٢ - ٤٥٣ برقم (٢٥٧٩) . و ٨٨/٥ برقم (٢٦٩٢) وإسناده فيه الحجاج بن أرطاة ، وشيخه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهما ضعيفان .

ووقع من سبق قلم في المسند فقلنا « شريك » بدل « الحجاج » .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر البخاري (١٥٤٥) ، وحديث ابن عمر في مسند أحمد برقم (٤٨٣٥) .

٥٣٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (مصر : ٣٤٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَجَدَ سَرَاوِيلَ ، فَلْيَلْبَسْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ^(١) وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَوْتَ ابْنِ الْمُعْتَرِفِ - أَوْ الْغَرَفِ - الْحَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَوْضَعَ ^(٣) عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَالَ عُمَرُ : هِيَ ^(٤) الْآنَ ، أَسْكُتِ الْآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، أَذْكُرُوا اللَّهَ .

قَالَ : ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُفَّيْنِ ، قَالَ : وَخُفَّانِ ؟

(١) في (ظ) : « خفين » منكورة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٨) وفي المطبوع برقم (٩٣٢٢) - وهو في مجمع البحرين ٢١٢/٣ برقم (١٦٩٧) - من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : حديث جابر عند مسلم في الحج (١١٧٩) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح ، وليس فيه « فليقطعهما أسفل من الكعبين » .

وانظر « شرح معاني الآثار » ١٣٤/٢ ، وسنن البيهقي ٥٠/٥ - ٥١ .

ولكن الحديث صحيح انظر حديث ابن عباس المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٢٨٣/٤ برقم (٢٣٩٥) . وحديث ابن عمر أيضاً المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣٠٣/٩ - ٣٠٤ برقم (٥٤٢٥) .

ولزيادة بيان هذه المسألة انظر « سنن الدارمي » رقم (١٨٤٠) بتحقيقنا مع التعليق عليه .

(٣) يقال : وضع البعير ، يضع ، وضعاً ، وأوضعه راكبه إضباعاً ، إذا حمّله على سرعة السير .

(٤) جاء في « تاج العروس » ما نصه : « نقل ابن بري عن بعض أهل اللغة أن (هِيءَ) اسم لفعل أمر ، وهو : تَبَّهَ واستيقظ ، كصه ، ومه في كونهما اسمين لِأَسْكُتْ واكفف » .

قَالَ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ - أَوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٤٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٣١ - بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ لِبُسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُنَّ

٥٤٠٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ حُرْمٌ^(٢) إِلَّا فِي وَجْهِهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن محمد اليمامي ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١/ ١٩٢ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : سمع عمر . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .

وقد جاء في المسند « عاصم بن عبيد » وهو خطأ .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقد خرجنا هذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) .

وانظر حديث ابن عباس الأول في هذا الباب .

(٢) الحرم - بضم الحاء وسكون الراء المهملتين - : الإحرام بالحج - وبالكسر - : الرجل المحرم .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٠ برقم (١٣٣٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم

(٦١٢٢) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٣ برقم (١٦٩٩) - وابن عدي في الكامل

١/ ٣٤٩ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٦ ، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٩٤ ، والبيهقي في

الحج ٥/ ٤٧ باب : المرأة لا تتقب في إحرامها ، وتما في فوائده ١/ ٣٠٩ برقم (٧٧٣) ،

والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩ - ١٠ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا أيوب بن محمد

أبو الجمل - يمامي سكن البصرة - حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن «

.....

➤ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ...

وقال العقيلي : « يهتم في بعض حديثه ... لا يتابع - يعني : أيوب - على رفعه ، إنما هو موقوف » .

وقال ابن عدي : « لا أعلم يرفعه عن عبيد الله غير أبي الجمل هذا ، وأبو الجمل لا أعرف له كثير شيء » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٧٩) برقم (٦٤٥) : « قلت : قال : حدثنا أبو الجمل ، فقال - يعني : ابن معين - : شيخ يمامي ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٧ : « سئل أبو زرعة عن أبي الجمل أيوب بن محمد فقال : منكر الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : لا بأس به » .

وثقه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٧٩ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٦٦ : « وكان قليل الحديث ، ولكنه خالف الناس في كل ما روى ، فلا أدري أكان يتعمد ، أو يقلب وهو لا يعلم ... » . ثم ذكر قول ابن معين السابق .

وقال البيهقي : « وأيوب بن محمد أبو الجمل ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وغيره » .

وتعقبه ابن التركماني فقال : « كيف يقول هذا ، وبعض أهل العلم بالحديث وثقوه ... » وانظر بقية كلامه على هامش السنن الكبرى .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٧٢ : « وفي إسناده أيوب بن محمد أبو الجمل وهو ضعيف » .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٩٣ عن الدارقطني في عِلَلِهِ قوله : « أيوب هذا ضعيف ، وقد خالفه جماعة : كابن عيينة ، وهشام بن حسان ، وعلي بن مسهر ، وعبد الرحمن بن سليمان ، وابن نمير ، وإسحاق الأزرق وغيرهم فرووه عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً - جاء فيه مرفوعاً وهو خطأ - وهو الصواب » .

وقال ابن القطان : « أيوب بن محمد أبو الجمل مختلف فيه : فقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، فخرج من هذا أن حديثه غير صحيح » .

نقول : حديثه غير صحيح صحيح .

وقال الدارقطني في سننه ٢/ ٢٤٣ : « أيوب أبو الجمل ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن عبيد الله إلا أيوب . تفرد به عبد الله بن رجاء » .

➤

٥٤٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ ، وَلَا الْبُرْقُعَ ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَلْتُحْرِمْ وَلْتَقِفِ الْمَوَاقِفَ إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » .

قلت : في الصحيح^(١) بعضه .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٥٤٠٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَضِبْنَ بِالْحِنَاءِ ، وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ ، وَيَلْبَسْنَ الْمُعْصَفَرَّ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يعقوب بن عطاء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

→ وانظر : « الشرح الكبير على هامش المغني » ٢٧١/٣ ، والمجموع ٢٦١/٧ - ٢٦٢ ، وعمدة الأحكام ١٣/٣ ، ومعرفة السنن والآثار ١٣٩/٧ - ١٤٣ . وسنن الدارقطني ، ونصب الراية ، والحديث التالي . والدراية ٣٢/٢ .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٠٣/٩ - ٣٠٦ برقم (٥٤٢٥) وبرقم (٥٤٨٨ ، ٥٥٣٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨١٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤٢٠) - وهو في مجمع البحرين ٢١٢/٣ - ٢١٣ برقم (١٦٩٨) - من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ... وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلا عيسى ، تفرد به موسى » . وانظر التعليق السابق . وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨١٨) مختصراً جداً ، وإسناده ضعيف . ويشهد للجزء الأخير من هذا الحديث حديث عائشة المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في الحيض (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء ، ومسلم في الحج (١٢١١) (١١٩) باب : بيان وجوه الإحرام .

وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٤٨٠/٧ برقم (٤٥٠٤) .

وانظر أيضاً (٤٣٦٢ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٨ ، ٤٥٤٣ ، ٤٦٦٦ ، ٤٧١٩) .

(٣) في الكبير ١٠٥/١١ برقم (١١١٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني ←

٥٤٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَطْفَنُ بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِنَّ (مص : ٣٤٨) / مَلَا حِفْ حُمْرٌ وَلَيْسَتْ بِالْمُمَشَّقَةِ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه أبو معشر ، وفيه كلام ^(٣) .

٥٤٠٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَلْبَسْنَ الدَّرُوعَ الْمُعْصَفَرَاتِ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ويعقوب بن عطاء ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٠) في موارد الظمان .

وأحمد بن محمد بن أيوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٥) .

(١) الثوب المُمَشَّقُ : الثوب المصبوغ بالمشق . والمشق : الصباغ الأحمر .

(٢) في الكبير ٤٠/١٢ برقم (١٢٤١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن أزواج النبي . . . وأبو معشر نجيب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفيه كلام » .

(٤) في الكبير ٨٥/٢٤ برقم (٢٢٨) من طريق أبي جعفر الترمذي : محمد بن أحمد ، حدثني أبو الحكم الليثي ، حدثني جدي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وأبو الحكم ، وجده ، ووالد جده ما عرفتهم ، والله أعلم .

وشيوخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن نصر ، أبو جعفر الترمذي ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٣٦٥/١ - ٣٦٦ روى عن يحيى بن بكير المصري ، ويوسف بن عدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، في جماعة آخرين .

وروى عنه عبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن كامل ، وأبو بكر بن خلاد ، والطبراني في آخرين ، ثم قال : « وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا » .

وسأل الحاكم الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، مأمون ، ناسك » السؤال رقم (٢٠٩) . وسئل رحمه الله عن حديث النزول فقال : « النزول معقول ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة » . وانظر « تاريخ بغداد » ، وطبقات الشافعية الكبرى ١٨٧/٢ -

٥٤٠٧ - وَعَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَجْعَلْنَ عَصَائِبَ فِيهَا الْوَرُسُ وَالزَّعْفَرَانُ فَيَعَصِبْنَ بِهَا أَسَافِلَ شُعُورِهِنَّ عَنْ جَبَاهِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمْنَ ، ثُمَّ يُحْرِمْنَ^(١) . كَذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه حكيمة بنت أميمة ، روى عنها ابن جريج ، ولم يتكلم فيها أحد ، واحتج بروايتها أبو داود ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٨ - وَعَنْ حَقَّةَ بِنْتِ عَمْرِو - وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ إِلَى^(٣) الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ ، وَضَعَتْ عَيْنَيْهَا فِي حَجْرِهَا وَلَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا مَا تَشَاءُ ، وَالْمُعَصَفَرُ فَتَهُلُّ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كُنَّا نَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ ، فَيَمُرُّ بِنَا الرَّأِيبُ فَتُسَدِّلُ إِحْدَانَا الثُّوبَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا ، وَرُبَّمَا قَالَتْ : مِنْ فَوْقِ الْخِمَارِ .

→ ١٨٨ ، والمنتظم ١٣/٧٧-٧٨ ، والسير ١٣/٥٤٥-٥٤٧ وفيه أسماء كثير من المصادر التي ترجمت هذا الإمام .

(١) سقط من (د) قوله : « ثم يحرم من » .

(٢) في الكبير ٢٤/١٨٩ - ١٩٠ برقم (٤٧٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني حكيمة ، عن أمها أميمة : أن أزواج . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وحكيمة فصلنا القول فيها في موارد الظمآن ، عند الحديث (١٤١) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) ومن معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/٢١٥ - ٢١٦ برقم (٥٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن خلف الواسطي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن حَقَّةَ بِنْتِ عَمْرِو . . . وهذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر أسد الغابة ٧/٦٧ ، والإصابة ١٢/١٩٩ - ٢٠٠ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وثقه ابن المبارك وغيره^(٢) ، وضعفه جماعة .

٣٢ - بَابُ التَّوَاضُّعِ فِي الْحَجِّ

٥٤١٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟ » .
قَالَ : وَادِي عُسْفَانَ^(٣) .

قَالَ : « لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُوْدٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ^(٤) حُمْرٍ ، خُطْمُهَا^(٥) أَلْيَفٌ ، أَزْرُهُمُ الْعَبَاءُ ، وَأَزْدِيَّتُهُمُ النَّمَارُ^(٦) ، يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ » .
رواه أحمد^(٧) ، وفيه زمعة بن صالح ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٤١١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الكبير ٢٣/٢٨٠ ، ٣٩١ برقم (٦٠٨ ، ٩٣٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أم سلمة - وفي الرواية الثانية : عن مجاهد قال : سئلت أم سلمة - . . .

ويزيد بن أبي زياد الكوفي ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) الكاف من قوله : المبارك ، وكلمة « وغيره » أيضاً .

(٣) عُسْفَانَ - بضم العين ، وسكون السين المهملتين - : بلد على مسافة ثمانين كيلاً شمال مكة ، على طريق المدينة .

(٤) بكرات جمع ، واحدها : بكرة ، وهي الفتية من الإبل .

(٥) الخُطْمُ جمع ، واحده خِطَام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير .

(٦) النمار جمع ، واحده : نمرة ، وهي إزار مخطط من صوف ، كأنما أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . وعند أحمد زيادة « يلون » بعد : النمار .

(٧) في المسند ١/٢٣٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٤٠ برقم (٤٠٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف .

« لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ ^(١) سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى ، حُفَاءً ، عَلَيْهِمُ الْعِبَاءُ ^(٢) يُؤْمُونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني في الكبير (مص : ٣٤٩) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام .

٥٤١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حُفَاءً عَلَيْهِمُ الْعِبَاءُ ، يُؤْمُونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ ، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، وفيه سعيد بن مسرة ، وهو ضعيف .

٥٤١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَجَّ مُوسَى عَلَى ثَوْرٍ أَحْمَرَ / ، عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ » ^(٥) . ٢٢٠/٣

رواه الطبراني ^(٦) وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

(١) سقط قوله : « من الروحاء » من (ظ) .

والروحاء : مكان على الطريق بين المدينة وبدر يبعد عن المدينة حوالي خمس وسبعين كيلاً ، نزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى مكة .

(٢) سقطت من (ظ) أيضاً .

(٣) في المسند ٢٠١/١٣ ، ٢٥٥ برقم (٧٢٣١ ، ٧٢٧١) وإسناده فيه ضعيفان وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « الترغيب والترهيب » ١٨٥/٢ - ١٨٦ .

(٤) في المسند ٧/٢٦٢ برقم (٤٢٧٥) وإسناده ضعيف . وهناك فصلنا الكلام فيه .

وحديث أنس هذا جاء بعد حديث ابن عباس التالي في (ظ) . وانظر الحديث السابق .

(٥) عباءة قَطَوَانِيَّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

(٦) في الكبير ٧٢/١٢ برقم (١٢٥١٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن

ميسرة الرازي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن

عباس . . . والحسين بن ميسرة الرازي هو الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، جاء منسوباً

إلى جده ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ وقال : « روى عن سلمة بن »

٥٤١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَيْنِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَتَانِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَاءَ ، مَخْطُومٍ بِخِطَامٍ^(٢) لَيْفٍ ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عطاء ابن السائب ، وقد اختلط .

➤ الفضل ، وجريز ، وأبي زهير ، وعبد الله بن عبد القدوس ، وأبي تميلة ، ومهران ، وابن المبارك .

روى عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : صدوق . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وجريز هو : ابن عبد الحميد ، وعبد الملك هو : ابن سعيد بن جبير .

(١) في المسند ٢٧/٩ برقم (٥٠٩٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٣/٣ برقم (١٧٥٥) - من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، حدثني يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن سنان ضعيف . وانظر مسند الموصلي لتمام التخریج .

ومع هذا فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٦/٢ : « رواه أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

(٢) في (ظ) : « بخطام من ليف » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٤٠٧) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٢/٣ برقم (١٧٥٤) - وفي الكبير برقم (١٢٢٨٣) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦٧/٦١ من طريق يحيى بن محمد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، ➤

٥٤١٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : غَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مَنَى ، فَلَمَّا أُنْبِغَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ قَدْ^(١) اشْتَرَيْتَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ .

قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ^(٢) حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً » .

رواه الطبراني^(٣)

→ عن سعيد بن جبیر . عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « اللَّهُمَّ اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

(٣) في الأوسط ٢٢٣/٢ برقم (١٤٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٢/٣ برقم (١٧٥٣) - من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عن عنة ابن جريج ، وأحمد بن محمد بن أبي بزة . قال العقيلي في الضعفاء الكبير ١٢٧/١ : « منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧١/٢ : « قلت لأبي : ابن أبي بزة ضعيف الحديث ؟ . قال : نعم ، ولست أحدث عنه ، فإنه روى . . . عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً منكراً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧/٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن يزيد ، تفرد به ابن أبي بزة » .

وتدارك محقق الضعفاء نقصاً من نسخة أثبتته على هامش المطبوع نصه : « حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خنيس ، عن ابن جريج : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الصبح بمنى غداة عرفة ، ثم غداة عرفة ، ثم ركب على ناقه له ، وتحتة قطيفة اشترت له بأربعة دراهم وهم يقولون : اللَّهُمَّ اجعلها حجة مبرورة متقبلة لا رياء فيها ولا سمعة .

قال أبو يحيى : سمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن أبي خنيس ، فقال فيه : عن ابن عباس . فقلت له : إنما حدثناه عن عطاء ؟ فلم يقبل ، وكان يحدث به عن ابن عباس » .

ويشهد له حديث أنس عند ابن أبي شيبة ١٠٦/٤ باب : في الحج على الرجل أفضل من *

في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ، ولم أعرفه .

→ المحمل ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٠) باب : الحج على الرجل ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده - ذكره ابن كثير في البداية ١١٣/٥ - والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٧ ، ٣٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٨/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٤/٣ من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس قال : حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وقطيفة تسوى - أو قال : لا تسوى - لأربع دراهم ، ثم قال : « اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .
وزيد بن أبان ضعيف .

وأما الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وانظر البداية ١١٣/٥ .

وأخرجه البزار وجادة - ذكره ابن كثير في البداية ١١٢/٥ - عن عمرو بن مالك ، عن يزيد بن زريع ، عن هشام ، عن عذرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم حج على رجل رث ، وتحتة قطيفة ، وقال : « حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .
وعمر بن مالك هو الراسبي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري - وقال آخرون تعليقا - في الحج (١٥١٧) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، وليس فيه المرفوع .
وقال الحافظ في الفتح ٣/٣٨١ : « كذا وقع في رواية أبي ذر - أي : موصولا - ولغيره : وقال محمد بن أبي بكر ، وقد وصل الإسماعيلي قال : حدثنا أبو يعلى ، والحسن بن سفيان وغيرهما قالوا : حدثنا محمد بن أبي بكر ، به » .

وقد ذكر الحافظ رواية ابن ماجه وقال : « ولكن إسناده ضعيف » .

نقول : وقد وصله أيضاً البيهقي في الحج ٣٣٢/٤ باب : من اختار الركوب .
كما يشهد له حديث بشر بن قدامة الضبابي عند ابن خزيمة ٢٦٢/٤ برقم (٢٨٣٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/٩٥ برقم (١١٦٤) ، والبيهقي في الحج ٣٣٢/٤ - ٣٣٣ باب : من اختار الركوب ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا سعيد بن بشير القرشي المصري ، حدثنا عبد الله بن حُكَيْم الكناني ، عن بشر بن قدامة ...
وقال ابن خزيمة : « إن ثبت الخبر » .

نقول : عبد الله بن حُكَيْم مجهول ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١٢/٢ ، ولسان الميزان ٣/٢٧٩ ، والبداية ١١٣/٥ .

وأما سعيد بن بشر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وانظر أيضاً هذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١٣٠/٢ - ١٣١ ، ولسان الميزان ٣/٢٤ ، وأسد الغابة ١/٢٢٤ - ٢٢٥ ، والإصابة ١/٢٥٥ - ٢٥٦ .

٣٣ - بَابُ الْإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ

٥٤١٧ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي ذُبْرِ الصَّلَاةِ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله (مص : ٣٥٠) رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه .

→ وبمجموع ما تقدم يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٦/٣ .

(١) في كشف الأستار ١٢/٢ برقم (١٠٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن الحجاج ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، شيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦١ .

وقال الحافظ في التقریب : « صدوق » .

وقال البزار : « لم نسمعه من أحد يحدث به عن معاذ إلا عبد الله بن محمد ، وهو ختن معاذ بن هشام ، وإنما يروى هذا عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

نقول : حديث ابن عباس الذي أشار إليه البزار استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣٩١/٤ برقم (٢٥١٢) وضعفناه بخصيف ، وبعد إعادة الدراسة لخصيف عند الحديث (٥٧٨٥) تبين لنا أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر أيضاً حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣) ، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي . وأحاديث الباب . ونصب الراية ٣/٢١ - ٢٢ .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٣٧٣٦) ، والدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، وابن حزم في « حجة الوداع » ص (٦٥) من طريق إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، أنبأنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، وأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

وأما نص الدارمي أنه « أحرم وأهل في دبر الصلاة » . وإسناده صحيح .

سمع الحسن من أنس فلا تضر عنعنته هنا .

وأخرجه أحمد ٣/٢٠٧ - ومن طريقه أخرجه أبو داود في المناسك (١٧٧٤) باب : في وقت الإحرام - من طريق روح .

وأخرجه الدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، والنسائي في مناسك الحج ١٢٧/٥ باب : البيداء ، و ١٦٢/٥ باب : العمل في الإهلال ، من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : حدثنا أشعث ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء أهل » .

٥٤١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ حِينَ أَنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٤١٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُلاًّ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَهَلَ حِينَ أُسْتُوتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، [وَقَدْ أَهَلَ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ]^(٢) بِالْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢١٨/١٠ برقم (١٠٣٧٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن نصير الجهمي ، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ ، حدثنا أبي ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن مسعود : أن النبي . . . وهذا إسناد حسن .

محمد بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ترجمه البخاري في الكبير ٧٤/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٣/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٧/٩ . وأبوه خالد بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ١٨٢/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٣ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٣/٨ .

(٢) البیداء : هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة . وانظر معجم ما استعجم ٢٩٠ - ٢٩١ . ومعجم البلدان ٥٢٣/١ وفيه رثاء جميل لامرأة ترثي ولديها دفنا بالبیداء ، والمعالم الأثرية في السنة والسيره ص (٦٧) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٨٩/٣ برقم (٢٧٥٢) من طريق علان بن عبد الصمد ما عَمَّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الحسن بن علي . . . وإسناده منقطع حبيب لم يسمع من الحسن . وحماد بن شعيب الحماني ضعيف .

وعلان هو علي بن عبد الصمد الطيالسي ، وهو ثقة .

نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣)، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي .

٥٤٢٠ - وعن أبي داود المازني - وكان أبو داود من أهل بدر - قال : خرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْمَسْجِدِ .

فَسَمِعَهُ^(١) الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ .
وَأَهَلَ حِينَ رَكَبَ رَاحِلَتَهُ ، فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ : أَهَلَّ حِينَ أُسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

ثُمَّ لَمَّا أُسْتَوِيَ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ ، فَسَمِعَهُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْبَيْدَاءِ فَقَالُوا : أَهَلَ مِنْ الْبَيْدَاءِ ، وَصَدَقُوا كُلُّهُمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إسحاق بن سعيد بن / جبير ، ٢٢١/٣

(١) في (ظ) : « فسمع » .

(٢) في الكبير ٥٤ / ١٧ - ٥٥ برقم (١١٣) من طريق أبي بكر محمد بن أبي عتَّاب الأعيन ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن موسى أبو غزية الأنصاري ، عن إسحاق بن سعيد بن جبير ، عن جعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، عن أبيه ، عن أبي داود المازني ...

ويعقوب بن محمد الزهري ، ومحمد بن موسى أبو غزية ، ضعيفان .
وإسحاق بن سعيد بن جبير ، قال الذهبي : « مجهول » .

وجعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، روى عن أبيه ، وحمزة بن عامر ، وروى عنه جابر بن يزيد الجعفي ، وسعيد بن أبي خيرة ، وإسحاق بن سعيد المدني .
وأبوه : حمزة بن أبي داود ، روى عن أبي داود المازني ، وروى عنه ابنه جعفر ، فهو ممن تقدم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .

وانظر كتاب « من روى عن أبيه عن جده » ص (١٥٠) برقم (٦٤) لابن قطلوبغا .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٢٢) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (١٧٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٢٦٨) من طرق : حدثنا أبو غزية : محمد بن موسى ، به .

نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ٢٦٠ / ١ ، وأبي داود في المناسك (١٧٧٠) باب : في وقت الإحرام ، والحاكم - من طريق أحمد - في المستدرک ٤٥١ / ١ .

من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني خصيف بن

قال الذهبي : مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ ، فَلَمَّا أَنْحَدَرْنَا مِنَ الْأَكْمَةِ فِي الْوَادِي ، أَغْتَسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَأَغْتَسَلْنَا مَعَهُ وَصَلَّيْنَا رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : هَذِهِ وَاللَّهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

« عبد الرحمن الجزري ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لعبد الله بن عباس : عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوجب ... وإسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، مفسر في الباب ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : خصيف بن عبد الرحمن ليس من رجال مسلم ، ومحمد بن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وانظر نصب الراية ٢٢/٣ ، وتلخيص الحبير ٢٣٨/٢ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٥) - وهو في مجمع البحرين ٢١٤/٣ برقم (١٧٠١) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن فضلة الخزاعي ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير ... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) .

وسليمان بن محمد بن يحيى قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٢٢/٢ : « لا يكاد يعرف » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وباقى رجاله ثقات .

٥٤٢٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ (مص : ٣٥١) وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٣ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا لَبَّى يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِأَنَّهَا تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

→ والتلبية : إجابة المنادي ، وليك اللهم ليك : أي إجابتي لك يا رب . مأخوذ من لبّ بالمكان ، وألبّ به ، إذا أقام به . وألبّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولا يستعمل إلا على لفظ التثنية ، والمعنى : إجابة بعد إجابة . وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر ، والتلبية من ليك ، كالتهليل من لا إله إلا الله ، وانظر « شعب الإيمان » ٤٤٧/٣ .

(١) في البحر الزخار برقم (٥٠٧٢) - وهو في كشف الأستار ١٣/٢ برقم (١٠٨٩) - وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٣٧) ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة يحيى بن المهلب لم يسمع من عطاء قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن عطاء إلا أبو كدينة » .

(٢) في المسند ٢٦٧/١ والحاثر في « بغية الباحث » ٤٤٣/١ برقم (٣٦٢) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الضحّاك بن مزاحم قال : . . . ورجاله ثقات ، إلا أن الضحّاك لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (٩٤ - ٩٦) .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « الضحّاك لم يسمع من ابن عباس » .

٥٤٢٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا الْبَيْتَ ، نَقُولُ :

هَلْذِي زَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرًا تَغْدُو بِهَا مُضَمَّراتٌ شَزْرًا^(١)
يَقْطَعْنَ خَبْنًا^(٢) وَجَبَالًا وَغَرًا^(٣) قَدْ تَرَكُوا الْأَصْنَامَ خِلْوَاً صِفْرًا^(٤)

وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ
لَكَ » .

رواه البزار^(٥) ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال :

(١) الشَّرْزُ : نظرة الإِعْرَاض ، أو الغضب ، أو الاستهانة .

(٢) الخَبْتُ : ما اتسع من بطون الأرض ، وقيل : ما اطمأن من الأرض وغمض ، فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة . وانظر لسان العرب (خ ب ت) .

(٣) الوَعْرُ : المكان الصلب المخيف ، والمراد : الجبال التي يصعب الصعود إليها .

(٤) الخِلْوُ : المنفرد . ويطلق على الذكر والأنثى ، والمثنى والجمع .

والخلو أيضاً : الفارغ البال من الهموم .

والصفر : الخالي يريد أن أصنامهم أقفر ربعها من العباد .

(٥) في كشف الأستار ١٤/٢ برقم (١٠٩٣) ، والطبراني في الصغير ٥٩/١ وفي الأوسط (١)

ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٢٨٢) - وهو في مجمع البحرين ٢١٥/٣ برقم (١٧٠٢) -

والطحاوي ١٢٤/٢ ، وابن عدي في الكامل ١٣٥٢/٤ ، وابن قانع في معجم الصحابة

الترجمة (٧٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٠٨٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد

٢٠٠/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٤/٤٦ ، من طريق محمد بن زياد بن زبَّار

الكلبي ، حدثنا شَرَقِيُّ بن القطامي قال : سمعت أبا طلق العائذي ، يحدث عن شراحيل بن

الققعقاع ، عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي . . . ومحمد بن زياد ، وشرقيُّ بن القطامي

ضعيفان ، ومحمد لم يسمع شرقياً ، وأبو طلق هو عدي بن حنظلة . ترجمه البخاري في

الكبير ٤٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١/٧ .

وشراحيل بن الققعقاع هكذا جاء في جميع مصادر التخريج إلا في الثقات ، قد جاء

« شرحبيل » .

لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا ، قُلْنَا :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً هَلْذِي زَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْراً
يَقْطَعْنَ خَبْتاً وَجِبَالاً وَعِيراً قَدْ خَلَفُوا الْأَنْدَادَ خِلَواً صِفْراً^(١)
وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَقُوفاً بِبَطْنِ^(٢) مُحَسَّرٍ^(٣) نَخَافُ أَنْ تَخْطَفَنَا الْجِنُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ^(٤) فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا » .
وَعَلَّمَنَا التَّلْبِيَةَ ، فَذَكَرَهُ ، وفيه شَرْقِيٌّ بن قَطَامِي ، وهو ضعيف .

وقال البزار : إسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني / في الكبير : وَكُنَّا نَمْنَعُ ٢٢٢/٣

→ وقال ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٤ : « والخبر ما أراه بمحفوظ عنه » . يعني : عمرو بن
شمر ، ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٥/٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شرقي إلا محمد » .
وقال البزار : « إسناده ليس بالثابت . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٦/١٧ - ٤٧ برقم (١٠٠) من طريق عمرو بن شمر ، عن
أبي طلق - تحرفت فيه إلى : طوق - بالإسناد السابق .
(١) هذه رواية الصغير ، والأوسط ، والبغدادى ، وابن عدي .
وأما رواية الكبير والطحاوي :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً هَلْذِي زَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْراً
تَقْطَعُ خَبْتاً وَجِبَالاً وَعِيراً تَغْدُو بِهَا مُضْمَرَاتُ شَزْراً
قَدْ تَرَكُوا الْأَوْتَانَ خِلَواً صِفْراً

وعند الطحاوي تقدم الشطر الرابع على الشطر الثالث .

(٢) في (ظ) : « بوادي » .

(٣) مُحَسَّرٌ : بين يدي موقف المزدلفة مما يلي منى ، وهو مسيل قَدْرُ رَمِيَةِ بحجر بين المزدلفة
ومنى ، فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع فيه راحلته ، وكذلك عمر .

وانظر معجم ما استعجم للبكري ١١٩١/٢ - ١١٩٢ .

(٤) بطن عرنة : هو بطن الوادي الذي فيه مسجد عرفة . . . وانظر معجم ما استعجم للبكري

١١٩١/٢ .

النَّاسَ أَنْ يَقِفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُرْنَةٍ ، فَإِنَّمَا كَانَ مَوْقِفُهُمْ بَطْنُ مُحَسَّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَرَقًّا أَنْ تَخْطِفَهُمُ الْجِنُّ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ . (مص : ٣٥٢) .

٥٤٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ فِي التَّلْبِيَةِ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

قَالَ : فَمَا زَالَ حَتَّى أُخْرِجَهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَى الشُّرْكِ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُلَبِّي أَهْلُ الشُّرْكِ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
إِلَّا شَرِيكَ^(٢) هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٣) أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الروم : ٢٨] .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

(١) في كشف الأستار ١٥/٢ برقم (١٠٩٥) من طريق أبي كامل ، وهلال بن يحيى ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، نعم هلال بن يحيى الرأي ضعيف ، ولكن تابعه عليه أبو كامل الجحدري ، وهو من رجال مسلم .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو عوانة هكذا » .

(٢) يجوز فيه الرفع كما تقدم ، والنصب كما جاء هنا .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٧٩١٠) - وهو في مجمع البحرين «

٥٤٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُلَبِّي : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ : إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .

رواه أبو يعلى^(١) من رواية عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل ، ولم ينسبه . فإن كان ابن أبي خالد ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر^(٢) ، فهو ضعيف ، وكلاهما روى عنه .

٥٤٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ سَعْدًا - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ

→ ٢١٧/٣ برقم (١٧٠٥) - وفي الكبير برقم (١٢٣٤٨) من طريق محمود بن الفرج ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وشيخه حماد بن شعيب ، وحبيب بن أبي ثابت أول من وصفه بالتدليس الإمام ابن خزيمة فقال : « كان يدلس » وتبعه علي هذا القول تلميذه ابن حبان ، ثم قال ابن حبان ثانية : « علي تدليس فيه » ، وقال البيهقي : « كان يدلس » . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال : « تابعي مشهور يكثر التدليس ، وصفه بذلك ابن خزيمة ، والدارقطني وغيرهما . . . » كذا قال رحمه الله تعالى وغفر له . هذا وقد ترجمه غير واحد من الأئمة ولم يذكروه بتدليس مطلقاً ، وإنما يذكرون عدم سماعه لمثل عروة بن الزبير

وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » ص (١٢٣ - ١٢٦) لفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الفهد ، ولا تهمل مقدمة فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعيد لهذا الكتاب .

وباقى رجاله ثقات ، شيخ الطبراني هو محمود بن أحمد بن الفرج أبو حامد الزبيري ، قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٩ : « شيخ ثقة مأمون فاضل . . . » . وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٥ - ٣١٦ .

وقد وهم الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » فظنه محمود بن الفرج الزاهد ، وجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٥/ ١٥٥ - ١٥٦ برقم (٢٧٦٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا له بعض الشواهد ، فعد إليه إذا رغبت .

(٢) ليس هو أيأ منهما ، وإنما هو إسماعيل بن مسلم المكي ، والله أعلم .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَقُولُ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

٥٤٢٩ - وعن أنس ، قَالَ : كَانَتْ تَلِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا » .

رواه البزار^(٢) مرفوعاً ، وموقوفاً ، ولم يسم شيخه في المرفوع .

(١) في المسند ١/١٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٧٧ - ٧٨ برقم (٧٢٤) ، وإسناده منقطع .

وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) دار الكتب العلمية من طريق سعيد ، عن القاسم بن معن ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال : سمع سعد بن أبي وقاص . . . وهذا الإسناد منقطع .

ولكن وجدته متصلاً عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٢٥ باب : التلبية كيف هي ؟ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهذا إسناد حسن .

وقد رأى قوم أنه لا بأس من الزيادة في التلبية على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم آخرون فقالوا : ينبغي التقيد التام بما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دون زيادة . فكما أنه ينبغي أن لا يزيد شيئاً إلى ما علم الناس في الصلاة .

فكذلك ينبغي أن لا يزيد شيئاً في التلبية على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانظر أيضاً فتح الباري ٣/٤١٠ لزماً . والعلل الواردة في الحديث للدارقطني ٤/٣٨٥ - ٣٨٧ .

(٢) في كشف الأستار ٢/١٣ برقم (١٠٩٠) قال : « سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى ، عن أنس . . . » . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٠٩١) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين قال : كانت تلبية أنس . . . موقوفاً ، وفيه زيادة : « وربما قال : كان يقول ذلك إذا فرغ من تلبيته . ولم يسنده حماد ، وأسنده النضر بن شميل . ولم يحدث يحيى بن سيرين عن أنس إلا هذا » .

٥٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ^(١) يَهْلُ ، وَالنَّاسُ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن مهزم ، ولم يجرحه أحد ، وقد (مص : ٣٥٣) ذكره ابن أبي حاتم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَافَاتٍ فَلَمَّا قَالَ : « لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ » . قَالَ : « إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) القصواء : لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها .

وكل ما يقطع من الأذن فهو جدع ، فإذا بلغ الربع فهو قصع ، فإذا جاوزه فهو غضب ، فإذا استؤصلت فهو صلم .

وقيل : كانت ناقة الرسول مقطوعة الأذن .

يقال : قصوته قصواً فهو مَقْصُوءٌ ، والناقة قصواء ، ولا يقال : بعير أقصى .

وكان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى (الْعُضْبَاءُ) ، وأخرى تسمى (الْجَدْعَاءُ) ، وفي حديث آخر سميت (صِلْمَاءُ) ، وفي رواية أخرى (مخضمة) . وهذا كله في الأذن ، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة .

فقد جاء في حديث علي حين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وصفها ابن عباس بـ (القصواء) ، وفي حديث جابر بـ (العضباء) وفي رواية غيرهما بـ (الجدعاء) ، فهذا صريح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة ، لأن القصة واحدة ، والله أعلم .

(٢) في البحر الزخار برقم (٢٧٨٣) - وهو في كشف الأستار ١٤/٢ برقم (١٠٩٢) - من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مهزم ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهذا إسناد صحيح .

محمد بن مهزم قال ابن معين : « ثقة » نقله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣/٩ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣١) وفي المطبوع برقم (٥٤١٩) - وهو في مجمع البحرين ٢١٦/٣ برقم (١٧٠٣) - من طريق محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا جميل بن الحسن العتكي ،

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣١) - ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/٤٦٥ ، ومن طريق «

٥٤٣٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (١)
 « مَا أَضْحَى مُؤْمِنٌ مُلَبَّيًّا حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ يَعُودُ كَمَا وَلَدَتْهُ / ٢٢٣/٣
 اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٤٣٣ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ

→ الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٤٥/٥ - من طريق جميل بن الحسن الجهمي العتكي ، به ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن ، محبوب هو محمد بن الحسن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمان ، وهو من رجال البخاري مقروناً بغيره ، وانظر التهذيب وفروعه .
 (١) سقطت « قال » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٤٨/٣ برقم (٤٠٢٨) والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨١) من طريق الطبراني ، وابن عدي في الكامل ١٨٦٩/٥ ، ١٨٧٢ ، والبيهقي في الحج ٤٣/٥ باب : التلبية في كل حال وما يستحب من لزومها ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١٥٩/١ من طريق عبد الله بن عمر بن القاسم ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعبد الله بن نافع ، وحماد بن خالد الخياط ، جميعهم : حدثنا عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة... وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .

وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ٣/٣٧٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/١٥٧ ، ١٥٨ ، من طريق حماد الخياط ، والواقدي ، وعبد الله بن نافع ، وأبي عامر ، وهاشم بن القاسم ، جميعهم عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله : ...

وأخرجه العقيلي ٣/٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/١٥٧ من طريق عبد الله بن عمر ، عن أخيه عاصم بن عمر ، بالإسناد السابق .
 ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (٥٤٣٤) .

مِنْ تَلْبِيَّتِهِ ، سَأَلَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ ، وَأَسْتَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وثقه أحمد ، وضعفه خلق .

٥٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَهْلٌ مُهْلٌ قَطُّ ، وَلَا كَبَرٌ مُكَبَّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٨٥/٤ برقم (٣٧٢١) ، والدارقطني ٢/٢٣٨ باب : المواقيت برقم (١١) ، والبيهقي في الحج ٥/٤٦ باب : ما يستحب من القول في إثر التلبية من طريق : عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة . . . وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .

وعبد الله بن عبد الله الأموي ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/٢٧١ : « لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » ثم ذكر له حديث : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٤٥١ ما قاله العقيلي ، وابن حبان .

وقال في المغني ١/٣٤٤ : « لا يعرف » ثم ذكر ما قاله العقيلي .

وقال في الديوان ٢/٤٥ : « مجهول » . وسكت عنه في الكاشف .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٣٦ وقال : « يخالف في حديثه » .

وقال الحافظ في التقریب : « لين الحديث » .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنه أقرب إلى أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم ، وقد تابعه عليه إبراهيم بن محمد .

وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) طبعة دار الكتب العلمية من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثنا صالح بن محمد بن زائدة ، بالإسناد السابق ، وانظر نيل الأوطار ٥/٥٤ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٣) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٩) - وهو في مجمع البحرين

٢١٧/٣ - ٢١٨ برقم (١٧٠٦) - من طريق محمد بن جعفر بن سام ، حدثنا عبد الأعلى بن

٥٤٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْلِنَ بِالتَّلْبِيَةِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه جعفر بن عياش ، وهو (ظ : ١٦٨) من تابعي أهل

→ حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وشاخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٤٨ / ٦ برقم (٤٠٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن عمر بن عاصم قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٥ / ٢ : « زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، بِخَبَرٍ منكِر » .

وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥٠٩ / ٢ ، وما رأيت فيه كلاماً للمتقدمين ، ولم أقع له على ترجمة أوفى مما جاء في ميزان الاعتدال .

وقد قال في المغني ٢٤٧ / ١ : « حديثه منكِر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا معتمر » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٢١٨ / ٣ برقم (١٧٠٧) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٤٩ / ٣ برقم (٤٠٢٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٩ / ٢ من طريق محمد بن أبان البلخي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن محرر بن أبي هريرة . . . وهذا إسناد جيد .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري .

وخالفه الحسن بن أبي الربيع الجرجاني فرواه عن عبد الرزاق ، عن ياسين الزيات ، عن ابن المنكدر . . . » . وذكر هذا الحديث .

نقول : محمد بن أبان البلخي ثقة حافظ لا يوازن بمثله الحسن بن يحيى بن الجعد أبو علي بن أبي الربيع الزهراني ، ولا يعل الإسناد الأول بمثل الإسناد الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ٣٢١ / ١ ، والبخاري في الكبير ١٨٧ / ٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، عن جعفر ، عن ابن عباس . . .

وجعفر ترجمه الحسيني في الإكمال (١٤ / ب) فقال : « جعفر بن عياش ، عن ابن عباس » ←

المدينة . روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ، ولم يجرحه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَعَارِ الْحَجِّ » (١) .

رواه أحمد (٢) ورجاله ثقات . (مص : ٣٥٤) .

٥٤٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَخْرُجُ حُجَّاجًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا نَبْلُغُ مِنَ الْغَدِ الرُّوحَاءِ حَتَّى تُبَحَّ حُلُوقُنَا - يَعْنِي : مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ - .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

➤ وعنه أبو حازم .

وزاد أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٦٢) : « لا أعرفه » .
وأضاف ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٠) : « أو ابن عباس » على الشك في تسمية أبيه .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٣٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٥٣ - ٥٥ . والحديث اللاحق .

(١) ليس في (ظ ، د) كلمة « الحج » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٥ من طريق روح .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٣٦٠) ، والحاكم في المستدرک ١/ ٤٥٠ - ومن طريقه أخرجه

البیهقي في الحج ٥/ ٤٢ باب : رفع الصوت في التلبية - من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، حدثني عبد الله بن أبي ليلى ، عن المطلب بن عبد الله بن

حنطب قال : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤١٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٦

- ٢١٧ برقم (١٧٠٤) - من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، حدثني أبي ، عن موسى بن

أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن أبي الزناد ، عن أنس . . . وشيخ ➤

٥٤٣٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ سُؤَيْدٍ الْخَزَرَجِيِّ - أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ - قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَاجًا ثَجَّاجًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، عن إبراهيم نفسه كما تراه ، وجعل له ترجمة ، ثم روى^(٢) عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ، ولعله^(٣) سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أبيه ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٣٩ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ سُؤَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَاجًا »

→ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد ، إلا عمر ، ولا عنه إلا عيسى ، ولا عنه إلا موسى » . وانظر فتح الباري ٤٠٨/٣ .

(١) في الكبير ٣٣٣/١ برقم (٩٩٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ١٥٠/٢ - ١٥١ برقم (٧٢٢) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي ليبد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١٥٤/١ - ترجمة إبراهيم - : « قال ابن منده : أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وجاء عنه حديث مرسل . . . » . وذكر هذا الحديث . ثم قال : « ورواه أبو تميلة ، عن ابن إسحاق ، فقال : عن إبراهيم بن خلاد ، عن أبيه .

قلت : ولا يصح أيضاً سماعه من أبيه . وقد رواه الثوري ، وموسى بن عقبة ، عن عبد الله ابن أبي ليبد ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد ، عن زيد بن خالد الجهني ، وهو المحفوظ » .

وانظر كنز العمال ١٤٦/٥ - ١٤٧ برقم (١٢٤٠٨) .

نقول : حديث زيد بن خالد الجهني استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٨٩/٣ برقم (٩٧٤) . وانظر فتح الباري ٤٠٨/٣ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٤٢/٧ - ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ ، ٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨ ، ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٠) ، ومسنَد أحمد ٥٦/٤ ، والحديث التالي ، والحديث الذي يليه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « ولقد » وهو خطأ أيضاً .

ثَجَّاجًا» ، يَعْنِي بِالْعَجِّ : التَّلْبِيَّةُ ، وَبِالْتَّجِّ : الدَّمَاءُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٤٠ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ : أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا ثَجَّاجًا .

وَالْعَجُّ : التَّلْبِيَّةُ ، وَالتَّجُّ : نَحْرُ الْبَدَنِ .

قلت : رواه أصحاب السنن : « أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

(١) في الكبير ١٤٤/٧ برقم (٦٦٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٨/٤ برقم (١٩٦٣) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي ليلى ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد . عن أبيه خلاد بن سويد . . .

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن خلاد بن سويد قال ابن حجر في الإصابة ١٥٤/١ : « لا يصح سماعه من أبيه » . والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر الحديث اللاحق أيضاً . وأسد الغابة ١٤٢/٢ - ١٤٣ .

(٢) في (ظ) : زيادة « عند التلبية » .

(٣) في المسند ٥٦/٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي ليلى ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن السائب بن خلاد : أن جبريل . . . وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن هذا الحديث مُدَلَّس .

ولكن أخرجه الحميدي في المسند ٣٣٧/٢ برقم (٨٥٣) ، وأحمد ٥٦/٤ ، والدارمي في الحج ٧٤/٢ باب : في رفع الصوت بالتلبية ، وابن الجارود برقم (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير ١٤٢/٧ - ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ حتى ٦٦٣٠) وتمام في فوائده برقم (١١٥) ، من طريق أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر أسد الغابة ٣١٤/٢ ، ونيل الأوطار ٥٣/٥ - ٥٥ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٩٠/٣ ضمن تخريجات الحديث (٩٧٤) ، وكنا

٥٤٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْحَجِّ أَلْعَجُّ وَالثَّجُّ ، فَأَمَّا أَلْعَجُّ فَالتَّلْبِيَةُ ، وَأَمَّا الثَّجُّ : فَفَخْرُ الْبُذْنِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه رجل ضعيف / .

٣٤ - بَابٌ : مَتَى يَقْطَعُ الْحَاجُّ التَّلْبِيَةَ

٥٤٤٢ - عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : أَفْضْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : أَفْضْتُ مَعَ أَبِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) - مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَفْضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، وزاد : « فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ فَقَالَ : صَدَقَ » .

→ قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٥٠ ، ١٨٥١) .

(١) في المسند ١٩/٩ برقم (٥٠٨٦) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له .

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
(٢) في (ظ) : « الرضوان » .

(٣) في المسند ١/١١٤ ، ١٥٥ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/٢٧١ - ٢٧٢ برقم (٣٢١) وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً الحديث (٤٦٢) في المسند المذكور .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/٢٢٤ ، والبيهقي في الحج ١٣٨/٥ باب : التلبية حتى يرمي جمرة العقبة ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن عكرمة قال : ... وهذا إسناد صحيح .

والبزار ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق فقال : عن ابن إسحاق قال :
حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله .

٥٤٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّى فِي الْعُمْرَةِ
حَتَّى أَسْتَلَمَ الْحَجَّ ، وَفِي الْحَجِّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

قلت : روى له أبو داود^(١) حديثَ العمرة مَوْقُوفاً .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه
مدلس ، وله إسناد آخر^(٣) ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن
سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله
ثقات .

٥٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : لَبَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

(١) في المناسك (١٨١٧) باب : متى يقطع المعتمر التلبية ؟

(٢) في الكبير ٣٧/١١ - ٣٨ ، ٤٤ برقم (١٠٩٧٣ ، ١٠٩٩٠) من طريق ليث بن أبي سليم ،
عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٣) عند الطبراني ١٢٠/١١ برقم (١١٢٣٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا
إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن بن عيسى ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن
ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤١٩٧) ، وتما في فوائده برقم (٧٩٤) من طريق يحيى بن
آدم .

وأخرجه البيهقي في الحج ١٠٥/٥ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتى يفتح الطواف ، من
طريق شاذان .

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية والحسن بن صالح ، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ، عن
عطاء ، عن ابن عباس ، وهذا إسناد صحيح ، واقتصر ابن أبي شيبة ، وتما على الفقرة
الأولى من هذا الحديث .

رواه الطبراني^(١) في الكبير^(٢) ، وفيه عامرُ بنُ شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٥٤٤٥ - وَعَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَرَيْتُهُ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ^(٣) حِينَ رَأَى بُيُوتَ مَكَّةَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٥ - بَابُ : فِي الْهَدْيِ

٥٤٤٦ - عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا .

رواه أحمد^(٥) ، والبخاري ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في الكبير ٢٨١/٩ برقم (٩٢٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة . . . وهذا إسناد حسن .
عامر بن شقيق بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمان عند الحديث (١٥٤) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٢) سقط من (د) قوله : « في الكبير » .

(٣) عند الطبراني زيادة « حين هبط من الثنية » .

(٤) في الكبير ٢٤٢/١ برقم (٥٤٥٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار بن بولي قال : حججت مع أنس . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار أبو عقيل متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وإبراهيم هو ابن سويد بن حيان .

(٥) في المسند ٣/٣٦١ ، والبخاري ٢٠/٢ برقم (١١٠٦) من طريق بشر بن القاسم ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٠٠٠ من طريق بقية ، حدثنا روح بن مسافر ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البخاري : « لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه ، إنما يرويه أصحاب الأعمش ، عنه ،

عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، ولم يتابع بشر على قوله : عن جابر » .

نقول : متابعة روح بن مسافر غير مجدية ، فهو متروك الحديث .

٥٤٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةً مُجَلَّلَةً .

رواه البزار^(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولكنه مدلس .

٥٤٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ مِئَةَ بَدَنَةٍ ، نَحَرَ مِنْهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَقَالَ : « أَقْسِمُ لِحُومِهَا^(٢) وَجُلُودَهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا تُعْطَ جَزَارًا مِنْهَا شَيْئًا ، وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حَذْوَةً^(٣) وَاحِدَةً مِنْ لَحْمٍ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي قَدْرِ وَاحِدٍ حَتَّى نَأْكُلَ / مِنْ لَحْمِهَا وَنَحْسُو مِنْ مَرَقِهَا » . ففعل . ٢٢٥/٣

رواه أحمد^(٤) ، وفيه رجل لم يسم .

→ نقول : وحديث عائشة متفق عليه أخرجه البخاري في الحج (١٧٠١) ، ومسلم في الحج (١٣٢١) (٢٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٥٧/٧ - ٣٥٨ برقم (٤٣٩٤) ، وانظر أيضاً ٢٩٧/٨ برقم (٤٨٨٩) فيه لزماً . وقال الحافظ في الفتح ٥٤٨/٣ : « وأعل بعض المخالفين حديث الباب بأن الأسود تفرد عن عائشة بتقليد الغنم دون بقية الرواة عنها من أهل بيتها وغيرهم . قال المنذري وغيره : وليست هذه بعلّة لأنه حافظ لا يضره التفرد » . وما في الصحيح هو الصحيح ، وانظر تلخيص الحبير ٢٩٣/٢ ، ونصب الراية ٩٨/٣ ، و « نيل الأوطار » ١٨٣/٥ - ١٨٤ .

(١) في كشف الأستار ١٩/٢ برقم (١١٠٤) من طريق الحسن بن خلف ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات . شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان . (٢) عند أحمد زيادة « وجلالها » .

(٣) الحذوة - بضم الحاء المهملة وكسرها - : الشريحة من اللحم . وعند أحمد « حذية » والحذية من اللحم ما قطع طولاً .

(٤) في المسند ٢٦٠/١ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

٥٤٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْهَدْيُ فِينَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد
وثقه الثوري وشعبة .

٣٦ - بَابُ تَفْرِقَةِ الْهَدْيِ

٥٤٥٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ غَنَمًا يَوْمَ النَّحْرِ
فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « أَذْبَحُوا لِعُمَرَتِكُمْ فَإِنَّهَا تُجْزَى عَنْكُمْ » .
فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ تَيْسٌ .

→ وفي المتن نكارة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر من الهدى ثلاثاً وستين
بدنة ، وليس ثلاثاً وثلاثين بدنة كما جاء هنا ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٤/١١ - ٩٥ برقم (١١١٥٦) من طريق الحسن بن علي
المعمري ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنبسة ، عن
زكريا بن خالد ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٤/١١ برقم (١٢٠٧١) من طريق عيسى بن محمد السمسار
الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن
مقسم ، عن ابن عباس ... بنحوه .

وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٥٠) . وابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً .
(١) في الأوسط ٦١/٢ برقم (١١٠٤) - وهو في مجمع البحرين ٢١٩/٣ - ٢٢٠ برقم
(١٧١١) - من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقّال ، حدثنا أبو جعفر قال : حدثنا
عمر بن أيوب الموصلي ، عن جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن
عمر ... وشيخ الطبراني ضعيف .

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي . وليس في الإسناد جابر الجعفي ، كما توهم
الهيثمي رحمه الله ، وجلّ من لا يسهو ولا يضلّ .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا عمر » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ - بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ

٥٤٥١ - عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : شَرَكُ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

٥٤٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْيَةِ شَرَكُ^(٤) بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٥٧) .

(١) في المسند ٣٠٧/١ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٤/١١ برقم (١١٥٦١) من طريق داود بن الحصين ، جميعاً : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس : زعم أن ابن عباس أخبره : أن النبي . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر ما يأتي برقم (٦٠٦٤) .

(٢) شَرَكُ - بفتح المعجمة والمهملة مشددة - بينهم : جعلهم شركاء .

(٣) في المسند ٤٠٦/٥ ، والطيالسي في « منحة المعبود » ٢٢٩/١ برقم (١١٠٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٣٤٢) - من طريق إسرائيل بن يونس ، عن الحكم بن عتيبة ، حدثني المغيرة بن حذافٍ ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد فيه المغيرة بن حذافٍ ترجمه البخاري في الكبير ٣١٨/٧ وقال : « روى عنه زهير بن أبي ثابت وأبو الضريس » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٠/٨ : « روى عن حذيفة وعائشة ، وروى عنه زهير بن أبي ثابت ، وأبو الضريس » وأورد عن يحيى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » . وذكره ابن خلفون في « الثقات » .

(٤) في مجمع البحرين « يشرك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٧١) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٢١/٣ -

٣٨ - بَابُ : كَمْ تُجْزَىءُ الْبَدَنَةُ وَالْبَقَرَةُ

٥٤٥٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ : قُلْتُ : الْجَزُورُ وَالْبَقَرَةُ تُجْزَىءُ عَنْ سَبْعَةٍ ؟

قَالَ : يَا شُعْبِيُّ وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ الْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ : أَكْذَاكَ يَا فَلَانُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا شَعَرْتُ بِهِذَا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَزُورُ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ » .

→ برقم (١٧١٤) - من طريق محمد بن عبد الرحمن الشافعي البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ... وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن الشافعي ، روى عن عمرو بن عثمان الحمصي ، والقاسم بن سعيد التميمي ، والقاسم بن هاشم السمسار . وقد روى عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن سعيد العطار ، وشيخه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا معاوية ، تفرد به يحيى بن سعيد » .

ويشهد لحديثي الباب حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣١/٤ برقم (٢٠٣٤) ، وانظر موارد الظمآن ٣/٢٩٦ برقم (٩٧٨) .

(١) في المسند ٤٠٩/٥ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني الشعبي قال : سألت ابن عمر ... مجالد بن سعيد ضعيف .

وعامر الشعبي قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر » .

وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٥٤٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيثِ شَرَكَ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٣٩ - بَابُ : فِيمَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْبُذْنِ

٥٤٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَجُوزُ فِي الْبُذْنِ الْعَجْفَاءُ^(٣) ، وَالْعَوْرَاءُ / ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُضْطَلَمَةَ^(٤) » . ٢٢٦/٣

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف .

(١) في الصغير ٣٦/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٢٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٠ - ٢٢١ برقم (١٧١٣) - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (١٥٦٣) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٢/١٠ برقم (١٠٠٢٦) - من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي أبي عبد الله المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسى : أبو عبد الله المفسر ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة ؟ فقال : هذا ليس به بأس » . وعمر بن يحيى يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف أيضاً .

(٢) تقدم برقم (٥٤٥٢) .

(٣) العجفاء : المهزولة من الغنم ومن غيرها . يقال : عَجِفَ ، يَعْجَفُ ، عَجْفًا ، والعجف : الهزال . وأعجفه : هزَلَهُ .

(٤) المضطلمة : اسم مفعول من اضْطَلِمَ ، والاصطلام ، افتعال من الصلم ، وهو : القطع المستأصل .

(٥) في الكبير ٢٦/١١ برقم (١٠٩٢٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عاصم -

٤٠ - بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ

٥٤٥٧ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُشْعَرَ^(١) - يَعْنِي : الْبُذْنَ - .

رواه البزار^(٢) ، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ،

→ تحرف فيه إلى : عامر - ضعيف .

نقول : يشهد له حديث البراء ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/ ٣٧٣ - ٣٧٤ برقم (١٠٤٦) ، وانظر أيضاً (١٠٤٧) .

(١) أشعر ، يُشعر ، إشعاراً ، وإشعار البدن : هو أن يشق أحد جنبي سنامها حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي . وانظر جامع الأصول ٣/ ٣٤٠ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧١١٦) - وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٥) - من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبان ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٧٩٥) ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد المعجم - وفي إسناد البحر الزخار سقط ، وفي إسناد الكشف تحريف - وهذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز بن أبان ، روى عن إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عمرو بن الربيع ، وعيسى بن أبي عيسى الغفاري . وروى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، إنما يروى عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

ويشهد لحديثي الباب حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ومسلم في الحج (١٢٤٣) باب : في تقليد الهدي وإشعاره ، وأبي داود في المناسك (١٧٥٢) باب : في الإشعار ، والترمذي في الحج (٩٠٦) باب : ما جاء في إشعار البدن ، والنسائي في الحج ٥/ ١٧٠ ، ١٧٢ باب : أي الشقين يشعر ؟ وابن ماجه في المناسك (٣٠٩٧) باب : إشعار البدن ، والدارمي في المناسك ٢/ ٦٦ باب : في الإشعار . وقال النووي في « شرح مسلم » ٣/ ٣٨٤ : « ففي هذا الحديث استحباب الإشعار ، والتقليد في الهدايا من الإبل . وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف .

وقال أبو حنيفة : الإشعار بدعة لأنه مثله . وهذا يخالف الأحاديث الصحيحة المشهورة في الإشعار .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ .

(مص : ٣٥٨) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤١ - بَابُ رُكُوبِ الْهَدْيِ

٥٤٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ ، وَسُئِلَ : هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟

فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُؤُ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ ، فَيَأْمُرُهُمْ [يَرْكَبُونَ]^(٢) هَدْيَهُ - هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ : وَلَا تَتَّبِعُونَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ،

➔ وأما قوله : (أنه مثله) فليس كذلك ، بل هو كالفصد ، والحجامة ، والختان ، والكي ، والوسم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر أيضاً نيل الأوطار ١٨٣/٥ - ١٨٤ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٠/٣

برقم (١٧١٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثني

أبي ، عن قيس بن الربيع ، عن العلاء بن المسيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن

أبي هريرة . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلا قيس ، ولا عنه إلا وكيع ، تفرد به ابنه » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) في المسند ١/١٢١ من طريق أسود بن عامر ، أنبأنا إسرائيل ، عن محمد بن عبيد الله ،

عن أبيه ، عن عمه قال : قال علي : . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن عبيد الله هذا ، هو :

محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ما وقفت له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

أبوه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٨/٥ وأورد

عن ابن معين أنه قال : « لا بأس به » وأورد عن أبيه قال : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر

الحديث » قلت - القائل : ابن أبي حاتم - : « يحتاج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء »

وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع^(١) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .
 ٥٤٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَسُوقُ
 بَدَنَةً حَافِيًا^(٢) قَالَ : « أَرْكَبْهَا » .

[قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : « أَرْكَبْهَا »]^(٣) « فَرَكَبَهَا » .
 قُلْتُ : هو في الصحيح^(٤) ، خلا قوله حَافِيًا .
 رواه أبو يعلى^(٥) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو مع ضعفه يكتب
 حديثه .

٤٢ - بَابُ : فِيمَنْ بَعَثَ هَدِيًّا وَهُوَ مُقِيمٌ

٥٤٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَدْ قَمِصَهُ مِنْ جَنِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنِّي أَمَرْتُ بِبُذْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقْلَدَ الْيَوْمَ وَتُشْعَرَ
 عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَلَبِسْتُ قَمِيصًا وَنَسِيتُ ، فَلَمْ أَكُنْ أُخْرِجُ قَمِيصِي مِنْ
 رَأْسِي » . وَكَانَ بَعَثَ بِبُذْنِهِ وَأَقَامَ .

» يسير . وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٥ . وانظر « تهذيب الكمال » ١٢٠/١٩ - ١٢٣
 وفروعه . وكتاب « من روى عن أبيه عن جده » ص (٧٤ - ٧٥) .

وعمه هو : عبيد الله بن أبي رافع كاتب الإمام رضي الله عنه . وثقه أبو حاتم في « الجرح
 والتعديل » ٣٠٧/٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٤/١٠ ، وابن حبان في الثقات ٦٨/٥ .
 وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٣٤/١٩ - ٣٥ وفروعه . وأما الحديث فهو صحيح لغيره .
 (١) هذا خطأ ، صوابه : محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند البخاري في الحج (١٦٩٠) باب : ركوب البدن . وانظر مسند الموصلي ١٥٢/٥
 لتمام تخريجه .

(٥) في المسند ١٥٢/٥ برقم (٢٧٦٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ومسند
 الموصلي .

رواه أحمد^(١) ، والبزار باختصار ، ورجال أحمد^(٢) ثقات .

٥٤٦٢ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ، فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي وَاعَدْتُ هَذَا يَوْمًا يُشْعَرُ الْيَوْمَ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٥٩) / .

٤٣ - بَابُ : فِيمَا يَعْطَبُ مِنَ الْهَدْيِ وَالْأَكْلِ مِنْهُ
٥٤٦٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ الثَّمَالِيِّ^(٤) قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند ٤٠٠/٣ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٣٨/٢ و ٢٦٤ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء بن أمية ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر .

واختلف على عطاء فيه ، أخرجه أحمد ٢٩٤/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٠/٢ برقم (١١٠٧) من طريق داود بن قيس ، عن عبد الرحمن بن عطاء : أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما جابر . . .

وأخرجه أحمد ٤٢٦/٥ من طريق زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن نفر من بني سلمة قالوا : كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً . . . وهو الحديث التالي .
ثم هو مخالف لحديث عائشة المتفق عليه ولفظها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة ، فأفقت فلائد هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم » . وقد اتفقا على هذا اللفظ .

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث - حديث عائشة - في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٩٤) وأطلنا في تخريجه .

وهو الدليل القوي على شذوذ حديث جابر هذا ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤٢٦/٥ من طريق وكيع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، [عن عطاء بن يسار] عن نفر من بني سلمة قالوا : . . .
سقط من إسناد أحمد قوله : « عن عطاء بن يسار » .

وهذا الحديث ضعيف لشذوذه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) وهكذا جاءت عند أحمد ، وأما عند الطبراني فقد جاءت : اليماني .

وَسَلَّمَ مَعِيَ هَذَا قَالَ^(١) : « إِذَا عَطِبَ^(٢) شَيْءٌ مِنْهَا ، فَأَنْحَرُهُ ، ثُمَّ أَضْرِبُ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ أَنْتَ وَلَا أَهْلُ رِفْقَتِكَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٦٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ - وَكَانَ صَاحِبَ لِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ فَرَجَلَ^(٤) أَحَدَ شِقَيِ رَأْسِهِ ، فَإِذَا هَدْيُهُ قَدْ قُلِدَ ، فَأَهْلَ وَحَلَ الشُّقَّ الْآخَرَ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٦٥ - وَعَنِ الْأَنْصَارِيِّ - صَاحِبِ بُذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ ، قَالَ : رَجَعْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا ؟

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) عَطِبَ الهدى : هلاكه . ويُعَبَّرُ بالعطب أيضاً عن آفة تعتري الهدى فتمنعه من السير .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٧ ، ٢٣٨ ، والطبراني في الكبير ٤٢/ ١٧ برقم (٨٨) من طرق عن شريك ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو الشمالي - وعند الطبراني اليماني غير منسوب - قال : ... وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان ، وشهر بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٦٣٧٠) .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) رَجَلَ يُرَجِّلُ ، تَرْجِلاً ، وَتَرْجَلٌ ، يَتَرْجَلُ ، تَرْجُلًا : سرح شعره ونظفه وحسنه . والمِرْجَلُ ، وَالْمِسْرَحُ : المُشْطُ .

(٥) في الكبير ٣٤٧/ ١٨ برقم (٨٨١) ، والبخاري في الجهاد (٢٩٧٤) باب : ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي : أن قيس بن سعد الأنصاري - وكان صاحب لواء رسول الله - أنه أراد ... وهذا ليس على شرط الهيثمي رحمه الله .

وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١٢٧/ ٦ فإنه مفيد .

قَالَ : « أَنْحَرَهَا ، ثُمَّ أَصْبَغُ نَعْلَهَا فِي دِمَهِهَا ، ثُمَّ ضَعَهَا عَلَى صَفْحَتَيْهَا ، أَوْ عَلَى جَنْبَيْهَا ، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٦٦ - وعن سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ بِيَدَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ ، قَالَ : « إِنْ عَرَضَ لَهُمَا ، فَأَنْحَرَهُمَا وَأَغْمَسَ النَّعْلَ فِي دِمَائِهِمَا ، ثُمَّ أَضْرَبَ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَتَانِ - قَالَ : صَفَحَتَي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا - وَلَا تَأْكُلْ مِنْهُمَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ ، وَدَعُهُمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن

(١) في المسند ٦٤/٤ و ٣٧٧/٥ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب قال : حدثني الأنصاري . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه قال : . . . وإسناده ضعيف .

وانظر الحديث (٥٤٦٣) في أول هذا الباب .

(٢) في المسند ٦/٥ - ٧ ، والطبراني في الكبير ٤٧/٧ - ٤٨ برقم (٦٣٤٥) ، والبخاري في الكبير ٢٦٣/٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣٣/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٧٣) من طريق ابن جريج : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن معاذ بن سَعُودَ الرقاشي الراسبي ، عن سنان بن سلمة الهذلي ، عن أبيه . . . وعبد الكريم ضعيف .

وقد تحرفت « سَعُودَ » عند أحمد إلى « معاوية » . وفي تعجيل المنفعة ص (٤٠٦) إلى « مسعود » .

ومعاذ بن سَعُودَ ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨١/٧ ، وانظر الإكمال ٧١/٥ - ٧٢ وقد قال : « معاذ بن عبد الرحمن بن سَعُودَ » . والتبصير ٧٨٦/٢ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٩/١٤ برقم (١٨١٨٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣١٩/١ الترجمة (٣٩٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء بن أبي رباح - ساقط من إسناده ابن قانع - عن عبد الكريم ، عن معاذ بن سَعُودَ ، عن سنان بن

أبي المخارق ، وهو ضعيف . (مص : ٣٦٠) .

٥٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ الْهَدْيُ تَطَوُّعًا ، فَيُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ؟ .

قَالَ : « يَنْحَرُهَا ، ثُمَّ يُلْطَخُ نَعْلَاهَا بِدَمِهَا ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ جَنْبَهَا ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا ، وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط مرفوعاً ، وموقوفاً باختصار عن المرفوع ، وفي إسناده الجميع محمد بن أبي ليلى ، وهو سَيِّءُ الحفظ .

٥٤٦٨ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ فَقَالَ : كُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثُلْثًا ، وَتَصَدَّقْ بِثُلْثٍ ، وَأَبْعَثْ إِلَى أَخِي عُتْبَةَ بِثُلْثٍ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : تَطَوُّعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

→ سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ... مرسلًا .

وإسناده ضعيف ، ابن أبي ليلى سَيِّءُ الحفظ جداً .

نقول : يشهد له حديث ناجية الخزاعي وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٩٣/٣ برقم (٩٧٦) وهناك علقنا عليه ، وذكرنا له شاهدين من الصحيح ، فانظره إذا رغبت . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٤٣ ، ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٦٣) - وهو في مجمع البحرين ٢١٨/٣ - ٢١٩ برقم (١٧٠٩ ، ١٧١٠) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٤٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ١٥٥/٤ برقم (٢٥٨٠) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٤٠٠) من طريق محمد بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٢١٨/٣ برقم (١٧٠٨) أيضاً - من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة : أن رسول الله ... موقوفاً ، وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهو متروك ، ومحمد بن أبي ليلى ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدي^(٢) في الباب الأول من الهدي^(٣) .

٤٤ - بَابُ : فِيمَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ

٥٤٦٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحْرِمُ ، وَيُقْتَلْنَ / فِي الْحَرَمِ : الْفَارَةُ ، وَالْعُقْرَبُ ، وَالْحَيَّةُ ، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ ، وَالْغُرَابُ » . ٢٢٨/٣

رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى ، وجعل بدل الحية الحداة ، والبزار ، والطبراني

(١) في الكبير ٣٩٩/٩ - ٤٠٠ برقم (٩٧٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أن ابن مسعود بعث معه بهدي . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) برقم (٥٤٤٨) فانظره .

(٣) سقط من (د) قوله : « من الهدي » .

(٤) في المسند ٢٥٧/١ ، والطبراني في الكبير ٣٥/١١ ، برقم (١٠٩٥٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٨٨١) - وهو في كشف الأستار ١٦/٢ برقم (١٠٩٧) - والطبراني في الكبير ٣٥/١١ برقم (١٠٩٥٩) ، والبغداد في تاريخه ٥٩٠/٧ من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٠/١١ برقم (١١٥٨٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، به ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٨٩٢٠) - وهو في « مجمع البحرين » ٢٢١/٣ - ٢٢٢ برقم (١٧١٥) - وابن عدي في « الكامل » ٧٣/٣ برقم (١٨٠٢) من طريق عاصم بن عمر بن حفص ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٨١/٤٥ من طريق عمر بن صالح ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس وعمر بن صالح متروك .

في الكبير ، والأوسط ببعضه ، وفيه (مص : ٣٦١) ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٧٠ - وَعَنْ وَبَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الذُّبِّ .

رواه أحمد^(١) في حديث هو في الصحيح ، والطبراني في الكبير موقوفاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٤٧١ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ إِذْ ضَرَبَ شَيْئاً فِي صَلَاتِهِ ، فَإِذَا هِيَ عَقْرَبٌ ضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْعَقْرَبِ ، وَالْحَيَّةِ ، وَالْفَأْرَةِ ، وَالْحِدَاةِ لِلْمُحْرَمِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم

→ ولتمام تخريجه ، ومعرفة شواهد انظر مسند الموصلي برقم (٢٤٢٧) ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩٥/٥ - ٩٨ باب : ما يقتل من الدواب في الحرم والإحرام . وتلخيص الحبير ٢٧٣/٢ - ٢٧٥ .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣١١/٩ برقم (٤٥٢٨) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً - حديث الخدري ، وحديث عائشة . (١) في المسند ٢/٢٢ ، ٣٠ ، والدارقطني ٢/٢٣٢ برقم (٦٦ ، ٦٧) ، والبيهقي في الحج ٥/٢١٠ باب : ما للمحرم قتله . . . من طرق حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن وبرة - ونافع - عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه من مراسيل سعيد بن المسيب : ابن أبي شيبة ٥٥/٤ باب : في قتل الذئب للمحرم ، وعبد الزاق ٤/٤٤٤ ، وأبو داود في المراسيل ص (١٣٧) برقم (١٢٢) ، والبيهقي في الحج ٥/٢١٠ . وانظر تلخيص الحبير ٢/٢٧٥ .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٠٩٣) - وهو في كشف الأستار ١٥/٢ - ١٦ برقم (١٠٩٦) - من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه . . . وشيخ البزار غسان بن عبد الله صوابه : غسان بن عبيد الأزدي الموصلي الرقي ، روى عن يوسف بن نافع ، وسفيان الثوري ، وأبي عمران الجوني فيما يزيد على ستة عشر شيخاً .

يوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٤٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَقْتُلُوا الْوَزَغَ ^(١) وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٤٥ - بَابٌ : فِي لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٥٤٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبِي الْحَارِثُ عَلَى أَمْرِ
مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ ^(٣) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَاسْتَقْبَلْتُ عُثْمَانَ بِالنُّزْلِ بِقُدَيْدٍ ^(٤) ، فَأَصْطَادَ أَهْلُ

→ وروى عنه البزار ، وأيوب بن محمد الوزان ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، فيما يزيد على
عشرة شيوخ .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وضعفه
أحمد ، وقال الدارقطني : صالح .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٠٣٦ / ٦ : ولغسان بن عبيد غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف
على حديثه بين ، وذكره ابن حبان في الثقات ١ / ٩ . وانظر ضعفاء العقيلي ٤٤٠ / ٣ ،
ولسان الميزان ٤ / ٤١٨ - ٤١٩ ، وتاريخ بغداد ٣٢٧ / ١٢ - ٣٢٨ .

ويوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٨١ .

(١) سام أبرص ، والجمع : أوزاغ ، ووزغان .

(٢) في الكبير ٢٠٢ / ١١ برقم (١١٤٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن علي
الصائغ ، المكي قالوا : حدثنا القعني ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك الحديث .

ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلى ٣١٧ / ٧ - ٣١٩ برقم (٤٣٥٧) وهناك ذكرنا له شواهد
أحدها متفق عليه ، فانظره .

(٣) عند أحمد زيادة « في زمن عثمان ، فأقبل عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إلى مكة » .

(٤) النَّزْلُ : قال القاضي في المشارق ٩ / ٢ : « قوله في أهل الجنة : ما نُزِّلُهم ؟ - بضم الزاي
والنون - ونزلاً لأهل الجنة : أي طعامهم الذي ينزلون عليه لأول ورودهم ، يقال : أعددت
لفلان نزلاً » . فهو قرى الضيف ، وهو المنزل أيضاً .

وقُدَيْد - بضم القاف ، وفتح الدال - : قرية جامعة ، وبين قديد ، والكديد ستة عشر ميلاً . ←

الْمَاءِ حَجَلًا ، فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلْنَاهُ عِرَاقًا^(١) لِلثَّرِيدِ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَأَمْسَكُوا .

فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَضْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، أَضْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسُ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : مَنْ يَقُولُ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ .

فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَجَاءَهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ ، حِينَ جَاءَ وَهُوَ يَحْتَطُّ الْخَبْطَ^(٢) عَنْ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَضْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، أَضْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بَأْسُ ؟

قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ : أَنَشُدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارٍ وَحْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا قَوْمٌ حُرْمٌ ، فَأَطْعَمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ » .

قَالَ : فَشَهِدَ أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنَشُدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِبَيْضِ نَعَامٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا قَوْمٌ حُرْمٌ فَأَطْعَمُوهُ (مص : ٣٦٢) أَهْلَ الْحِلِّ » .

➤ الكديد أقرب إلى مكة . وسميت قديداً لتعدد - تفرق - السيول بها ، وهي لخزاعة . قاله القاضي في المشارق ، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ١٠٥٤ - ١٠٥٥ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٣ - ٣١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٢٢) .

(١) العِرَاقُ : جمع ، واحدة : عَرَقٌ ، وهو العظم أخذ عنه معظم اللحم ، وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة .

(٢) الْخَبْطُ : ورق الشجر يضرب بالعصا فيتناثر ليكون علفاً للدواب . وهو فعلٌ بمعنى مفعول . يقال : خَبَطَ - بابَه : ضرب - الورق من الشجر : أسقطه ، فإذا هو خَبْطٌ .

وعند أبي يعلى « يمسح الخبط » وعند أبي داود « ينفض الخبط » .

وفي رواية لأبي يعلى : « وذراعه متلطختان من الخبط » .

قَالَ : فَشَهِدَ دُونَهُمْ فِي الْعِدَّةِ مِنَ الْأَثْنِي عَشَرَ قَالَ : فَثَنَى عُثْمَانُ وَرَكَهُ عَنِ الطَّعَامِ ، فَدَخَلَ رَحْلَهُ ، وَأَكَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ أَهْلُ الْمَاءِ .

قلت : روى أبو داود^(١) منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى بنحوه ، والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير وقد وثق .

٥٤٧٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتٍ نَعَامٍ .

٥٤٧٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ^(٤) أَيْضًا : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ نَزَلَ قُدَيْدًا فَأُتِيَ بِالْحَجَلِ فِي الْجِفَانِ شَائِلَةً بِأَرْجُلِهَا^(٥) / فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ وَهُوَ يَضْفُرُ^(٦) بَعِيرًا لَهُ ٢٢٩/٣ (ظ : ١٦٩) ، فَجَاءَ وَالْخَبْطُ يَتَحَاثُّ مِنْ يَدَيْهِ فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ فَأَمْسَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَلُنَا مِنْ أَشْجَعٍ ؟ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ بِبَيْضَاتٍ نَعَامٍ وَبِتَمِيرٍ^(٧) وَخَشٍ ، فَقَالَ : « أَطْعِمُهُنَّ أَهْلَكَ ، فَإِنَّا حُرْمٌ » .

(١) في المناسك (١٨٤٩) باب : لحم الصيد للمحرم ، وإسناده صحيح . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الحج ١٩٤ / ٥ باب : المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حياً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١ / ١٠٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١ / ٢٩٤ برقم (٣٥٦) وبرقم (٤٣٢) وإسناده ضعيف غير أن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق . ونصب الراية ٣ / ١٣٩ - ١٤٠ ، وشرح معاني الآثار ١٦٨ / ٢ .

(٣) عند أحمد أيضاً ١ / ١٠٠ وإسنادها ضعيف فيه علي بن زيد . وفيها : « وهو ملطخ يديه بالخبط » .

(٤) أي عند أحمد ١ / ١٤٠ وإسنادها ضعيف أيضاً .

(٥) شائلة بأرجلها : رافعة أرجلها .

(٦) يقال : ضَفَرَ - بابه : كتب - الحيوان : عَلَفَهُ : أي يدفع الضفيز في فمه فيلقمه إياه . والضفيز : شعير يجش - يجرش ثم يبيل لتعلقه الدابة .

(٧) يقال : تَمَّرَ اللحم يُتَمَّرُهُ ، تَمِيرًا ، والتتمير : تقطيع اللحم صغاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه .

قَالُوا : بَلَى ، فَتَوَرَّكَ عُثْمَانُ عَلَى سَرِيرِهِ وَنَزَلَ وَقَالَ : خَبَبٌ ^(١) عَلَيْنَا .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِيقَةٌ ظَنِّي وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَردَّهَا .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى ، وزاد : قَالَ سُفْيَانُ : أَلَوْ شِيقَةٌ : لَحْمٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُبَسُّ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٤٧٧ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ (مص : ٣٦٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ ^(٤) فَأُهْدِيَ لَهُ عُضْوٌ صَيِّدٌ فَردَّهُ عَلَى الرَّسُولِ وَقَالَ : « أَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : لَوْلَا أَنَا حُرْمٌ مَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ » .

رواه الطبراني ^(٥) في الصغير ، والأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

(١) خَبَبٌ عَلَيْنَا : أفسد علينا ما كنا جاهزين للاستمتاع به .

(٢) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة عند أحمد ١٤٠ / ١ .

(٣) في المسند ٤٠ / ٦ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨ / ٨٣ ، ٨٤ برقم (٤٦١٦ ، ٤٦١٧) ، ويرقم (٤٨٢٧) أيضاً .

وانظر أيضاً « المقصد العلي » برقم (٥٦٤ و ٥٦٥ ، ٥٦٦) ، و « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٩٦) ، و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٢ / ١٦٨ .

(٤) مَرَّ : قرية ، قال كثير عزة : سميت مَرَّاً لمرارتها . بينها وبين البيت ستة عشر ميلاً .
والظهران : واد قرب مكة تضاف إليه « مر » القرية الواقعة بقربه فيقال : مر الظهران وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢ / ١٢١٢ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٣ ، والمعالم الأثرية ص (١٨٤) .

(٥) في الصغير ١ / ٥٠ ، والأوسط (١ ل ١٢٣) وفي المطبوع برقم (٢٢٣٤) - وهو في معجم البحرين ٣ / ٢٢٢ - ٢٢٣ برقم (١٧١٦) - ومن طريقه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥ / ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧١ / ٦٧ - من طريق أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي ببغداد ، حدثنا ←

٤٦ - بَابُ جَوَازِ أَكْلِ اللَّحْمِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَصِدْهُ أَوْ يُصَدِّ لَهُ

٥٤٧٨ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالْعَرَجِ^(١) فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رِمِيَّتِي فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى عَقَبَةَ الْأَثَايَةِ^(٢) فَإِذَا هُوَ بِظَبْيٍ فِيهِ سَهْمٌ ، وَهُوَ حَاقِفٌ^(٣) فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « قِفْ »

→ إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا داود بن مهران الدباغ ، حدثنا حماد بن شعيب الحماني ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن البراء . . . وحماد بن شعيب ضعيف . وباقى رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٨٧/٤ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا حماد بن شعيب ، تفرد به داود » .
نقول : إن التضاد الظاهر بين أحاديث المنع التي تقدمت في هذا الباب ، وأحاديث الجواز التي تأتي في الباب التالي يؤدي إلى إطراح بعض الأحاديث الصحيحة بلا موجب لذلك .
والحق في هذا أن يجمع بين هذه الأحاديث لإعمالها جميعاً فيقال : أحاديث الجواز محمولة على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه المحرم .

وأحاديث المنع محمولة على ما صاده الحلال لأجل المحرم .
وانظر لتفصيل ذلك فتح الباري ٣٣/٤ - ٣٤ . وشرح معاني الآثار للطحاوي ١٦٨/٢ - ١٧٦ ، وموارد الظمان ٢٩٦/٣ - ٣٠٥ ، وتلخيص الحبير ٢٧٦/٢ . وأحاديث الباب التالي . وإحكام الأحكام ٩٥/٣ - ٩٧ ، ونيل الأوطار ٨٦/٥ - ٩٣ . وسنن البيهقي ١٨٩/٥ - ١٩٥ ، ونصب الراية ١٣٧/٣ - ١٤٢ ، وصحيح ابن خزيمة ١٧٦/٤ - ١٨١ .

(١) العَرَجُ : فيها أقوال . وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ١٠٨/٢ : « قرية جامعة من عمل الفرع وعمل المدينة ، بينها وبينها نحو من ثمانين ميلاً » . وانظر موارد الظمان ٣٠٣/٣ ، والمعالم الأثرية ص (١٨٨) .

(٢) الأثَايَةُ - بفتح الأول وضمه وكسره - : علم ذكر في طريق الرسول إلى مكة حيث قصدتها محرماً . . . وقد فصلنا القول فيها في « موارد الظمان » ٣٠١/٣ .

(٣) الظبي الحاقف : هو الذي انحنى وثنى في نومه .

هَلْهُنَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّفَاقُ لَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ» (١) .

قلت : ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة ، وذكر هذا الحديث من حديثه نفسه
فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير ، عن رجل من بهز ، ورجال أحمد
رجال الصحيح .

٥٤٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ مُخْرِمِينَ حَتَّى نَزَلُوا عُسْفَانَ ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارٍ وَحْشٍ .

وَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ ، وَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُبَدُّوا أَبْصَارَهُمْ (٢)
فَيَعْلَمَ ، فَرَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ الرُّمْحَ ، فَسَقَطَ مِنْهُ الرُّمْحُ ، فَقَالَ :
نَاوِلُونِيهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ مَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَعَقَرَهُ ، فَجَعَلُوا يَشُوونَ
مِنْهُ ، ثُمَّ قَالُوا : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَكَانَ تَقَدَّمَهُمْ / ٣٠/٣
(مص : ٣٦٤) فَلَحِقُوهُ ، فَسَأَلُوهُ ، فَلَمْ يَرَبِّهِ بِأَسَا .

قَالَ : فَأَحْسَبُهُ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » . شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ .

رواه البزار (٣) ، ورجاله ثقات .

٥٤٨٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي
لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُخْرِمِ .

(١) استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٣٠١ - ٣٠٢ برقم (٩٨٢ ، ٩٨٣) ، وانظر نيل
الأوطار ٥/٨٩ - ٩٠ . وتلخيص الحبير ٢/٢٧٦ - ٢٧٩ .

(٢) يُبَدُّوا أَبْصَارَهُمْ : يعطوها حظها من النظر إليه . وفي الموارد « يحدوا أَبْصَارَهُمْ » .

(٣) في كشف الأستار ١/١٨ - ١٩ برقم (١١٠١) . وانظر ما تقدم برقم (٥٤٨٤) ، وقد
استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٣٠٤ - ٣٠٥ وإسناده جيد .

وانظر التعليق السابق .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٤٨١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَحْمُ الصَّيْدِ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدَّ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٤٧ - بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

٥٤٨٢ - عَنْ مُضْعَبِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يُحَدِّثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ لَيْلَةَ الْغَارِ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ اللَّهُ حَمَامَتَيْنِ وَخَشِيبَتَيْنِ فَوَقَعَتَا بِفَمِ الْغَارِ » ، فَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ بِعَصِيَّتِهِمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَرُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، فَعَجَلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ فِي الْغَارِ ، فَرَأَى^(٣) حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ الْغَارِ ،

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٩٩) - وهو في كشف الأستار ١٩/٢ برقم (١١٠٣) - من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمن ، حدثني أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) ، ومحمد بن أبي ليلى ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان . وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الكريم » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٦٨/٢ من طريق محمد بن عمران ، حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى ، بالإسناد السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير - ولكن أوردته الزيلعي في نصب الراية ١٣٨/٣ - ١٣٩ من طريق ابن حبان ، وأخرجه ابن عدي أيضاً في كامله ٢٦١٧/٧ من طريق يوسف بن خالد السمطي ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى . . . ويوسف بن خالد ضعيف ، وكذبه ابن معين .

والمطلب لم يسمع من أبي موسى فالإسناد منقطع ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « فنظر » .

فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ الْغَارِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ . فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَرَأَ عَنْهُ بِهِمَا ، فَدَعَا لَهُنَّ وَسَمَّتَ ^(١) عَلَيْهِنَّ وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ وَأَقْرَزَنَ فِي الْحَرَمِ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ومصعب المكي ، والذي روى عنه وهو عوين بن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما ، وبقيّة رجاله ثقات .

٥٤٨٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (مصر : ٣٦٥) قَالَ : - فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ - حَكَمَ فِي الْأَضْبَعِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ بِشَاةٍ ، وَفِي الْأَرْزَبِ عَنَاقٌ ^(٣) ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ ^(٤) ، وَفِي الظَّنْبِيِّ كَبْشٌ .

رواه أبو يعلى ^(٥) ، وفيه الأجلح الكندي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

(١) يقال : سَمَّتْ ، يُسَمِّتُ ، تَسْمِيتًا ، والتسميت ، قال النضر بن شميل : الدعاء بالبركة ، يقول : بارك الله فيه . وتسميت العاطس : الدعاء له بالهدى وقصد سمت المستقيم .

(٢) في الكبير ٤٤٣/٢٠ برقم (١٠٨٢) ، وابن سعد في الطبقات ١٥٤/١/١ ، والبخاري ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ برقم (١٧٤١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤٢٢/٣ - ٤٢٣ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٤١٩/٢ برقم (٢٢٩) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٤٨١/٢ - ٤٨٢ ، وابن كثير في السيرة ٢٤٠/٢ - ٢٤١ من طريق عون بن عمرو أبي عمرو القيسي الملقب بـ (عُوَيْن) ، حدثني أبو مصعب المكي قال : أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك . . .

وعون بن عمرو - عوين - قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » . وقال يحيى بن معين : لا شيء ، وقال العقيلي في الضعفاء ٤٢٣/٣ وقد أورد له حديثين هَذَا أحدهما : « لا يتابع عليهما » .

وأبو مصعب قال العقيلي في الضعفاء ٤٢٣/٣ : « رجل مجهول » . وانظر ميزان الاعتدال ٣٠٦ - ٣٠٧ . ولسان الميزان ٣٨٨/٤ .

وقال ابن كثير في السيرة ٢٤١/٢ : « وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه . . . » .

(٣) الْعَنَاقُ : الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا الْحَوْلِ .

(٤) الْجَفْرُ مِنْ وَلَدِ الشَّاةِ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ : أَيِ اتَّسَعَ . وقال ابن الأثير : الجفرة : الأنثى من ولد الضأن . والذكر جفر . والجمع : جفار .

وقيل : الجفر من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر ، والأنثى : جفرة .

(٥) في المسند ١٧٩/١ - ١٨٠ برقم (٢٠٣) . ويشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا «

٥٤٨٤ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُحْرِمًا ، فَرَأَيْتُ ظَبْيًا فَرَمَيْتُهُ ، فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ^(١) يَعْني : أَصْلَ قَرْنِهِ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ^(٢) فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ / فَوَجَدْتُ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلًا أَبْيَضَ رَقِيقَ الْوَجْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : تَرَى شَاءَ تَكْفِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبَحَ شَاءَ ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ صَاحِبُ لِي : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُحْسِنْ يُفْتِكَ حَتَّى سَأَلَ الرَّجُلَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بَعْضَ كَلَامٍ ، فَعَلَاهُ بِالْدَّرَةِ ضَرْبًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيُضْرِبَنِي .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ ، فَتَرَكَنِي ، وَقَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ الْحَرَامَ وَتَتَعَدَّى الْفُتْيَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرَةَ أَخْلَاقٍ ، تِسْعَةٌ حَسَنَةٌ ، وَوَاحِدٌ سَيِّئٌ ، يُفْسِدُهَا ذَلِكَ السَّيِّئُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكَ وَعَشْرَةُ الشَّبَابِ .

٥٤٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ : فَاجْتَنَحَ إِلَى رَجُلٍ وَاللَّهُ لَكَأَنَّ وَجْهَهُ قُلْبٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٦٦) .

→ تخريجه في موارد الظمان ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧ برقم (٩٧٩) . وانظر نيل الأوطار ٥/ ٨٤ - ٨٥ .

(١) خششأوه : العظم الناتئ خلف الأذن . وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ، ووزنها فُعْلَاءٌ . وهو وزن قليل في العربية .

(٢) الرَدْع - بفتح الراء ، وسكون الدال المهملتين - : العنق . والمعنى : سقط على عنقه فاندقت عنقه .

وقيل : ركب فلان ردهه ، إذا رُدَّ فلم يرتدع .

وقيل : ركب ردهه أي : خَرَّ صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه . وقد أطال ابن الأثير في النقل لمعناها . فعد إلى النهاية ٢/ ٢١٤ - ٢١٥ .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٧ برقم (٢٥٨) والبيهقي في الحج ٥/ ١٨١ باب : جزاء الصيد بمثله من النعم ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي . . . فأتيت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٠٦ برقم (٨٢٣٩) وإسناده صحيح ، عبد الملك بن عمير ←

٤٨ - بَابُ : فِي الْمُحْرَمِ يَحْتَجِمُ وَيَسْتَاكُ

٥٤٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

٥٤٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجِمَ وَهُوَ

مُحْرِمٌ^(٢) مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ ، وَتَسَوَّكَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قلت : له حديث^(٣) في الصحيح في الحجامة للمحرم .

➤ فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمان .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٨٢٤٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي ١٨١/٥ من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرج الطبراني الرواية الثانية (٥٤٩٠) في الكبير أيضاً ١٢٧/١ - ١٢٨ برقم (٢٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : قدمنا على عمر... فذكر نحوه ، فاجتنب... وهي ذاتها رواية ابن عيينة التي سبق ذكرها .

واجتنب : مال واتكأ على الرجل الذي يسير إلى جانبه .

والقُلب - بضم القاف ، وسكون اللام ، في آخره موحدة من تحت - : السوار من الفضة .

(١) في كشف الأستار ١٦/٢ برقم (١٠٩٨) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة... وشيخ البزار هو : أبو العباس القُلُورِيُّ العصفري البصري ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/٣٤ : « اسمه محمد بن عمرو بن العباس ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : أحمد بن عمرو بن عبيدة ، وقيل : عَبْدُكَ » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

والقلوري ، قال السمعاني في « الأنساب » ٢١٩/١٠ : « نسبة لجد » . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « أسنده غير واحد ، ورواه بعضهم عن أبي عاصم ، عن ابن أبي مليكة مرسلًا » . ويشهد له ما بعده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٤٧/٤ - ٢٤٨ برقم (٢٣٦٠) فانظره وانظر أيضاً (٢٣٩٠) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٩ - بَابُ : فِي الْمُحْرِمِ

يَرْبُطُ الْهَمِيَانَ ، وَيَدْخُلُ الْبُسْتَانَ ، وَيَشْمُ الرِّيحَانَ

٥٤٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالْهَمِيَانَ^(٢) لِلْمُحْرِمِ بَأْسًا . رَوَى ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

٥٤٨٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمُحْرِمِ يَدْخُلُ الْبُسْتَانَ وَيَشْمُ الرِّيحَانَ .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، وفيه الوليد بن الزنتان [ولم أجد من ذكره ،

(١) في الكبير ٢٠٣/١١ برقم (١١٥٠٠) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن عطاء ، ومجاهد ، وطاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وصححه ابن خزيمة ١٨٦/٤ برقم (٢٦٥٥) . وانظر الجزء الأول من المجلد الرابع من مصنف ابن أبي شيبة ص (٩١ - ٩٢) باب : في المحرم يستاك .

(٢) الهميان - بكسر الهاء وسكون الميم - : المنطقة ، والتكة ، أي : ما يشد به السراويل . وهي أيضاً : كيس للنقود يشد في الوسط . والجمع : هَمَائِن ، وهمايين .

(٣) في الكبير ٣٩٧/١٠ - ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٦) من طريق محمد بن علي النسائي ، البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمطي ، حدثنا زياد بن سعد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد اتهمه ابن معين وأغلظ فيه القول .

وقال الحافظ في الفتح ٣/٣٩٧ : « وأخرجه الطبراني ، وابن عدي في الكامل من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده ضعيف » . وهو يعني هذا الوجه .

(٤) ما وقعت عليه فيه ، ولكن أخرجه أبو الفيض الفاداني المكي في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ص (٨٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان ، عن الوليد بن الزينان ، عن المعافى بن عمران ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن حمران بن أبان ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ، ومحمد بن جعفر بن سليمان ، والوليد بن الزينان ما وجدت من ترجم لهما . ولعل الأول منهما هو محمد بن جعفر بن سام ، والله أعلم . »

وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان^(١) وهو في طبقته ، والظاهر أنه هو ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ - بَابُ التَّظْلِيلِ عَلَى الْمُحْرَمِ

٥٤٩٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ إِلَى مِنْى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ بِيَدِهِ عُودٌ ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُظَلُّ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه أحمد^(٢) هكذا .

٥٤٩١ - وقال الطبراني^(٣) في الكبير : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنْى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ يَقْدُمُ مَوْكِبَهُ (مص : ٣٦٧) / وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ مَعَهُ ثَوْبٌ مَعْصُوبٌ عَلَى عُودٍ يَسْتُرُهُ مِنَ الشَّمْسِ .
وفي الإسنادين جميعاً علي بن يزيد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

→ وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٨/١٥ - ٢٥٠ أكثر من طريق في كل طريق أكثر من تحريف أو تصحيف . وانظر « سنن البيهقي » في الحج ٦٢/٥ باب : المحرم ينكسر ظفره . و« شعب الإيمان » ٢١٨/٥ برقم (٦٤٢٥) .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وأبو الوليد لهذا ما وجدته في ثقات ابن حبان والله أعلم .

(٢) في المسند ٢٦٨/٥ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا الوليد أبو مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ ، عن مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وعلي بن يزيد ضعيف ، ورواية عثمان بن أبي العاتكة عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٦٧/٨ برقم (٧٨٨٨) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف . انظر سابقه .

٥١ - بَابُ فُسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ

٥٤٩٢ - عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ : مَا حَجَّ رَجُلٌ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ مَعَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ إِلَّا حَلَ بِعُمْرَةٍ .
وَمَا طَافَ بِهَا حَاجٌّ قَطُّ سَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ ، إِلَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ؟
وَالنَّاسُ لَا يَقُولُونَ هَذَا ؟

قَالَ : وَيَحَكَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا يَذْكُرُونَ إِلَّا الْحَجَّ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَحِلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ الْحَجُّ ؟

فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَلَكِنَّهَا عُمْرَةٌ » .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله ثقات .

٥٤٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُلَبَّيْنِ - قَالَ عَفَّانُ : مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مِنًى وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنًى ؟

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي ، ومسلم في الحج (١٢٤٠) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .

وأخرجه أيضاً أحمد ٢٥٢/١ ، وأبو داود في الحج (١٩٨٧) باب : العمرة ، والنسائي في الحج ١٨٠/٥ ، ١٨١ باب : الوقت الذي وافى فيه النبي صلى الله عليه وسلم مكة .

(٢) في المسند ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والطبراني في الكبير ٤٠٨/١١ برقم (١٢١٥٧) مختصراً من طريق ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، حدثني كريب ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

قَالَ : « نَعَمْ » ، وَسَطَعَتِ الْمَجَامِرُ^(١) ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِمَا أَهَلَّتْ ؟ » .

قَالَ : أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَوْحٌ : فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدِيًّا ، قَالَ حُمَيْدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِ طَاوُوسًا فَقَالَ : هَكَذَا فَعَلَ الْقَوْمُ^(٢) . (مص : ٣٦٨) .

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار .

رواه أحمد^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩٤ - وَعَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : « أَجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً » .

قَالَ نَاسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟
قَالَ : « أَنْظَرُوا مَا أَمَرُكُمْ بِهِ فَأَفْعَلُوا » .

قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ . فَغَضِبَ ثُمَّ أَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ .

قَالَ : فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ ؟

قَالَ : « مَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ لَا يُتَّبَعُ ؟ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي : تبخروا ، والبخور نوع من الطيب .

(٢) عند أحمد زيادة : « قال عفان : اجعلها عمرة » .

(٣) في الحج عند مسلم (١٢٣١) باب : في الأفراد والقران بالحج والعمرة .

(٤) في المسند ٢٨/٢ ، وأبو يعلى في المسند ٥٩/١٠ برقم (٥٦٩٣) وإسناده صحيح . وهناك ذكرنا له عدداً من الشواهد ، فعد إليه إذا أردت .

(٥) في المسند ٣/٢٣٣ - ٢٣٤ برقم (١٦٧٢) وإسناده ضعيف .

أبو إسحاق هو السبيعي ، وانظر ما أوردناه هناك .

٥٤٩٥ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَا عَائِشَةَ تَنْزِعُ ثِيَابَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « مَا لَكَ ؟ » .
 قَالَتْ : « أُنبِئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَحْلَلْتَ وَأَحْلَلْتَ أَهْلَكَ ؟ »
 قَالَ : « أَجَلُ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نُحِلَّ إِنَّ مَعَنَا بُدْنًا حَتَّى نَبْلُغَ عَرَافَاتٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .
 ٥٤٩٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّاجًا فَأَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ فَأَمَرْنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً . ٢٣٣/٣

→ ونضيف هنا : أخرجه النسائي في الكبرى ٥٦/٦ برقم (١٠٠١٧) - وهو في « عمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٨٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٦٢/٢ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .
 وأبو بكر سمع من أبي إسحاق السبيعي متأخراً ، والله أعلم .
 ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عائشة عند مسلم .
 وقد أوردنا في « مسند الموصلي » عبارة « وقد صحح البخاري حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي أوفى » وهما منا ، فأبو إسحاق عند البخاري هو الشيباني ، وليس السبيعي ، وجل من لا يضل ولا ينسى .
 وانظر تحفة الأشراف ٦٢/٢ .
 نقول : ويشهد لبعضه حديث ابن عمر السابق أيضاً .

(١) في الكبير ٢٢٦/٢٠ برقم (٥٢٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٠٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » برقم (٢٤٩٥) من طريق إبراهيم - تحرف عند الطبراني إلى محمد - بن مرزوق ، حدثنا مكي - تحرف فيه إلى : بكر - بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار . . . ومكي بن إبراهيم ثقة ثبت ، روى له الستة - وانظر التهذيب وفروعه .
 وعبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
 وأخرجه أبو يعلى - ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٦) - من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٤٩٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ طَالَمَا أَضَلَلْتَ النَّاسَ^(٢) .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عُرْيَةُ^(٣) ؟

قَالَ : الرَّجُلُ يَخْرُجُ (مص : ٣٦٩) مُحَرِّمًا بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَإِذَا طَافَ ، زَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ : أَهْمَا - وَيَحْكُ - أَثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْكَ .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَخَصَّمَهُ عُرْوَةُ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٩٣/٦ برقم (٥٦١٣ ، ٥٦١٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حدان : أن سهل بن حنيف كان يقول : . . . وسعيد بن ذي حدان ترجمه البخاري في الكبير ٤٧٠/٣ - ٤٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهله ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٢/٤ وقال : « ربما أخطأ » .
فالإسناد حسن إن شاء الله .

وانظر ميزان الاعتدال ١٣٥/٢ ، والمعرفة والتاريخ ٨٠٠/٢ .

(٢) أي بفتاواك المجانية للصواب .

(٣) تصغير « عروة » والمراد منه استصغار شأنه واحتقاره .

(٤) في الأوسط ٤٢/١ - ٤٣ برقم (٢١) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ برقم (١٧١٨) - من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن مليكة الأعمى ، عن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس . . . وإسناده صحيح .

٥٤٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الْمُزْنِيِّ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ ثُمَّ يَفْسَخَ حَجَّهُ بِعُمْرَةٍ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار ، إلا أنه قال : عبد الله بن عبد^(٢) المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

٥٢ - بَابُ إِدْخَالِ الْعُمْرَةِ عَلَى الْحَجِّ

٥٤٩٩ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَرَادَتِ أُمْرَأَةٌ مِنَّا أَنْ تَحُجَّ ، فَأَرَادَتْ^(٣) أَنْ تَضُمَّ مَعَ حَجَّتِهَا عُمْرَةً ، فَسَأَلَتْ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ : مَا أَجِدُ هَذِهِ^(٤) إِلَّا أَشْهُرَ الْحَجِّ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار ٢٥/٢ برقم (١١١٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن هلال المزني قال : ... موقوفاً عليه ، وكثير بن عبد الله ضعيف . وكذلك عبد الله بن شبيب .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٣٦/٦ : « وأخرج ابن السكن ، والطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، عن بكر بن عبد الله ... » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن السكن : « لم يرد عنه غير هذا . قلت - القائل ابن حجر - : وكثير ضعيف ، وقد قيل : عنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث المزني » . وانظر أسد الغابة ٤١١/٣ .

وعند البزار : « عبد الله بن عبد هلال » وأزعم أن « عبد » قبل « هلال » مقحمة ، والله أعلم .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) عند الطبراني : « الحج ، وأرادت » .

(٤) في (د) : « هذا » .

(٥) في الكبير ٢٨٢/٩ ، ٤٠٠ برقم (٩٢٠٩ ، ٩٧٠٣) من طريق قيس بن مسلم ، عن طارق قال : ... موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده صحيح .

قيس بن مسلم هو الجدلي .

هكذا^(١) وجدته في النسخة التي كتبت أنا^(٢) منها ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣ - بَابٌ : لَا صَرُورَةَ

٥٥٠٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا صَرُورَةَ^(٣) فِي الْإِسْلَامِ »^(٤) . ورجاله ثقات .

(١) في (د) : « وهلكذا » .

(٢) سقطت « أنا » من (ظ ، د) .

(٣) الصرورة : قال ابن دريد في الجمهرة ٤٢٨/٣ : « الأصل في الصرورة أن الرجل في الجاهلية كان إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يَهْجُ ، فكان إذا لقيه وليُّ الدم بالحرم ، قيل له : هو صرورة ، فلا تَهْجُهُ ، فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا المتعبد الذي يجتنب النساء وطيب الطعام صرورة وصرورياً ، وذلك عنى النابغة بقوله :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ
لَرْنَا ، لِيَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَخَالَهُ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

أي : منقبض عن النساء والطيب .

فلما جاء الإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّي الذي لم يحج صرورة وصرورياً خلافاً لأمر الجاهلية ، كأنهم جعلوا أن تركه الحج في الإسلام ، كترك المتأله إتيان النساء والتنعيم في الجاهلية » .

وانظر غريب الحديث للهروي ٩٧/٣ - ٩٨ . والنهاية ٢٢/٣ لزماً .

(٤) أخرجه أحمد ٣١٢/١ ، وأبو داود في المناسك (١٧٢٩) باب : لا صرورة في الإسلام ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١١١/٢ - ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٤٠/٢ برقم (٨٤٢) ، وابن عدي في الكامل ١٦٨٢/٥ ، والبيهقي في الحج ١٦٤/٥ باب : من كره أن يقال للذي لم يحج : صرورة ، والحاكم ٤٤٨/١ من طريق ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقد اختلف في عمر بن عطاء هذا ، فقد نسبته الطبراني فقال : « عمر بن عطاء بن أبي الخوار » . وكذلك قال أبو جعفر الطحاوي .

وقد جاء عند بقية المخرجين « عمر بن عطاء » وكذلك جاء عند ابن عدي ، ولكن أورده في ترجمته « عمر بن عطاء بن وراز » .

وقال يحيى بن معين في تاريخه رواية الدوري ٩٨/٣ برقم (٣٩٩) : « كل شيء عن عكرمة »

.....
→ هو عمر بن عطاء بن وراز ، وهم يصنعونه .

وقال أيضاً في تاريخه ١٠١/٣ برقم (٤١٣ ، ٤١٤) : « عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج ، يحدث عن عكرمة ، وليس هو بشيء ، هو ابن وراز .
وعمر بن عطاء الذي يروي عنه أيضاً ابن جريج ، وهو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهو ثقة » .

وقال أحمد : « كل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، فهو ابن وراز .
وكل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن ابن عباس ، فهو ابن أبي الخوار . كان كبيراً .

قيل له : أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال : لا » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٢/٣ : « وعمر بن عطاء بن وراز ، يروي عنه ابن جريج ، ويروي عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهذا ثقة » .
وقال ابن حبان في الثقات ١٨٠/٧ : « عمر بن عطاء بن وراز - وهلكذا عند البخاري - بن أبي الخوار . . . » .

وقال الحافظ في تهذيبه ٤٨٤/٧ : « كذا جمع بينهما ، والصواب التفرقة » .
وقال الحافظ في « تلخيص الجبير » ١١٧/٣ بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلى أحمد ، وأبي داود ، والحاكم ، والطبراني : « وهو من رواية عطاء ، عن عكرمة ، عنه - أي : عن ابن عباس - ولم يقع منسوباً ، فقال ابن طاهر : هو ابن وراز ، وهو ضعيف .
لكن في رواية الطبراني : ابن أبي الخوار ، وهو موثق » .
نقول : وكذلك نسبه أبو جعفر الطحاوي كما تقدم .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١١١/٩ : « أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وصححه الحاكم » ولم يزد على ذلك شيئاً .

وصححه الحاكم ، والضياء في المختارة ، والذهبي في خلاصته . وهذا ما نميل إليه ونرجحه لأن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، هو الذي أورده عن ابن جريج فقال :
« عمر بن عطاء بن أبي الخوار » .

وأما مَنْ قال عن ابن جريج : « عمر بن عطاء بن وراز » فهو أبو خالد الأحمر ، وهو أيضاً الذي أورده غير منسوب .

وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان قال الحافظ « صدوق ، يخطيء » ولعل هذا من أخطائه .
وأما عيسى بن يونس ، فهو ثقة مأمون لا يوزن بمثله أمثال أبي خالد حفظاً وإتقاناً ، والله أعلم .

٥٥٠١ - وَعَنْ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ :
إِنِّي صَرُورَةٌ ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصَرُورَةٍ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي حَاجٌّ ، إِنَّمَا
الْحَاجُّ الْمُحْرِمُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .
(مص : ٣٧٠) .

٥٤ - بَابٌ : فِيمَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ لِعَلَّةٍ

٥٥٠٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ أَذَى فِي رَأْسِهِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاذَا أَنْسُكُ^(٢) ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ هَذِيأً يُقْلِدُهَا ، ثُمَّ يَسُوقَهَا حَتَّى يُوقِفَهَا
بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ ، ثُمَّ / يَدْفَعُ بِهَا مَعَ النَّاسِ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٥٠٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : آذَانِي هَوَامٌّ رَأْسِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - : ﴿ فَن كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، فَدَعَانِي

(١) في الكبير ٢١٣/٩ برقم (٨٩٣٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،
حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله : ... موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف
المسعودي ، وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي رحمه الله .
(٢) نَسُكٌ ، يَنْسُكُ ، نُسُكًا : ذَبَحَ ، وَالْمَنْسُكُ : المذبح ، والنسيكة : الذبيحة جمعها
نُسُكٌ .

(٣) عند الطبراني زيادة : « وكذلك يفعل بالهدي » .

(٤) في الكبير ١٦٣/١٩ برقم (٣٦٥) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا
إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن
رجل من الأنصار ، عن كعب بن عجرة ... وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٣) .
وعبد الله بن نافع ضعيف ، وفي هذا الإسناد جهالة أيضاً .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ فَرْقٌ ^(١) تُقَسِّمُهُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالْفَرْقُ : ثَلَاثَةُ أَصْعٍ - أَوْ نَسْكَ شَاةٍ ، أَوْ تَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؟ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِزْلِي ، قَالَ : « أَطْعِمُ سِتَّةَ مَسَاكِينَ » .

قلت : هو في الصحيح ^(٢) باختصار .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله ^(٤) العرزمي ، وهو متروك .

٥٥ - بَابُ : فِي الْقِرَانِ وَغَيْرِهِ وَحَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٠٤ - عَنْ الْهَرْمَاسِ ، قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ أَبِي ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ ^(٥) وَهُوَ يَقُولُ : « لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا » .

رواه عبد الله في زياداته ^(٦) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط

(١) الفَرْقُ - بفتح الفاء ، والراء المهملة - : ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفَرْقُ خمسة أقساط ، والقِسْطُ : نصف صاع . والصاع أربعة أمداد . والمد رطلان . وأما الفَرْقُ - بسكون المهملة - : فخمسة مئة وعشرون رطلاً .

(٢) عند البخاري في المحصر (١٨١٤) باب : قول الله تعالى : ﴿ فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ﴾ - وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الحج (١٢٠١) باب : جواز حلق الرأس للمحرم . وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ٢٩٠ / ٩ - ٢٩٥ نشر مؤسسة الرسالة ، ومقدمتي « موارد الظمان » . ومقدمتي « مسند الحميدي » .

(٣) في الكبير ١٥٧ / ١٩ برقم (٣٤٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة قال : . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .

وعطاء هو : ابن أبي رباح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « على بعير » .

(٦) غير أنه في المسند المطبوع ٤٨٥ / ٣ جاء من طريق أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران بن

علي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٣ / ٢٢ برقم (٥٣٤) ، وفي الأوسط (١٦٢) - وهو

في مجمع البحرين ٢٣٩ / ٣ برقم (١٧٤٨) - وابن كثير في البداية ١٣٧ / ٥ - ١٣٨ من طريق ←

(مص : ٣٧١) ، ورجاله ثقات .

٥٥٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخاً ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، وَقَالَ^(١) : « لَوْ أَسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا أَسْتَدْبَرْتُ ، لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، وَلَكِنْ سُقْتُ الْهَدْيَ ، وَفَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) خلا قوله : « وَفَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو أسماء

→ عبد الله بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، بالإسناد السابق . وهذا هو الصواب .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢٩٢/١ برقم (٨٧٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن عمران... قال أبي : فذكرته لأحمد فأنكره . قال أبي : أرى أنه دخل لعبد الله بن عمران حديث في حديث ، وسرقه الشاذكوني لأنه حدث به بعد عن يحيى بن الضريس » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٣٤) ، وابن عدي في الكامل ١١٤٤/٣ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن الضريس ، بالإسناد السابق . والشاذكوني ضعيف ، وقد كذبه ابن معين .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٥٣/٢ برقم (١٢٥٤) من طريق محمد بن أبي غالب ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن الضريس ، به .
وانظر حديث الهرماس في « موارد الظمان » ٣/٣٣٤ - ٣٣٥ برقم (١٠١٦) .
ملاحظة : سقط قوله « من زياداته » من (ظ) .

نقول : متن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٨١/٥ برقم (٢٧٩٤) وبرقم (٢٨١٤) . وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان فانظر الإحسان ٩/٢٤٠ ، ٢٤١ برقم (٣٩٣٠ ، ٣٩٣١) ، وموارد الظمان ٣/٣٠٨ - ٣٠٩ برقم (٩٨٩) .

(١) في (ظ) : « ولما » وهو خطأ .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٣/١٨١ ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١٨١/٥ برقم (٢٧٩٤) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٤٩ ، ١٢٥٠) .

الصيقل ، ولم أجد من روى عنه غير أبي إسحاق .

٥٥٠٦ - وَعَنْ سُرَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : وَقَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

٥٥٠٧ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيٍّ ، فَدَخَلْتُ [عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : أَعْتَمِرُ] قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ ؟

→ ونضيف هنا : أخرجه أحمد ١٤٨/٣ ، ٢٦٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٥٣/٢ والطبراني في الأوسط ٤٣/٢ برقم (١٠٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٠/٣ برقم (١٧٥٠) - وأبو يعلى في المسند ٣٠٦/٧ - ٣٠٧ برقم (٤٣٤٥) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي أسماء الصيقل ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، أبو أسماء الصيقل ترجمه البخاري في الكبير ٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٣/٩ - ٣٣٤ وذكرنا له هذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهل أبو زرعة اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٨/٥ . وانظر التعليق السابق .
وأخرج النسائي ١٥٠/٥ باب : القران من طريق هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي أسماء ، عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما .

(١) وعند أحمد زيادة « في حجة الوداع » .

(٢) في المسند ١٧٥/٤ من طريق مكّي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن يزيد قال : سمعت عبد الملك الزراد يقول : سمعت النزال بن سبرة صاحب علي يقول : سمعت سراقَةَ يقول : سمعت رسول الله . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .

ملاحظة : جاء في المسند « النزال بن يزيد بن سيرة » وهذا خطأ .

وأخرجه أحمد أيضاً ١٧٥/٤ من طريق مسعر وشعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً يحدث عن سراقَةَ بن جعشم . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يدرك سراقَةَ فيما نعلم ، والله أعلم .

قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ فَأَعْتِمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ أَنْ تَحُجَّ .
(ظ : ١٧٠) .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْتِمِرَ قَبْلَ أَنْ
يَحُجَّ .

قَالَ : فَسَأَلْتُ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ .
قَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ وَأَشْفِيكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« أَهْلُوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بَعْمَرَةَ فِي الْحَجِّ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى بنحوه ، وقال : « فَسَأَلْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
»^(٢) .

والطبراني في الكبير باختصار ، إلا أنه قال : « أَهْلُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحَجٍّ
وَعُمْرَةٍ » ورجال أحمد ثقات .

٥٥٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ^(٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ
حَجَّةً ، فَعُمْرَةٌ » .

رواه أحمد^(٤) ، وهو.....

(١) في المسند ٢٩٧/٦ - ٢٩٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤٤٢/١٢ برقم
(٧٠١١) ، وموارد الظمان ٣٠٧/٣ - ٣٠٨ برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، وفي « صحيح ابن
حبان » برقم (٣٩٢٠ ، ٣٩٢٢) . وانظر البداية ١٤٠/٥ .
(٢) في (ظ) : « أمهات » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (د) . وهي في المسند أيضاً .

(٤) في المسند ٢١٤/٢ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ١٣٦/٥ - ١٣٧ - من
طريق أبي أحمد ، حدثنا يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده...
وقال الحافظ ابن كثير : « هذا حديث غريب سنداً ومتناً ، تفرد بروايته الإمام أحمد . وقد قال
أحمد في يونس بن الحارث الثقفي هذا مضطرب الحديث ، وضعفه ، وكذا ضعفه يحيى بن ←

٢٣٥/٣ مرسل^(١) ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن (مص : ٣٧٢) / حبان وغيره وضعفه أحمد^(٢) ، وغيره ، وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَشْيَةٌ أَنْ يُصَدَّ عَنْ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، والله أعلم .

٥٥٠٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن عطاء ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

→ معين في رواية عنه ، والنسائي .

وأما من حيث المتن ، فقلوه : (إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن يصد عن البيت) . فمن الذي كان يصدّه - عليه السلام - عن البيت وقد أُطِدَّ - بُتِّتَ ووطد - له الإسلام ، وفتح البلد الحرام ، وقد نودي برحاب منى أيام الموسم في العام الماضي ألاَّ يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ؟

وقد كان معه - عليه السلام - في حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً ، فقلوه : (خشية أن يصد عن البيت) [عجيب] ، وما هذا بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان لعلي بن أبي طالب حين قال له علي : لقد علمت أننا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : أجل ، ولكننا كنا خائفين ، ولست أدري علام يحمل هذا الخوف من أي جهة كان ؟ إلا أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه وحمله على معنى ظنه ، فما رواه صحيح مقبول ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة على غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه .

هكذا قول عبد الله بن عمرو لو صح السند إليه ، والله أعلم .

نقول : غرابة الإسناد هنا يبدو أن المقصود بها التفرد ، وأما يونس بن الحارث ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلى .

(١) الحديث في المسند ، وفي (د) ليس بمرسل كما تقدم ، ولعله سقط « عن جده » من النسخة التي نقل منها الهيثمي رحمه الله .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وضعفه أحمد » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣٣٤٤) - وهو في كشف الأستار ٢٧/٢ برقم (١١٢٤) - وابن

عدي في الكامل ٢٧٢٨/٧ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم →

٥٥١٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا : حَجَّةَ الْوَدَاعِ .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٣٦٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٤١/٣ - ٢٤٢ برقم (١٧٥٢) - وابن حزم في « حجة الوداع » برقم (٥٠٠) بتحقيق أبي صهيب الكرمي ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى . . .
ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في السيرة ٢٦٧/٤ .
وقال البزار : « أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ قال : عن ابن أبي أوفى ، إنما الصحيح عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر سنن الدارقطني ٢٨٨/٢ برقم (٢٢٤) .
وقال ابن عدي : « وهذا الحديث لا أعلم أحداً قاله : عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى غير يزيد بن عطاء .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ ، وَمُرْوَانَ الْفَزَارِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ .
وإنما يروي هذا الحديث ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : إنما جمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر هذا الحديث مرسلًا » .
وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٢٦٢٧/٧ : « حدثنا ابن صاعد ، حدثنا يوسف بن بحر بن عبد الرحمن التميمي - في مسند ابن أبي أوفى - حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد : سمعت ابن أبي أوفى يقول : . . .
قال لنا ابن صاعد : وإنما رواه ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، مرسلًا » . ثم أورده بإسناده إلى ابن أبي قتادة .
وانظر « العلل . . . » للدراقطني ١٣٧/٦ - ١٣٩ برقم (١٠٣٠) فقد أجاد وأفاد . وانظر أيضاً حديث عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري في الحج (١٦٠٠) وأطرافه (١٧٩١) و ٤١٨٨ و ٤٢٥٥ .

(١) في الكبير ١٨٩/٥ برقم (٥٠٤٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني زيد بن أرقم . . . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩٨) وباقى رجاله ثقات .
وزهير بن أبي معاوية غالب الظن أنه سمع أبا إسحاق حال صحته ، والله أعلم .

٥٥١١ - وَعَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرَبَ عُمَرُ .

رواه أحمد^(١) ، والحسن لم يسمع من أبي ، ولا من عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٢ - وَعَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهَنَائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّعَلُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ - يَعْنِي : مُتْعَةَ الْحَجِّ ؟ قَالُوا : لَا .

قلت : رَوَى لَهُ^(٢) أَبُو دَاوُدَ^(٣) النَّهْيَ عَنِ الْقِرَانِ .

رواه أحمد^(٤) ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١٤٣/٥ من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب . . . وإسناده صحيح إلى الحسن ، ولكن الحسن لم يسمع من عمر ، ولا من أبي ، والله أعلم .

نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤٧/٢ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق سلمة بن كهيل قال : سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : يقولون : إن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة ، قال عمر - رضي الله عنه - : لو اعتمرت في عام مرتين ، ثم حججت ، لجعلتها مع حجتني .

وهذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً المحلى لابن حزم ١٠٧/٧ ، ١٠٨ ، وشرح معاني الآثار ١٤٦/٢ - ١٤٨ ، وزاد المعاد ٢٠٨/٢ - ٢١١ .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في المناسك (١٧٩٤) باب : في أفراد الحج ، وإسناده صحيح ، وهو عند أحمد أيضاً ٩٢/٤ ، ٩٩ من طريق سعيد ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي شيخ . . .

(٤) في المسند ٩٥/٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أبي الشيخ الهنائي : أن معاوية . . . وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

وهو في جامع معمر برقم (١٩٩٢٧) . ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في «

٥٥١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ سَأَلُوا عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فِي الْمُنْعَةِ .
فَقَالُوا : نَعَمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدُمُ فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ تَحِلُّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِيَوْمٍ ، ثُمَّ تَهَلُّ بِالْحَجِّ ،
فَتَكُونُ قَدْ جَمَعْتَ عُمْرَةً وَحَجَّةً ، أَوْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً .
قلت : لابن عباس^(١) ، وابن عمر في الصحيح حديثٌ في المتعة غيرُ هذا .

➔ الكبير ٣٥٢/١٩ برقم (٨٢٤) .

وأخرجه أحمد ٩٢/٤ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٢٥) ، وعبد بن حميد برقم (٤١٩) ،
والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٥٠) من طريق همام بن يحيى ، عن قتادة ،
بالإسناد السابق .
وأورده الحافظ ابن كثير في البداية ١٤٠/٥ ، ١٤١ منسوباً إلى أبي داود الطيالسي ، وإلى
أحمد من طريقين ، ثم قال : « وكذا رواه حماد ، عن قتادة ، وزاد : (ولكنكم نسيتم) .
وكذا رواه أشعث بن نزار ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، عن قتادة بأصله .
ورواه مطر الوراق ، وبهيس بن فهدان ، عن أبي شيخ في متعة الحج . فقد رواه أبو داود
والنسائي من طرق عن أبي شيخ الهنائي ، به . وهو حديث جيد الإسناد .
ويستغرب منه رواية معاوية - رضي الله عنه - النهي عن الجمع بين الحج والعمرة . ولعل أصل
الحديث النهي عن المتعة ، فاعتقد الراوي أنها متعة الحج ، وإنما هي متعة النساء . ولم يكن
عند أولئك الصحابة رواية في النهي عنها .
أو لعل النهي عن الإقراَن في التمر كما في حديث ابن عمر ، فاعتقد الراوي أن المراد القراَن في
الحج وليس كذلك .

أو لعل معاوية - رضي الله عنه - قال : إنما قال أتعلمون أنه نُهي عن كذا ، فبناه بما لم يُسم
فاعله ، فصرح الراوي بالرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في ذلك . . . » . وانظر بقية
كلامه المفيد هناك ، فإن النقل قد طال .
وانظر « معالم السنن للخطابي » ١٦٧/٢ ففيه ما ينبغي الاطلاع عليه ، وزاد المعاد ١١٧/٢ -
١٣٨ .

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقراَن والإفراد في الحج ، ومسلم في
الحج (١٢٤٠ ، ١٢٤١) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص: ٣٧٣) .

٥٥١٤ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عاصم بن عبيد الله^(٣) ، وهو ضعيف .

٥٥١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ فَقَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَقَالَ : « مَنْ لَمْ يُقْلِدِ الْهَدْيَ ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فَمَتَّعْنَ وَأَمَرَ لَهُنَّ بِالْبَقَرِ .

(١) في المسند ١٣٩/٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤١/٢ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن شريك العامري قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٢) في كشف الأستار ٢٦/٢ برقم (١١٢٣) من طريق عبد الله بن شبيب . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . وعاصم بن عبيد الله ، وعاصم بن عمر ، وعبد الله بن شبيب ضعفاء .

(٣) في (ظ) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ٢٧/٢ برقم (١١٢٥) - ومن طريق البزار هذه أورده ابن كثير في البداية ١٣٤/٥ - من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيى بن مقدم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، وقد تقدم أن نفيًا تضعيف أحاديث أبي الزبير التي رواها بالعنينة عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) . وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

وانظر حديث جابر في صحيح مسلم (١٢١٥) باب : بيان وجوب الإحرام . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/٤ برقم (٢٠١٢) ، وفي صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ١٢٧/٩ برقم (٣٨١٩) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر زاد المعاد ١٣٩/٢ ، ١٤٧ - ١٤٨ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه خطاب^(٢) بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥١٧ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ،

(١) في الكبير ٤٠٩/١٢ برقم (١٣٥٠٩) ، وفي الأوسط ٥٨/٢ برقم (١٠٩٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ برقم (١٧٥٦) - من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا خطاب بن القاسم ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وخطاب بن القاسم ثقة ، وقال أبو زرعة : « يقال أنه اختلط قبل موته » هلكذا بهذه الصيغة التي لا تفيد الجزم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، مص ، ي) : « حطان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٨/٣ - ٢٣٩ برقم (١٧٤٧) - وفي الكبير ٥٥/١٧ برقم (١١٣) والدولابي في الكنى ٢٧/١ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٢٦٨) ، وابن حزم في حجة الوداع برقم (٥٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٧٢٢) - على تحريف في إسناده وسقط - من طريق إسحاق بن سعيد - تحرفت عند الدولابي إلى : سعد - المازني ، حدثني جعفر بن حمزة بن أبي داود ، عن أبيه حمزة ، عن جده أبي داود المازني . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن سعيد ترجمه ابن حبان في الثقات ١٠٨/٨ فقال : « إسحاق بن سعيد ، يروي عن جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روى عنه محمد بن موسى بن مسكين » .

وترجمه البخاري في الكبير ٣٩١/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢١/٢ فقالا : « إسحاق بن سعيد بن جبير . . . » وقال أبو حاتم : « مجهول » وقال ابن حزم : أولاد سعيد بن جبير ثلاثة : عبد الله وعبد الملك ، وإسحاق ، كلهم ثقات .

وفيه جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روى عن أبيه حمزة بن أبي داود ، وروى عنه إسحاق بن سعيد بن جبير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه حمزة بن عمير بن عامر بن أبي داود ، روى عنه ابنه جعفر ، وروى عن أبيه : أبي داود «

٢٣٦/٣ وفيه أبو غزية^(١) محمد بن موسى الأنصاري ضعفه / البخاري وغيره ، ووثقه الحاكم ، وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ، ولم يسموا .

٥٥١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « لَوْلَا أَهْدَيْتُ ، لَحَلَلْتُ » .
وَكَانَ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) ، خلا قولها : وَكَانَ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح .

٥٥١٩ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ

→ المازني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكلهم ممن تقادم بهم العهد ، فمضى أساطين الفن أحاديثهم .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي داود إلا بهذا الإسناد » . وانظر الإصابة ١١١/١ - ١١٢ .

(١) في (د) : « عروبة » وهو تحريف .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣١٧) باب : نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض - وعند الحديث (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء إذا نفسن - وهنا ذكرت أطرافه الكثيرة - وعند مسلم في الحج (١٢١١) (١١٥) باب : بيان وجوه الإحرام .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/٤٨٠ - ٤٨٢ برقم (٤٥٠٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٩٢) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٣٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٣٩ - ٢٤٠ برقم (١٧٤٩) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة . . . وسليمان بن أبي سليمان هو الزهري وهو ضعيف .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١٢٢ : « هو شيخ ضعيف » .

وانظر ابن عدي ٣/١١٠٩ - ١١١٠ . ولسان الميزان ٣/٩٥ وفي قول أبي حاتم الرد على ما ذهب إليه ابن عدي رحمه الله .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١١٠ من طريق محمد بن معمر ، عن عمر بن يونس ، بالإسناد السابق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِي^(١) ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
(مص : ٣٧٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ نَضَحْتُ الْبُيُوتَ بِنُضُوحِ^(٢)
[فَتَحَطَّيْتُهُ]^(٣) فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ
فَأَحَلُّوا .

قَالَ : قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَإِنِّي
سُقْتُ الْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ » ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « لَوْ أَنِّي أَسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي
مَا أَسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ ، وَلَكِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ » .

فَقَالَ : « أَنْحَرُ مِنَ الْبُذْنِ سَبْعًا وَسِتِّينَ ، أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً^(٤) » .

قلت : للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق^(٥) ، وليس فيه ذكر
القران ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) الأواقي جمع ، واحده : أوقية - وزان أفعولة - : اسم لأربعين درهماً .

(٢) النضوح - بفتح النون - : ضرب من الطيب تفوح رائحته .

وأصل النضح : الرشح ، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح . ويروى بالخاء أيضاً .

(٣) زيادة من الأوسط . هكذا قال الإسناد محقق مجمع البحرين .

(٤) البضعة - بفتح الباء الموحدة من تحت - والكسر لغة أيضاً ، وسكون الضاد المعجمة ،
وفتح العين المهملة : هي القطعة من اللحم .

(٥) لعله أراد حديث البراء المتفق عليه : كان الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلا من
ظهورها . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٥ برقم (١٧٣٢) .
أقول : فإنني لا أعلم للبراء حديثاً في موضوع الحج في الصحيح غير هذا فيما أعلم ، والله
أعلم .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠٧) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ٢٤٠ -

٢٤١ برقم (١٧٥١) - وأبو داود في المناسك (١٧٩٧) باب : في الإقران ، والنسائي في
الحج ٥ / ١٤٨ - ١٤٩ باب : القران ، والرويان في مسنده برقم (٣٠٦) من طريق يحيى بن ←

٥٥٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَغْنِي : أَبْنُ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : لَا أَعْلَمُنَا إِلَّا خَرَجْنَا حُجَّاجًا مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ ، فَلَمْ يَحِلَّ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عُمَرُ حَتَّى طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

قلت : هكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ - بَابُ صِيَامٍ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ

٥٥٢١ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ الْأَيَّامَ فِي الْحَجِّ وَلَمْ يَجِدْ هَدْيًا إِذَا أُسْتَمْتَعَ ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إِحْرَامٍ أَحَدِكُمْ إِلَى يَوْمٍ^(٣) عَرَفَةَ ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ » .

→ معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . ورجاله رجال الصحيح ، حجاج اختلط آخر عمره ، ولكن يحيى قديم السماع منه ، فالإسناد صحيح .

وقد جاءت هذه القصة في حديث جابر الطويل عند مسلم أيضاً .
(١) في (مص) : « يجد » وقد صوبت على الهامش ، ولعله لذلك قال الهيثمي - رحمه الله - : « هكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه » .

(٢) في الكبير ١٠٩/١ برقم (١٨٤) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٧٥) من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثني أبو جعفر النفيلي ، حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده علي . . . وشيخ الطبراني الحسين بن منصور تقدم برقم (١١٢٠) ، وباقي رجاله ثقات .

يونس بن راشد قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

انظر الجرح والتعديل ٢٣٩/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٩ .

وعون بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٦/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٩/٧ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧ - بَابُ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٥٥٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ (مص : ٣٧٥) يُسَمِّي حَجَّةَ الْوَدَاعِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس / .

٥٨ - بَابُ اللَّبْسِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٥٥٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [^(٣) غَيْرَ ثَوْبِي الْإِحْرَامِ عِنْدَ التَّنْعِيمِ ^(٤) حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ .

(١) في الكبير ٣١٥/١٢ برقم (١٣٢٢٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله ، عن أبيه . وزعم عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٧٤/٩ : « ثقة في نفسه ، يُتَّقَى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٧/٥ برقم (١١٩٩٤) إلى الطبراني في الكبير . وهما حديثان بإسناد واحد ، وليس في إسنادهما حمزة بن واقد كما زعم الهيثمي رحمه الله .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٨٨٥) - وهو في كشف الأستار ٢٦/٢ برقم (١١٢٢) - والطبراني في الكبير ٣٥/١١ برقم (١٠٩٧٥) وفي الأوسط (٢ ل ٢٢) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٨) - وهو في مجمع البحرين (٢٣٨/٣) برقم (١٧٤٦) - من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث ضعيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) التنعيم - بلفظ مصدر الفعل : نَعِمَ - : موضع بين مَرَّ وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، وهو في الحل ، واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم . انظر معجم ما استعجم للبكري ٣٢١/١ ، ومعجم البلدان ٤٩/٢ - ٥٠ وفيه شِعْرُ رقيق قاله محمد بن عبد الله النميري مطلعته : ←

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه كلام .

٥٩ - بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٥٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُرْفَعُ الْأَيْدِي إِلَّا فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ : حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ ، وَحِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الصَّفَا ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الْمَرْوَةِ ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَبِجَمْعٍ^(٢) ، وَالْمَقَامَيْنِ حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال : « رَفْعُ الْأَيْدِي إِذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ » .

→ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا مِنَ التَّنْعِيمِ مُعْتَمِرَاتٍ
وانظر أيضاً المعالم الأثيرة ص (٧٣) .

(١) في الكبير ٢٠٧/١١ برقم (١١٥١٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن عيسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٢) جَمْعٌ - بفتح الجيم ، وسكون الميم - : اسم للمزدلفة ، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها .

وانظر معجم ما استعجم للبكري ٣٩٢/١ - ٣٩٣ .

وقال ياقوت في معجم البلدان ١٦٣/٢ : « جَمْعٌ : ضد التفرق ، هو المزدلفة ، وهو قُزَح وهو المشعر . . . » . فانظره فيه شعر كله شعور .

(٣) في الكبير ٣٨٥/١١ برقم (١٢٠٧٢) ، وابن أبي شيبه ٩٦/٤ باب : في الرجل إذا رأى البيت أرفع يديه أم لا ؟ ، وابن خزيمة ٢٠٩/٤ برقم (٢٧٠٣) ، والبزار ٢٥١/١ برقم (٥١٩) من طريق ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلى سَيِّءُ الحفظ جداً .

وقال البزار : « رواه جماعة فوقوه ، وابن أبي ليلى ليس بالحافظ ، إنما قال : ترفع الأيدي ، ولم يقل : لا ترفع الأيدي » .

وفيه : « وَعِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ » .

وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلى وهو سَيِّءُ الحفظ ، وحديثه حسن إن شاء الله ، وفي الثاني عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٦٠ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ

٥٥٢٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ^(١) بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى^(٢) الْبَيْتِ قَالَ : « اَللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا ، وَتَعْظِيمًا ، وَتَكْرِيمًا ، وَبِرًّا ، وَمَهَابَةً » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن سليمان

➔ وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٤٥٢/١١ برقم (١٢٢٨٢) ، وفي الأوسط ٤١٠/٢ - ٤١١ برقم (١٧٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٥ - ٢٢٦ برقم (١٧٢١) - من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا عمرو بن يزيد أبو بُرَيْد الجرمي ، حدثنا سيف بن عبيد الله ، حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، ورقاء متأخر السماع من عطاء . وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا ورقاء ، ولا عنه إلا أبو بُرَيْد » . وقد تحرف « أبو بُرَيْد » عند الطبراني في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلى « أبو يزيد » . وقال ابن خزيمة : « لم أجعل لهذا الخبر باباً لأنهم قد اختلفوا في هذا الإسناد وبينته في كتاب الكبير » .

وانظر الأسرار المرفوعة ص (٤٩٢ - ٤٩٥) ، ونصب الراية ٣٨٩/١ - ٣٩٢ فقد أجاد الزيلعي بحق وأفاد ، ثم وقعت على تخريجه فيما تقدم برقم (٢٦٢٠) . (١) في (ظ) : « أبي حذيفة » وهو خطأ . (٢) سقطت من (د) كلمة « إلى » .

(٣) في الكبير ١٨١/٣ برقم (٣٠٥٣) وفي الأوسط (٧٩ ل ٢) وفي المطبوع برقم (٦١٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٤/٣ - ٢٢٥ برقم (١٧٢٠) - وفي الدعاء برقم (٨٥٤) من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم... وعاصم بن سليمان الكوزي قال ابن عدي في الكامل ➔

الكوزي^(١) ، وهو متروك . (مص : ٣٧٦) .

٦١ - بَابُ : الدُّخُولُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَالْخُرُوجُ مِنْ غَيْرِهِ

٥٥٢٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ : بَابَ بَنِي شَيْبَةَ . وَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَابِ الْحَزْوَرَةِ وَهُوَ بَابُ الْخَيْطِطَيْنِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مروان بن أبي مروان ، قال السليماني :

→ ١٨٧٧/٥ : « يعد فيمن يضع الحديث » وقال الفلاس : « كان يضع الحديث » وقال النسائي : « متروك » . وقال الدارقطني : كذاب ، وعمر بن يحيى يسرق الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣٣٨/٤ . والكامل لابن عدي ٥٩٧/٢ . ومحمد بن موسى ترجمه السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) فقال : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة فقال : هذا ليس به بأس » .

وانظر نصب الراية ٣٦/٣ - ٣٧ ، وتلخيص الحبير ٢٤١/٢ - ٢٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٩٧/٤ باب : إذا دخل المسجد الحرام ما يقول ؟ و ٣٦٦/١٠ برقم (٩٦٧٧) .

وقال الشافعي : « ليس في رفع اليدين عند رؤية البيت شيء . . . » . أي : شيء صحيح .

(١) الكوزي : نسبة إلى الكوز ، وانظر الأنساب ٤٩٣/١٠ ، واللباب ١١٧/٣ .

(٢) في الأوسط ٣٠٣/١ برقم (٤٩٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٤/٣ برقم (١٧١٩) - من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا مروان بن أبي مروان العثماني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) والآتي برقم (١٠٦٩١) .

وأما مروان بن أبي مروان العثماني ، فقد روى عن عبد الله بن نافع المخزومي ، وعبد العزيز بن أبي حازم المخزومي ، وروى عنه أحمد بن عمرو الخلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا ابن نافع ، تفرد به مروان بن أبي مروان » .

فيه نظر^(١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢ - بَابُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانُ

٥٥٢٧ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِـ ﴿بَرَاءَةٌ﴾
[التوبة : ١] إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ لَا يَحُجُّ بَعْدَ أَلْعَامٍ مُشْرِكٍ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانُ ، وَلَا
يَدْخُلُ الْحَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُدَّةٌ ، فَاجْلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْ / الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ .

٢٣٨ / ٣

قَالَ : فَسَارِبَهَا ثَلَاثًا^(٢) ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ
وَبَلَّغَهَا » .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى ، قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ إِلَّا يُلَبِّغُهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » .
قلت : في الصحيح بعضه .

رواه أحمد^(٣) ورجاله

(١) مروان بن أبي مروان العثماني متأخر عن هذا الذي قال فيه السليمانى ذلك . والله أعلم .
والحزورة لغة : الرابية الصغيرة . وكانت الحزورة سوق مكة . وانظر « المعالم الأثرية » ص
(١٠٠) .

(٢) في (ظ) : « ثلاثة أيام » .

(٣) في المسند ٣ / ١ - ومن طريق أحمد أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم
(١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤٧ / ٤٢ - ٣٤٨ وابن كثير في البداية ٣٥٧ / ٧ -
٣٥٨ - وأبو يعلى في المسند ١٠٠ / ١ برقم (١٠٤) من طريق وكيع حدثنا إسرائيل ، حدثنا
أبو إسحاق السبيعي ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر . . . وهذا حديث منكر .
وأخرجه الطبري ٦٤ / ١٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ،
حدثنا إسرائيل بالإسناد السابق ، مرسلًا .

وقال الجوزجاني : « هذا حديث منكر » .

ثقات^(١) . (مص : ٣٧٧) .

٦٣ - بَابُ : فِي الطَّوَافِ وَالرَّمَلِ وَالْأَسْتِلاَمِ

٥٥٢٨ - عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ ، أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ، فَإِذَا أُنْتَهَى إِلَى ذِي طَوًى^(٢) ، بَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الْغَدَاةَ ، وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحًى ، فَيَأْتِي الْبَيْتَ ، فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ : « بِأَسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَكْبَرُ » .
ثُمَّ يَرْمِلُ^(٣) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ^(٤) يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ

→ ثم أورد نحو هذا الحديث من عدة طرق ، ثم قال : « فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكورة » .

وقال ابن كثير : « وفيه نكارة » .

وقال ابن تيمية في « منهاج السنة » ٦٣/٥ : وكذلك قوله : « يؤدي عني إلا علي » من الكذب .

وقال الخطابي في كتاب « شعار الدين » : « وقوله : (لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي) هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض . وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته : فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ، ويفقههم في الدين . وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك .

وبعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة . فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته ؟ » .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين » .

(٢) ذو طوى : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ، ومن أحيائه العتيبية ، وجرول .

وبئر ذي طوى لا زالت معروفة بجرول ، وهي في المكان الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الفتح .

(٣) رمل ، يرمل ، رملاً ورملاً : أسرع في المشي وهزاً منكبيه .

(٤) طاف ، يطوف ، طوفاً ، وطوفاً : دار حول البيت . والجمع : أطواف .

أَسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْيًا ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَقَامَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ .

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ ^(١) فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثَلَاثًا يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قلت : هو في الصحيح باختصار ^(٢) عن هذا .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ .

رواه أحمد ^(٤) ، وأبو يعلى ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وثقه

→ وفي (ظ) : « أشواط » .

(١) في (ظ) : « باب الصفا الأعظم » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٦٠٣) باب : استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أو ما يطوف ، ويرمل ثلاثاً - وأطرافه (١٦٠٤ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦٤٤) ، ومسلم في الحج (١٢٦٢) باب : استحباب الرمل في الطواف والعمرة .

وأخرجه أيضاً أحمد ٣٠/٢ ، وأبو داود في الحج (١٨٩٣) باب : الدعاء في الطواف ، والنسائي في الحج ٢٢٩/٥ ، ٢٣٠ باب : الخب في الثلاثة من السبع ، وباب : الرمل في الحج والعمرة ، والدارمي في المناسك ٤٢/٢ باب : من رمل ثلاثاً ومشى أربعاً .

(٣) في المسند ١٤/٢ من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر ... وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في المسند ٤٥٥/٥ ، ٤٥٦ ، وأبو يعلى في المسند ١٩٦/٢ برقم (٩٠١) ، وإسناده حسن ، عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٨٩/٣ برقم (٣٧٦) : « سمعت يحيى يقول : عبيد الله بن أبي زياد القداح ضعيف ... » .

وقال أبو داود : « أحاديثه منكبر » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال النسائي مرة : « ليس بثقة » . وقال ثالثة : « ليس به بأس » .

وقال يحيى القطان : « كان وسطاً ولم يكن بذاك » .

أحمد ، والنسائي ، وضعفه ابن معين ، وغيره .

٥٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجِّ عَنِ الرَّمْلِ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ ، فَاسْعَوْا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

→ وقال العقيلي في الضعفاء ١١٨/٣ : « كان يروي المراسيل ، ولا يقيم الحديث » .
وقال أحمد بن يحيى : عن ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « صالح الحديث لا بأس به » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٥/٥ : « سألت أبي عن عبيد الله... فقال : صالح » .

وقال أيضاً في الجرح ٣١٥/٥ : « سألت أبي عن عبيد الله... فقال : ليس بالقوي ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث يكتب حديثه . ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إليّ منه ، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي وضعفه البخاري » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٦٣٥/٤ : « ولعبيد الله بن أبي زياد غير ما ذكرت من الحديث ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر له شيئاً منكراً فأذكره » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٦) : « عبيد الله بن أبي زياد القداح... ثقة » .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٤) عن يحيى قوله : « عبيد الله بن أبي زياد القداح صالح ، ليس به بأس » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٦٦/٢ : « كان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن في الإتيان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات » .

وصحح حديثه الترمذي ، وقال الحاكم في المستدرک : « كان من الثقات » . فمثله عندنا لا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر مسند الموصلي فقد ذكرنا ما يشهد لهذا الحديث من الصحيح .

(١) في الكبير ١٨٤ برقم (١١٤٣٧) ، وفي الأوسط (٦٢ ل ٦) وفي المطبوع برقم (٥٠٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٦/٣ برقم (١٧٢٢) - من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن ابن جريج وإسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه علتان : المفضل بن صدقة وضعفه أبو حاتم ، وابن معين ، وتركه النسائي ، وعن ابن جريج . ومتابعة إسماعيل بن مسلم غير مجدية فهو ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (٥٥٩٠) .

٥٥٣١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اعْتَمَرَ وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ قَالُوا : لَوْ أَنَّا نَظَرْنَا إِلَى بَعِيرٍ سَمِينٍ فَنَحَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ حَتَّى يَرَوْا قُوَّتَنَا .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ بِأَزْوَادِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ أَدْعُ فِيهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ فِيهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٧٨) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَدِمْتُمْ فَأَرْمُلُوا الثَّلَاثَةَ الْأَشْوَاطِ حَتَّى تُرَوِّا قُوَّتَكُمْ . . . » وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرُوا النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٥٣٢ - وَعَنْ / هِلَالِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي السَّعْيِ حَوْلَ ٢٣٩/٣ أَلْبَتِّ فِي الطَّوَافِ الثَّلَاثَةِ يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه هلال بن زيد^(٣) بن بولا ، وهو ضعيف .

→ نقول : له شواهد عديدة يصح بها ، تأتي في باب : ما جاء في السعي ، برقم (٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٥٨٧ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠) .

(١) في الكبير ٧٤/٦ برقم (٥٥٥٥) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف . . . وآل رشدين جميعهم ضعفاء ومنهم المتهم .

(٢) في الكبير ٢٥١/١ برقم (٧٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن زيد قال : رأيت أنس . . . وهلال ابن زيد متروك .

(٣) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

٥٥٣٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُسْتَلِمَ الْحَجَرُ ، قَالَ : اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ ، وَتَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٥٣٤ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أُسْتَلِمَ الْحَجَرُ قَالَ : اَللّٰهُمَّ اِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط ٣٠٣/١ برقم (٤٩٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٦/٣ برقم (١٧٢٣) - من طريق أحمد بن محمد الشافعي ، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبي العميس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن محمد بن العباس الشافعي قال أبو الحسين الرازي : « إنه واسع العلم ، وكان جليلاً فاضلاً . قيل لم يكن في آل شافع بعد الإمام الشافعي أجل منه . . . » . وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ ، وطبقات الشافعية ٢/١٨٦ .

وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة غير أنه لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وأخرجه البيهقي في الحجج ٧٩/٥ باب : ما يقال عند استلام الركن ، من طريق مطين ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢١٦/١ برقم (١٠٤٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧٩/٥ - من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، والمسعودي ضعيف أيضاً .

وانظر تلخيص الحبير ٢/٢٤٧ ، والحديث التالي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٦ - ١ ل ٢٣٢) برقم (١٧٢٤ ، ١٧٢٥) - والعقيلي في الضعفاء ١٣٦/٤ من طريق عون بن سلام ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . . محمد بن مهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٣٠ وذكر له هذا الحديث ، وقال : « لا يتابع عليه » .

وأورد ذلك العقيلي في الضعفاء ١٣٥/٤ - ١٣٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٦٨ وقال أيضاً : « ومحمد بن مهاجر ليس بمعروف أيضاً لا عن نافع ولا عن غيره » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٩١ وذكر له هذا الحديث ، ولم يورد فيه «

٥٥٣٥ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الرُّكْنِ الَّذِي يَلِي الْبَابَ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ فَقَالَ : أَمَا طُفْتُ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : فَأَبْعُدْ عَنْهُ ، فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ حَسَنَةٍ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٥٥٣٦ - وَعَنْ يَعْلَى ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ فَأَسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ ، قَالَ يَعْلَى : فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ جَرَرْتُ بِيَدِهِ

→ جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ميزه من ثلاثة يحملون هذا الاسم : الأول محمد بن مهاجر كوفي... والثاني : محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عمرو بن المهاجر ،... والثالث صاحبنا محمد بن مهاجر القرشي ، وهذا يدل على أنه معروف تماماً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤١٥/٧ .

وقول البخاري رحمه الله « لا يتابع عليه » بعد روايته هذا الحديث تفيد أنه تفرد به ، ولا تفيد جرحاً للراوي ، والله أعلم .

وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ٢٤٧/٢ .

وأخرجه البيهقي في الحجج ٧٩/٥ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْتَةَ ، عن نافع قال : كان ابن عمر... فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول : باسم الله والله أكبر ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عمر .

(١) في (ظ) : « إنما طقت » .

(٢) في المسند ٣٧/١ ، ٤٥ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٦٤/١ برقم (١٨٢) .

ونضيف هنا أخرجه عبد الرزاق ٤٥/٥ برقم (٩٨٤٥) من طريق ابن جريج ، أخبرني سليمان بن عتيق ، عن عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني يعلى ، عن يعلى بن أمية... وفي إسناده جهالة .

لَيْسَتْ لِمَ ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : أَلَمْ تَطْفُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبَيْنِ ؟

قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَفَلَيْسَ ^(١) لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟

قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَأَبْعُدْ عَنْهُ .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى ، وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال

الصحيح ، وفي إسناد أحمد راو لم يسم .

٥٥٣٧ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ

الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّكْنَيْنِ الْإِمَانَيْنِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ .

قَالَ شُعْبَةُ : النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مُعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي

قال ^(٣) : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا ، وَلَكِنَّهُ حَفِظَهُ مِنْ قِتَادَةٍ .

رواه أحمد ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « أليس » . وفي (د) : « فليس » .

(٢) في المسند ٣٧/١ ، ٤٥ ، ٧٠ - ٧١ ، وأبي يعلى برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق برقم

(٨٩٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٠٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في

الحج ٥/٧٧ باب : الركنين اللذين يليان الحجر - من طريق عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني

يعلى - ليست في رواية أحمد ٣٧/١ ولا في رواية أبي يعلى - عن يعلى بن أمية قال : طفت مع

عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، لأن عبد الله بن بابيه رواه عن يعلى دون واسطة ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « يقول » .

(٤) أخرجه أحمد ٤/٩٤ - ٩٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة - وحجاج قال :

حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي الطفيل - قال حجاج في حديثه : قال :

سمعت أبا الطفيل - قال : قدم معاوية . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن المتن منقلب ،

٥٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ : الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٠) يَقُولُ / : « إِنْ أَسْتَلِمَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا » .

٢٤٠/٣

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ » .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا ^(١) ، وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ » .

قلت : روى ابن ماجه ^(٢) بعضه .

→ والصواب أن القائل : ليس من البيت شيء مهجور ، إنما هو معاوية ، وأن المعترض هو ابن عباس .

وقال الحافظ في الفتح ٤٧٤/٣ : « قال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه ، فقال : قلبه شعبة ، وكان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هذا ، ولكنني سمعته من قتادة » .

نقول : ولكن أخرجه أحمد ٣٧٣/١ ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل . على الصواب .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٣٥) من طريق عمرو بن الحارث ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه على الصواب أيضاً أحمد ٢٤٦/١ ، ٣٧٣ ، وعبد الرزاق برقم (٨٩٤٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٣٣٣/١ ، والترمذي في الحج (٨٥٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣١) - والطبراني أيضاً (١٠٦٣٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، به .

وأخرجه أحمد ٢١٧/١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٤/٢ من طريقين : حدثنا

خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

(١) في (ظ) : « قدماء » وهو خطأ .

(٢) في المناسك (٢٩٥٦) باب : فضل الطواف .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولكنه اختلط .

٥٥٣٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ، لَا تُزَاحِمُ عَلَى الْحَجَرِ ، فَتُوْذِيَ الضَّعِيفَ . إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً ، فَاسْتَلِمَهُ ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبِلْهُ وَهَلَلْ وَكَبِّرْ » . (ظ : ١٧١) .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه راو لم يسم .

(١) في المسند ٣/٢ و ١١ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥٢/١٠ - ٥٥ برقم (٥٦٨٧ ، ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩) .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٩٧) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٣) .
(٢) في المسند ٢٨/١ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ١٥٩/٥ - من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي يعفور العبدي قال : سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج ، يحدث عن عمر بن الخطاب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ... وفي إسناده جهالة .

وقال ابن كثير : « وهذا إسناده جيد ، لكن راويه عن عمر مبهم لم يسم ، والظاهر أنه ثقة جليل ، فقد رواه الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي يعفور العبدي واسمه وقدان : سمعت رجلاً من خزاعة حين قتل ابن الزبير ، وكان أميراً على مكة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ... »

قال سفيان بن عيينة : هو عبد الرحمن بن الحارث ، كان الحجاج استعمله عليها منصرفه منها حين قتل ابن الزبير .

قلت - القائل ابن كثير - : وكان عبد الرحمن هذا جليلاً نبيلاً ، كبير القدر ، وكان أحد النفرة الأربعة الذين نذبهم عثمان بن عفان في كتابة المصاحف التي نفذها إلى الآفاق ووقع على ما فعله الإجماع والاتفاق .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ٨٦/١ برقم (١٠٧ ، ١٠٨) ، وعبد الرزاق ٣٦/٥ برقم (٨٩١٠) ، والبيهقي ٨٠/٥ ، باب : الاستلام في الزحام ، من طريق الثوري ، وابن عيينة ، بالإسناد السابق ، وانظر ما قاله البيهقي أيضاً فقد سبق ابن كثير إلى ما قال ، وانظر أيضاً الجوهر النقي .

وأخرجه الطبري برقم (١٠٦) ، والبيهقي ٨٠/٥ من طريق المفضل بن صالح أبي جميلة ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ... والمفضل متروك الحديث .

وانظر أخبار مكة للأزرقي ٣٣٣/١ - ٣٣٤ ، والعلل الواردة في الأحاديث ٢٥٢/٢ برقم ←

٥٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مُنْصَرَفَ الْحَجَّاجِ عَنْ مَكَّةَ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلًا ^(١) ، فَإِنَّ هَذَا أَبَا يَعْفُورٍ الصَّغِيرَ ^(٢) وَلَمْ يُدْرِكِ الصَّحَابَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٥٤١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ، وَالْأَسْوَدَ .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٥٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ فَعَلْتُ ^(٤) فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ ؟ » .

قُلْتُ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ : اسْتَلَمْتُ ^(٥) وَتَرَكْتُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ .

رواه البزار ^(٦) ، والطبراني في الصغير متصلًا . (مص : ٣٨١) . ورواه

→ (٢٥١) للدارقطني .

(١) انظر الحديث السابق ، وتعليقنا عليه .

(٢) أبو يعفور الصغير هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي ، العامري ، البكائي السلمي ، الكوفي . وليس بالعبدى . وأبو يعفور العبدى هو وقدان ، ولهذا وهم من الحافظ رحمه الله ، وجلّ من لا يضل ولا ينسى .

(٣) في كشف الأستار ٢٢/٢ برقم (١١١٢) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن شيبه ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفيه أكثر من ضعيف .

نقول : ولكن متنه صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٨٩/٢ ، ١١٥ ، ١٢١ ، والبخاري في الحج (١٦٠٩) باب : من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين ، ومسلم في الحج (١٢٦٧) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف .

وكنا قد جمعنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٧) .

(٤) سقط من (د) قوله : « كيف فعلت » .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) في كشف الأستار ٢٢/٢ - ٢٣ برقم (١١١٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد

الظمان » ٣/٣١٤ - ٣١٥ برقم (٩٩٩) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٢٣) .

البزار أيضاً ، والطبراني في الكبير ، مرسلًا ، ورجال المرسل رجال الصحيح ،
وشيوخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، ولم أجد من
ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَجَرِ وَسَجَدَ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَنَعَ .

رواه أبو يعلى^(١) بإسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي وهو ثقة
وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد .

٥٥٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ
الرُّكْنَ وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ .

→ ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١٤٧/١/٤ برقم (٩٥) ، والخطيب في « الفقيه
والمتفقه » ١٣٤/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٤٠/٧ ، والطبراني في الكبير ١٢٧/١ برقم
(٢٥٧) ، وفي الأوسط ٢٥٣/٢ برقم (١٤٥٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٧/٣ - ٢٢٨
برقم (١٧٢٦) - والبيهقي ٨٠/٥ باب : الاستلام في الزحام من طريق هشام بن عروة ، عن
أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وفي الكبير مرسل بدون شك ، وهو من طريق مالك .
وانظر الجوهر النقي على هامش البيهقي ٨٠/٥ - ٨١ أيضاً . وعلل الدارقطني ٢٩٢/٤ - ٢٩٣
حيث عرض الاختلاف بين من رووه متصلًا ، وبين من رووه مرسلًا ، وقال : « وهو
المحفوظ » .

وقال البيهقي في الحج ٨٠/٥ باب الاستلام في الزحام : « أنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : كيف صنعت أبا محمد ؟ .
قال : استلمت وتركت . قال : « أصبت » . هذا مرسل ، وكذلك رواه مالك ، عن هشام » .
تنبيه : لقد رواه مرفوعاً : البزار ، وابن حبان ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم
(٩٧٥) ، وأبو نعيم .

وقد رواه مرسلًا : ابن أبي شيبة برقم (٤٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ، وفي الأوسط .
(١) في المسند ١/١٩٢ ، ١٩٣ برقم (٢١٩ ، ٢٢٠) وإسناد الأول منقطع ، وفيه جعفر بن
محمد بن عباد وهو ضعيف ، وإسناد الثاني فيه عمر بن هارون وهو متروك .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٥٥٤٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَإِذَا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْحَجَرِ ، أَسْتَلَمَهُ بِمِخْجَنِ يَدِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَابْنَ عُمَرَ الْحَجَرَ وَمَسَحَهُ : يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْسَحَهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نَقْرَعُهُ بِالْعَصَا / إِذَا لَمْ نَسْتَطِيعْ مَسَحَهُ . (مص : ٣٨٢) . ٢٤١/٣

رواه الطبراني^(٣) في الكبير بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات .

(١) في المسند ٤/٤٧٢ - ٤٧٣ برقم (٢٦٠٥) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الدارمي برقم (١٩٠٧) فانظره ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ٢/٢٤٦ ، ونيل الأوطار ٢/١١٣ - ١١٦ .

(٢) في الكبير ٨/٣٨٠ - ٣٨١ برقم (٨١٨٧) ، والبزار ٢/٢١ برقم (١١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٩/٢١٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٩٥ - ٩٦ ، من طرق : حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن قدامة ، حدثنا سعد بن طارق ، عن أبيه طارق . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخاري في الكبير ١/١٦٢ : « فيه نظر » وانظر ميزان الاعتدال ٣/٦٢٢ ، ولسانه ٥/٢٤٧ .

وقد تحرف عند البزار « عبد الرحمن » إلى « عبد الرحيم » .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الحج (١٦٠٧) باب : استلام الركن بالمحجن - وأطرافه (١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٢) ، ومسلم في الحج (١٢٧٢) باب : جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب . وقد سبق أن خرجته في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٩) .

والمحجن : عصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كالصولجان .

(٣) في الكبير ١٣/١٠٠ برقم (١٣٧٤٥ و ١٣٧٤٦ و ١٣٧٤٧) والطبري في « تهذيب الآثار »

مسند ابن عباس ١/٨١ - ٨٢ برقم (٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) من طرق : سمعت زيد بن جبير ←

٥٥٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : طُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَسْتَلِمُوا هَذَا الْحَجَرَ ، فَإِنَّهُمَا كَانَا حَجَرَيْنِ أَهْبِطَا مِنَ الْجَنَّةِ فَرَفَعَ أَحَدُهُمَا وَسَيَّرَفُ الْآخَرُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قُلْتُ فَمَنْ مَرَّ بِقَبْرِي ، فَلْيَقُلْ : هَذَا قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْكَذَّابِ .

٥٥٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهَذَا الْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَتَمَتَّعُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فَيَرْجِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ .

رواه كله الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤ - بَابُ فَضْلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥٥٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ قال : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) هما في الكبير ٣٤٤/١٣ ، ٣٤٥ برقم (١٤١٥٩ و ١٤١٦٠) ، وهما موقوفان على عبد الله بن عمرو . وقد أخرج الأول منهما الطبراني في الكبير برقم (١٤١٥٩) ، وابن أبي شيبة ٢٩٤/١/٤ من طريقين : حدثنا وكيع ، عن سودة بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قوله . . . وإسناده صحيح . أبو الأسود هو مسلم بن مخراق .

وأورد الحديث الثاني أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق في « أخبار مكة » ٢٣/١ - ٢٤ و ٣٢٥ من طريق مهدي بن أبي مهدي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك قال : قال عبد الله بن عمرو . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه مهدي بن أبي مهدي ، روى عن مروان بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق في جماعة تزيد على أحد عشر شيخاً ، وروى عنه محمد بن عبد الله الأزرق ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، ومحمد بن عمرو بن النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، والعلاء هو ابن المسيب .

ثم وجدته في الكبير ٣٤٥/١٣ برقم (١٤١٦٠) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، به . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الدر المنثور ١/١٣٥ حيث نسب الأول منهما إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ ^(١) لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ » .
 رواه أحمد ^(٢) والطبراني في الأوسط ، وزاد : « يَشْهَدُ لِمَنْ أَسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ وَهُوَ
 يَمِينُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ » .

وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وقال : يُخْطِئُ ، وفيه كلام ، وبقيّة
 رجاله رجال الصحيح .

٥٥٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَشْهَدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ ،
 يَشْهَدُ لِمَنْ أَسْتَلَمَهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول ، وبقيّة
 رجاله ثقات .

(١) جبل يشرف على الكعبة المشرقة من مطلع الشمس ، كَسِيَ اليوم بالبيان . وانظر معجم
 البلدان ٩١/١ .

(٢) في المسند ٢/٢١١ ، والطبراني في الأوسط ١/٣٣٧ برقم (٥٦٧) - وهو في مجمع
 البحرين ٣/٢٣٢ - ٢٣٣ برقم (١٧٣٦) - وابن خزيمة ٤/٢٢١ برقم (٢٧٣٧) ، والحاكم
 في المستدرک ١/٤٥٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٥٧٦ برقم (٩٤٥) ، من
 طريق عبد الله بن المؤمل ، سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال
 رسول الله . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وصححه الحاكم ، وتعبه الذهبي بقوله : « عبد الله بن المؤمل واه » .
 وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٩٤ : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في
 الأوسط ، وزاد . . . » . كذا قال رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو إلا عبد الله بن المؤمل » .
 (٣) في الأوسط ٣/٤٦٤ برقم (٢٩٩٥) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٣٣ برقم (١٧٣٧) -
 من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا
 إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن خالد الحذاء ، عن عطاء ، عن عائشة . . .
 وإسماعيل هو : ابن محمد بن عبيد الله بن قيراط العذري الدمشقي ترجمه الذهبي في « تاريخ
 الإسلام » ٦/٩٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونعته في « السير » ١٤/١٨٦ بأنه ←

٥٥٥١- وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، (مص : ٣٨٣) وفيه عمر بن

→ « الشيخ العالم المحدث » وقال أيضاً : « وكان صاحب رحلة ومعرفة » . روى عن جماعة منهم إبراهيم بن العلاء الحمصي ، وإبراهيم بن المنذر ، وهشام بن عمار وغيرهم ، وروى عنه الطبراني ، وأبو عوانة وخيثمة بن سليمان وابن جَوْصَا وغيرهم .
والوليد بن عباد قال ابن عدي في كامله ٧/٢٥٤٥-٢٥٤٦ : « ليس بمستقيم . . . » ثم أورد له خمسة أحاديث ، ثم قال : « عامة ما يرويه قد ذكرته ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس بالمعروفين أيضاً - كذا - .
وروى عن الفضل بن صالح ، وعرفطة ، وليسوا بمعروفين » .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥٥١ وانظر ميزان الاعتدال ٤/٣٤٠ ، ولسان الميزان ٦/٢٢٣ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٩٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات ، إلا أن الوليد بن عباد مجهول » أي : لم يرو عنه غير واحد .
وانظر الدر المنثور ١/١٣٦ ، وكنز العمال ١٥/١٣٦ برقم (٣٤٧٣٩) .

(١) في البحر الزخار برقم (٧٢٠٣) - وهو في كشف الأستار ٢/٢٣ برقم (١١١٥) - والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٥٤) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٣١ برقم (١٧٣٣) - والعقيلي في الضعفاء ٣/١٤٧ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٠٠ ، والبيهقي في الحجج ٥/٧٥ باب : ما ورد في الحجر الأسود والمقام ، من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا عمر بن إبراهيم البصري ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وعمر بن إبراهيم في حديثه عن قتادة ضعف .

قال ابن عدي : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها » .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن عمر ، وليس هو بالحافظ ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه من غيره » .

وقال العقيلي : « وهذا يروى عن أنس موقوفاً » ، « وله غير حديث عن قتادة مناكير ، لا يتابع منها على شيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ١/٢٧٥-٢٧٦ برقم (٨١٤) : « سألت أبي عن حديث رواه عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي . . . »

قال أبي : أخطأ عمر بن إبراهيم ، ورواه شعبة وعمر بن الحارث المصري ، عن قتادة ، عن

إبراهيم العبدى ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف .

٥٥٥٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ
وَشَفَتَانِ ، يَشْهَدَانِ لِمَنْ أَسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، من طريق بكر بن محمد القرشي ، عن

→ أنس موقوفاً .

وأخرجه أحمد ٢٧٧/٣ وابن أبي شيبة ٢٩٤/١/٤ من طريق يحيى بن سعيد ، وأبي أسامة ،
عن شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : الحجر الأسود من الجنة ، موقوفاً ، وإسناده
صحيح ، ولمتن الحديث أكثر من شاهد .
وانظر أحاديث الباب . وانظر موارد الظمان ٣/٣١٩ - ٣٢٠ برقم (١٠٠٤) ، وفتح الباري
٤٦٢/٣ .

(١) في الكبير ١٨٢/١١ برقم (١١٤٣٢) من طريق بكر بن محمد القرشي ، حدثنا
الحارث بن غسان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه :
الحارث بن غسان المزني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٥/٣ وسأل أباه عنه فقال :
« شيخ مجهول » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/٢١٩ : « حدث هذا الشيخ بمناكير » .
وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٧٥ .

وفيه أيضاً بكر بن محمد القرشي ، روى عن الحارث بن غسان المزني ، وسفيان بن عيينة ،
وبقية بن الوليد ، وغيرهم . وروى عنه إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، ومحمد بن يونس
الكديمي ، وأحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي ، وغيرهم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠٧/٥ برقم (٢٧١٩) ، وموارد الظمان ٣/٣٢١ -
٣٢٢ برقم (١٠٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧١١ و ٣٧١٢) .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/٤٥٠ برقم (٤٠٣٥ ، ٤٠٣٦ ، ٤٠٣٧)
من طريق الحاكم . وقد أوردناها في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/١٣٥ : « وأخرج أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن
ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن
عباس . . . » . وذكر هذا الحديث .

وانظر فتح الباري ٣/٤٦٢ ، والترغيب والترهيب ٢/١٩٣ .

الحارث بن غسان ، وكلاهما لم أعرفه .

٥٥٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ »^(١) ، وَكَانَ أَيْضَ كَأَلْمَهَا^(٢) ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ رَجَسِ الْجَاهِلِيَّةِ ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن أبي لیلی ، وفيه كلام .

٥٥٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا مَا طَبَعَ الرُّكْنُ مِنْ / أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي الظُّلْمَةِ وَالْأَثْمَةِ ، لَا سَتَشْفَى بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ دَاءٌ » . ٢٤٢/٣

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . (مص : ٣٨٤) .

(١) في (ظ) زيادة « في الجنة » .

(٢) المها : قال ابن الأثير : البَلَوُزُ . وكل شيء مضى فهو مُمَهَّيٌّ . . . ويقال للكوكب : مهأً ، وللشجر إذا ابيض وكثر ماؤه : مها ، والمهاة : بقرة الوحش .

(٣) في الكبير ١٤٦/١١ برقم (١١٣١٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٥٦٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٣١/٣ - ٢٣٢ برقم (١٧٣٤) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي لیلی ، حدثني أبي ، عن ابن أبي لیلی ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي لیلی سبىء الحفظ جداً .

وأخرجه الأزرق في أخبار مكة ٣٢٨/١ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج قال : أخبرني يحيى بن أبي أنيسة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عمرو بن ساج ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٥/١٢ برقم (٣٤٧٢٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر الدر المنثور ١/١٣٥ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٨٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٦٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٢/٣ برقم (١٧٣٥) - والعقيلي في الضعفاء ٢٦٦/٢ من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه الصنعاني ، حدثنا عبد الله بن صفوان بن بنت وهب بن منبه ، عن إدريس بن بنت وهب بن منبه ، قال حدثني وهب بن منبه ، عن طاووس الجندي ، عن

٥٥٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا مَا طَبَعَ الرُّكْنُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي الظُّلْمَةِ وَالْأَثَمَةِ »^(١) ، لَأَسْتَشْفَى بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ عَاهَةٌ ، وَلَأُلْفِي الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ اللَّهُ بِالْسَّوَادِ لِأَنَّهُ لَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَةِ الْجَنَّةِ وَلَيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَيَأْقُوتُ بَيْضَاءُ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ ، وَضَعَهُ اللَّهُ حِينَ أَنْزَلَ آدَمَ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ [قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

→ ابن عباس... أخبار مكة للأزرقي ١/٣٣٦ .

وعبد الله بن صفوان قال العقيلي : « شيخ من أهل صنعاء لم يكن يحفظ الحديث » . وضعفه الساجي ، وهشام بن يوسف الصنعاني ، وانظر لسان الميزان ٣/٣٠٢ . وباقي رجاله ثقات . وإدريس هو ابن سنان ابن بنت وهب بن منبه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٦-٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٧٧ وقال : « يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم ، عنه » . وقال ابن عدي : « ليس له كبير رواية ، وأحاديثه معدودة . وأرجو أن يكون من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال ابن معين : « يكتب من حديثه الرقاق » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي : « أحد الضعفاء » . وقال الحافظ في تقييده : « ضعيف » . وانظر التهذيب .

وغوث بن جابر بن غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٧/١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٥٨ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لم يكن به بأس ، ما كتبت عنه حديثاً قط ، كان يروي حكمة وهب بن منبه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣١٣ ، و ٩/٢-٣ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٢٥٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مرة قال : حدثنا حفص بن عمر العدني قال : حدثني الحكم بن أبان قال : حدثني وهب بن منبه ، بالإسناد السابق .

وحفص بن عمر العدني ضعيف ، وشيخ العقيلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٦ فقال : « عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبي مسرة... كتبت عنه بمكة ، ومحل الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦٩ ولكنه قال : « بن أبي مسرة » . وانظر الرواية التالية .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

الْكَعْبَةُ^(١) ، وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ وَلَمْ يُمْعَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يَنْجَسُونَهَا ، فَوُضِعَ لَهُ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ ، وَسُكَّانِهَا يَوْمَئِذٍ الْحَجُّ ، لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ دَخَلَهَا ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظَرَ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ ، وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يُحَدِّقُونَ بِهِ^(٢) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْحَرَمُ ، لِأَنَّهُمْ يَحُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، ولا له ذكر .

٥٥٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : نَزَلَ الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ ، كَأَنَّهُ مِهَادٌ بَيْضَاءُ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ وُضِعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٥ - بَابُ الطَّوَافِ رَاكِبًا

٥٥٥٧ - عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .

(٢) حَدَّقَ بِهِ ، وَأَحْدَقُوا بِهِ ، وَحَدَّقُوا بِهِ أَيْضًا : أَحَاطُوا بِهِ .

(٣) في الكبير ٥٥ / ١١ - ٥٦ برقم (١١٠٢٨) وهو رواية مطولة للحديث السابق . فانظره .

وانظر كنز العمال ٢١٨ / ١٢ برقم (٣٤٧٤٧) ، والدر المنثور ١ / ١٣٤ .

(٤) في الكبير ٣٥١ / ١٣ - ٣٥٢ برقم (١٤١٧٠) من طريق إسحاق بن راهويه قال : قرأت على أبي قرّة (موسى بن طارق اليماني) ، عن زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وزمعة بن صالح ضعيف - ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ١٩٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح » .

نَاقَةٌ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجِّنِهِ . (مص : ٣٨٥) .

رواه ابن^(١) أحمد في زياداته ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ،
والأوسط ، إلا أنه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ الْبَيْتَ عَلَى
نَاقَةٍ^(٢) يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجِّنِهِ .

ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٥٥٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمُحَجِّنٍ كَانَ مَعَهُ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه
عن غير عبد الله بن دينار ، وهذا منها .

٥٥٥٩ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ
عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجِّنِهِ .

(١) في (ظ) : « أحمد زياد » وليس فيها « ابن » . وهو في المسند ٤١٣/٣ من زوائد
عبد الله ، وأظن أن ذلك خطأ ناسخ ، والله أعلم .

فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤١٣/٣ ، وأبو يعلى في المسند ٢٢٩/٢
برقم (٩٢٨) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٢٤/١ - والطبراني في
الكبير ٣٨/١٩ برقم (٨٠) ، وفي الأوسط (٢٠٨ ل ٢) وفي المطبوع برقم (٢٠٢٨) - وهو
في مجمع البحرين ٢٢٩/٣ برقم (١٧٢٩) - وابن قانع في معجم الصحابة ٣٥٨/٢ الترجمة
(٩٠١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٨١١) ، والهيتمي في المقصد العلي برقم
(٥٨٢) من طريق قران بن تمام ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله . . . وهذا إسناد
صحيح .

ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، وانظر الحديث الآتي برقم (٥٥٥٧) مع التعليق عليه ، وفتح
الباري ٤٧٣/٣ . ومصنف ابن أبي شيبة ١٤٤/١ - ١٤٥ ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ ، د) : « ناقته » .

(٣) في المسند ١٣٤/١٠ - ١٣٥ برقم (٥٧٦١) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه ومعرفة
ما يشهد له ، انظر المسند المذكور .

رواه البزار^(١) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، وثقه ابن حبان ، وقال :
يخطيء ، وضعفه الناس .

٥٥٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْبَنِهِ .

رواه / البزار^(٢) ، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما . ٢٤٣/٣

٥٥٦١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في كشف الأستار ٢١/٢ برقم (١١٠٨) من طريق محمد بن هيثم البغدادي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، حدثنا قائد مولى عبيد الله بن علي ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جده أبي رافع . . . وإسحاق ضعيف ، وقائد مولى عبيد الله بن علي مجهول ، وشيخ الطبراني قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « ثقة حافظ » وانظر ترجمته في « التهذيب » . وعبيد الله بن أبي رافع لم يسمع من جده فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
ولكن المتن صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٣٧٩) - وهو في كشف الأستار ٢١/٢ برقم (١١٠٩) - من طريق عبد الصمد بن سليمان المقرئ ، حدثنا العلاء بن سنان روى عن قبله ومن بعده ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جوس ، عن عبد الله بن حنظلة . . . وفيه عبد الصمد ابن سليمان المقرئ ، ما وجدت من يحمل هذا الاسم بهذا النعت ، ولكن هناك عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وقد روى عن العلاء بن سنان ، وخصيب بن جحدر ، ويحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، في جماعة تزيد على عشرة شيوخ .
وروى عنه البزار ، وإسحاق بن كعب البغدادي مولى بني هاشم ، وشبابة بن سوار ، وسويد بن سعيد ، فيما يزيد عن أحد عشر شيخاً . وقال البخاري في الكبير ١٠٦/٦ وابن أبي حاتم في « الجرح » ٥١/٦ : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٥٣) : « متروك » . وترجمه المزي تمييزاً في « تهذيب الكمال » ٩٨/١٨ والمجروحين لابن حبان ١٤٩/٢ حيث قال : « منكر الحديث جداً . . . » . فإن يكن هو فهو تالف .

وشيخه العلاء بن سنان ، روى عن عكرمة بن عمار ، وروى عنه عبد الصمد بن سليمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عكرمة إلا العلاء » .

طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحْجَنِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي مالك الأشجعي ،
ولم أعرف محمد بن عبد الرحمن .

٥٥٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ يَوْمَ
الْفَتْحِ مَعَهُ الْمُحْجَنُ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِكَرَاهَةٍ أَنْ يُضْرِبَ النَّاسُ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٨٦) .

(١) في كشف الأستار ٢١/٢ برقم (١١١٠) ، وقد تقدم برقم (٥٥٤٥) .

(٢) في الأوسط ١٣٣/٢ برقم (١٢٥١) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٠/٣ برقم (١٧٣٠) -
من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن الجهم السمری ، حدثنا محمد بن حرب النسائي - تصحفت في
الأوسط إلى : النسائي - الواسطي قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا
هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأبو غسان يحيى ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٩٣/٣ برقم (٢٦٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٠/٣ برقم
(١٧٣١) - والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ٦٢/١ برقم (٦٥) من طريق
عبد الله بن عبد الوهاب الحجي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الشيخ محمود شاكر - أطال الله عمره - : « والحجي أيضاً لم أستطع أن أحققه » .
وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٦٤) ، ومسلم في الحج (١٢٧٤) باب : جواز الطواف على
بعير وغيره ، من طريق شعيب بن إسحاق ، عن هشام ، بالإسناد السابق .
وعند مسلم « طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . . . » .

ولم يحدد الطبري فتحاً ولا حجة وداع .
وحديث مسلم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير . ولكن حجة
الوداع كان فيها ثلاثة أطواف :

الأول : طواف القدوم . والثاني : طواف الإفاضة ، وهو طواف الفرض وكان يوم النحر .
والثالث : طواف الوداع .

فلعل ركوبه صلى الله عليه وسلم كان في أحد الطوافين الآخرين - أو في كليهما ، فأما الأول -
وهو طواف القدوم - فكان ماشياً . وقد نص الشافعي على هذا كله . والله أعلم وأحكم . قاله
ابن كثير في السيرة ٣١٦/٤ .

٦٦ - بَابُ الطَّوَافِ فِي النَّعْلِ

٥٥٦٣ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ^(١) ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ ، فَذَهَبَ يَشُدُّهُ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَزَعَهَا ، وَقَالَ : « هَذِهِ أَثَرَةٌ وَلَا أَحِبُّ الْأَثَرَةَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٧ - بَابُ الرَّجَزِ فِي الطَّوَافِ

٥٥٦٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى نَاقَتِهِ الْأَجْدَعَاءِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ آخِذٌ بِخَطَامِهَا يَرْتَجِزُ .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا ذكر ابن أم مكتوم ورجزه .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « شسع نعله » .

(٢) في المسند ١٦٢/١٣ برقم (٧٢٠٤) - والطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٩/٣ برقم (١٧٢٨) - من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا عمرو - وفي بعض النسخ عمر - مولى آل منظور بن سيار ، عن عاصم بن عبيد الله العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفي إسناده ضعيف ومجهول . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

والأثر : الاسم من الإيثار ، يقال : أثر ، يؤثر ، إيثاراً ، إذا استبد بالشيء .

(٣) عند مسلم في الحج (١٢٧٣) باب : جواز الطواف على بعير .

وهو عند أبي داود في المناسك (١٨٨٠) باب : الطواف الواجب . والنسائي في الحج ٢٤١/٥ باب : الطواف بين الصفا والمروة .

(٤) ما وجدته في الكبير ، ولا الصغير ، ولا في الأوسط . والله أعلم .

ولكن أخرج أبو يعلى حديث أنس ، وفيه أن الذي ارتجز كان عبد الله بن رواحة ، وذلك في المسند ١٢١/٦ برقم (٣٣٩٤) وهناك استوفينا تخرجه .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٢١) .

٥٥٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَخْدُو عَلَيْهِ خُفَّانِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ : حِذَاؤُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ أَوْ طَوَافُكَ فِي خُفَّيْكَ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ هَذَا عَلَى عَهْدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٨ - بَابُ الطَّوَافِ فِي الثَّوْبِ

٥٥٦٦ - عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ فِي مِرْطٍ^(٢) لَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٨٤) / .

٢٤٤/٣

٦٩ - بَابٌ : فِيمَنْ طَافَ وَلَمْ يَلْعُ

٥٥٦٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ وأخرجه الحاكم بهذا اللفظ برقم (٦٦٦٧) من طريق خالد بن نزار ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وعمر بن قيس متروك .
(١) في المسند ١٥٦/٢ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظره هناك .

(٢) المِرْطُ - بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة - : الكساء يكون من الصوف ، وربما كان من خَزَّ أو غيره ، والجمع : مروط .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٨٢) من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن نسير بن ذعلوق قال : رأيت ابن الزبير وهذا أثر إسناده صحيح . وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (١٤٨٧٩) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لَا يَلْعُو ^(١) فِيهِ ، كَانَ كَعَدْلِ ^(٢) رَقَبَةٍ يُعْتَقُهَا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠ - بَابُ أَوْقَاتِ الطَّوَّافِ

٥٥٦٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الطَّوَّافِ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ : كُنَّا

(١) يقال : لغا في القول ، يلغو ، ويلغى ، لغواً ، وَلَغِيَ - بالكسر - يلغى ، لغاً ، وملغاة : أخطأ وقال باطلاً .

وَاللَّغْوُ ، وَاللَّغَا : السَّقَطُ وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع .
(٢) العدل - بكسر العين ، وسكون الدال المهملتين - : المثل والنظير .

(٣) في الكبير ٣٦٠/٢٠ برقم (٨٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١١٥/٢ - ١١٦ ، والحاكم ٤٥٧/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٥٤/٣ برقم (٤٠٤٩ ، ٤٠٥٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا حريث بن السائب ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . وهذا إسناد صحيح إلى المنكدر .

والمنكدر هذا هو : ابن عبد الله بن الهدير مختلف في صحبته : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٥/١٠ - ٢٧٦ هامش الإصابة : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه مرسل عندهم ، ولا تثبت له صحبة ، ولكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وسبق أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٨ إلى قول مثل ذلك . وذكره ابن حبان أيضاً في ثقات التابعين ٤٥٦/٥ . وانظر أسد الغابة ٢٧٥/٥ .

وذكره البخاري في الكبير ٣٥/٨ في الصحابة .

وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٩٢/٩ - في القسم الأول من حرف الميم - مصيراً منه إلى إثبات صحبته فقال : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق حريث بن السائب . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الحاكم في المستدرک ٤٥٦/٣ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه » .
ثم أدركنا - ولكن بعد فوات الأوان - أننا قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦٧) .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٥/٨ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حريث بن السائب ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ٣٥٨/٤ .

نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ .

وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي قَرْنِ الشَّيْطَانِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد حَسَّنوا حديثه .

٥٥٦٩ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَيُصَلِّي » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار^(٣) : هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى - يَعْنِي : الزَّمَنَ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ فِي دَارِ بَنِي عَمِير . [ثُمَّ إِنَّهُ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ جَابِرٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ ، وَإِنَّمَا كَانَ سَبَقَهُ لِسَانُهُ عِنْدَنَا] ^(٤) . (مص : ٣٨٥) .

وإنما يُعْرِفُ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ^(٦) .

(١) في المسند ٣/٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : سألت جابراً . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٨ مقتصرأ على المرفوع منه ، من طريق الحسن ، بالإسناد السابق . ولكن الفقرة الأولى ، والمرفوع فيه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في كشف الخفاء ٢/٢٢ برقم (١١١١) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعلته ستظهر في إتمام قول البزار التالي .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال البزار » .

(٤) أنقصه الهيثمي رحمه الله ، واستكملناه من كشف الخفاء . وانظر « نصب الراية »

١/٢٥٣ ، وتلخيص الحبير ١/١٩٠ .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « عن أبي الزبير » .

(٦) أخرجه أبو يعلى ١٣/٣٩٠ برقم (٧٣٩٦) بإسناد صحيح على شرط مسلم .

٥٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، فإن كان عبد الكريم هو : الجزري ، فرجاله ثقات ، وإن كان هو : ابن أبي المخارق ، فالحديث ضعيف .

٥٥٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبْنَ عُمَرَ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ أُسْبُوعًا ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تُكْرَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، [ورجاله موثقون .

٥٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ .

رواه الطبراني^(٣)

(١) في الكبير ٤١٠/١٢ برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعبد الكريم هو : ابن أبي المخارق ، وهو ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٥/٥ برقم (١٢٠٢٦ ، ١٢٠٢٧ ، ١٢٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ١٢١/٢ برقم (١٢٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٨/٢ برقم (١٠٥١) - وفي الكبير ٤٥٤/١٢ برقم (١٣٦٤٨) - من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمرى ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، حدثنا عوف بن محمد أبو غسان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) ، وباقي رجاله ثقات .

عوف بن محمد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤١٣) .

(٣) في الكبير ٦٨/٣ برقم (٢٦٨٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا

في الكبير^(١) ، وأبو شعبة هذا هو البكري ، كما ذكره المزي ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَوَافَانِ يُغْفَرُ لِمَا بَيْنَهُمَا ذُنُوبُهُ بِاللَّغَةِ مَا بَلَغَتْ : طَوَافٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَطَوَافٌ بَعْدَ / الْعَصْرِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » .
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، أَوْ بَعْدَهُ ؟
 قَالَ : « يُلْحَقُ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك . (مص : ٣٨٦) .

٧١ - بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الطَّوَافِ

٥٥٧٤ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة قال : ... وأبو شعبة ذكره المزي في تهذيبه ٢٠٨/٢١ وهو يذكر شيوخ عمار الدهني فقال : « أبو شعبة البكري » . وما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
 (١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٠/٣ - ٢٣١ برقم (١٧٣٢) - من طريق محمد بن عمران الناظمي البصري ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٩٧) ، وعبد الرحيم بن زيد كذبه ابن معين ، وأبوه زيد العمي ضعيف .
 وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلا زيد » .
 وأخرجه الأزرق في أخبار مكة ٢/٢٢ من طريق جده ، عن عبد الرحيم بن زيد ، بالإسناد السابق .

وفيه « عبد الرحمن » ولكن صوبت في آخر الحديث ، وأورده بهذا الإسناد مرسلًا من مراسلات ابن المسيب .

كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَاسْتَسْقَى وَهُوَ يَطُوفُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٧٢ - بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

٥٥٧٥ - عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ اخْتَلَفَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْقِرَانِ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٧٣ - بَابُ : فِيمَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ

٥٥٧٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : طُفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعًا ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِيًا ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته في غيره مسنداً . وانظر نيل الأوطار ٣٢/٤ - ٣٣ .

(٢) في المسند ٣٧٦/٤ - ٣٧٧ برقم (٢٤٩٨) ، و ٣٥/١٠ برقم (٥٦٦٣) وهي ثلاثة أحاديث ، وإسنادها ضعيف .

أما حديث جابر فهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/٤ برقم (٢٠١٢) .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الإحسان ١٢٧/٩ برقم (٣٨١٩) .

وأما حديث ابن عمر فهو أيضاً في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣٧٣/٩ - ٣٧٥ برقم (٥٥٠٠) ، وفي صحيح ابن حبان ، برقم (٣٩٩٨) .

فالمتن صحيح . وانظر تفصيل ذلك في مسند الموصلي .

(٣) في كشف الأستار ٢٤/٢ برقم (١١١٦) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن إسحاق بن قبيصة ، ابن ذؤيب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعثمان بن عطاء الخراساني ساقط الحديث .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَرْجَ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وحديثه حسن .

٧٤ - بَابٌ : فِيمَنْ جَمَعَ أَسَابِيعَ

٥٥٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ^(٢) سِتَّ رَكَعَاتٍ (مص : ٣٨٧) يَلْتَفِتُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَظَنْنَا أَنَّهُ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب ، وهو متروك .

٧٥ - بَابٌ : فِي الْمُلتَزِمِ

٥٥٧٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلتَزِمٌ ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةِ إِلَّا بَرَأً »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٥٥٨٠ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

(١) في المسند ١/ ١٨٤ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو شهاب ، عن الحجاج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد بن مالك . . . وفي هذا الإسناد علتان : الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، ومجاهد لم يدرك سعداً ، فالإسناد منقطع .
(٢) قرأ هنا : صَلَّى ، لأن في الصلاة قراءة ، من باب تسمية الشيء ببعضه . وانظر النهاية ٣٠ / ٤ .

(٣) في المسند ١٠ / ٣٧٩ - ٣٨٠ برقم (٥٩٧٥) فانظره إذا رغبت .

(٤) بَرَأَ - بابه قطع عند الحجازيين - من المرض : سلم . وعند غيرهم : بَرَى .

(٥) في الكبير ١١ / ٣٢١ برقم (١١٨٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٦٤١ من طريق عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن كثير متروك الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٥ حيث أورد هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٢٢١ برقم (٣٤٧٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

خَيْثَمَةَ / جُلُوسٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَاءِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا
فَرَّغَ ، قَامَ فَالْتَزَمَ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَالَ : هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، ثُمَّ
قَالَ : مَا رَضِيَ حَتَّى يَضْرِبَهَا بِأَسْتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ كَأَنَّهُ يَدْعُو ،
قَالَ : هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ : هَلْ شَهِدْتَ
بَدْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٦ - بَابُ الطَّوَافِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ

٥٥٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وإسناده حسن . (مص : ٣٨٨) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الأزرقى في أخبار مكة ٣٤٧/١ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد
الأزرقى ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن عثمان بن يسار ، عن مغيرة بن حكيم ، عن
[عبد الله بن] سعد بن خيثمة . . . وهذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند
الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وعثمان بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
١٧٣/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٢/٧ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٥٩/٣ : « قلت : روى هذا الحديث : أبو عامر العقدي ،
وأبو أحمد الزبيري ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو عاصم : عن رباح بن أبي معروف ، فقالوا :
قلت لعبد الله (بن سعد بن خيثمة) : أشهدت بدراً ؟ قال : نعم ، والعقبة ، ومع أبي رديفاً » .
(٢) في (د) : « إلا من وراء هذا البيت » .

(٣) في المسند ٤٤٠/٤ برقم (٢٥٦٦) وإسناده صحيح . وانظر أيضاً صحيح ابن خزيمة
٢٢٢/٤ - ٢٢٣ برقم (٢٧٤٠) ، وسنن البيهقي ٨٨/٥ - ٩٠ باب : موضع الطواف ،
والحاكم ٤٦٠/١ .

٧٧ - بَابُ : الْحَجَرُ مِنَ الْبَيْتِ

٥٥٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَبَالِي صَلَّيْتُ فِي الْحَجَرِ أَوْ فِي الْبَيْتِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٧٢) .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا بعد إن شاء الله .

٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ

٥٥٨٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَاشِفًا عَنْ نَوْبِهِ حَتَّى بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٥٥٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى عَاماً وَسَعَى

عَاماً .

رواه البزار^(٣) ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام .

(١) في المسند ٣٢٨/٧ برقم (٤٣٦٤) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه عبد الرزاق ١٣٠/٥ برقم (٩١٥٥) من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، بإسناد أبي يعلى .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٢٦/٧ - ٣٢٧ برقم (٤٣٦٣) ، وعلقنا عليه ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١٥) .
(٢) في زوائده على المسند ٧٩/١ وقد جاء خطأ في المطبوع « عن أحمد » . والبزار ٢٤/٢ برقم (١١١٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابن الحنفية ، عن علي . . . وهذا إسناد حسن .

حرب بن سريج فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .
وفي مسند الإمام أحمد أكثر من خطأ ، وانظر نصب الراية .

(٣) في كشف الأستار ٢٤/٢ برقم (١١١٨) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

٥٥٨٥ - وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ وَرَاءَهُمْ ، وَهُوَ يَسْعَى حَتَّى أَرَى^(١) رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ ، يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « أَسْعَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير .

→ وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث سعيد بن بشير » .
وسعيد لا يحتمل مثل هذا التفرد .

(١) عند الطبراني : « حتى إني لأرى ركبته » . وعند الدارقطني والبيهقي : « حتى إني لأقول : إني لأرى ركبته » .

(٢) في المسند ٤٢١/٦ ، ٤٢٢ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٩/٧ - ، وابن سعد في الطبقات ١٨٠/٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢٥/٢٤ - ٢٢٦ برقم (٥٧٢ ، ٥٧٤) ، والدارقطني ٢٥٥/٢ برقم (٨٦) ، والحاكم ٧٠/٤ من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمن - سقط من إسناد أحمد الثاني - عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة - سقطت من إسناد أحمد الأول وإسناد الحاكم - عن حبيبة بنت تَجْرَةَ .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (٣٧٢) نشر الدار العلمية من طريق عبد الله بن المؤمل ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الشافعي أخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٥٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢٦/٢٤ برقم (٥٧٢) ، والدارقطني ٢٥٦/٢ برقم (٨٧ ، ٨٨) ، والبيهقي في الحج ٩٨/٥ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٨/٩ - ١٥٩ .

وعبد الله بن المؤمل ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ، وميزان الاعتدال ٥١٠/٢ ، ٥١١ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٨٣/٦ برقم (٣٢٩٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عطاء ، عن حبيبة . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧٦) ، وابن خزيمة ٢٣٢/٤ برقم (٢٧٦٤) ، والحاكم ٧٠/٤ من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا الخليل بن عثمان - تحرف عند الحاكم إلى : عمر - التميمي ، قال : سمعت عبد الله بن نبيه (كذا) ! عن جدته صفية بنت شيبة ، عن حبيبة . . . وفيه من لم أعرف .

وأخرجه الدارقطني ٢٥٥/٢ برقم (٨٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٩٧/٥ - من ←

وَقَالَ^(١) : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الْإِزَارُ^(٢) حَوْلَ بَطْنِهِ ، وَفَخِذَيْهِ ،
حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ فَخِذَيْهِ .

وفيه عبدُ الله بنُ المؤمل وثقه ابن حبان وقال : يخطيء وضعفه غيره .

٥٥٨٦ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ : أَنَّ أُمْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ

→ طريق الحسن بن عيسى النيسابوري ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرني معروف بن مشكان ،
أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية قالت : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار
اللاتي أدركن رسول الله . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير معروف بن مُشْكَان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم ٣٢٢/٨ وقد روى
عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، ولذلك فقد قال الحافظ في
تقريبه : « صدوق » .

وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٥٦/٣ وقال : « قال صاحب (التنقيح) : إسناده
صحيح ، ومعروف بن مشكان باني كعبة الرحمن صدوق لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور
هذا ثقة ، مخرج له في الصحيحين » . وهذا ما نميل إليه ، ومنصور بن عبد الرحمن هو
الحجبي .

وانظر « معرفة القراء الكبار » ١٣٠/١ ، والإكمال ٢٥٧/٧ ، والمؤتلف والمختلف
٢٠٩٢/٤ ، والتبصير ١٢٩٢/٤ وفي المؤلف مصادر أخرى فانظره إذا رغبت .
 وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤٩٨/٣ : « واحتج ابن المنذر للوجوب بحديث صفية بنت
شيبه ، عن حبيبة بنت أبي تَجْرَةَ . . .

أخرجه الشافعي ، وأحمد ، وفي إسناده هذا الحديث عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف .
ومن ثم قال ابن المنذر : إن ثبت فهو حجة في الوجوب .

قلت - القائل : ابن حجر - : له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة مختصرة ، وعند
الطبراني ، عن ابن عباس ، كالأولى ، وإذا انضمت إلى الأولى قويت « وتجارة » وقعت في
« الاستيعاب » برقم (١٨٠٦) ، وفي « أسد الغابة » ٥٧٣/٧ ، وفي التبصير ٦٦/١ بالمشاة
المكسورة « تجارة » وجاءت في الإصابة بكسر المثناة ، ولكن الحافظ قال : « ضبطها
الدارقطني بفتح المثناة من فوق » .

وانظر الحديث التالي . ونيل الأوطار ١٢٥/٥ - ١٢٦ . والدر المنثور ١٦٠/١ .

(١) في (ظ) : « وقالت » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « إزاره » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَقُولُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فَأَسْعَوْا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه موسى بن عبدة^(٢) ، وهو ضعيف .

٥٥٨٧ - وَعَنْ تَمْلِكَ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَتَبَ عَلَيْكُمْ (مص : ٣٨٩) / السَّعْيَ فَأَسْعَوْا » . ٢٤٧/٣

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

(١) في المسند ٤٣٧/٦ - ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير في السيرة ٣٢٠/٤ - وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن موسى بن عبدة - تحرف فيه إلى : عبدة - ، عن صفية بنت شيبة : أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي . . . وهذا إسناد جيد .

موسى بن عبدة - وليس ابن عبدة - ترجمه البخاري في الكبير ٢٩١/٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠٣/٥ . وقال الحافظ ابن كثير : « وهذه المرأة هي حبيبة بنت أبي تَجْرَاة المصريح بذكرها في الإسنادين الأولين » . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) هكذا جاء عند أحمد ، وهو تحريف كما تقدم ، وفي الإكمال للحسيني (٩٢ / ب) ، وفي « ذيل الكاشف » ص (٢٨٠) ولكن أبا زرعة قال : « لا يعرف إلا أن يكون موسى بن عبدة ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : . . . » .

وهكذا أيضاً جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) ولكن الحافظ استدرك على الحسيني فقال : « قلت : اسم أبيه عبدة ، وليس فيه هاء ، قال البخاري : . . . » .

(٣) في الكبير ٢٠٦/٢٤ - ٢٠٧ برقم (٥٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٢٢/٦ برقم (٣٤٥٤) - ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣/٧ - والبيهقي في الحج ٩٨/٥ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن تملك قالت : . . . ومهران بن أبي عمر ضعيف في حديث سفيان ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وانظر الإصابة ١٦٥/١٢ . وقال البيهقي : « تفرد به مهران بن أبي عمر ، عن سفيان الثوري » .

٥٥٨٨ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَيَقُولُ : « لَا يَقْطَعُ الْأَبْطَحُ إِلَّا شِدًّا ^(١) » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٨٩ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَسْعَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين في
رواية ، وضعفه جماعة .

(١) الشد : العدو .

(٢) في الكبير ٩٧/٢٥ - ٩٨ برقم (٢٥٣) ، وأحمد ٤٠٤/٦ ، وابن أبي شيبه ٦٩/٤ باب :
ما يقول الرجل في السعي - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المناسك (٢٩٨٧) باب : السعي
بين الصفا والمروة - والطبراني في الكبير ٩٨/٢٥ برقم (٢٥٣) ، وابن أبي عاصم في
« الأحاد والمثاني » (٣٤٥٣) من طريق هشام الدستوائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن صفية
بنت شيبه ، عن أم ولد شيبه : أنها رأت رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤٠٤/٦ - ٤٠٥ ، والنسائي في المناسك ٢٤٢/٥ باب : السعي في بطن
المسيل ، والبيهقي في الحج ٩٨/٥ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، من طريق
حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبه ، عن امرأة
منهم أنها رأت النبي . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ، ولاحقه . والسنن الكبرى
للنسائي ٤١٤/٢ - ٤١٥ .

(٣) في الكبير ٣٢٣/٢٤ برقم (٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا
علي بن حكيم - تحرف فيه إلى : حكم - الأودي ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن
المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبه قالت : . . . والمثنى بن
الصباح ضعيف .

وقال الحافظ في الفتح ٤٩٨/٣ : « واختلف على صفية بنت شيبه في اسم الصحابية التي
أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطني عنها : أخبرني
نسوة من بني عبد الدار » . فلا يضره الاختلاف .

وانظر نصب الراية ٥٥/٣ - ٥٧ ، والإصابة ١٥٤/١٢ - ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، والسيرة لابن
كثير ٣٢٠/٤ .

٥٥٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ ، فَاسْعَوْا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

٥٥٩١ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ ، قَالَ : قَامَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الصَّفَا عِنْدَ صَدْعٍ فِيهِ فَقَالَ : هَهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن الوليد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم

(١) تقدم برقم (٥٥٣٠) .

(٢) في الكبير ١٠٦/١٠ برقم (١٠٠٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن يزيد بن الوليد ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس قال : قام عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وهو : المكي . وباقي رجاله ثقات .

يزيد بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٦/٨ - ٣٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٢٧ . وأخرجه البيهقي في الحج ٥/٩٥ باب : الخروج إلى الصفا والمروة ، من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، به . وأبو معشر هو : زياد بن كليب .

(٣) في الكبير ١٢/٣٧٢ برقم (١٣٣٨١) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٨٠) من طريق سعد بن زنبور ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك . وانظر ترجمته في « التهذيب » .

وعبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . ومع ذلك فقد تابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة .

وسعد بن زنبور - وسماه ابن حبان في ثقاته : سعيداً - ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، وانظر « لسان »

العمري ، قال أحمد : كان كذاباً .

٥٥٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن جميع (مص : ٣٩٠) ، وهو ضعيف .

٥٥٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ مُثَقَّلَةً ، فَمَنْ تَرَكَ ، فَلَا بَأْسَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو متروك .

→ الميزان « ٢٨/٤ وقد تقدم برقم (٣٤٣٥) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٥/١/٤ من طريق أبي أسامة ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل ، وانظر المصنف المذكور ١٧٥/١/٤ باب : في الرجل يطوف بالبيت ، من أي باب يخرج ؟

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٢٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٦/٣ برقم (١٧٤٣) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وشيوخ الطبراني متروك ، وعمر بن يحيى يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وانظر الدر المنثور ١٥٩/١ .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٤٦٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٧/٣ برقم (١٧٤٤) - من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس . . . مطولاً .

وسليمان بن الأرقم ، ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وعباس بن الفضل متروك ، وقد اتهمه أبو زرعة .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٠/١٠ وقال : « وكان ثقة » .

٥٥٩٥ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ .

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ ، أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ .

رواه الطبراني^(١) في حديث طويل يأتي في رمي الجمار إن شاء الله ، ورجاله ثقات .

٥٥٩٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

(١) في الكبير ٣٢٦/١٠ - ٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، وأحمد ٢٩٧/١ - ٢٩٨ وأبو داود في المناسك (١٨٨٥) باب : في الرمل مختصراً عنها ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦٤/٣ - ٤٦٥ برقم (٤٠٧٧) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : يزعم قومك . . . وهذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٥٦٤٨) و(١٣٧٨١) .

وانظر فتح الباري ٥٠٣/٣ ، ودلائل النبوة ٣٢٦/٤ - ٣٢٧ للبيهقي . وموارد الزمان ٤٦/٧ - ٤٧ برقم (٢١٤٧) . والدر المنثور ١/١٣٨ ، وسيأتي برقم (٥٦٥٤) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٧) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ برقم (١٧٤٥) - وفي الدعاء برقم (٨٦٩) من طريق إبراهيم بن هاشم ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وليث بن أبي سليم ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا ليث ، تفرد به عبد الوارث » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٨/٤ ، ٦٩ باب : ما يقول الرجل في المسعى ، من طريق أبي معاوية وأبي خالد ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : كان عبد الله إذا سعى في بطن الوادي قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٥٥٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ طَارِقِ بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَانًا مِنْ دَارِ يَعْلَى - نَسَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ - أَسْتَقْبَلَ / ٢٤٨/٣
أَلْبَيْتَ فَدَعَا .

رواه أحمد^(٢) ، ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن طارق ، عن أبيه^(٣) .

ورواه أبو داود وغيره^(٤) ، عن عبد الرحمن بن طارق ، عن أمه ، وعبد الرحمن

هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩١) .

(١) في (د) : « الله » وهو خطأ (من حيث اللفظ طبعاً) .

(٢) في المسند ٦١ / ٤ ، و ٣٧٤ / ٥ من طريق عبد الرزاق ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد : أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره عن عمه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال أحمد : « وقال روح : عن أبيه . وقال بكر : عن أمه - تحرف في الرواية الأولى إلى : أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٨ / ٨ برقم (٨٢١٣) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٠١) من طريق الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق وعنده « عن أبيه » بدل « عن عمه » . وفيه أكثر من تحريف .

وشيوخ الطبراني الحسن بن حماد بن فضالة روى عن عمرو بن علي البصري ، وعبد الواحد بن غياث ، وهارون بن موسى القرشي ، في جماعة آخرين . وروى عنه الطبراني ، وأحمد بن محمود الأهوازي ، وأحمد بن إبراهيم الجرحاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال البخاري في الكبير ٢٩٨ / ٥ : « وقال بعضهم : عبد الرحمن ، عن عمه ، ولا يصح » .

وأخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٠٧) باب : طواف الوداع ، والنسائي في الكبرى ٣٨٩ / ٢ برقم (٣٨٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢٩٨ / ٥ من طريق هشام بن يوسف ، وأبي عاصم النبيل عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « عن أمه » بدل « عن عمه » . وإسناده حسن ، عبد الرحمن بن طارق بن علقمة ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٨ / ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٧ / ٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٥ / ٥ .

(٣) انظر أيضاً مسند أحمد ٦٠ / ٤ ، و ٣٧٤ / ٥ ، والتعليق التالي .

(٤) أي : والنسائي ، والبخاري في التاريخ كما تقدم في التعليق الأسبق .

٧٩ - بَابُ : الْخُطْبَةُ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ

٥٥٩٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسِمِ ، قَالَ : مَا شَعَرْنَا حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ^(١) التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ - رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالُوا : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ لَبَّى بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى وَفُوداً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَحَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّ طَالِبَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ ، فَصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ ، فَإِنَّ مَلَكَ^(٢) الْقَوْلِ الْفِعْلُ وَالنِّيَّةُ ، أَلْيَةُ الْقُلُوبِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ يَغْفِرُ فِيهَا الذُّنُوبَ .

جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّى فِي غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلَا طَلَبِ مَالٍ وَلَا دُنْيَا تَرْجُونَ هَلْهَنَا ، ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّى النَّاسُ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾ قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، شَوَّالٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ لَا جِمَاعَ ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ لَا سَبَابَ ﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾ لَا مِرَاءَ ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكَرَّذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّفْقَى ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ فَأَحَلَّ لَهُمُ التِّجَارَةَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ وَهُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي يَقِفُونَ عِنْدَهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ مِنْهُ ﴿ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ (مص : ٣٩٢) .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) مَلَاكُ الشَّيْءِ - بِكسر الميم وفتحها - : قوام الشيء ونظامه ، وما يعتمد عليه فيه .

قَالَ : وَهِيَ الْجِبَالُ الَّتِي يَقْفُونَ الْمُرْدَلَةَ .

﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٨] ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا بَعَامٌ ، هَذَا لِأَهْلِ
الْبَلَدِ ، كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، وَيَفِيضُ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ ، فَأَبَى اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ ،
فَأَنْزَلَ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] إِلَى ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾ .

قَالَ : وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ حَجِّهِمْ ، تَفَاحَرُوا بِالْآبَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :
﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا
ءِإِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءِإِنَّا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آدَبَ النَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠٠-٢٠١] ، قَالَ : يَعْمَلُونَ
فِي دُنْيَاهُمْ لِآخِرَتِهِمْ ، وَدُنْيَاهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَأَذْكُرُوا/ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة : ٢٠٣] . ٢٤٩/٣

قَالَ : وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، فَذَكَرُ اللَّهُ فِيهِنَّ بِتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ
وَتَمْجِيدٍ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ مَهَلَّ النَّاسِ ، قَالَ : مَهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَمَهَلُّ
أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْعَقِيقِ ، وَمَهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلِ الطَّائِفِ مِنْ قَرْنٍ ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ
يَلَمْلَمٍ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا عَلَى كَفَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ
الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ (مص : ٣٩٣) ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ نِسَاءٍ فَوَاجِرَ . . . فِي دُعَاءٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ
قَالَ : إِنَّ هَلُنَا رَجَالًا قَدْ أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ يُفْتَنُونَ^(١) بِالْمُنْتَعَةِ
بِأَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ مِنْ خُرْسَانَ مُهَلًّا بِالْحَجِّ حَتَّى إِذَا قَدِمَ قَالُوا : أَحِلَّ مِنْ حَجِّكَ
بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَهْلٌ بِحَجٍّ مِنْ هَلُنَا ، وَاللَّهِ مَا كَانَتِ الْمُنْتَعَةُ إِلَّا لِمُحْصِرٍ ، ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّى

(١) فِي (ظ ، د) : « يَفْتَنُونَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

النَّاسُ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سعيد^(٢) بن المرزبان ، وقد وثق ، وفيه كلام كثير ، وفيه غيره ممن لم أعرفه .

٨٠ - بَابُ : الْخُرُوجُ إِلَى مَنَى وَعَرَفَةَ^(٣)

٥٥٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ [بِمَنَى مِنْ^(٤)] يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمَنَى .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بَيَوْمٍ : « مَنَزَلْنَا غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِالْخَيْفِ الْأَيْمَنِ حَيْثُ اسْتَقْسَمَ الْمُشْرِكُونَ » .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

لكن أورد ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧٩ / ٨) من طريق الطبراني ، قال : حدثنا زكريا الساجي - تصحفت فيه إلى الناجي - حدثنا حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثقفي قال : . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي البقال الأعور وهو ضعيف .

(٢) في (د) : « سَعْدٌ » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٥) في المسند ١٢٩ / ٢ - ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود في المناسك (١٩١٣) باب : الخروج إلى عرفة - من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .

(٦) في الكبير ٦١ / ١١ - ٦٢ برقم (١١٠٤٨) ، وفي الأوسط ٤٣٦ / ١ برقم (٧٨٣) - وهو في مجمع البحرين ١٤٢ / ٦ برقم (٣٥٠٥) - من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا

٥٦٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : مِنْ سُنَّةِ الْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمَنَى ، ثُمَّ يَغْدُو فَيَقْبِلَ حَيْثُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ يَرُوحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيَخْطُبُ النَّاسَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ يَقِفَ بِعَرَفَةَ فَيَدْفَعُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ حَيْثُ قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ (مص : ٣٩٤) ثُمَّ يَقِفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ يَدْفَعُ إِذَا أَصْبَحَ ، فَإِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٥٦٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَفَاضَ جَبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِمَا

→ إسناده صحيح ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي سعدويه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٨٩/١٠ برقم (٢٩٢٢٧) إلى الطبراني في الكبير . وعند ابن حزم : « تفاسموا » ، بدل « استقسموا » ، من حديث أبي هريرة .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٢٣٢/١١ برقم (٦٣٤٩) ، وانظر أيضاً حجة الوداع لابن حزم ص (٢٤٣) نشر دار النهضة العربية ، ونشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٣٤٤) .

(١) في الكبير ٢٢٣/١٤ برقم (١٤٨٥٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٩٨) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن يحيى ، به ، وهذا إسناده صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٢٨٠٠) فيه أيضاً . وأخرجه الطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (١٣٦٦) من طريق محمد بن خزيمة ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٦٩٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ١٢٢/٥ - من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى ، به .

السَّلَامُ - إِلَىٰ مِنِّي فَصَلَّىٰ بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمِنِّي ، ثُمَّ
غَدَا مِنْ مِنِّي إِلَىٰ عَرَفَاتٍ فَصَلَّىٰ بِهِ الصَّلَاتَيْنِ ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ / ، ثُمَّ
أَتَىٰ بِهِ الْمُزْدَلِفَةَ فَنَزَلَ بِهَا ، فَبَاتَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : فَصَلَّىٰ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَىٰ مِنِّي ، فَرَمَىٰ وَذَبَحَ ، وَحَلَقَ ، ثُمَّ أَوْحَىٰ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَنْ أَتِيَكَ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴾ [النحل : ١٢٣] .

رواه الطبراني^(١) في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .
(مص : ٣٩٥) .

٥٦٠٣ - وَفِي بَعْضِ طُرُقِهَا : أَتَىٰ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : إِنِّي مُضْعَفٌ
مِنَ الْحُمُولَةِ ، مُضْعَفٌ مِنْ أَهْلِ ، أَفْتَرَىٰ لِي أَنْ أَتَعَجَّلَ ؟
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ
وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ بِمِنِّي ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢) .

(١) في الكبير ٤٧٠/١٣ برقم (١٤٣٣٧) ، والبيهقي في الحج ١٤٥/٥ باب : الإفاضة
للطواف - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٠٨/٦ - من طريق محمد بن كثير
العبدي ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن
عبد الله بن عمر ، موقوفاً عليه . وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سييء الحفظ جداً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦٣/٣ - ٤٦٥ برقم (٤٠٧٥) من طريق علي بن
أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد (الصفار) ، حدثنا تميم (محمد بن غالب) ، حدثنا
أبو حذيفة النهدي ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر برقم (١٢٤٦) من طريق مؤمل بن
إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، به .

وانظر سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٧ - ٣٩٨ ، و ٤٤١/١٥ ، و ٣٩٠/١٣ - ٣٩٣ ، ولسان
الميزان ٣٣٧-٣٣٨ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٧٣/١٣ برقم (١٤٣٣٩) ، والبيهقي في الحج ١٤٥/٥ من
طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال : أتى رجل -

٨١ - بَابُ : فِي عَرَفَةَ وَالْوُقُوفِ بِهَا

٥٦٠٤ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَأَزْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَأَزْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مِنْهُ مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : « وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٌ » . وَرِجَالُهُ مَوْثِقُونَ .

٥٦٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَمِنْهُ كُلُّهَا مَنْحَرٌ » .

→ عبد الله بن عمرو فقال . . . فقال له عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أيضاً برقم (١٤٣٣٨) .

(١) في المسند ٨٢/٤ ، والبيهقي في الحج ٢٣٩/٥ باب : النحر يوم النحر وأيام منى ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسى ، عن جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان لم يدرك جبيراً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٧/٢ برقم (١١٢٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٨٥٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٠٨) ، وابن عدي في الكامل ١١٨/٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن أبي حسين قال ابن حبان في الثقات ١٠٩/٥ : « والد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، يروي عن جبير بن مطعم ، روى عنه سليمان بن موسى » . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٨/٢ برقم (١٥٨٣) ، والبيهقي ٢٣٩/٥ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .

وانظر « الدر المنثور » ٢٢٣/١ ، وتلخيص الجبير ٢٥٥/٢ حيث الشواهد التي يتقوى بها هذا الحديث .

وانظر أيضاً صحيحة الألباني رحمه الله ٥٩٧/٥ برقم (٢٤٦٤) . والحديث التالي . ونسبه المتقي في الكنز ٦١/٥ برقم (١٢٠٥٢) إلى أحمد .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ

(١) في كشف الأستار ٢٨/٢ برقم (١١٢٧) من طريق حوثره بن محمد المنقري من كتابه ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « وحدثنا أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، قلت : فذكر نحوه عن طاووس مرسلًا » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس إلا حوثره ، ولم يتابع » . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٩/١١ برقم (١١٠٠٥) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو موسى الأنصاري . حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن زيد بن أسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وفي هذا الرد على ما قاله البزار . وأخرجه الحاكم ٤٦٢/١ ، والبيهقي في الحج ١١٥/٥ باب : حيثما وقف عند عرفة أجزأه ، من طريق ابن جريج : أخبرني عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وأخرجه أحمد ٢١٩/١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٧٢/٢ باب : بيان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : وارفعوا عن بطن عرنة - يعني الوقوف ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٥٤/٤ برقم (٢٨١٦) ، والحاكم ٤٦٢/١ - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ١١٥/٥ باب : حيثما وقف من عرفة أجزأه ، من طريق سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٧/١١ برقم (١١٠٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثنا مالك ، عن زياد بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر التمهيد ٤١٧/٢٤ - ٤٢٣ ، وشرح الزرقاني لموطأ مالك ١٧٤/٣ - ١٧٥ . وأخرجه الطبراني أيضاً ١١٩/١١ برقم (١١٢٣١) من طريق صالح بن مسمار ، حدثنا معن بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٢٦/١١ - ٢٢٧ برقم (١١٥٧٠) من طريق عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وداود بن الحصين قال علي بن المديني : « ما روى عن عكرمة فمكرر » . وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وعن عكرمة مناكير » . وانظر الحديث التالي .

مُزْدَلِفَةَ مَشْعَرٍ ، وَأَزْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ ، وَكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ وَأَزْتَفَعُوا عَنْ وَادِي مُحَسَّرٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر الحنفي^(٢) ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٦٠٧ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَجُّ عَرَفَاتٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه خفيف ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٦٠٨ - وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِعَرَفَاتٍ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا بُعِثَ وَاقِفًا فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَّقَهُ لِذَلِكَ .

(١) في الكبير ١٧٥/١١ - ١٧٦ برقم (١١٤٠٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٥-٢٤٦ برقم (١٧٢٠) - من طريق محمد بن جابر ، عن يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ... ويعقوب بن عطاء ، ومحمد بن جابر الحنفي ضعيفان . وانظر الحديث السابق . وتلخيص الحبير ٢/٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/٦٠-٦٢ .

(٢) في (ظ) : « الجعفي » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٤/٣ برقم (١٧٥٧) - من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خفيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ... وإسناده حسن ، خفيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

ويشهد له حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٣٢٧-٣٢٨ برقم (١٠٠٩) ، ومن قَبْلُ في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٢) .
وانظر تلخيص الحبير ٢/٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/٩٢ ، ٩٣ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/١٣٦-١٣٨ ، والتمهيد ٩/٢٧٦-٢٧٧ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو (مص : ٣٩٦) ثقة ، ولكنه اختلط .

٥٦٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ فُلَانٌ رَدَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَجَعَلَ الْفَتَى يُلَاحِظُ النِّسَاءَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ أَخِي ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، وقال : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ . ورجال أحمد ثقات .

٥٦١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ : أَنْظَرُوا إِلَيَّ عِبَادِي أَتُونِي شُعْنًا غُبْرًا » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الصغير ، والكبير / . ورجال أحمد موثقون . ٢٥١/٣

(١) في الكبير ٦٣/٥ برقم (٤٥٩٢) من ثلاثة طرق : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة ، عن أبيه (ربيعة بن عباد) وهذا إسناد فيه جهالة .
وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ويعني عن هذا ما جاء عند البخاري في الحج (١٦٦٤ ، ١٦٦٥) باب الوقوف في عرفة . و (٤٥٢٠) باب : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

(٢) في المسند ٣٢٩/١ ، ٣٥٦ ، وأبو يعلى في المسند ٣٣٠/٤ برقم (٢٤٤١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » ص (٢٩١) برقم (٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٦٢/٣ برقم (٤٠٧١) ، وابن خزيمة ٢٦١/٤ برقم (٢٨٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢٣٢/١٢ برقم (١٢٩٧٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٢/١ ، وابن سعد في الطبقات ٣٧/١/٤ من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس ، حدثني أبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

عبد العزيز بن قيس فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٢٦/١٢ برقم (٦٧٥٨) .
وقد تحرف « سُكَيْنٌ » عند الأستاذ الحويني في « الصمت » إلى « مِسْكِين » وفي بعض الروايات « كان الفضل » بدل « كان فلان » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٠٤/٢ .

(٣) في المسند ٢٢٤/٢ ، والطبراني في الكبير ٦٠٥/١٣ برقم (١٤٥٢٢) ، وفي الصغير ←

٥٦١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ يَبْهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ يَقُولُ : أَنْظَرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شَعْنًا غُبْرًا » .
رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩٧) .

٥٦١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
قَالَ لَيْلَةً عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةً ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، إِلَّا
قَطِيعَةَ رَحِمٍ ، أَوْ مَائِمٍ : سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ
مَوْطِئُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ ، سُبْحَانَ
الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ
رُوحُهُ ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ ، سُبْحَانَ الَّذِي
لَا مَنَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ » .

→ ٢٠٨/١ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٤ من طريق أزهر بن القاسم ،
حدثنا المشني بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو بن
العاص . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٠٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير
والصغير ، وإسناد أحمد لا بأس به » .

وانظر الدر المنثور ١/٢٢٧ حيث نسبته إلى أحمد ، والطبراني . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/٣٠٥ ، وابن خزيمة ٤/٤٦٣ برقم (٢٨٣٩) ، والحاكم في المستدرک
١/٤٦٥ ، والبيهقي في الحجج ٥/٥٨ باب : الحاج أشعث أغبر ، وفي « الأسماء والصفات »
ص (٢١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٠٥-٣٠٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/١٢١
من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وإسناده صحيح .
ثم تبين لي أنني قد خرجته في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٨٥٢) ، وفي « موارد الظمان »
برقم (١٠٠٧) .

وانظر الترغيب والترهيب ٢/١٨٨ حيث نسبته إلى أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .
والأشعث - جمعه - شعث - يقال : شَعِثَ الشَّعْرُ - يَشْعُثُ ، شَعْنًا ، إذا تغبر وتلبَّد . وشَعُثَ
رأس فلان وبدنه : اتَّسَخَ ، فهو أشعث .

والأغبر : من علاه الغبار . ويقال للذاهب الدارس : أغبر . ومنه : لا يغرنك عزُّ الدنيا فإنه
أغبر .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عزرة بن قيس ، ضعفه ابن معين .

٥٦١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي ، وَتَعْلَمُ مَكَانِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمُسْتَعِيثُ الْمُسْتَجِيرُ ، الْمُشْفِقُ الْمُقَرُّ ، الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ أَبْتَهِالَ الْمُذْنِبِ الدَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ ، مَنْ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتَهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَذَلَّ جَسَدُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيئًا ، وَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والصغير ، وزاد « الْوَجَلِ الْمُشْفِقِ » . وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي : روى عنه يحيى بن بكير مناكير^(٣) . وبقيّة

(١) في المسند ٢٦٤/٩ برقم (٥٣٨٥) ، والطبراني في الكبير ٢٨٠/١٠ - ٢٨١ برقم (١٠٥٥٤) ، والبخاري في الكبير ٦٥/٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٤١٢/٣ - ٤١٣ من طريق عزرة بن قيس : سمع أم الفيض قالت : سمعت عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعزرة ضعيف . وقال البخاري : « لا يتابع عليه » . وانظر الكامل لابن عدي ٢٠١٤/٥ ، والمطالب العالية ٣٤٦/١ - ٣٤٧ برقم (١١٦٩) ، والدر المنثور ٢٢٨/١ .

(٢) في الكبير ١٧٤/١١ - ١٧٥ برقم (١١٤٠٥) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ٣٥٠/٤ - وفي الصغير ٢٤٧/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٦٣/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨٤٤/٢ برقم (١٤١٢) - من طريق يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الدر المنثور » ٢٢٩/١ حيث نسبته إلى الطبراني في الدعاء .

(٣) عبارة العقيلي في الضعفاء ٤٠٩/٤ : « عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، أحاديث مناكير ، أخشى أن تكون منقلبة ، هو بعمر بن قيس أشبه » .

رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩٨) .

٥٦١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

٥٦١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ » .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلُ عَرَفَةَ خَاصَّةٌ ؟

قَالَ : « بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو ضعيف جداً .

→ وانظر العلل المتناهية فقد رد محققها أكثر من قول .

(١) في المسند ٢١٠/٢ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في السيرة ٣٤٨/٤ - ٣٤٩ .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٩) باب : في دعاء يوم عرفة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٥٨/٣ برقم (٣٧٦٧) من طريق محمد بن أبي حميد ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ٢٢٨/١ .

(٢) في الكبير ١٨٨/١٣ برقم (١٣٨٩٦) من طريق الصلت بن الحجاج ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٢) والشجري في أماليه ٦٣/٢ من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ،

جميعاً : حدثنا الصَّبَّاحُ بن موسى ، عن أبي داود ، عن ابن عمر والصلت بن الحجاج قال ابن عدي في كامله ١٤٠١/٤ : « وللصلت غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧١/٦ و٤٧٢ . ومع ذلك فقد تابعه الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .

والصباح بن موسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٤/٤ وقال : « روى عن »

٢٥٢/٣ ٥٦١٦ - وَعَنْ طَالِبِ بْنِ سَلَمَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي قَالَ : (ظ : ١٧٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ : « أَلَا إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ / ، وَشَفَعَ مُحْسِنُهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعاً » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٥٦١٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ (مص : ٣٩٩) اللَّهُ ؟

قَالَ : « هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ » .

وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : أَنْظَرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شُعْناً غُبْراً ضَاحِينَ ، جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيتٍ ، وَلَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي ، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي ، فَلَمْ أَرْ يَوْماً أَكْثَرَ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين ، وابن

➤ أبي داود : نفع ، وعمه : مطرف بن عبد الله المدني ، روى عنه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري ومحمد بن ربيعة » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٠٦/٢ : « ليس بذاك القوي ، ومشاه بعضهم » . وأبو داود هو : نفع بن الحارث الهمداني ، الدارمي ، ويقال : السبيعي الكوفي القاص ، قال ابن معين : « أبو داود الأعمى يضع ، ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر التهذيب . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٩/٥ برقم (١٢٠٩٥) إلى ابن عمر .

(١) في المسند ٢١٨/١٢ برقم (٦٨٣٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٦٩/٤ - ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وإسناده حسن ، وقد خرجته في « موارد » ➤

حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار إلا أنه قال : « أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ » .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الأضاحي إن

شاء الله .

٨٢ - بَابُ : فِي غُسْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٦١٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : اغْتَسَلْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ

تَحْتَ الْأَرَاكِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٨٣ - بَابُ : فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥٦١٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْنَا حُجَّاجًا لِيَالِي خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ

الْمُهَلَّبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَاءً بِالْعَالِيَةِ يُقَالُ لَهُ : الزُّجْجُ^(٢) ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا

« الظَّمَان » ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ برقم (١٠٠٦ ، ١٠٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠١/٢ : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحه - واللفظ له - والبيهقي ، ولفظه : ... » ، وسيأتي برقم (٥٩٩١) .

(١) في الكبير ٣٥٦/٩ برقم (٩٥٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير التيمي ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : اغتسلت . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

(٢) الزُّجْجُ - بضم الزاي ، وفتح الجيم ، وسكون المثناة من تحت في آخره جيم - : ماء على طريق البصرة إلى مكة ، بنواحي ضَرْيَةَ - الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب لإبل الصدقة - أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد : وانظر معجم البلدان ١٣٣/٣ ، والمعالم الأثرية ص (١٣٤) .

وعند ابن سعد : « الرُّخَيْخُ » . وقد تحرف عند الطبراني إلى « الترحيح » .

جُنَّا حَتَّى أَتَيْنَا [الزُّجَيْجَ] ، فَأَنَحْنَا رَوَاحِلَنَا .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا^(١) عَلَى بَيْتٍ عَلَيْهَا أَشْيَاخٌ مَخْضُوبُونَ يَتَحَدَّثُونَ ، قُلْنَا : هَذَا الَّذِي صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ بَيْتُهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ صَحْبُهُ . وَأَوْمَأُوا هَذَاكَ بَيْتُهُ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ (مص : ٤٠٠) فَسَلَّمْنَا ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ يُقَالُ لَهُ الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْكِلَابِيُّ .

قُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ اللَّيْلُ لَأَقْرَأْتُكُمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟

قُلْنَا : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

قَالَ : مَرْحَبًا بِكُمْ ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ؟

قُلْنَا : هُوَ هُنَاكَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فِيمَ هُوَ مِنْ ذَاكَ^(٢) ؟

قُلْنَا : أَيَّا نَتَّبِعُ : هَؤُلَاءِ ، أَوْ هَؤُلَاءِ ؟ يَعْنِي : أَهْلَ الشَّامِ ، أَوْ يَزِيدَ ؟

قَالَ : إِنْ تَقَعُدُوا تَقْلِحُوا وَتَرْشُدُوا^(٣) .

وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ^(٤) وَهُوَ قَائِمٌ فِي الرُّكَابَيْنِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ

٢٥٣/٣

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) تكررت هذه الجملة عند أحمد .

(٣) تكررت هذه الجملة أيضاً عند أحمد .

(٤) سقط من (د) قوله : « يوم عرفة » .

يَوْمُكُمْ هَذَا ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « شَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ » .

قَالَ : فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : « اَللّٰهُمَّ أَشْهَدْ عَلَيْهِمْ » . ذَكَرَ مَرَارًا ، فَلَا أُدْرِي كَمْ ذَكَرَ .

قلت : روى أبو داود^(١) منه : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا^(٢) فِي الرُّكَّابَيْنِ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير إلا أنه (مص : ٤٠١) قَالَ : بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ : الرَّجِيعُ .

وَقَالَ : « أَلَيْسَ هَذَا شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ ؟ » . ورجال الطبراني موثقون .

(١) في المناسك (١٩١٧) باب : الخطبة على المنبر بعرفة وأحمد ٣٠/٥ ، وإسناده صحيح .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٣٠/٥ ، والطبراني في الكبير ١١/١٨ برقم (١٣) ، وابن سعد في الطبقات ٣٥/١ ، ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٨٦/٧ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٣/١٧٠ - ١٧١ برقم (١٥٠٢) من طرق ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد العقيلي ، قال حدثنا العداء بن خالد . . . وإسناده صحيح .

وانظر سنن أبي داود (١٩١٨) أيضاً . وكنز العمال ١٢٩/٥ - ١٣٠ برقم (١٢٣٥٧) .

قلت : وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله .

٨٤ - بَابُ : فِيمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَاتٍ

٥٦٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ : أَنَّهُ حَجَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُدْرِكِ النَّاسَ إِلَّا لَيْلًا وَهُوَ بِجَمْعٍ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى عَرَفَاتٍ فَأَفَاضَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَى جَمْعًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَعْمَلْتُ نَفْسِي ، وَأَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

فَقَالَ : « مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِجَمْعٍ ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نُفِضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ وَقَضِيَ تَفَثُهُ » ^(١) .

قلت : هو في السنن ^(٢) ، خلا رجوعه إلى عرفة ومجيئه منها .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلا أنه قال : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ جَبَلًا مِنَ الْجِبَالِ وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) التَّفَثُ : هو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلَّ : كقص الشارب والأظفار ، وشفط الإبط وحلق العانة .

وقيل : هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) ، وفي « موارد الظمان » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وليس فيهما : « وقضى تَفَثُهُ » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ برقم (٣٧٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي : حدثنا عروة بن مضر . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (٩٢٤ ، ٩٢٥) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ - ١٥٤ برقم (٣٧٨ حتى ٣٩٤) والدارقطني ٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠ ، بروايات ، ومن طرق ، وانظر التعليق السابق .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وفي « موارد الظمان » برقم (١٠١٠) .

٥٦٢١- وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، طَوَيْتُ الْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَذْرَكَ إِفَاضَتَنَا أَذْرَكَ الْحَجَّ » .

٥٦٢٢- زَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (مص : ٤٠٢) فِي حَدِيثِهِ ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْرِخْ رُوعَكَ ^(٢) ! مَنْ أَذْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ » .

قلت : هو ^(٣) في السنن بغير هذا السياق .

وقوله : « أَفْرِخْ رُوعَكَ » : إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ الْحُزْنُ .

هذا معنى ما في النهاية .

أرواه ^(٤) الطبراني في الكبير ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحدَّ إذا روى عنه ثقة ، وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة .

(١) الذي أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٠/١٧ - ١٥١ برقم (٣٨١) من طريقه : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضر السطائي . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) أفرخ روعك : مثل أخرجه العسكري ٨٥/١ ، والميداني ٨١/٢ ، والزمخشري ٢٦٧/١ ، والبكري : (٤٥١) . وأفرخ يزوى ماضياً ، وأمرأ ، ومبنيًا للمجهول .

وروعك : رويت عند الجميع بفتح الراء ، وسكون الواو . وقد نقل الميداني عن أبي الهيثم : ضم الراء فقال : قال أبو الهيثم : كلهم قالوا بفتح الراء ، والصواب ضم الراء ، لأن الروع المصدر . والروع - بالضم - القلب وهو مكان الروع . وأنشد بيت ذي الرمة :

وَلَّى يَهْزَأُ نَهْزَاماً وَسَطَهُ زَعَلًا جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) هنا بدأ السقط من (د) وقد تقدم تخريجه برقم (١) .

٥٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَذْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف متروك .

وفي رواية في الأوسط : « قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » ولكن النسخة سقيمة ، وقد تقدم حديث لابن عباس^(٢) « الْحَجُّ عَرَفَاتُ » في باب الوقوف .

٨٥ - بَابُ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَالْمُرْدِلَةِ

٥٦٢٤ - عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى (مص : ٤٠٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ كَانَتْهَا عَمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهَا ، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ . وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُنْبَسِطَةً » .

(١) في الكبير ٢٠٢/١١ برقم (١١٤٩٦) من طريق القعني ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وعمر بن قيس المكي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله . وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٥/٣ برقم (١٧٥٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٦/٥ - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، حدثنا عبيد بن عقيل ، عن عمر بن ذر ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد ، عبد الله بن عبد المؤمن وثقه ابن حبان ٣٦٦/٨ . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وعند البيهقي « قبل أن يطلع الفجر » وهو الصواب .

وأخرجه البيهقي في الحج ١٧٤/٥ باب : من أدرك الحج بإدراك عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سورة بن الحكم صاحب الرأي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس...

وسورة بن الحكم ترجمه الخطيب ٩/٢٢٧ - ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . (٢) برقم (٥٦٠٧) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِعَرَفَةَ أَفَاضَ ، وَمِنْ الْمَزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الواقدي ، ضعفه الجمهور .

٥٦٢٦ - وَعَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَيْسَرَةُ أَسْنِدُ فِي الْجَبَلِ .

(١) في الكبير ٢٤/٢٠ - ٢٥ برقم (٢٨) ، والحاكم ٢٧٧/٢ - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ١٢٥/٥ باب : الدفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس ، ومن طريق البيهقي أيضاً أورده ابن كثير في السيرة ٣٦٦/٤ - والحاكم أيضاً ٥٢٣/٣ - ٥٢٤ من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن قيس ، عن المسور بن مخرمة . . . وهذا إسناد فيه عننة ابن جريج ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وانظر نصب الراية ٦٦/٣ .
ولكن يشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٦٨٤) باب : متى يدفع من جمع وهو عند أحمد ١٤/١ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، وأبي داود (١٩٣٨) ، والترمذي (٨٩٦) ، والنسائي ٥/٢٦٢ ، والدارمي ٢/٦٠ ، وكنا قد فصلنا طرقة في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٦٠) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ برقم (١٧٦٥) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن حارثة بن أبي عمران ، عن سليمان بن عبد الله بن خباب ، عن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيها ، عن أبي بكر الصديق : أن رسول الله . . . وهذا إسناد مسلسل بالمترولين والضعفاء والمجهولين .
ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/٢٣١ والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان ، قال : سمعت الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، بمثله . وهذا إسناد رجاله ثقات .

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في السيرة ٤/٣٦٦ .

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . . . » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا أَفَاضَ النَّاسُ ، ذَهَبْتُ لِأَدْفَعِ نَاقَتِي فَقَالَ لِي : مَهْ ،
عَنَّا^(١) بَيْنَ الْعَنَقَيْنِ !؟

فَلَمَّا قَطَعْتُ الْجَبَلَ ، قُلْتُ : أَنْزِلْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

قَالَ : سِرْ يَا مَيْسِرَةَ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا^(٢) إِلَى جَمْعٍ ، قَامَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ
فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي
الْمَشْعَرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَّى تَعَمَّ
الشَّمْسُ فِي الْجِبَالِ فَتَصِيرَ فِي رُؤُوسِهَا كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُفِيضُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى (مص : ٤٠٤) يَقُولُوا : أَشْرَقَ ثَبِيرُ^(٣) ، فَلَا
يُفِيضُونَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قلت : [٤] في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف .

٥٦٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) العَنَقُ : ضرب من السير فسيح سريع ، وانتصب على أنه نائب مفعول مطلق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فلما دفعنا » .

(٣) ثبير : أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة . والمعنى : ادخل أيها الجبل في الشروق لأنهم يريدون الإفاضة والإسراع في العودة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٧٢-٧٤ .

(٤) إلى هنا مجموع السقط من (د) في هذا الموضع .

(٥) في الأوسط (١ / ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٥) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٧-٢٤٨ برقم (١٧٦٣) - من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وجعفر بن ميسرة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٦) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد . تفرد به غسان » .

قَالَ : « لَا تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى يَذْفَعَ الْإِمَامُ » .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ / [فِي ٢٥٥/٣ خِلَافَةَ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ ، قُلْنَا : غَابَتِ الشَّمْسُ .

قَالَ ^(٢) [ابْنُ مَسْعُودٍ] ^(٣) : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ ، كَانَ قَدْ أَصَابَ .

قَالَ : فَلَا أَذْرِي ، كَلِمَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَتْ أَسْرَعَ أَوْ إِفَاضَةُ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَأَوْضَعَ النَّاسُ وَلَمْ يَزِدْ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْعَنَقِ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا . . . فذكر الحديث ^(٤) .

رواه أحمد ^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٩٠٤٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٩/٣ برقم (١٧٦٦) - من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، وعثمان بن صالح ، قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا ابن لهيعة » .

(٢) عند أحمد : « قال : فلما غابت الشمس ، قال . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) وتمامه : « فصلّي بنا ابن مسعود المغرب ، ثم دعا بعشائه ، ثم تعشى ، ثم قام فصلّي العشاء الآخرة ، ثم رقد ، حتى إذا طلع أول الفجر قام فصلّي الغداة .

قال : قلت له : ما كنت تصلي الصلاة هذه الساعة ؟ . قال : وكان يُسَفِّرُ بالصلاة .

قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم ، وهذا المكان يصلي هذه الساعة » .

(٥) في المسند ٤١٠/١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٦٧) من طريق عفان ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد . . . وهذا إسناد صحيح .

٥٦٢٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَدْءُ الْإِيضَاعِ ^(١) مِنْ قِبَلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَانُوا يَقْفُونَ حَافَتِي النَّاسِ حَتَّى يُعْلَقُوا الْعِصِيَّ وَالْجِعَابَ وَالْقِعَابَ ^(٢) ، فَإِذَا نَفَرُوا تَقَعَّقَتْ ^(٣) تِلْكَ وَنَفَرُوا بِالنَّاسِ .

قَالَ : وَلَقَدْ رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ذِفْرِي ^(٤) نَاقَتِهِ لَيَمَسُّ حَارِكَهَا ^(٥) وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ^(٦) عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » .

رواه أحمد ^(٧) (مص : ٤٠٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٣٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

➔ وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨٥٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢ / ٢١١ من طريق سفيان بن عيينة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه البخاري في الحج (١٦٧٥) باب : من أذن وأقام لكل واحدة منهما ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .

وانظر فتح الباري ٣ / ٥٢٤ - ٥٢٦ ، وأطراف الحديث (١٦٨٢ ، ١٦٨٣) .

(١) يقال : أوضع الرجل البعير إيضاعاً : إذا حمّله على السير السريع .

(٢) الجعاب جمع ، واحده جعبة ، وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام .

والقعاب - بكسر القاف - : جمع ، واحده قَعْبٌ بفتحها ، وهو القدح الضخم الغليظ .

(٣) تقعقت : ضرب بعضها بعضاً فصدر صوت وصخب ينفر منه الناس والدواب .

(٤) ذفري الناقة : أصل أذنها .

(٥) الحارك : أعلى الكاهل ، أي جذب رأسها حتى مَسَّ كاهلها أو كاد ليكفها عن الإسراع .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « يا أيها الناس » .

(٧) في المسند ١ / ٢٤٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٨٦٣) ، والحاكم ١ / ٤٦٥ ، والبيهقي في

الحج ٥ / ١٢٦ باب : من لم يستحب الإيضاع من طريق حماد بن زيد ، عن كثير بن شنظير ،

عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » ١ / ٢٢٣ .

إِلَيْكَ تَعُدُّو قَلْبًا وَضِيْنَهَا^(١) مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِيْنَهَا

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني^(٣) : المشهور في الرواية عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَافَتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعُدُّو قَلْبًا وَضِيْنَهَا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِيْنَهَا

٥٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَافَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلَفَةُ وَقَفَ - يَعْنِي : عُثْمَانَ - فَلَمَّا أَسْفَرَ ، قَالَ : - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - إِنَّ أَصَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، دَفَعَ الْآنَ ، فَمَا فَرَّغَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى دَفَعَ عُثْمَانُ .

قلت : رواه أحمد^(٤) في حديث طويل وهذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) الوضين : بطن منسوج بعضه على بعض ، يشد به الرجل على البعير كالحزام للسرّج ، أراد أنه سريع الحركة ، خفيف قليل الثبات كالحزام إذا كان رخوًا .

وقال ابن الأثير في معنى الشطر هذا : « أراد أنها هُزِلَتْ ودقت للسير عليها » .

(٢) في الكبير ٣٠٨/١٢ - ٣٠٩ برقم (١٣٢٠١) ، وفي الأوسط ٥٠٣/١ برقم (٩٢٥) -

وهو في مجمع البحرين ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ برقم (١٧٦٧) - وابن عدي في الكامل ٣٦٩/١ - ومن

طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٥٧١/٢ - ٥٧٢ برقم (٩٢٨) - من

طريق أبي الربيع السمان ، حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن

عمر . . . وأبو الربيع هو أشعث بن سعيد ، وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

وانظر التعليق التالي . والدر المنثور ٢٢٣/١ ، ومعجم ما استعجم ١١٩١/٢ - ١١٩٢ ،

وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٥٦٣٦) .

(٣) في الكبير ٣٠٩/١٢ ولفظه : « وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن المشهور . . . » والباقي مثل الذي هنا .

(٤) في المسند ٤١٠/١ ، وقد تقدم قريباً برقم (٥٦٢٨) فانظر التعليق عليه .

٥٦٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِجَمْعٍ ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أَفَاضَ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وثق ، وفيه ضعف .

٨٦ - بَابُ فَضِيلَةِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ^(٢) فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلَّا التَّبَعَاتِ^(٣) فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ ، فَأَذْفَعُوا بِأَسْمِ اللَّهِ^(٤) » .

فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ : « إِنَّ / اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلَ الرَّحْمَةُ فَتَعْمَهُمْ ، ثُمَّ تَفَرَّقَ الْمَغْفِرَةُ فِي الْأَرْضِ فَتَقَعْ عَلَى كُلِّ نَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ . ٢٥٦/٣

وَأَيْنِسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جَبَلٍ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ الْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَسْتَفِرُّهُمْ حَقْبًا مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ ؟ فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْتَّبُورِ » .

(١) في المسند ٣٢٧/١ من طريق أبي داود ، عن زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .

وأخرجه أحمد ٢٣١/١ ، والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق سليمان بن حيان ، حدثنا الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من مزدلفة قبل طلوع الشمس . وإسناده صحيح .

(٢) تطول عليكم : تفضل عليكم ، وامتن وأنعم .

(٣) التبعات : الحقوق فيما بينكم .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « باسم الله » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢١٥-٢١٦ وابن حجر في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٦ - ٤٧) من طريق الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن مَنْ سَمِعَ قتادة يقول : حدثنا خلاص بن عمرو ، عن عبادة بن الصامت . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/١٧ برقم (٨٨٣١) وفي إسناده جهالة .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٠١ - ٢٠٢ بعد إيراد هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم » . وانظر الدر المنثور ١/٢٣٠ .

ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري ٢/٢٩٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢١٣ - ٢١٤ من طريق عبد الرحيم بن هارون - هانيء - الغساني ، وبشار بن بكير الحنفي قالا : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحيم كذاب ، وبشار مجهول .
ويشهد له حديث العباس بن مرداس عند عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/١٤ - ١٥ ، وأبي داود مختصراً في الأدب (٥٢٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٩٤ ، والبيهقي ٥/١١٨ باب : ما جاء في فضل عرفة ، وابن عبد البر في التمهيد ١/١٢٢ - ١٢٣ وعند ابن ماجه في المناسك (٣٠١٣) باب : الدعاء بعرفة ، والطبري في التفسير ٢/٢٩٤ ، وأبي يعلى في المسند ٣/١٤٩ - ١٥٠ برقم (١٥٧٨) ، والبخاري في الكبير ٧/٢ - ٣ ، والعقيلي ٤/١٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٩٥ - ٢٩٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢١٤ من طريق عبد القاهر بن السري ، حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس بن مرداس السلمي . . . وعبد القاهر بن السري بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٣٧٨٣) .

وعبد الله بن كنانة بن عباس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .
وأبوه كنانة ترجمه البخاري ٧/٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٣٩ ، ثم عاد فذكره في المجروحين ٢/٢٢٩ فقال : « منكر الحديث جداً ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه . ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظيم ما أتى من المناكير ، عن المشاهير » . وهذا كلام لا يسلم له به أهل العلم ، والله أعلم . وأعله ابن الجوزي بما أعله به ابن حبان .

وقال الحافظ في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٥) نشر إدارة ترجمان

« السُّنَّة : » وأما إعلال ابن الجوزي له - تبعاً لابن حبان - بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك ، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه . . .

وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهماً ، وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ، ولم أر فيه كلاماً ، إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال : « لم يصح » .

نقول أخرجه البخاري ، نعم ، ولكن ليس في تاريخ البخاري قوله : « لم يصح » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وقد وجدت له شاهداً قوياً . . . » ثم ذكر حديث ابن عمر الذي أوردناه شاهداً ونسبه إلى الطبري ، وإلى ابن الجوزي ، وإلى الحسن بن سفيان ثم قال : « والحديث على هذا قوي لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب ، وقد روي حديثه من وجه آخر ، وليس ما رواه شاذاً ، فهو على شرط الحسن عند الترمذي . وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين » .

ثم أورد حديث عبادة هذا وقال : « رجاله ثقات أثبات معروفون ، إلا الواسطة التي بين معمر وقتادة ، ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ، ولكن هنا بين أنه لم يسمعه إلا بواسطة ، ولكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلاً .

ثم وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرى أخرجه ابن منده في الصحابة . . . وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة » .

نقول : ويشهد له حديث أنس عند العقيلي في الضعفاء ١٩٧/٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢٨-١٢٩ من طريق محمد بن خالد البردعي أبي جعفر ، حدثنا علي بن موفق البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن شبيب المروزي قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد . علي بن موفق البغدادي ترجمه الخطيب في تاريخه ١١٢-١١١/١٢ وقال : « وهو عزيز الحديث ، وكان ثقة » .

وأبو جعفر محمد بن خالد البردعي قال مسلمة بن قاسم : « كان شيخاً ثقة ، كثير الرواية وكان ينكر عليه حديث تفرد به » .

وقال العقيلي : « شيخ صدوق ، لا بأس به إن شاء الله تعالى » .

وانظر الحديث التالي ، ونصب الراية ٣/٦٤ ، ٦٥ ، ومصباح الزجاجة ٣/٢٧-٢٨ ، والدر المنثور ١/٢٣٠ ، ٢٣١ ، والترغيب والترهيب ٢/٢٠١ ، ٢٠٣ ، والموضوعات ٢/٢١٣-٢١٦ .

ويشهد لبعضه أيضاً حديث بلال عند ابن ماجه في المناسك (٣٠٢٤) باب : الوقوف بجمع ، من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي رواد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن بلال بن رباح . . . وأبو سلمة مجهول .

٥٦٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَافَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى
عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا ، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ
دُعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسَيِّئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ
مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّيَبَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعٍ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي
الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي ، عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ
وَالطَّلَبِ ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ (مص : ٤٠٧) وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ ،
وَوَهَبْتُ مُسَيِّئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي ، وَكَفَلْتُ عَنْهُمْ
التَّيَبَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

٨٧ - بَابُ تَقْدِيمِ الضَّعْفَةِ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ

٥٦٣٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَدَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ
قَدَّمَ مَعَ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ .
قَالَتْ : فَرَمَيْتُ الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ ، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّيْتُ بِهَا الصُّبْحَ ، ثُمَّ
رَجَعْتُ إِلَى مَنْى .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود ، قال ابن القطان :

لا يعرف .

(١) في المسند ١٤٠/٧ - ١٤١ برقم (٤١٠٦) وفي إسناده ضعيفان ، ولكن يشهد له الحديث السابق . وانظر الشواهد التي ذكرناها له .

(٢) في الكبير ٢٦٨/٢٣ - ٢٦٩ برقم (٥٧٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا هارون بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثني أم سلمة قالت : ...

وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمن ، روى عن علي بن حرب ، وعن أبيه : «

→ عبد الرحمن بن عبد الله الصنعاني ، وطاهر بن خالد الغساني . وروى عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، ومحمد بن أحمد بن زنبور . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسليمان بن أبي داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

هارون بن عمران هو : الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٨ .

وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٤٢) باب : التعجيل من جمع - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/ ١٣٣ - من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر . . .

وذكره ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٤ من طريق أبي داود هذه وقال : « انفرد به أبو داود ، وهو إسناده جيد قوي ، رجاله ثقات » .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٧/ ٣١٧ برقم (١٠١٨٣) : « هذا إسناده لا غبار عليه » .

نقول : هذا إسناده فيه الضحاك بن عثمان الحزامي ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وابن حبان ، وغيرهم . ولكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦٠ . وقال يعقوب بن شيبة : « في حديثه ضعف » ، وقال الحافظ في تربيته : « صدوق يهم » . ولعل هذه الرواية من أوهامه ، والله أعلم .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩ : « وأما حديث عائشة - رضي الله عنها - : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة . . . فحديث منكر ، أنكره الإمام أحمد وغيره ، ومما يدل على إنكاره أن فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، وفي رواية (توافيه بمكة) ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه ، وهذا من المحال قطعاً .

قال الأثرم : قال لي أبو عبد الله : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة ، ولم يستنده غيره ، وهو خطأ .

وقال وكيع : عن أبيه مرسلاً : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، أو نحو هذا . وهذا أعجب أيضاً : أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وقت الصبح ما يصنع بمكة ؟ ينكر ذلك . . . » وانظر بقية كلامه هناك . وانظر لزماً « شرح »

٨٨ - بَابُ الْإِبْضَاعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ

٥٦٣٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ^(١) .

→ معاني الآثار « ٢١٨/٢ - ٢٢١ لزماً .

وسأتي هذا الحديث برقم (٥٦٧٨) .

وقال ابن التركماني في « الجواهر النقي » هامش سنن البيهقي ١٣٢/٥ : « وحديث أم سلمة . . . مضطرب سنداً كما بينه البيهقي ، ومضطرب متناً كما سنيته إن شاء الله . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وقال ابن المنذر في « الإشراف » : « لا يجزىء الرمي قبل طلوع الفجر بحال . إذ فاعله يخالف ما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته ، ولو رمى بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس لا يعيد ، إذ لا أعلم أحداً قال : لا يجزيه ، ولو اختلفوا فيه لأوجبت الإعادة » . وانظر « البدر المنير » ٢٥٠/٦ - ٢٥٤ ، وسنن البيهقي ١٣٤/٥ - ١٣٥ ، وعون المعبود الحديث (١٩٤٢) .

نقول : وصححه الحاكم ٤٦٩/١ ووافقه الذهبي .

وانظر نصب الراية ٧٣/٣ ، والجواهر النقي على هامش البيهقي ١٣٢/٥ ، وشرح معاني الآثار ٢٢١/٢ ، ونيل الأوطار ١٤٦/٥ - ١٤٧ . والمجموع ١٣٩/٨ - ١٤٠ ، وتلخيص الحبير ٢٥٧/٢ - ٢٥٨ ، ومعركة السنن والآثار ٣١١/٧ - ٣١٧ ، وزاد المعاد ٢٤٨/٢ - ٢٥٢ ، والدراية ٢٤/٢ ، وإرواء الغليل ٢٧٧/٤ - ٢٧٩ ، والحديث الآتي برقم (٥٦٧٨) .
(١) مُحَسَّر - بضم الميم ، وفتح الحاء ، وكسر السين بالتشديد المهملتين ، ثم راء - : واد بين يدي موقف المزدلفة ، مما يلي منى ، وهو مَسِيلٌ قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِحَجَرٍ بَيْنَ الْمَزْدَلِفَةِ وَمَنَى . فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع فيه راحلته ، وكان عمر يوضع في بطن محسر وهو يقول :

إِلَيْكَ تَسْعَى قَلْبًا وَضِيئُهَا مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذِي يَزِينُهَا

وكان ابنه عبد الله يقول مثل ذلك إذا انصب في بطن محسر . قاله البكري في « معجم ما استعجم » ١١٩١/٢ - ١١٩٢ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٠) . والسيرة لابن هشام ٣٦٩/٤ ، ومعركة السنن والآثار ٣٠٤/٧ ، والأم ٢١٣/٢ ، والبيهقي أيضاً في السنن ١٢٦/٥ ، ومجموع النووي ١٤٤/٨ .

رواه البزار^(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو كذاب .

٥٦٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى مُحَسَّرًا ، حَرَكَ رَاِحِلَتَهُ وَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذَفِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث / .

٢٥٧/٣

(١) في كشف الأستار ٢٩/٢ برقم (١١٢٩) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبي بكر العامري ، عن هاشم - تحرفت فيه إلى : هشام - بن هاشم (بن عتبة) ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : ... وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع .

(٢) في الأوسط ٢٢٤/١ برقم (٣٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٠/٣ برقم (١٧٦٨) - من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة : أن أيوب بن موسى حدثه عن نافع ، عن ابن عمر ... وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا ابن لهيعة ، تفرد به أشهب » .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٣/٦ من طريق عبد الله بن عمر - عمرو - الفهري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أخيه يحيى بن عمر قال : حدثني أخي عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق . وفيه من لم أعرفه .

ولكن المتن صحيح وله أكثر من شاهد ، وانظر مسند الموصلي ٣١٦/٤ برقم (٢٤٢٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٥) وتعليقنا عليه في « موارد الظمان » ٣٣٠/٣ برقم (١٠١١) .

ويقال : خَذَفَ الحَصَا - بابه : ضرب - : رماها بطرفي الإبهام والسبابة . وحصى الخذف : حصى الرمي ، والمراد الحصى الصغار ، ولكنه أطلق مجازاً .

وقال ابن كثير في السيرة ٣٦٩/٤ : « وقد حكى البيهقي بإسناده عن ابن عباس أنه أنكر الإسراع في وادي محسر ، وقال : إنما كان ذلك من الأعراب .

قال : والمثبت مقدم على النافي .

قلت : وفي ثبوته عنه نظر ، والله أعلم . وقد صح ذلك عن جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصح من صنع الشيخين أبي بكر وعمر أنهما كانا يفعلان ذلك ... » . وانظر بقية كلامه هناك . وتلخيص الحبير ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ ، ونيل الأوطار للشوكاني ١٤٠/٥ - ١٤٢ .

٨٩ - بَابُ الْمُكَبِّرِ وَالْمُلَبِّي

٥٦٣٨ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُهْلُ ، فَلَمْ يَعْبَ مُكَبِّرُنَا عَلَى مُهْلُنَا (مص : ٤٠٨) ، وَلَا مُهْلُنَا عَلَى مُكَبِّرُنَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .
وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فِي بَابِ^(٢) : التَّلْبِيَةِ .

٩٠ - بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

٥٦٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيعُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ ، لِيَرْمُوا الْجَمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه شعبة مولى ابن عباس ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٣٩٨٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٤٨/٣ برقم (١٧٦٤) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الأعلى ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن حميد ، عن أنس قال : ... وهذا إسناد حسن ، وعلي بن سعيد الرازي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) و (١٦٧١) وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٧) .

(٢) باب : متى يقطع الحاج التلبية ، برقم (٥٤٤٦) وما بعده في هذا الباب .

(٣) في المسند ٣٢٠/١ و ٣٥٢ ، والطيايسي ٢٢٢/١ برقم (١٠٧١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/٢١٥ ، والطبراني في الكبير ٤٣٠/١١ برقم (١٢٢٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤٠ من طرق : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس... وهذا حديث شاذ ، والصحيح ما روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم أهله وأمرهم ألا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس . وهذا هو المحفوظ ، وأما ما رواه النسائي عن ابن عباس بإسناد صحيح ، قال : « أرسلني رسول الله في ضعة أهله ، فصلينا الصبح بمنى ، ورمينا الجمرة » ، فلم ينص على أن رمي الجمرة كان

٥٦٤٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَا أَذْرِي بِكُمْ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤١ - وَعَنْ حَزْمَةَ بْنِ عَمْرٍو - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ : حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مُرَدِّفِي عَمِّي سِنَانَ بْنِ سَنَّةٍ قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا إِحْدَى أُصْبُعَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « أَرْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . (ظ : ١٧٤) .

→ قبل طلوع الشمس ، والله أعلم .

وقال ابن قدامة في المغني ٤٤٩/٣ : « وأما وقت الجواز فأوله نصف الليل من ليلة النحر . وبذلك قال عطاء ، وابن أبي ليلى ، والشافعي .

وعن أحمد أنه يجزىء بعد الفجر ، قبل طلوع الشمس ، وهو قول مالك ، وأصحاب الرأي ، وابن المنذر .

وقال مجاهد ، والثوري ، والنخعي : لا يرميها إلا بعد طلوع الشمس لحديث ابن عباس » . أي حديثه الذي فيه الأمر بالرمي بعد طلوع الشمس . وانظر أيضاً الفتوح الكبير على هامش المغني ٤٥٢/٣ .

وانظر نيل الأوطار ١٤٦/٥ - ١٤٧ .

(١) في المسند ٣٥٦/٣ من طريق سليمان بن حيان ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٣٤٣/٤ ، والبزار ٣٠/٢ برقم (١١٣١) ، والطبراني في الكبير ٥/٤ برقم (٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤) وابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » ٣١٦/٥ برقم (٢٨٥٣) من طريق عبد الرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند : أنه سمع حرملة بن عمرو يقول : . . .

وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي ، ويحيى بن هند بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٩٣٣) في موارد الظمان .

وصححه ابن خزيمة ٢٧٦/٤ - ٢٧٧ برقم (٢٨٧٤) .

٥٦٤٢ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، وَعَمِّي مُرَدِّفِي وَهُوَ وَاضِعٌ أَصْبَعَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى .

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُ (مص : ٤٠٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « أَرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، قال الطبراني : لم يروه بهذا الإسناد إلا ابن أيوب يعني الغافقي .

ورواه الناس عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند ، عن أسماء^(٢) بن حارثة .

٥٦٤٣ - وَعَنْ أَلْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي - وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « أَرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٢٩٩) باب : استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٠٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٠/٣ - ٢٥١ برقم (١٧٦٩) - من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند : أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : ... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وقد أخطأ يحيى بن أيوب الغافقي في هذا الحديث ، قال أحمد : « يحيى بن أيوب يخطيء خطأ كثيراً » .

(٢) تحرف في أصولنا إلى « أسلم » .

(٣) في الكبير ٢٠٣/٢٢ برقم (٥٣٣) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني الهرماس بن زياد قال : ... وهذا إسناد حسن وانظر « كنز العمال » ٨٠/٥ برقم (١٢١٣٨) .

٥٦٤٤ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْمُوا جَمَرَاتِ مُضَرٍّ » . وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرْمِي جَمْرَةً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

٥٦٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ النَّيْمِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَرْمِيَ الْجِمَارَ / بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . ٢٥٨/٣

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٠٩٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٥١/٣ برقم (١٧٧٠) - من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . ويزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان روى عن أسماء بنت أبي بكر ، وروى عنه موسى بن يعقوب الزمعي ، فهو ممن تقدم العهد بهم ، وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) ، وموسى بن يعقوب هو : الزمعي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٠١١) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أسماء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الدارمي في مسنده برقم (١٩٣٩) بتحقيقنا باب : في الرمي بمثل حصي الخذف ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١٠/٢ برقم (٦٧٥) من طريق عثمان بن مرة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، عثمان بن مرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وللحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب . والتعليق عليها ، وسنن البيهقي ١٢٧/٥ ، ١٢٨ ، وصححه الأستاذ الألباني برقم (١٤٣٧) ، والحديث (١٩٤١) عند الدارمي بتحقيقنا .

رواه أحمد^(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

٥٦٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِمِي حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ . (مص : ٤١٠) .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٥٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزُعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ ؟

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، حَتَّى ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَثُمَّ تَلَّهِ لِلْجَبِينِ^(٣) ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ ، فَمِصَّ أَيْضُ ، فَقَالَ : يَا أَبَتَ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكْفِنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ فَأَخْلَعُهُ حَتَّى تُكْفِنَنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَنْ يَتَابَرَهَيْمُ ﴾ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا ﴿ [الصفات : ١٠٤ - ١٠٥] فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَيْضُ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ ذَلِكَ الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ .

قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى ، فَعَرَضَ لَهُ

(١) في المسند ١٧٨/٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج (١٧٥١) و (١٧٥٢ ، ١٧٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٨٧) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥١٦٣) - وهو في كشف الأستار ٣٢/٢ برقم (١١٣٧) - من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عمرو بن صالح ، حدثنا الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن صالح ما عرفته ، والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .
(٣) تَلَّهِ لِلْجَبِينِ : صرعه على جبينه فصار أحد جبينيهِ على الأرض . فهما جبينان ، والجبهة بينهما وهي ما أصاب الأرض .

الشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَىٰ مِنَى .
قَالَ : هَذَا مِنَى .

قَالَ يُونُسُ : هَذَا مُنَاخُ النَّاسِ ^(١) .

ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ جَمْعًا فَقَالَ : هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ عَرَفَةَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : عَرَفْتَ ؟ - قَالَ يُونُسُ : هَلْ عَرَفْتَ ؟ - قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ .

ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَتْ التَّلْبِيَةُ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ كَانَتْ ؟
قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤْذَنَ فِي النَّاسِ (مص : ٤١١) بِالْحَجِّ ، خَفَضَتْ
لَهُ الْجِبَالَ رُؤُوسَهَا وَرَفَعَتْ لَهُ الْقُرَى ، فَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ .
رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٦٤٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ
جِبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَىٰ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ
بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ الْوُسْطَىٰ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ
حَصِيَّاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ الْقُصْوَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ ، فَلَمَّا
أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحاقَ ^(٣) قَالَ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ أَوْثِقْنِي لَا أَضْطَرُّ ، فَيَنْتَضِحُ

(١) المناخ : مبرك الإبل ، ومناخ الناس : محل إقامتهم ، ومناخ البلاد : حاله جوها .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨ ، وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٠٧ برقم (٩٩٢) ، وقد تقدم برقم
(٥٥٩٥) فانظره .

(٣) قال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤ كتاب الشعب ، بعد رواية الحديث السابق من طريق
أحمد : « ثم رواه أحمد بطوله عن يونس ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال : (إسحاق) . فعن ابن عباس في
تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه إسماعيل لما سيأتي بيانه » .

ثم أورد أحاديث في بعضها « إن الله لما فرَّجَ عن إسحاق كَرْبَ الذبيح قيل له : . . . » ثم قال «

عَلَيْكَ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي فَشَدَّهُ ، فَلَمَّا أَحَدَ الشُّفْرَةَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ :

﴿ أَنْ يَتَابَرَهَيْمُ ﴾ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا ﴿ [الصفات : ١٠٤-١٠٥] / .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

→ الحافظ ابن كثير : « هذا حديث غريب منكر . . . وأخشى أن يكون في الحديث زيادة مدرجة وهي قوله : (إن الله تعالى لما فرج عن إسحاق . . .) إلى آخره ، والله أعلم .
فهذا إن كان محفوظاً ، فالأشبه أن السياق إنما هو عن (إسماعيل) ، وإنما حرفوه بـ (إسحاق) حسداً منهم كما تقدم ، وإلاً فالمناسك والذبايح إنما محلها بمنى من أرض مكة حيث كان (إسماعيل) لا (إسحاق) ، فإنه إنما كان ببلاد كتعان من أرض الشام » .
وسبق أن قال الحافظ في شرحه قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلِّمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصفات : ١٠١] :
« وهذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام ، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم عليه السلام ، وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، بل في نص كتابهم أن إسماعيل ولد لإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة ، وولد إسحاق وعمر إبراهيم تسع وتسعون سنة .
وعندهم : أن الله تعالى أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وحيدة - وفي نسخة : بكره - فأقحموا ها هنا كذباً وبهتاناً إسحاق ، ولا يجوز هذا لأنه مخالف لنص كتابهم .
وإنما أقحموا (إسحاق) لأنه أبوهم ، و (إسماعيل) أبو العرب ، فحسدوهم ، فزادوا ذلك وعرفوا (وحيدك) بمعنى : الذي ليس عندك غيره ، فإن إسماعيل كان ذهب به ويأمه إلى جنب مكة .

وهذا تأويل وتحريف باطل ، فإنه لا يقال : (وحيد) إلا لمن ليس له غيره ، وأيضاً : فإن أول ولد له معزة ما ليس لمن بعده من الأولاد ، فالأمر بذبحه أبلغ في الابتلاء والاختبار .
وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو (إسحاق) ، وحكي ذلك عن طائفة من السلف ، حتى نقل عن بعض الصحابة أيضاً ، وليس ذلك في كتاب ولا سنة ، وما أظن ذلك تلقي إلا عن أخبار أهل الكتاب ، وأخذ ذلك مسلماً من غير حجة ، وهذا كتاب الله شاهد ، ومرشد إلى أنه إسماعيل . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر قصص الأنبياء له أيضاً ص (١٤٦ - ١٥٤) ، والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ - ٢٨٤ ولولا الإطالة لنقلت الكثير منه .

(١) في المسند ١/ ٣٠٦ - ٣٠٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا حديث منكر ، وانظر التعليق السابق ، ومقدمة الفتح (الهدي الساري) ص (٤٢٥) . والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ .

٥٦٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ ، فَأَنْفَرَجَ لَهُ ثُبْرٌ فَدَخَلَ مِنْهُ فَأَرَاهُ الْجِمَارَ ، ثُمَّ أَرَاهُ جَمْعًا ، وَأَرَاهُ (مص : ٤١٢) عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ ، نَبَعَ لَهُ إِبْلِيسُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَسَاخَ [ثُمَّ نَبَعَ لَهُ حَتَّى ذَكَرَ جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ فَسَاخَ ، فَذَهَبَ ^(١) .

٥٦٥١ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، قَالَ : أُنْطَلِقَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ ، فَأَتَى بِهِ جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ ، فَإِذَا إِبْلِيسُ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ [ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ أَلْوَسَطَى فَإِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ ، فَأَمَرَهُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَتَى الثَّلَاثَةَ ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا ، ثُمَّ لَبَّى مِنْ عَرَفَاتٍ .

رواه كله الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٦٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَمَى الْجِمَارِ : مَا لَنَا فِيهِ ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَحِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

(١) أخرج الطبراني هذه الرواية في الكبير ٤٥٥/١١ - ٤٥٦ برقم (١٢٢٩١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي ، والتعليق الأسبق .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير أيضاً ٤٥٦/١١ برقم (١٢٢٩٣) من طريق محمد بن نصر بن حميد البزار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثني شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٤٠١/١٢ برقم (١٣٤٧٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٢/٣ برقم (١٧٧١) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج بن أرطاة ، عن القاسم بن الوليد ، -

٥٦٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ضعيف .

٥٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الْجِمَارُ الَّتِي تَرْمِي كُلَّ سَنَةٍ فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ ؟

فَقَالَ : « مَا يُقْبَلُ مِنْهَا رُفِعَ ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الْجِبَالِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه يزيد بن سنان التميمي ، وهو ضعيف .

(مص : ٤١٣) .

→ والقاسم بن أبي بزة ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا حجاج ، ولا عنه إلا عبد السلام . تفرد به عبد المؤمن » .

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٨/٥ .

وانظر الدر المنثور ٢٣٥/١ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠٧/٢ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير من رواية الحجاج بن أرطاة » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يوم القيامة » .

(٢) في كشف الأستار ٣٣/٢ برقم (١١٤٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا

سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده حسن ، موسى بن عقبة سمع صالحاً قبل اختلاطه والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠٧/٢ : « رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة » .

(٣) في الأوسط ٤٤٦-٤٤٧ برقم (١٧٧١) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٥٢ برقم (١٧٧٢) -

والدارقطني ٣٠٠/٢ ، والحاكم ٤٧٦/١ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا

أبي ، عن يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن

أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد قال : ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف .

٩١ - بَابُ رَمِي الرَّعَاءِ بِاللَّيْلِ

٥٦٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا لَيْلاً .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٥٦٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِرُعَاةِ الْإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو وإلا زيد ، تفرد به يزيد » .

وصححه الحاكم ٤٧٦/١ . وتعقبه الذهبي بقوله : « يزيد ضعفوه » .

(١) في الكبير ١٦٦/١ برقم (١١٣٧٩) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث ، وخالد هو الطحان ، وعبد الرحمن بن إسحاق هو العامري المعروف بعباد . ويشهد له الحديث التالي . فانظره .

(٢) في كشف الأستار ٣٢/٢ برقم (١١٣٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن . مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم بن خالد » .

وأخرجه البيهقي في الحجج ١٥١/٥ باب : الرخصة في أن يدعوا نهاراً ، ويرموا ليلاً إن شاءوا ، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢٦٣/٢ : « رواه الدارقطني - يعني حديث ابن عمرو - وإسناده ضعيف .

وعن ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن ، والحاكم والبيهقي » .

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١٦٢/٥ بعد ذكر حديث عبد الله بن عمرو عند الدارقطني →

٩٢ - بَابُ : فِيمَنْ رَمَى الْجِمَارَ وَأَمْسَى وَلَمْ يَطْفُ

٥٦٥٧ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ ^(١) - وَكَانَتْ جَارَةً [لَهُمْ] ^(٢) - قَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُتَمَصِّصِينَ عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّخْرِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيَّ عِشَاءً وَقُمُصُّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَيُّ عُكَاشَةٍ / ، مَا لَكُمْ خَرَجْتُمْ مُتَمَصِّصِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ ٢٦٠/٣ وَقُمُصُّكُمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ تَحْمِلُونَهَا ؟

قَالَ : خَيْرًا يَا أُمُّ قَيْسٍ ، هَذَا يَوْمٌ ^(٣) رُخِّصَ لَنَا فِيهِ إِذَا نَحْنُ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ ، حَلَلْنَا مِنْ كُلِّ مَا أَحْرَمْنَا مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النِّسَاءِ حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَإِذَا أَمْسَيْنَا وَلَمْ نَطْفُ صِرْنَا حُرُمًا كَهَيْئَتِنَا قَبْلَ (مص : ٤١٤) أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ .

رواه أحمد ^(٤) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

→ ٣٧٦/٢ بلفظ حديثنا : « وعن ابن عمر عند البزار ، والحاكم ، والبيهقي بإسناد حسن » .

وانظر مسند الموصلي ١٢/٢٢٣ - ٢٢٤ برقم (٦٨٣٦) ، وموارد الظمان ٣/٣٣٤ برقم (١٠١٥) ومستدرک الحاكم ١/٤٧٨ ، و ٣/٤٢٠ . ونصب الراية ٣/٨٦ ، والدراية ٢/٢٨ - ٢٩ .

(١) في (ظ) : « حصن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند ، وهذه الجملة « وكانت جارة لهم » غير موجودة عند الطبراني .

(٣) عند أحمد « فقال : أخبرتنا أم قيس كان هذا يوماً . . . » .

(٤) في المسند ٦/٢٩٥ من طريق محمد بن عدي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢٣ - ٢٤ برقم (٤٠) من طريق يزيد بن زريع ،

وأخرجه الحاكم ١/٤٨٩ - ٤٩٠ ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحجج ٥/١٣٧ باب :

ما يحل بالتحلل الأول - من طريق يحيى بن معين ،

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال : وحدثني

أم قيس ابنة محصن قالت : خرج من عندي عكاشة . . .

٩٣ - بَابُ : مَتَى يَحِلُّ الْمُحْرَمُ

٥٦٥٨ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ : الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَنَحَرَ هَذِيًّا ، ثُمَّ حَلَّقَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ » .
قلت : له أثرٌ موقوف عليه وفيه : إلا النساء^(١) .

→ وهذا إسناد فيه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٤/٩ - ٤٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .
واختلف عليه فيه فقد أخرجه أحمد ٢٩٥/٦ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، عن أبيه ، وعن أمه : زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة .
وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٩٩) باب : الإفاضة في الحج ، والحاكم ٤٨٩/١ - ٤٩٠ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٥٨) : من طريق محمد بن بشار .
جميعاً : حدثنا محمد بن عدي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٢٨/٢ من طريق عبد الله بن يوسف ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أم قيس بنت محصن وآخر في منى يوم الأضحى . . . وابن لهيعة ضعيف ، واختلف عليه أيضاً .
فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة أن أخاها عكاشة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .
نقول : أبو عبيدة بن عبد الله لا يحتمل مثل هذه السنة ، أضف إلى ذلك مخالفتها لما في الصحيح ، فقد أخرج البخاري في الحج (١٥٣٩) ، ومسلم في الحج (١١٨٩) عن عائشة قالت : « كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » . واتفقا على هذا اللفظ .
وقال البيهقي في السنن ١٣٦/٥ واصفاً الحكم الذي جاء في حديث أم سلمة ، بأنه حكم ما علم أحداً من الفقهاء يقول بذلك .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وسنن البيهقي ١٣٥/٥ - ١٣٧ ، والطحاوي ٢٢٧/٢ باب : اللباس والطيب متى يحلان ؟
(١) انظر الحديث - الأثر - التالي .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٥٦٥٩ - وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ وَذَبَحَ وَحَلَّقَ^(٢) ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وهو مرسل .

٩٤ - بَابٌ : فِي الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ

وَقَوْلِهِ : لَا تُؤْضِعُ النَّوَاصِي إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ

٥٦٦٠ - عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُؤْضِعُ

النَّوَاصِي إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن

(١) في كشف الأستار ٣٠/٢ برقم (١١٣٢) من طريق سليمان بن خالد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن ذكر الذبح والحلق فيه منكر ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٤٤١/٧ برقم (٤٤٦٤) وهو مرسل ، وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ٣١/٢ برقم (١١٣٤) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٩) وفي المطبوع برقم (٩٤٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٢/٣ - ٢٥٣ برقم (١٧٧٣) - وابن عدي في الكامل ٢٢١٤/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٧٠/٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣٩/٣ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر - انقلب عند العقيلي إلى : محمد بن عمر . . . - عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيف .

وأخرجه القاضي : الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي من طريق أحمد بن محمد بن إسحاق الأهوازي الجوال ، حدثنا عبيد بن محمد الكشوري ، حدثنا أحمد بن سليمان بن هاشم ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأشج ، قال : سألت يوسف بن محمد المنكدر فقلت : أخبرك أبوك أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن

مسمول ، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره .

٥٦٦١ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْحَلُ^(١) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ لِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي : « يَا مَعْمَرُ ، لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي^(٢) أَضْطِرَابًا » .

قَالَ^(٣) : فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ شَدَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا ، وَلَكِنْ أَرْحَاهَا مَنْ كَانَ نَفْسَ عَلَيَّ مَكَانِي^(٤) مِنْكَ لِيَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي . (مص : ٤١٥) .
فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ » .

قَالَ : فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَهُ بِيَمِينِي أَمْرِي أَنْ أَحْلِقَهُ
قَالَ : فَأَخَذْتُ الْمَوْسَى ، فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِِي ، فَقَالَ لِي : « يَا
مَعْمَرُ ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَفِي يَدِكَ
الْمَوْسَى ! » .

➡ إسحاق ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٢١٣/٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أحمد بن سليمان بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل الأشج وكل منهما لم يروا إلا عن واحد
ولم يرو عنه إلا واحد ، وما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .
وأما الكشوري - نسبة إلى كَشُورَ ، من قرئ صناعاء - فقد ترجمه الذهبي في « السير »
٣٤٩/١٣ - ٣٥٠ فقال : « المحدث ، العالم المنصف ، أبو محمد : عبد الله بن محمد -
ويقال له : عبيد الكشوري الصنعاني . . . » . ثم أورد عن أبي يعلى الخليلي قوله : « هو
عالم ، حافظ ، له مصنفات » .

(١) رَحَلَ الْبَعِيرُ : شَدَّ عَلَى ظَهْرِهِ الرَّحْلَ ، وبابه : قطع .
(٢) أنساع جمع ، واحده نَسْعٌ ، وهو سير مضفور ينسج عريقاً ليجعل على صدر البعير لتثبيت
الرحل ، ويجمع أيضاً على نَسْعٍ ، ونَسَعٍ .
(٣) سقطت من (د) ، وجاءت في (ظ) : « فقال » .
(٤) نَفْسَ عَلَيَّ مَكَانِي : حسدني عليه ولم يرني له أهلاً .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ وَمِثَّتِهِ .

قَالَ : « إِذَنْ أَفَرُّ لَكَ » .

قَالَ : ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثق ولم يجرح ، وبقيّة رجاله ثقات .

٥٦٦٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ / النَّحْرِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ولكنه مدلس .

(١) في المسند ٤٠٠/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٤٧/٢٠ - ٤٤٨ برقم (١٠٩٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٧١ ، ٦٧٢) ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن عقبة قال : سمعت معمرأ يقول :
وعبد الرحمن بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٩/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٨/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في الإكمال (٥٦ / ب) : « مجهول » .

وتعقبه الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٢٥٤) فقال : « كذا قال الحسيني فوهل ، بل هو معروف ، ذكره ابن يونس ، ونسبه غفاريّاً .

وذكر في الرواة عنه موسى بن أيوب ، وأن عبد الرحمن المذكور قتل بأفريقية ، ولم يذكر ابن أبي حاتم تبعاً للبخاري فيه جرحاً » .

فهو على شرط ابن حبان ، وفيما قدمه الحافظ ميل منه إلى تحسين حديثه ، والله أعلم .
وقال النووي في المجموع ٤١/٩ عن حديث أم سلمة : « فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسناد صحيح ، إلا رجلاً واحداً فإنه مستور ، والأصح جواز الاحتجاج برواية المستور » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٩٢٦٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٣/٣ برقم (١٧٧٤) - من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : ولهذا إسناد حسن حتى يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه ، وعبد الرحمن بن بشير هو الشيباني .

٥٦٦٣ - وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الْوُدَاعِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ (مص : ٤١٦) .

قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٦٦٤ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٢) : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالَ^(٣) : يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَالْمُقَصِّرِينَ ؟

فَقَالَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ ، أَوْ خِطْرًا عَظِيمًا .

(١) في المسند ١٦٥/٤ ، وابن أبي شَيْبَةَ ٢١٦/١/٤ باب : فضل الحلق - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في كامله ٨٤٨/٢ - والطبراني في الكبير ١٥/٤ برقم (٣٥٠٩) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان أبو إسحاق سمعه من حبشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١٠) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، به . وقيس بن الربيع ضعيف ، لكنه متابع عليه كما تقدم .

(٢) في (ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .

(٣) في (د) : « فقال » .

(٤) في (ظ) : « قال » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٦٦٥ - وَعَنْ قَارِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالَ رَجُلٌ : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » يُقَلِّلُهُ سَفِيَانُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ سَفِيَانُ فِي تَيْكَ . . .
كَأَنَّهُ يُوسِّعُ يَدَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وإسناده صحيح .

(١) في المسند ١٧٧/٤ ، وابن أبي شيبة ٢١٧/١/٤ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٠/١ الترجمة (٩٧٨) ، والدولابي في الكنى ٨٩/١ ، والبخاري في الكبير ٣٠٠/٧ من طريق أوس بن عبيد الله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٥/١٩ برقم (٦٠٤) ، وفي الأوسط ٤٣٤/٣ برقم (٢٩٣٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٤-٢٥٥ برقم (١٧٧٧) - والدولابي في الكنى ٨٩/١ ، وابن قانع أيضاً ٣١/١ من طريق حَبَّان بن يَسَار الكلابي ، جميعاً : حدثنا بريد بن أبي مريم السلولي ، عن أبيه أبي مريم : مالك بن ربيعة . . . وإسناد أحمد جيد ، أوس بن عبيد الله - وعند البخاري ، وابن حبان مكبراً : عبد الله - ترجمه البخاري في الكبير ١٩/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٥/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٤٣) : « محله الصدق » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٣/٦ .

وفي إسناد الطبراني « حَبَّان بن يسار » وقد اختلط ولكنه متابع عليه كما تقدم .

وقد تصحفت في الأوسط « حبان » إلى « حيان » . و « بريد » إلى « يزيد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بريد إلا حبان » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠٨/٢ - ٢٠٩ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

والخطر : الإبل الكثيرة .

(٢) في المسند ٣٩٣/٦ ، وابن أبي شيبة ٢١٥/١/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٣٣/٣ برقم (١٥٩٣) - ، والحميدي ٤١٥/٢ - ٤١٦ برقم (٩٣١) ، والبزار ٣١/٢ برقم (١١٣٥) ، والبخاري في الكبير ١٩٦/٧ من طريق سفيان قال : حدثنا

.....
→ إبراهيم بن ميسرة ، أخبرني وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، وعند الحميدي والبخاري زيادة ، عن جده قارب . . . وهذا إسناد جيد .

وهب بن عبد الله بن قارب ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٦/٧ .

وعبد الله بن قارب ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٠/٣ ، وقال : « له صحبة » . وانظر أسد الغابة ٣٦٣/٣ فقد قال : « عبد الله بن قارب . . . روى عنه ابنه وهب أنه قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بيده : رحم الله المحلقين . . . » . والإصابة ١٩١/٦ ، والجرح والتعديل ١٤١/٥ .

وفي إسناد أحمد : « إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن قارب ، عن أبيه » . تحت عنوان : حديث قارب ، وهذا يعني أنه سقط من الإسناد « عن جده » .

وعند البزار « إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب - أو مارب - عن أبيه » أيضاً وقد سمى ما أبهم عند أحمد ، وأضاف الشك في اسم « قارب » .

وعند الحميدي : « وقال سفيان : وجدت في كتابي : عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن مارب ، وحفظي : قارب ، والناس يقولون : قارب كما حفظت ، فأنا أقول : قارب أو مارب » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٧٥/٤ بعد ذكر رواية الحميدي : « وغير الحميدي يرويه قارب من غير شك ، وهو الصواب ، فإن قارباً من وجوه ثقيف معروف مشهور . . . » . وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٥١/٤ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البخاري في الكبير ١٩٦/٧ : « قارب الثقفي ، ويقال : مارب ، قال علي : عن ابن عيينة ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . . قال سفيان : وجدت عندي : وهب بن عبد الله بن مارب ، فقالوا لي : هذا ابن قارب . قلت لسفيان : عن أبيه ، عن جده ؟ قال : نعم .

وحدثناه مرة أخرى عن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه : سمع النبي . . . وعن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه . . . وإنما أخذ قارب عن الناس » . نقول : عبد الله بن قارب رواه مرة عن أبيه ، وأخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس في ذلك ما يضعف به الحديث ، والله أعلم .

وانظر الإصابة ١٢٥/٨ - ١٢٦ ، وأسد الغابة ٣٧٥/٤ .

٥٦٦٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » .
قَالُوا فِي الثَّلَاثَةِ : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابَهُ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » ، فِي الثَّلَاثَةِ .
رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى واللفظ له (مص : ٤١٧) ، وفيه أبو إبراهيم

(١) في المسند ٧٠/٤ و ٤٠٦/٦ ، والطيايسي ٢٢٤/١ برقم (١٠٨٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ٢١٦/١/٤ ، ومسلم في الحج (١٣٠٣) باب : فضل الحلق على التقصير ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٠) ، والنسائي في الكبرى برقم (٤١١٧) ، وابن كثير في السيرة ٣٧٧/٤ من طريق شعبة ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدته . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢٠/٣ ، وابن أبي شيبة ٤٥٢/١٤ برقم (١٨٧٠٦) ، وأبو يعلى في المسند ٤٥٣/٢ برقم (١٢٦٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف .
أبو إبراهيم الأنصاري ترجمه البخاري ٤/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٢/٩ : « لا يدرى من هو ، ولا أبوه » .
وانظر « علل الحديث » ٣٦٣/١ - ٣٦٤ برقم (١٠٧٦) .

وأخرجه أحمد ٨٩/٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٥٦/٢ ، وأبو داود الطيالسي ٢٢٤/١ برقم (١٠٨٥) منحة ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/٣٣ - ٨ باب : حكم المحصر بالحج ، من طريق هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٩٠/٣ من طريق شيبان .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٦٩) من طريق الأوزاعي .

الأنصاري جهله أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٨ - وعن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَمَ هُوَ^(١) وَأَصْحَابُهُ عَامَ^(٢) الْخُدَيْبِيَّةِ ، غَيْرَ عُثْمَانَ وَأَبِي قَتَادَةَ ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه أبو إبراهيم^(٤) أيضاً .

٥٦٦٩ - وعن ابن عباس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ : « وَالْمُقَصِّرِينَ » .

رواه الطبراني^(٥) / في ٢٦٢/٣

→ وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨/٣٣ من طريق أبان .

جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، به .

ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الحج (١٧٢٧) ، وعند مسلم في الحج (١٣٠١) باب : تفضيل الحلق على التقصير .

كما يشهد له حديث ابن عباس ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) سقطت « هو » من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « يوم » .

(٣) في المسند ٢٠/٣ و ٨٩ من طريقين : عن هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن

أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف .

انظر تعليقنا على الحديث السابق له .

(٤) في (ظ) : « ابن أبي إبراهيم » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ٢٠١/١١ برقم (١١٤٩٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٤٩) - وهو في مجمع

البحرين ٢٥٤/٣ برقم (١٧٧٦) - من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل

المخزومي ، عن عبد الرحمن بن محيصة - سقط من إسناد الكبير - عن عطاء ، عن ابن

عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيف ، ومجهول . عبد الرحمن بن محيصة السهمي ذكره

خليفة في طبقاته (٢٨٢) ، وما رأيت له ترجمة في غير هذا المكان .

←

الأوسط^(١) ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، ضعفه أحمد وغيره ، وقد وثق .

٥٦٧٠ - وَعَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ^(٢) : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَحْرَمْتُ وَجَمَعْتُ شَعْرِي .

فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ قَالَ : مَنْ ضَفَرَ رَأْسَهُ أَوْ لَبَدَهُ ، فَلْيَحْلِقْ ؟

فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي لَمْ أَضْفُرْهُ ، وَلَكِنِّي جَمَعْتُهُ ؟

فَقَالَ ابْنُ (مص : ٤١٨) عُمَرَ : عَزَّ وَتَيْسُ ، وَتَيْسُ وَعَزَّ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه أبو يعلى ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ برقم (٢٤٧٦) ، والطبراني في الكبير ٤٠٥/١١ برقم (١٢١٤٩) من طريق هشيم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : عننة هشيم ، وضعف يزيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٥٣/١٤ برقم (١٨٧٠٨) ، وأحمد ٣٥٣/١ ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٤٥) باب : الحلق ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١٤٤/٢ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٢/٢٥٥ ، والطبراني في الكبير ٩٣/١١ برقم (١١١٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/١٥١ باب : ما جرى في إحرامهم وتحللهم حين وقع الحصر ، وابن كثير في البداية ٤/١٦٩ من طرق عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطحاوي أيضاً في « مشكل الآثار » ١٤٤/٢ من طريق ابن إسحاق ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، به .

(١) في (ظ) : « رواه أحمد ، في الأوسط » . وقد سقط منها « والطبراني » .

وفي (د) : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٢) في (د) زيادة « له » .

(٣) في الكبير ٢٦٥/١٢ برقم (١٣٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الأزرق بن قيس قال : . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وعارم هو محمد بن الفضل .

وأخرجه مالك في الحج (٢٠٠) باب : التليد ، من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر ، به . وهذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً ما بعده عند مالك (٢٠١) .

٩٥ - بَابُ : فِي التَّقْصِيرِ

٥٦٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَرَ مِنْ^(١) شَعْرِهِ بِمَشْقَصٍ .

قُلْتُ : حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّحِيحِ : أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَصَرَ عَنْهُ ، وَهَذَا^(٢) أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رواه أحمد^(٣) ، وابنه ، وإسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

٩٦ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ حَلْقِ الْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

٥٦٧٢ - عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار^(٤) ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

(١) سقطت « من » من (د) .

(٢) في (د) : « هو » .

(٣) في المسند ٩٦/٤ ، ٩٨ ، والبيهقي في الحج ١٠٢/٥ باب : ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ، من طريق ابن جريج ، حدثنا الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس : أن معاوية . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١٠٢/٦ من طريق مروان بن شجاع : حدثني خصيف ، عن مجاهد وعطاء ، عن ابن عباس ، به .

وخصيف فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٩٧/٤ من طريق عمرو بن بكير الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن حجير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، به . وإسناده جيد .

والمشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . والأشبه هنا أن المراد به : الجلم ، وهو : الذي يُجَزَّزُ به الشعر والصوف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ١٣٠/٥ - ١٣١ ، ولمعاوية حديث في الصحيح أخرجه البخاري في الحج (١٧٣٠) باب : الحلق والتقشير عند الإهلال ، ومسلم في الحج (١٢٤٦) باب : التقشير في العمرة .

(٤) في البحر الزخار برقم (٤٤٧) - وهو في كشف الأستار ٣٢/٢ برقم (١١٣٦) - من «

٥٦٧٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار^(١) ، وفيه معلى بن عبد الرحمن ، وقد اعترف بالوضع ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٩٧ - بَابٌ : فِي النَّخْرِ وَيَوْمَ النَّخْرِ

٥٦٧٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ ، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّخْرِ ، فَقَالَ : « هَذَا^(٢) يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » .

→ طريق عبد الله بن يوسف الثقفي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثني أبي ، عن وهب بن عمير ، قال : سمعت عثمان بن عفان ، يقول : . . . وهذا إسناد فيه روح بن عطاء وهو ضعيف ، وشيخ البزار عبد الله بن يوسف الثقفي روى عن روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وأرطاة بن أشعث العدوي البصري . وروى عنه البزار ، ومحمد بن أحمد القاضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهب بن عمير ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن متن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (١٩٤٦) وانظر الحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٣٢/٢ برقم (١١٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٣٧١/٦ من طريق معلى بن عبد الرحمن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومعلى بن عبد الرحمن متهم بالوضع .

وقال البزار : « ومعلى لا يتابع على حديثه » . غير أن الحديث صحيح بشواهد . وقال الترمذي بعد أن ذكر حديث علي الذي ذكرناه شاهداً لحديث عثمان السابق : « حديث علي فيه اضطراب ، وروي هذا الحديث عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تخلق المرأة رأسها .

والعمل على هذا عند أهل العلم ، لا يرون على المرأة حلقاً ، ويرون أن عليها التقصير » . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هذا » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه يعقوب (مص : ٤١٩) بن عطاء ، ضعفه أحمد والجمهور (ظ : ١٧٥) ووثقه ابن حبان .

٥٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب ، وهو ضعيف .

٥٦٧٦ - وَعَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، وَقَالَ : « نَحَرْتُ هَا هُنَا وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَأَنْحَرُوا فِي مَنَازِلِكُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه الصلت بن الحجاج ، وهو ضعيف / ٢٦٣/٣

(١) في الصغير ١١٩/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٩٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٦/٣ برقم (١٧٧٩) - وأبو داود في المناسك (١٩٤٥) باب : يوم الحج الأكبر ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٥٨) باب : الخطبة يوم النحر ، والبيهقي في الحج ١٣٩/٥ باب : الخطبة يوم النحر ، والطبري في التفسير ٧٣/١٠ من طريق نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، ويعقوب بن عطاء تابعه هشام بن الغاز .

وعلقه البخاري في الحج ، بعد الحديث (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منى . وقال الحافظ في الفتح ٥٧٦/٣ : « وقد وصله ابن ماجه . . . وأخرجه الطبراني عن أحمد بن المعلى ، والإسماعيلي . . . ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود . . . » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٩) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٧) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٦/٣ برقم (١٧٨٠) - من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفى . . . وهذا إسناد فيه حفص بن عمر ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ٧٢/١٠ من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى . موقوفاً ، ورجاله ثقات . غير أن المتن صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٦٨/١٨ ، ٢٦٩ ، برقم (٦٧٣ ، ٦٧٤) ، من طريق يحيى بن العلاء ،

٩٨ - بَابُ التَّهْنِئَةِ بِتَمَامِ الْحَجِّ

٥٦٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى فَقَالَ : « أَفْرِخْ رُوعَكَ ^(١) يَا عُرْوَةُ » .

رواه البزار ^(٢) هكذا ، والطبراني في حديث طويل تقدم ^(٣) فيمن أدرك عرفات .

قال صاحب النهاية ما معناه : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، إِذَا ذَهَبَ عَنْكَ الْحُزْنُ - وفيه داود بن يزيد (مص : ٤٢٠) الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وضعفه جماعة .

٩٩ - بَابُ وَقْتِ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ

٥٦٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تُؤَافِيَ صَلَاةَ الصُّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ .

→ ومحمد بن الصلت ، كلاهما عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس... وهذا إسناد صحيح ، نعم يحيى بن العلاء متهم ، غير أن محمد بن الصلت ثقة ، وقد تابعه على هذا الحديث .

وليس في الإسنادين من اسمه : الصلت بن الحجاج ، جل ربي الذي لا يضل ولا ينسى .
(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤٢٥/٣ : « وأصل الإفراخ : الانكشاف ، وأفراخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البضة... وهو مثل قديم للعرب ، يقولون : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، وليفرخ رُوعُكَ ، أي : ليذهب فزعك وخوفك ، فإن الأمر ليس على ما تحاذر » .

وانظر العسكري ٨٥/١ ، والميداني ٨١/٢ ، والزمخشري ٢٦٧/١ ، والبكري (٤٥١) ، ولسان العرب (ف ر خ . روع) .

(٢) في كشف الأستار ٣٠/٢ برقم (١١٣٣) ، من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا داود الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضر... وداود الأودي ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٣) برقم (٥٦٢١ ، ٥٦٢٢) .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد ، لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مَنْ قَدَّمَ مِنْ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ أَنْ لَا يَزُمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَقْدَمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى ، وَحَلَقَ ، وَذَبَحَ ، فَكَيْفَ يُوَاعِدُهَا ؟ وَهَذَا بَعِيدٌ^(٢) .

١٠٠ - بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى

٥٦٧٩ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي رَهْةَ^(٣) قَالَ : رَأَيْتُ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مِنْى ، يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ^(٥) .

٥٦٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ : كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مِنْى .

(١) في المسند ٤٣٢/١٢ برقم (٧٠٠٠) ، والطبراني في الكبير ٣٤٣/٢٣ ، ٤٠٨ برقم (٧٩٩ ، ٩٨٢) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية ، وسفيان ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة - سقطت من إسناده الرواية الثانية للطبراني - عن أم سلمة . . . وهذا إسناده صحيح ، ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي .

وقد أطلنا في تخريجه عند حديثنا على حديث أم سلمة المتقدم برقم (٥٦٣٥) .
(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٥) .

(٣) في (ظ) : « إبراهيم » وهو تحريف . وانظر « أسد الغابة » ٥١٦/٢ - ٥١٧ ، والإصابة ٦٥/٥ ، والجرح والتعديل ٣٣٢/٤ وقد ذكروا هذا الحديث له .

(٤) في (ظ) : « قال » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٢/٧ برقم (٧٢٣٠) من طريق أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري ، حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا سليمان بن داود السعدي أبو داود ، عن عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل - وفي « الجرح والتعديل » : محلّم ، وفي الاستيعاب : محكم - بن وداعة ، عن شريح بن أبرهة . . . وهذا إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير (مص: ٤٢١) والأوسط ، بنحوه ، وفيه شرقي بن القطامي ، وهو ضعيف .

٥٦٨١ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَيُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ .

قَالَ : فَكَانَ يُكَبِّرُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه / .

٢٦٤/٣

١٠١ - بَابُ : فِي مَنِيٍّ

٥٦٨٢ - عَنْ^(٣) أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْرَ مَنِيٍّ لَعَجَبٌ

(١) في الكبير ٣١٢/٧ برقم (٧٢٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٧/٣ برقم (١٧٨١) - من طريق محمد بن نصير ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، بمثل إسناده الحديث السابق ، وهذا أكثر ضعفاً من سابقه . وانظر الأثر التالي .

(٢) في الكبير ٣٥٦/٩ برقم (٩٥٣٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أصحاب ابن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٣٧) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، أخبرني الحكم وحماد ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله يقول : التكبير أيام التشريق بعد صلاة الصبح من يوم عرفة إلى بعد العصر من يوم النحر ، وإسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله .

وانظر فتح الباري ٤٦١/٢ - ٤٦٣ ، و « نيل الأوطار » للشوكاني ٣/ ٣٨٤ - ٣٨٩ .

(٣) في (ظ) : « وعن » .

وَهِيَ ^(١) ضَيْقَةٌ فَإِذَا نَزَلَهَا ^(٢) النَّاسُ اتَّسَعَتْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا مَثَلُ مِنِّي كَالرَّحِمِ هِيَ ضَيْقَةٌ ،
فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَعَهَا اللَّهُ ^(٣) » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٢٢)

١٠٢ - بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّأْخِيرِ بِمِنِّي

٥٦٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَتْ رَبِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفَرُوا فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ
إِنَّ ^(٥) اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : قُلْ لِرَبِيعَةٍ : « لَا يَنْفَرُوا
فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، فَلَا قَلِيلَ مِنْ حَبِيبٍ » .

رواه الطبراني ^(٦) في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في (ظ) : « هي » .

(٢) في (د) : « نزل » .

(٣) سقط اسم الجلالة من (د) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) - وهو في مجمع البحرين
٢٥٥/٣ - ٢٥٦ برقم (١٧٧٨) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق
القلوسي ،

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٥٩) من طريق إبراهيم بن فهد ،
جميعاً : حدثنا علي بن عيسى الهزلي ، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي ، حدثنا جويرية مولاة
أبي الطفيل قالت : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي الدرداء . . . وفي إسناده أكثر من
مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٣٠ برقم (٣٤٧٩٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٥) سقطت من (ظ ، د) .

(٦) في الصغير ١/ ٢٢٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٤٩٤) - وهو في
مجمع البحرين ٣/ ٢٦١ برقم (١٧٨٦) - من طريق أبي شراعة عبد الله بن شراعة القيسي
النصري ، حدثنا النمر بن كلثوم ، حدثني أبي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . .

١٠٣ - بَابُ زِيَارَةِ الْبَيْتِ فِي اللَّيْلِ

٥٦٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ الْبَيْتَ لَيْلًا .

قُلْتُ : حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الشُّنَنِ^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وهذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به النمر » .

(١) في (ظ ، د ، ي) : « ابن عمر » . وحديث عائشة وابن عمر في المسند ٥٠/٢ ولفظه :

عن عائشة وابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم زار ليلاً .

وقد حار الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في فهم هذا الإجمال .

(٢) انظر ما أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٩) باب : دخول الكعبة ، والترمذي في

الحج (٨٧٣) باب : ما جاء في دخول الكعبة ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٦٣) باب :

دخول الكعبة .

(٣) في المسند ٢٠٧/٦ و ٢١٦ وأبو داود في المناسك (٢٠٠٠) باب : الإفاضة في الحج ،

والترمذي في الحج (٩٢٠) باب : ما جاء في طواف الزيارة بالليل ، وابن ماجه في المناسك

(٣٠٥٩) باب : زيارة البيت ، والبيهقي في الحج ١٤٤/٥ باب : الإفاضة للطواف ، من

طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن عائشة وابن عباس . . . بهذا اللفظ ، وإسناده رجاله رجال

الصحيح غير أنه منقطع ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٩٣) : « سمعت أبي يقول :

أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية ، ولم يسمع من عائشة » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر

طواف الزيارة إلى الليل ، واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر . ووسع بعضهم أن يؤخر ولو

إلى آخر أيام منى .

وعلقه البخاري في الحج ، باب : الزيارة في الحج ، بقوله : « وقال أبو الزبير ، عن

عائشة ، وابن عباس - رضي الله عنهم - أخر النبي الزيارة إلى الليل » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥٦٧/٣ : « وصله أبو داود ، والترمذي ، وأحمد من طريق

سفيان - وهو الثوري - عن أبي الزبير ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٥/٢ برقم (١٢٩٠٤) من طريق الحسن بن علي المعمرى ، ←

١٠٤ - بَابُ الْمَمِيتِ بِمَكَّةَ لَيْلِ شَيْبَةَ وَأَهْلِ السَّقَايَةِ

٥٦٨٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُخِّصَ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ وَأَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنْى يَعْنِي : أَلْعَبَّاسَ وَآلَ شَيْبَةَ .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) خلا قوله : وَآلَ شَيْبَةَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

١٠٥ - بَابُ الْخُطْبِ فِي الْحَجِّ

٥٦٨٦ - عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ (مص : ٤٢٣) ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَذُوذُ عَنْهُ النَّاسُ . فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ تَذَرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ ؟ » .

→ حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى » . وهذا إسناد صحيح .

وعلقه البخاري بقوله : ويذكر عن أبي حسان . . .

وقال الحافظ في الفتح ٥٦٧/٣ وصله الطبراني من طريق قتادة ، عنه .

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبه ٣١٣/١/٤ باب : من رخص في زيارته كل يوم وكل ليلة ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفيض كل ليلة . وهذا مرسل وإسناده صحيح .

وانظر سنن البيهقي ١٤٤/٥ ، والبداية لابن كثير ٢٠٣/٥ .

(١) في المناسك (٣٠٦٦) باب : البيوتة بمكة ليالي منى ، ولفظه « لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لأحد يبيت بمكة إلا للعباس من أجل السقاية » ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١٤٤/١١ برقم (١١٣٠٧) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، والله أعلم .

قَالُوا : فِي يَوْمٍ حَرَامٍ ، وَبِلَدٍ حَرَامٍ ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَسْمَعُوا مِنِّي ، تَعِيشُوا ، أَلَا لَا تَظْلِمُوا ، أَلَا لَا تَظْلِمُوا ، أَلَا لَا تَظْلِمُوا ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ .

أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ^(١) وَمَالٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَفَقَتَلَتْهُ هَذِلٌ .

أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبَاٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢) مَوْضُوعٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَضَى أَنْ أَوَّلَ رِبَاٍّ يُوضَعُ رِبَاُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) - لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ .

أَلَا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (مص : ٤٢٤) مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

أَلَا لَا تَرْجِعُوا^(٤) بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّخْرِيشِ بَيْنَكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا ، وَإِنْ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ

(١) مأثرة تجمع على مآثر ، ومآثر الجاهلية : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها - أي تروى عنها وتذكر لها .

وقد تحرفت في أصولنا إلى « وماء » .

(٢) في (ظ) : « جاهلية » .

(٣) في (ظ) : « الرضوان » .

(٤) في (ظ) : « لا ترجعن » .

حَقًّا أَنْ لَا^(١) يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ ، وَلَا يَأْذَنَ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكَرُّهُونَهُ ،
فَإِنْ خِفْتُمْ نَشُوزَهُنَّ^(٢) فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ
مُبْرَحٍ - قَالَ حُمَيْدٌ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا الْمُبْرَحُ ؟ قَالَ : الْمُؤَثَّرُ - وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَأَسْتَحْلِلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ
بِكَلِمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَلَا وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُتِمِنَتْهُ عَلَيْهَا .
وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » . ثُمَّ قَالَ : « لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ
الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلَغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ » .

قَالَ حُمَيْدٌ : قَالَ الْحَسَنُ حِينَ بَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ : قَدْ وَاللَّهِ بَلَغُوا أَقْوَامًا كَانُوا
أَسْعَدَ بِهِ .

قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ^(٣) مِنْهُ ضَرْبَ النِّسَاءِ فَقَطَّ .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين . وفيه
علي بن زيد وفيه كلام .

٥٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ (مص : ٤٢٥) إِنَّ رَبَّكُمْ

(١) سقطت من (د) .

(٢) النشوز : كراهة كل من الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته له .

(٣) في النكاح (٢١٤٥) باب : في ضرب النساء . وإسناده ضعيف .

(٤) في المسند ٧٢ / ٥ - ٧٣ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في البداية ٢٠١ / ٥ - ٢٠٢ -
- من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حرة الرقاشي . . .
وهذا إسناده فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

وأخرج أجزاء منه : أبو يعلى في المسند برقم (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) ، وأبو داود في النكاح

(٢١٤٥) باب : في ضرب النساء ، والدارمي في البيوع ٢ / ٢٤٦ ، والبخاري ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤

برقم (١٥٢٤) ، والبيهقي ٦ / ١٠٠ ، والدارقطني ٣ / ٢٦ من طريق حماد بن سلمة ، به .

وسياتي مطولاً برقم (٦٦٣٥) فانظره لتمام التخريج . وانظر الحديث التالي .

وَاحِدٌ ، وَأَبَاكُمْ^(١) وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى ، أَبْلَغْتُ ؟ » .
 قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » .
 قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ : وَلَا أَدْرِي قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَبْلَغْتُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٨٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَهُوَ بِمِنَى فِي أَوْسَطِ^(٣) أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ الْمَوْتُ ، فَأَمَرَ^{٢٦٦/٣} بِرَاحِلَتِهِ الْقُصْوَاءَ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَرَكِبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِالْعَقَبَةِ وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَذَرٌ ، وَإِنْ

(١) في (ظ ، د) : « وإن أباكم » .

(٢) في المسند ٤١١/٥ من طريق إسماعيل .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٠/٣ من طريق أبي قلابة القيسي .

جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن علية سمع الجريري قبل الاختلاط .

(٣) في (د) : « وسط » .

أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَهْدَرَ دَمَ رَبِيعَةَ بَنِ الْحَارِثِ ، كَانِ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ (مصر : ٤٢٦) فَقَتَلْتُهُ هَذَا ، وَكُلُّ رِبَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ .

وَإِنَّ أَوَّلَ رِبَاكُمْ أَضْعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ^(١) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبُ الْمُضَرِّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمِ ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ^(٢) ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ .

﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ [التوبة : ٣٧] كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَ عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَ الْمُحَرَّمَ عَامًا ، فَذَلِكَ النَّسِيءُ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُتِمَّنَتْ عَلَيْهَا .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ أَنْ يُعْبَدَ بِيَلَادِكُمْ آخِرَ الزَّمَانِ ، وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ [فَاحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ مُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ]^(٣) .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَأَسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطَيْنَ فُرُشَكُمْ غَيْرَكُمْ ، وَلَا يَعْصِيَنَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ^(٤) .

وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقط من (د) قوله : « ذلك الدين القيم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « سبيلاً » . والصواب ما أثبتناه .

فَإِنْ ضَرَبْتُمْ فَأَضْرِبُوا ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ، لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ .

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللَّهِ فَاعْمَلُوا بِهِ . (مص : ٤٢٧) / .

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ « قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَهَذَا الشَّهْرِ ، وَهَذَا الْبَلَدِ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدُكُمْ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ^(١) فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَشْهَدُ » .

قلت : في الصحيح ^(٢) وغيره طرف منه .

رواه البزار ^(٣) وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ أُسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

وَقَالَ : « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ [يَوْمَ خَلَقَ

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم رفع يده » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منى ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٤٣٤-٤٣٦ برقم (٥٥٨٦) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٣-٣٤ برقم (١١٤١) - ومن طريقه هذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣ - من طريق محمد بن معمر ، حدثنا بهلول ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار .

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] ^(١) مِنْهَا ^(٢) أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ : ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ، وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي
بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه أشعث بن سوار ، وهو ضعيف وقد وثق .

٥٦٩٠ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، فِدَمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ
وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ » ^(٤) ، مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ ، وَهَذَا الْبَلَدِ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، وَحَتَّى
دَفْعَةً دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِمًا يُرِيدُ بِهَا سُوءًا .
وَسَاخِرُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ .

الْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى
أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .

وَالْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا (مص : ٤٢٨) وَالذُّنُوبَ .

وَالْمُجَاهِدُ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « منهن » .

(٣) في كشف الأستار ٣٥/٢ برقم (١١٤٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن
عبادة ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وإسناده
ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ورواه ابن عون ، وقره ، وابن
سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه .

ولا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا روح ، ولم نسمعه إلا من ابن معمر » .

نقول : وحديث أبي بكرة في الصحيح ، عند البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النبي
صلى الله عليه وسلم : « رب مبلغ أوعى من سامع » ، وعند مسلم في القسامة (١٦٧٩)
باب : تغليظ تحريم الدماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨٦/٤ برقم
(٢١١٢) .

(٤) سقط من (د) قوله : « عليكم حرام » .

قُلْتُ : رَوَى ابْنُ مَاجَه (١) مِنْهُ : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ
الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ » فَقَط .

رواه البزار (٢) ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات .

٥٦٩١ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ
بِمِنَى ، قَالَ : بَنَحُوا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ (٣) .

رواه أبو يعلى (٤) ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيَّامَ الْأَضْحَى لِلنَّاسِ : « أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمَ الْحَرَامُ ؟ » . قَالُوا :
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ حُرْمَةَ مَا بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ
الْمُسْلِمِ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ : مَنْ أَمِنَهُ
النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَأَحَدْتُكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِ (٥) : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ .

وَالْمُؤْمِنِ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ
بِالْغِيَةِ يَغْتَابُهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَظْلِمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعًا » .

(١) في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وإسناده صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٣٥ / ٢ برقم (١١٤٣) ، والطبراني في الكبير ٣٠٩ / ١٨ برقم (٧٩٦) ،
٧٩٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٥) ، وفي المستدرک برقم
(٢٤) . وهو حديث صحيح .

(٣) تقدم قولنا : حديث أبي بكر في الصحيح ، في التعليق على الحديث المتقدم برقم
(٥٦٨٩) . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢١١٢) .

(٤) في المسند ٨٧ / ٤ برقم (٢١١٣) ، وابن أبي شيبة ٢٧ / ١٥ برقم (١٩٠١٢) ، وهو
حديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « المهاجرين » وهو خطأ .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) / : أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ الْأَضْحَى ، وَقَالَ فِيهَا : « وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعْنَتُهُ^(٢) » . (مص : ٤٢٩) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٥٦٩٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » . قُلْنَا : يَوْمُ النَّحْرِ .

قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » . قُلْنَا : ذُو الْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/٣ برقم (٣٤٦٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت أبا مالك الأشعري . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « بعينه » . وَتُعْنَتُهُ : تؤذيه وتضره .

(٣) في الكبير ٢٩٣/٣ برقم (٣٤٤٤) وفي مسند الشاميين ٤٤٤/٢ برقم (١٦٦٧) ، من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨٢٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٦/٧ برقم (٤٣٥٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٩٤/٣ برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٣) ، ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٥١) من طريق عبد الرحمن (بن عمرو) بن جبلة ، حدثنا عمرو بن

٥٦٩٤ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنَى - أَوْ بِعَرَفَاتٍ - وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ ، قَالُوا : هَذَا وَجْهُ مُبَارَكٌ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ لِي ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ لِي ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا » .

قَالَ : فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ لِي . قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا » .

فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بَرَأْفَةً فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ - كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَدًا - ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

قَالَ : وَأَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ : « تَصَدَّقُوا ، فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلَّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَذَا » .

→ النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بينا أنه كذاب ، متروك عند الحديث (٢٤٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وكثير أبو الفضل هو : ابن يسار ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦٢٢) في « مسند الموصلي » .

ولكن للحديث شواهد كثيرة انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

وقوله : « ذو الحجة » قياس الحجة فتح المهملة ، ولم يسمع من العرب ، وسمعت بكسرها على غير قياس . تنبيه :

١ - تحرف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة في « تهذيب الكمال » ٢٦٨/٢٢ إلى « عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة » .

٢ - لم يذكر محمد بن عمرو بن جبلة في معجم شيوخ الموصلي ، فكأنه - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سمع الحديث من محمد ، ثم طلب العلو فسمعه من عبد الرحمن بن عمرو ، فرواه من الطريقين ، والله أعلم .

وَوَقَّتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا^(١) ، وَذَاتَ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ - أَوْ
قَالَ : لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ - .

قُلْتُ : فذكر الحديث . وقد رواه أبو داود^(٢) (مص : ٤٣٠) باختصار .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، باختصار ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ، خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي غَيْرُ حَاجٍّ بَعْدَ عَامِي هَذَا » .

رواه (ظ : ١٧٦) الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وفيه سليمان بن داود

الصنعاني ، ولم أجد من ذكره .

(١) في (ظ) : « ليهلوا منها » .

(٢) في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٦١/٣ ، ٢٦٢ برقم (٣٣٥٠ ، ٣٣٥١) ، وفي الأوسط (٦٣ ل ٢) وفي
المطبوع برقم (١٩٥٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٠/٣ - ٢٦١ برقم (١٧٨٥) - وأحمد
٤٨٥/٣ ، وأبو داود في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، والنسائي في العقيقة
١٦٨/٧ - ١٦٩ باب : الفرع والعتيرة ، وفي الحج ٢٨/٥ باب : ميقات أهل العراق ، من
طريق زرار بن كريم بن الحارث : أن الحارث بن عمرو حدثه أنه لقي النبي صلى الله عليه
وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند النسائي في الحج (٣٠٦٢) باب : الركوب إلى الجمار واستغلال
المحرم ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ٤٠٧/١٣ - ٤٠٨ برقم (١٤٢٤٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٠٥) وفي المطبوع
برقم (١٩٢٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٧/٣ - ٢٥٨ برقم (١٧٨٢) - من طريق
أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا محمد بن
إسماعيل بن أبي فديك ، عن سليمان بن داود بن قيس ، عن أبيه ، عن موسى بن عقبة ، عن
الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد فيه
سليمان بن داود بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١١/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١/٤ وقد سئل عنه : « شيخ لا أفهمه كما ينبغي » .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٥/٨ ، وباقي رجاله ثقات .

٥٦٩٦ - وَعَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » ، قَالُوا : هَذَا الشَّهْرُ .

قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَذَا ^(١) وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً ؟ » . قَالُوا : هَذَا .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » .

قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْهَدْ » .

ثُمَّ قَالَ : « لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » .

قَالَ وَابِصَةُ : وَإِنَّا شَهِدْنَا وَغَبْتُمْ ، وَنُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / ٢٦٩/٣ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٣١) .

رواه الطبراني ^(٢) في

(١) في (ظ ، د) : « هذا اليوم » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٤٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ برقم (١٧٨٣) ، والبخاري ٨٧/١ برقم (١٤٥) من طريق عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر الأسدي الوابصي الرقي ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن برقان : حدثني شداد مولى عياض - تحرف في الأوسط إلى : سيار - عن وابصة . . . وهذا إسناد حسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن وابصة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد السلام » . وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٦٣/٣ - ١٦٤ برقم (١٥٨٩) ، - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٩٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٧١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٣/٢٠ - وتما في فوائده ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٢) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ، حدثنا أصبغ بن

الأوسط^(١) . ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

٥٦٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : مَكَّةُ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : ذُو الْحِجَّةِ .

قَالَ : « فَأَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ » . قِيلَ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَهُوَ^(٢) يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه فرات بن أحنف ، وهو ضعيف .

٥٦٩٨ - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رِبْعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ خَلْفٍ

→ محمد ، عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد ضعيف ، ومع ضعفه فهو رد لقول الطبراني السابق .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً برقم (١٥٩٠) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا أبو سلمة الخزازي : أن جعفر بن برقان ، حدثهم في هذا الحديث ، أن سالم بن وابصة صلى بهم بالرقعة ، وذكر حديث وابصة هذا . . . وهذا إسناد تميل النفس إلى تحسينه ، والله أعلم .

ثم وجدت أن ابن حبان ذكره في الثقات ٣٠٦/٤ فقال : « سالم بن وابصة بن معبد ، يروي عن أبيه ، روى عنه أهل الجزيرة » . فيتحقق ما ملنا إليه ، والحمد لله رب العالمين .

(١) في (ظ) زيادة : « وفيه يسار - كذا - مولى وابصة - كذا - ولم أجد من ذكره . وبقية رجاله ثقات » .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط ٩٠/١ - ٩١ برقم (٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٤/٧ - ٢٢٥ برقم (٤٣٥٥) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٨/٢ من طرق : حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سعيير ، حدثنا فرات بن أحنف ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد حسن .

فرات بن أحنف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢١) في مسند الموصلي .

الْجُمُعِيَّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَصْرُخُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْرُخُ » - وَكَانَ صَيِّئًا - « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَذَرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، الشَّهْرُ الْحَرَامُ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا » .

ثُمَّ قَالَ : « أَصْرُخُ : هَلْ تَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ ، كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا » .

ثُمَّ قَالَ : « أَصْرُخُ : أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَهَذَا يَوْمٌ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ (مص : ٤٣٢) دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير مرسلًا كما تراه ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٩ - وَعَنْ حُجَيْرٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا^(٢) النَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

(١) في الكبير ٦٧/٥ برقم (٤٦٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . . ورجاله ثقات غير أنه مرسل .

وانظر « أسد الغابة » ٢/٢٠٩ ، وقد أورد هذا الحديث من طريق يونس بن بكير .

وانظر الإصابة ٣/٣٠٠ - ٣٠١ حيث أطال الحديث عن ردة ربيعة بن أمية بن خلف .

(٢) في (د) : « أيها » .

قَالَ : « أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، كَشَهْرِكُمْ هَذَا كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير من^(٢) رواية مَخْشِي بن حَجِير ، ولم^(٣) أجد من ترجمه .

٥٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : صُدِّي بِنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ عَلَى نَاقَةٍ حَتَّى وَقَفَ وَسَطَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » . فَقَالُوا : يَوْمُ عَرَفَةَ ، الْيَوْمُ الْحَرَامُ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ ؟ » . قَالُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ .

(١) في الكبير ٣٤ / ٤ - ٣٥ برقم (٣٥٧٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا النضر بن محمد ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٢) ، والهارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٣٨٦) - من طريق عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي ،

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٩٨٢) من طريق محمد بن مسكين اليمامي ، جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني مخشي بن حجير ، حدثني أبي حجير أن... ومخشي بن حجير روى عن أبيه حجير ، وروى عنه عكرمة بن عمار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢ / ٢٢٠ : « روى الطبراني من طريق عكرمة بن عمار... ورواه ابن منده من هذا الوجه ، وإسناده صالح » .

وذكر أبو موسى لحجير هذا الحديث وقال : « إنه غريب » وانظر « أسد الغابة » ١ / ٤٦٤ .

(٢) في (ظ) : « في » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « فلم » .

قَالَ : « فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَيَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ / هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا (مص : ٤٣٣) أَلَا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلَّا دَعْوَتِي فَإِنِّي قَدْ دَخَرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مُكَاثِرُونَ ، فَلَا تُخْزُونِي فَإِنِّي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَى بَابِ الْحَوْضِ » .

٥٧٠١ - وَفِي رَوَايَةٍ^(١) : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ^(٢) وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ ، وَهُوَ^(٣) قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْغَرْزِ ، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ، وَالْأُخْرَى عَلَى مُؤَخَّرِهِ يَتَطَاوَلُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصِتُوا^(٤) فَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ^(٥) لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا... » . وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨٨/٨ - ١٨٩ برقم (٧٦٧٦ ، ٧٦٧٧) من طريق عبد الله بن سالم ، وبقية ، عن الزبيدي ، عن سليم بن عامر : أن أبا أمامة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .

والزبيدي هو محمد بن الوليد بن عامر ، وعبد الله بن سالم هو الأشعري الثقة ، وقد تابع بقية على هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٦٧) ، والإمام أحمد في المسند ٢٥١/٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٣٣) ، والدارقطني ٢٩٤/٢ ، والحاكم ٤٧٣/١ ، والبخاري في الكبير ٢٢٦/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٤٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى سليم بن عامر ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان برقم (٧٩٥) .

وانظر الحديث الآتي برقم (٥٧٠٩) والحديث التالي .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

(٤) أَنْصَتَ ، يَنْصِتُ ، أَنْصَاتًا ، إِذَا سَكَتَ سَكُوتَ مُسْتَمِعٍ . ويكون لازماً ومتعدياً أيضاً ، يقال أَنْصَتُهُ : إِذَا أَسْكَنَهُ .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « فَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ » . وفي (د) : « فلعلكم » .

رواه كله الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

٥٧٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ رَاكِبٌ وَخَلْفُهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَقُولُ : « لَا تَأْلُوا عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّى^(٢) عَلَى اللَّهِ أَكْذَبَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٠٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا^(٤) » .

(١) في الكبير ١٦٧/٨ برقم (٧٦٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن قحافة بن ربيعة بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم ، ومحمد بن زياد - وليس موجوداً في الرواية الثانية - أنهما سمعا أبا أمامة . . . وهذا إسناد صحيح .

رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذا منها ، وستأتي هذه الرواية برقم (١٣٩٨٦) .

وأخرجه أحمد ٢٦٢/٥ ، والطبراني أيضاً برقم (٧٧٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٦/٤٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩١/٦ من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وفرج بن فضالة ضعيف .

(٢) تَأَلَّى ، يتألى ، تألياً إذا حكم وحلف . كقولك : والله ليدخلن الله فلاناً النار . . .

(٣) في الكبير ٢٧٣/٨ برقم (٧٨٩٨) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

(٤) سقط من (د) قوله : « في بلدكم هذا » .

رواه الطبراني^(١) (مص: ٤٣٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف .

٥٧٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا ، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسًا ، فَذَبَحَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، أَمَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَقَامَ تَحْتَ ثُدْيِ نَاقَتِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا ، فَقَالَ : « أَصْرُخُ : أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » فَصَرَخَ ، فَقَالَ النَّاسُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ .

فَقَالَ : « أَصْرُخُ : أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ .

قَالَ : « أَصْرُخُ : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : الْحَجُّ الْأَكْبَرُ .

فَقَالَ : « أَصْرُخُ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ]^(٢) قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا ، وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا » .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّه ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : « هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ » .

وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قُرَحٍ^(٣) : « هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ » .

(١) في الكبير ١٩١/٥ برقم (٥٠٥٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٣٦) وفي المطبوع برقم (٥٤٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٢٥/٣ برقم (٤٣٥٦) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وموسى بن عثمان الحضرمي .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤٣/٤ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) قُرَح - بضم القاف ، وفتح الزاي - : المكان الذي وقف فيه صلى الله عليه وسلم في المزدلفة ، وقال هذا القول .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٠٥ - وَعَنْ فَهْدِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَزْرَقِ ، [حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عُمَرَ]^(٢) قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالضَّرِيَّةِ^(٣) ، قَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ (مص : ٤٣٥) / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ صَاحِبُ الْقُبَّةِ الْمَضْرُوبَةِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا .

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَقُمْنَا^(٤) ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ ؟

قُلْنَا : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَّغْنَا أَنَّ لَكَ صُحْبَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْتُ تَحْتَ مَنْبَرِهِ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ فَضْلٌ ، وَلَا لِأَسْوَدَ

(١) في الكبير ١٧٢/١١ برقم (١١٣٩٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٩٧٤) - من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح قال : قال عطاء : قال ابن عباس... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٩٥) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) الضَّرِيَّةُ : أرض تقع على طريق الحاج من البصرة ، وهي إلى مكة أقرب . وإليها ينسب حمى الضرية الذي حماه ابن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لإبل الصدقة وخيل الغزاة . وانظر البكري ٨٥٦/٢ .

(٤) سقطت من (د) .

عَلَى أَحْمَرَ فَضْلٌ ، وَلَا لِأَحْمَرَ^(١) عَلَى أَسْوَدَ فَضْلٌ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لَا تَحْبِتُوا بِالْذُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ ، وَيَجِيءَ النَّاسُ بِالْآخِرَةِ ، فَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً .

قُلْنَا : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير بأسانيد ، وهذا ضعيف . وتقدم له

(١) في (ظ ، د) : « أبيض » . وكذلك هي عند الطبراني .

والأحمر يطلق على العجم لأن الغالب على ألوانهم الحمرة والبياض ، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة وهم المراد بكلمة الأسود .

وسئل ثعلب : لم خص الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب لا تقول رجل أبيض - من بياض اللون ، وإنما الأبيض عندهم الطاهر ، النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا : الأحمر .

نقول : ليس هذا بمسلم لثعلب رحمه الله ، فقد قال امرؤ القيس في معلقته :

مُهَفَّهَةٌ يَبْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

فامرؤ القيس ، وهو أمير الشعر الجاهلي استعمل كلمة يبيض هنا وأراد بها بياض اللون ، فجلاً من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(٢) في الكبير ١٢/١٨ - ١٣ برقم (١٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، حدثني محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البختری بن شعيب بن عمر الأزرق ، حدثني شعيب بن عمر قال : خرجت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، روى عن محمد بن مرزوق الباهلي ، ومحمد بن علي الصيرفي ، وروى عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفهد بن البختری بن شعيب بن عمر الأزرق ، روى عن شعيب بن عمر ، وروى عنه أحمد بن عبد الله بن مهدي الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشعيب بن عمر الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٤/٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٠/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥/٧ ، والطبراني في الكبير ١١/١٨ برقم (١٣) من طريق ←

إسناد صحيح^(١) في الخطبة يوم عرفة .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . (مص : ٤٣٦) .

٥٧٠٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي أَوْسَطِ^(٢) أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ : « هَذَا الْيَوْمُ حَرَامٌ ؟ » . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنْ حُرِّمَتْكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَتِهِ ، أَنْتُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

أَنْتُمْ مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

أَنْتُمْ مَنِ الْمُهَاجِرُ ؟ الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ^(٣) وَيَغْتَابَهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطُمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ ، وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعًا يَتَغَتَّعُهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه كرامة بنت الحسين ، ولم أجد من ذكرها .

→ المنهال بن بحر ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد قال لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجت . . . عن العداء . . . وهذا إسناد حسن .

المنهال بن بحر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

وأخرجه أحمد ٣٠/٥ من طريق وكيع : حدثني عبد المجيد بن أبي يزيد أبو عمرو : حدثني العداء بن خالد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣٥/٧ - ٣٦ من طريق عثمان بن عمر قال : حدثنا عبد المجيد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وقوله : « أنا فارس الضحياء » يعني : أنا خيال الفرس الشهباء وفارسها المشهور .

(١) برقم (٥٦١٩) فانظره ، إذا أردت .

(٢) في (ظ) : « وسط » .

(٣) في (ظ) : « بالغيبة » .

(٤) في الكبير ١٧٥/١٩ - ١٧٦ برقم (٤٠٠) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا ←

٥٧٠٧ - وَعَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ ^(١) قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُبَيْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ فَرَكِبْتُ يَوْمًا إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غَادِيَةَ الْجُهَنِيُّ .

فَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : قَوْمُوا لَهُ ^(٢) فَأَنْزَلُوهُ ، فَقُولُوا : الْآنَ يَرْجِعُ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : الْآنَ يَرْجِعُ فَتَزَلْ ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) ، فَاسْتَسْقَى ، فَأَتَيْتِ بِمَاءٍ فِي قَدَحٍ زُجَاجٍ ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ فِي الزُّجَاجِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فِي قَدَحٍ نَضَارٍ ^(٤) فَشَرِبَ فَقَالَ : بَايَعْتُ (مص : ٤٣٧) / النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَرُودُ عَلَى أَهْلِي الْمَالَ ، فَقَالَ لَهُ رَاشِدُ بْنُ أُنَيْفٍ ^(٥) - وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الْأَعْلَى - : بِيَمِينِكَ هَذِهِ ؟ فَأَتَتْهُرُهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ، وَقَالَ : أَفِيْشْمَالِهِ ؟

وَقَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَتَهُ يَوْمَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ

→ محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية قالت : سمعت أبي يحدث عن أبي عياش الزرقى ، عن جابر بن عبد الله ، عن كعب بن عاصم الأشعري . . . ويعقوب ضعيف .
وكرامة روت عن أبيها : الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصاري ، والحسين بن الحارث الجدلي ، والحارث بن عبد الله بن كعب .

وروى عنها يعقوب بن محمد الزهري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوها أبو كرامة هو : الحسين بن جعفر بن الحارث ، روى عن أبي عياش : النعمان المعافري المصري ، وأبي عياش : زيد بن عياش الزرقى : أبي عياش المدني ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن يزيد الحبلي .

وروى عنه كرامة ابنته ، وعبد الله بن وهب المصري ، وعبد الله بن لهيعة ، وورقاء بن عمر اليشكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « جبير » وهو تحريف .
(٢) في (ظ ، د ، ي) : « فقال : كنا عند عبد الأعلى . قال : قوموا له » . وانظر مصادر التخريج .

(٣) سقط من (د) قوله : « ابن عبد الله » .

(٤) القدح الأحمر : هو المصنوع من الخشب الأحمر .

(٥) في المعجم الكبير : « أبيض » .

حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي
كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ « حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ أَحِيطَ بِعُثْمَانَ ، سَمِعْتُ رَجُلًا
وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا لَا تَقْتُلْ هَذَا ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ فَلَوْلَا مَا كَانَ خَلْفَهُ مِنْ
أَصْحَابِهِ لَوُطِئْتُ بَطْنَهُ .

فَقُلْتُ : [اللَّهُمَّ] ^(١) إِنْ تَشَاءُ أَنْ تُلَقِّيَنِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ
يَسِيرُ يَقُودُ كَتِيبَةً رَاجِلًا ، فَنَظَرْتُ إِلَى الدَّرْعِ فَأَنْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتِهِ فَأَطَعَنُهُ ، فَإِذَا هُوَ
عَمَّارٌ .

٥٧٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ^(٢) : قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ خِيَارِنَا [وَذَكَرَ
نَحْوَهُ ، وَزَادَ : فَقَالَ مَوْلَى لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَّتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرَ رَجُلًا أَبَيَّنَ ضَلَالًا مِنْهُ
عِنْدِي] ^(٣) أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ ، ثُمَّ قَتَلَ عَمَّارًا ؟
رواه بتمامه هكذا الطبراني ^(٤) في الكبير بإسنادين ، رجال أحدهما رجال
الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٣/٢٢ برقم (٩١٢) من طريقين : حدثنا مسلم بن
إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثوم بن جبر ، به . وهذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٨٢٨٩) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ٣٦٤/٢٢ برقم (٩١٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا يحيى بن
عمرو الليثي ، حدثنا عبد الله بن كلثوم بن جبر ، قال : سمعت أبي كلثوم بن جبر قال : كنا
عند . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٩) . ويحيى بن عمرو
الليثي ذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٥/٩ وقال : « يحيى بن عمرو . . . » . وقال ابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٤/٩ فقال : « يحيى بن عمرو . . . » . وعبد الله بن
كلثوم لعله ربيعة بن كلثوم كما سيأتي في الإسناد الآتي بعد قليل ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه مختصراً بحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) ، وعبد الله بن أحمد ٧٦/٤ من
طريق أبي موسى محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن
جبر ، به . وهذا إسناد صحيح .

٥٧٠٩ - وَعَنْ سَرَاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ - وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَتْ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ (مص : ٤٣٨) الْوَدَاعِ :
 « هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » .

قَالَتْ : وَهُوَ الَّذِي تَدْعُونَ يَوْمَ الرُّؤُوسِ ^(١) .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « [إِنَّ هَذَا أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ] » .

قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ ^(٢) : « هَذَا مَشْعَرُ الْحَرَامِ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا » .

أَلَا وَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي
 شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا
 فَلْيُبَلِّغْ أَقْصَاكُمْ أَذْنَاكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَمْ نَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى
 مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قلت : روى أبو داود ^(٣) طرفاً منه .

→ وأخرجه أحمد ٧٦/٤ ، و ٦٨/٥ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩١٢) من طريق
 ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، به . وهذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٢٣٧/٦ ، والإصابة ٢٨٧/١١ - ٢٨٩ .

(١) يوم الرؤوس : هو ثاني أيام التشريق كما فسر في الحديث عند البخاري في التاريخ ، وعند
 أبي داود .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٣) في المناسك ١٩٥/٣ باب : أي يوم يخطب بمنى ، والبخاري في التاريخ ٢٨٧/٣ من
 طريق أبي عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن - تحرفت عند أبي داود إلى :
 حصين - قال : حدثني سراء . . . وهذا إسناد جيد .

ربيعة بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٧/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
 والتعديل » ٤٧٥/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣١/٤ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٥٧١٠ - وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أُمَّتَاهُ ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ ؟ » . فَقَالَ بَنِي لَهَا : يَا أُمَّهُ مَا لَهُ يَدْعُو أُمَّهُ ؟

قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنَّمَا يَعْنِي : أُمَّتَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الحسين بن عازب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧١١ - وَعَنْ أَبِي قُتَيْبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي النَّاسِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : « لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، فَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَأَقِيمُوا خَمْسَتَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، (مص : ٤٣٩) وَأَطِيعُوا / وَلَاةَ أَمْرِكُمْ ، ثُمَّ ادْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

(١) في الكبير ٣٠٧/٢٤ - ٣٠٨ برقم (٧٧٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠ برقم (١٧٨٤) - وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٤) والبخاري في « خلق أفعال العباد » مختصراً جداً ص (٩٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي ، حدثني سراء بنت نبهان . . . وهذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٢٥٥ برقم (١٢٠٢) إلى أبي يعلى .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه المزي في تهذيب الكمال ، في ترجمة ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي .

(٢) في الكبير ٢٢٠/٢٤ برقم (٥٣٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ، حدثنا الحسين بن عازب ، حدثني شبيب بن غرقدة قال : حدثني جمرة بنت قحافة قالت : . . . والحسين بن عازب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن شبيب بن غرقدة ، وروى عنه بشر بن الوليد القاضي الكندي ، ويحيى بن حسان التنيسي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

١٠٦ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ

٥٧١٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ .

فَقَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلَانِي ، فَعَلْتُ » .

فَقَالَا : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « جِئْتَنِي تَسْأَلَانِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا .

وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ .

(١) في الكبير ٣١٦/٢٢ برقم (٧٩٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١١٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢٥٢/٥ برقم (٢٧٧٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٥١/٦ من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة : أن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وهو مدلس .
غير أن المتن صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٢٥١/٥ ، ٢٦٢ ، والترمذي في الصلاة (٦١٦) باب : ما ذكر في فضل الصلاة ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٦١) ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٤٣ ، ٨٣٤) ، وفي الكبير برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧ ، ٧٦٢٢) ، وصححه الحاكم ٩/١ ، ٣٨٩ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في الموارد برقم (٧٩٥) ، وهو كما قالوا .

وقد خرجناه في المستدرک برقم (١٩) .

وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ طَوَائِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ » (مص : ٤٤٠) .

فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنُ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خُفًّا ، وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً ،

وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وَأَمَّا طَوَائِكَ بِالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعَتَقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأِهُ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْنًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ ، لَغَفَرْتُهَا - أَوْ لَعَفَوْتُهَا^(١) - أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُؤَبَّاتِ .

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلَافُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَتُمَحَّى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

وَأَمَّا طَوَائِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : أَعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى » .

(١) في (ظ) : « لغفرتها ، أو لغفرتها » . وعند البزار : « لغفرتها أو لغفرتها » . و « لغفرتها » تقتضي متحدثاً عن الله تعالى ولكن النص عن الله عز وجل ، فلا تستقيم روايتها إذاً ، والله أعلم .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ : « جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَبَقَهُ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤١) لِلثَّقَفِيِّ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ [سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ] . »

٢٧٤ / ٣

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ / : أَنَا أَبَدْتُ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ [٣] سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ بِهِ تَسْأَلُ عَنْهُ » .

قَالَ : فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ صَلَاتِكَ ، وَعَنْ رُكُوعِكَ ، وَعَنْ سُجُودِكَ ، وَعَنْ صِيَامِكَ ، وَتَقُولُ : مَا لِي فِيهِ ؟ » .

قَالَ : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ .

قَالَ : « فَصَلَّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَنَمَّ وَسَطَهُ » .

قَالَ : فَإِنْ صَلَّيْتُ وَسَطَهُ ؟ قَالَ : « فَأَنْتَ إِذَا » .

قَالَ : « فَإِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَكَعْتَ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَفَرَّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَفْصِلِهِ ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ

(١) في كشف الأستار ٨/٢ - ٩ برقم (١٠٨٢) ، وابن حبان في « موارد الظمان » ٣/٢٧٦ - ٢٧٨ برقم (٩٦٣) من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرجي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد . وانظر موارد الظمان لتمام التخريج .

وقد سبق لنا أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٨٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَنْقُرْ ، وَصُمِ اللَّيَالِيَ الْبَيْضَ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ،
وَحَمْسَ عَشْرَةَ .

ورجال البزار موثقون^(١) .

وقال البزار : قد روي هذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هذا
الطريق .

٥٧١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ مِنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَدَعَيَا
لَهُ دُعَاءً حَسَنًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ .

فَقَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا
أَمْسَكْتُ وَتَسْأَلَانِي ، فَعَلْتُ » .

فَقَالَ : أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَدَدُ إِيمَانًا - أَوْ يَقِينًا - أَلَشَّكَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :
لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا (مص : ٤٤٢) قَالَ : إِيمَانًا أَوْ يَقِينًا - فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلثَّقَفِيِّ :
سَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ الثَّقَفِيُّ : بَلْ أَنْتَ فَسَلْهُ ، فَإِنِّي أَعْرِفُ لَكَ حَقَّكَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ ،
وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا ،
وَعَنْ طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ ،
وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ نَحْرِكَ^(٢) وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ حَلْقِكَ
رَأْسَكَ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ - يَعْنِي : طَوَافَ الْإِفَاضَةِ » .

(١) في (ظ) : « موثقون » .

(٢) سقطت من (ظ) .

قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، عَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَافَتَكَ خُفًّا ، وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَكَ دَرَجَةً .

وَأَمَّا رَكَعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَّافِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وَأَمَّا طَوَّافُكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعَتَقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يُبَاهِي^(١) بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاءُوا شُغْنًا شُفْعَاءَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، وَكَعَدَدِ الْقَطْرِ^(٢) ، وَكَزَبِدِ^(٣) الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا ، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمِيكَ الْحِمَارِ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنْ (مص : ٤٤٣)
الْكَبَائِرِ / الْمُوبِقَاتِ .

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ لِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ ، وَتُمَحُّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِذْنُ يُدْخَرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ ، وَأَمَّا طَوَّافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ - يَعْنِي : الْإِفَاضَةَ - فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ . يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ : أَعْمَلُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى » .

قَالَ الثَّقَفِيُّ : فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ » .

(١) فِي (ظ ، د) : « فَيُبَاهِي » .

(٢) فِي (د) : « قَطَرِ الْمَطَرِ » .

(٣) فِي (ظ) : « كَزَبِدِ » .

قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْهَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَإِنَّكَ إِذَا تَمَضَّمْتَ اُنْتَثَرَتْ الدُّنُوبُ مِنْ مَنْحَرَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ اُنْتَثَرَتْ الدُّنُوبُ مِنْ شَعْرِ عَيْنَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ اُنْتَثَرَتْ الدُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ ، وَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ اُنْتَثَرَتْ الدُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ ، اُنْتَثَرَتْ الدُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَقْرَأْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَأَفْرِجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ وَجْهَكَ مِنَ السُّجُودِ كُلِّهِ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا ، وَصَلِّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ . »

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُهُ كُلَّهُ ؟ قَالَ : « فَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ » . (مص : ٤٤٤) .

رواه البزار^(١) ، وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف .

٥٧١٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَطَّيْ إِلَيْهِ رَجُلَانِ ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَبَقَ الْأَنْصَارِيُّ الثَّقَفِيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلثَّقَفِيِّ : « إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ » .

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي ، فَهُوَ فِي حِلٍّ ، قَالَ فَسَأَلَ الثَّقَفِيُّ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِيِّ : « إِنْ شِئْتَ خَبَرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلْنِي فَأُخْبِرُكَ » .

(١) في كشف الأستار ٩/٢ - ١٠ برقم (١٠٨٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٩٤ - ٢٩٥ ، والأزرقي في « أخبار مكة » - كما ذكر الزيلعي في نصب الراية ١/٣٧٣ - من طريق عطاء بن خالد المخزومي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ضعيف ، ولم يدرك أنسًا ، والله أعلم .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنِي .

قَالَ : « جِئْتُ تَسْأَلُنِي مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ أَلْبَيْتَ الْعَتِيقَ ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي وَقُوفِكَ فِي عَرَفَةَ ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي رَمِيكَ الْجِمَارِ ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي حَلْقِ رَأْسِكَ ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا وَدَّعْتَ أَلْبَيْتَ » .

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ أَلْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلَّا كَتَبَتْ لَكَ حَسَنَةً وَرَفَعَتْ لَكَ دَرَجَةً » .

وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ : يَا مَلَائِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي ؟ / .

٢٧٦/٣

قَالُوا : جَاؤُوا (مص : ٤٤٥) يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ^(١) » .

وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا أَلْبَيْتَ إِذَا وَدَّعْتَ ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، ذكره

(١) العالج : ما تراكم من الرمل ، ودخل بعضه في بعض ، والجمع : عوالج .

(٢) في الأوسط ١٧٠/٣ برقم (٢٣٤١) - وهو في مجمع البحرين ١٨٥/٣ برقم (١٦٥٠) - والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١٢١/٢ - ١٢٢ مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن أبي الحجاج البصري ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، حدثنا يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه : يحيى بن أبي الحجاج البصري وهو لين الحديث ، وعيسى بن سنان وهو ضعيف .

ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه موثقون .

٥٧١٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا ، لَأَسْتَبَشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٧ - بَابُ : فِيمَنْ سَلِمَ حَبْجُهُ مِنَ الذُّنُوبِ

٥٧١٦ - عَنْ حِجْلٍ - أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَبْجَتِهِ - وَنَحْنُ مَعَهُ - عَلَى رَجُلٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْ حَبْجِهِ فَقَالَ لَهُ : « أَسْلِمَ لَكَ حَبْجُكَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَتَتَنَفَّيَ الْعَمَلَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو بكر بن

→ وقال الطبراني : « لا يروى عن عبادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

(١) في الكبير ٥٣/١١ برقم (١١٠٢١) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى ، حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١١٣) من طريقين : حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ،

جميعاً : عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وأبو مطيع الحكم بن عبد الله اتهمه بعضهم ، والحسن بن عمار متروك الحديث أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٠٢٢) من طريق أحمد بن زياد بن زكريا الإيادي بجبل ، حدثنا يزيد بن قيس ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحكم بن عتيبة ، بالإسناد السابق .

وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني الثانية أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٨/٤ - ١٩ وقال : « غريب من حديث طاووس ، تفرد به الحكم ، ورواه عن الحكم الحسن بن عمار أيضاً مثله » .

تنبيه : لقد تحرف عند الطبراني ، وعند أبي نعيم « قُبَيْس » إلى قيس .

(٢) في الكبير ٣٣/٤ برقم (٣٥٦٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم

أبي سبرة ، وهو ضعيف جداً . (مص : ٤٤٦) .

١٠٨ - بَابُ : الْمُتَابَعَةُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥٧١٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ مُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ
خَبَثَ الْحَدِيدِ ^(١) » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وقال : « فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا تَزِيدُ فِي
الْعُمْرِ وَالرِّزْقِ ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

→ (٧٥٠٤) - وهو في مجمع البحرين ١٩٢/٣ برقم (١٦٦٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في
معرفة الصحابة برقم (٢٣١٦) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عمرو بن مالك
الراسبي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مشمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، أخبرني
القاسم بن أبي أشمط ، حدثني أبي ، عن جدي حسل أحد بني عامر . . .
وعمر بن مالك الراسبي ضعيف ، ومحمد بن سليمان بن مشمول ضعيف أيضاً .
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع ، والقاسم وأبوه مجهولان .
وقال الطبراني : « لا يروى عن حسل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد » .
(١) تحرفت في (د) إلى « الحدث » .

(٢) في المسند ٤٤٦/٣ - ٤٤٧ قال : قال أسود (بن عامر) : وربما قال شريك : عن
عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه (عامر بن ربيعة) . . . وعاصم ضعيف .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه عبد الرزاق برقم ٨٧٩٦ - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٤٦/٣ - من طريق ابن جريج ،
وأخرجه أحمد ٤٤٧/٣ من طريق سفيان ،
جميعاً : عن عاصم بن عبيد الله ، به .

وأما المتن فهو صحيح ، فقد استوفينا تخريجه من حديث عمر في مسند الموصلي ١٧٦/١
برقم (١٩٨) وذكرنا هناك ما يشهد له .

ومن حديث عبد الله بن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي أيضاً ٣٨٩/٨ برقم
(٤٩٧٦) ، و ١٥٣/٩ برقم (٥٢٣٦) ، وابن حبان (٩٦٧) في موارد الظمان .
وإسناده حسن وسبقنا القلم في الموارد فقلنا : « إسناده صحيح » فيصوب من هنا . وانظر
أحاديث الباب أيضاً .

وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح [خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ، ووثقه ابن حبان]^(٢) .

٥٧١٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْخَطَايَا كَمَا يَنْفِي / الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » . ٢٧٧/٣

رواه الطبراني^(٣) في

(١) في كشف الأستار ٣٧/٢ برقم (١١٤٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر - تحرفت فيه : إلى شبيب - بن المنذر ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : ... وهذا إسناد جيد .

بشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٢٧) .
وقال الطبراني : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٤٥٦/١٢ برقم (١٣٦٥١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ... وحجاج بن نصير ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٢٩/١ من طريق عبيد الله بن موسى السرخسي ، حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا هشام بن سليمان ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ... وإبراهيم بن يزيد المكي الخوزي متروك الحديث .

وأخرجه ابن الأعرابي الورقة (٢٩٢) من مصورتنا من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت ابن عمر ...

وأخرجه تمام في فوائده - كما جاء في الروض البسام برقم (٥٩٨) - من طريقين : حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا سليم بن صالح ، قال : حدثني ابن ثوبان ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن ابن عمر ... وسليم بن

الكبير^(١) ، وفيه حجاج بن نصير (مص : ٤٤٧) وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن محمد بن عقال ، وفيه كلام ، ومع ذلك فحديثه حسن .

٥٧٢١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ صالح الصيداوي ، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وروى عنه عثمان بن سعيد الصيداوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن سعيد الصيداوي ، روى عن سليم بن صالح الصيداوي ، وإسحاق بن عبد الله الجزري ، ومحمد بن شعيب القرشي في آخرين .
وروى عنه الحسن بن جرير الزبقي الصوري ، ومحمد بن المعافى الصيداوي ، ومحمد بن إسحاق الصوري وإسحاق بن إبراهيم النهدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن جرير الصوري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٣ - ٤٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٣٥/٦ برقم (٢٠١) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن الذهبي وصفه في « سير أعلام النبلاء » ٤٤٢/١٣ بأنه : « الإمام المحدث » ولم يصف إلى ذلك شيئاً .

ولكن انظر أحاديث الباب تظهر لك صحة الحديث .

(١) في (د) : « في الأوسط » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٧) - وهو في مجمع البحرين ١٩٠/٣ برقم (١٦٥٧) - من طريق القاسم بن زكريا ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقال ، عن جابر . . .
وزيد بن أبي زياد ضعيف .

وباقى رجاله ثقات : عبد الله بن محمد بن عقال فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقال إلا يزيد ، ولا عنه إلا أبو بكر ، تفرد به إبراهيم » .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

« أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني^(١)

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٣٨١٤) - وهو في مجمع البحرين ١٩٠/٣ - ١٩١ برقم (١٦٥٨) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حمزة الزيات ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس... وعلي بن زيد ضعيف .

ويوسف بن مهران بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ أبي يعلى . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٢٠/٤ من طريق أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا الحسن بن عثمان أبو حسان الزياتي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن الربيع بن ركين ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن .

أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن قال الحافظ في لسان الميزان ١٥٥/١ : « لينه بعضهم وهو ثقة إن شاء الله » . وانظر تاريخ بغداد ٩٨/٤ - ٩٩ .

والحسن بن عثمان بن حماد أبو حسان الزياتي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٣ - ٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥٦/٧ - ٣٦١ وقال : « وكان أحد العلماء الأفاضل ، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة ... » . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٢/١٣ - ١٤٠ وأورد ما قاله الخطيب في تاريخه .

وشعيب بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٣/٤ - ٢٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٨/٤ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٣٢٠/٤ : « ولشعيب غير ما ذكرت من حديث وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٠/٦ وقال : « يخطيء » .

وأورد الخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٩/٩ عن أبي علي قوله : « سألت أحمد بن حنبل عن شعيب بن صفوان ، فقلت : روى عنه ابن مهدي هذا الحديث ؟ فقال : لا بأس به ، كان ها هنا من الأبناء ، وهو صحيح الحديث » .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأما في المغني ٢٩٩/١ فقد قال : « وثقه أحمد » واختصر قول ابن عدي .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

في الأوسط^(١) ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

١٠٩ - بَابُ : دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ

٥٧٢٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَرَ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ ، وَقَالَ : « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
رواه البزار^(٢) وضعفه ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « لَا صُرُورَةَ » .

→ وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٤٤٩) - وهو في كشف الأستار ٣٧/٢ برقم (١١٤٨) - والطبراني في الكبير ١٣٧/٢ - ١٣٨ برقم (١٥٨٢) من طريق عمرو بن علي أبي حفص ، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة - تحرف في معجم الطبراني الكبير إلى : مسلم - حدثنا قيس بن الربيع ، عن مدرك بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم وقيس بن الربيع ضعيف ، ومدرك بن علي روى عن منصور بن أبي سليمان ، وروى عنه قيس بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومنصور بن أبي سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٣/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٩/٥ ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار لا نعلمه عن جبير إلا بهذا الإسناد ، ومدرك مجهول . ومنصور لا نحفظ له حديثاً مسنداً ، وكلاب كوفي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٨١) من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، عن كلاب بن علي الوحيد من بني عامر ، عن ابن جبير بن مطعم ، به . وهذا إسناد حسن ، كلاب بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧١/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٦/٧ .
ومنصور هو : ابن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٣/٨ فقالا : « منصور بن أبي سليمان ، روى عن ابن أخ لجبير بن مطعم ، روى عنه كلاب . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٩/٥ .

وابن جبير هو : نافع ، كما في الرواية السابقة ، وإن كان محمداً ، فالاثنتان ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٧٧٧) من طريق جرير ، عن منصور بن المعتمر ، عن كلاب بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن ابن أخي جبير بن مطعم ، عن جبير بن مطعم ←

١١٠ - بَابُ : فِي الْعُمْرَةِ

٥٧٢٣ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ
لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

رواه (مص : ٤٤٨) أحمد^(١) ، وفيه عاصم بن عبيد الله^(٢) ، وهو ضعيف .

٥٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَرَ ثَلَاثَ
عُمَرٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، يُلَبِّي حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

→ وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٣/٤٣٤-٤٣٦ برقم (٣٣٢٧) حيث أعله بالاضطراب .

وله شواهد منها حديث جابر الطويل في الحج عند مسلم .

والضرورة : التبتل وترك النكاح ، أي : ليس ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، لأنه ليس من
أخلاق المؤمنين .

والضرورة أيضاً : الذي لم يحج ، وأصله من الصّرّ ، وهو الحبس والمنع .

(١) في المسند ٣/٤٤٧ من طريقين : حدثنا فليح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن
عامر ، عن عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

وقد تقدم برقم (٥٧١٧) .

غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه
في مسند الموصلي (٦٦٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٦٩٥) .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٣) في المسند ٢/١٨٠ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهشيم ، حدثنا حجاج ، عن
عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف فيه الحجاج
وهو : ابن أرطاة .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/١٠٤ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتى يفتح الطواف ، من
طريق حفص بن غياث ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٨ برقم (١٠٩٦٧) من طريق عبد السلام بن حرب ،

جميعاً : عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، ضعيف .

وانظر سنن البيهقي ٥/١٠٤-١٠٥ .

٥٧٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّةً الظَّهْرَانِ فِي عُمْرَتِهِ ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ : مَا يَتَّبَعُونَ مِنَ الْعَجْفِ ^(١) ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَوْ أَنْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ ، لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً ^(٢) .
 قَالَ : « لَا تَفْعَلُوا ، وَلَكِنْ أَجْمَعُوا لِي مِنْ أَرْوَادِكُمْ » .

فَجَمَعُوا لَهُ وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَوَلَّوْا ، وَحَثَا ^(٣) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحَجَرِ فَأَضْطَبَعَ ^(٤) / بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ (مص : ٤٤٩) قَالَ : « لَا يَرَى الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً ^(٥) » .

→ ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في المناسك (١٨١٧) باب : متى يقطع المعتمر التلبية ، والترمذي في الحج (٩١٩) باب : ما جاء في متى تقطع التلبية في العمرة ؟ والبيهقي في الحج ١٠٥/٥ من طريق ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلى كثير الوهم وخاصة إذا روى عن عطاء ، ضعفه أهل النقل مع كبر محله في الفقه .
 وقال أبو داود : « رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، وهمام ، عن عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً » .

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، قالوا : « لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر » .

وقال بعضهم : إذا انتهى إلى بيوت مكة ، قطع التلبية ، والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه يقول سفيان ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق » .

(١) يتابعون : يتواصلون بالخير ويهبون إلى القيام به .

والعَجْفُ : الهزال والضعف .

(٢) الْجَمَامَةُ : الراحة والشبع والري . وانتحرنا من ظهرنا ، أي : ذبحنا من نوقنا .

(٣) في (د) ، وفي البداية أيضاً « وحشا » .

والأنطاع جمع ، واحده نطع ، وهو بساط من جلد يجعل كالمائدة .

(٤) الاضطباع : هو أن يأخذ الرداء فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقي طرفه على كتفه

الأيسر من جهتي صدره وظهره ، وسمي بذلك لإبداء الضبعين وإظهارهما .

(٥) الغميزة : العيب . والمغامز : المعاييب .

فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى إِذَا تَغَيَّبَ بِالرُّكْنِ أَلَيْمَانِي ، مَشَى إِلَى الرُّكْنِ
الْأَسْوَدِ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا يَرِضُونَ بِالْمَشْيِ أَمَا إِنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ^(١) نَقْرَ الطَّبَاءِ ،
فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، فَكَانَتْ سُنَّةً .

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

رواه أحمد^(٢) ، وهو في الصحيح باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٧٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ كُلِّهَا فِي
ذِي الْقَعْدَةِ إِحْدَاهُنَّ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَالْأُخْرَى فِي صَلْحِ قُرَيْشٍ ، وَالْأُخْرَى مَرْجَعَهُ
مِنَ الطَّائِفِ زَمَنَ حُنَيْنٍ مِنَ الْجِعْرَانَةِ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٢٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ينقزون : يثبون صعوداً في مكان .

(٢) في المسند ٣٠٥/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٢٣١/٤ - من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل - يعني : ابن زكريا - عن عبد الله - يعني : ابن عثمان - عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .
وقد خرجناه بنحوه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١١ و ٣٨١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٧) .

(٣) في كشف الأستار ٣٨/٢ برقم (١١٤٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢٢٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٣/٣ برقم (١٧٩٠) - وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٢/٢٩٠ - ٢٩١ من طريق سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وطلح بن حبيب ، وأبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح . وقد تحرف في التمهيد « سهل » إلى « أشهل » .

وقال البزار : « لا نعلم روى سعيد ، عن جابر إلا هذا » .

وقال الطبراني : « لم يروه بهذا الإسناد إلا وهيب ، تفرد به سهل » . وتفرد سهل ليس بعلة ، فهو ثقة روى له البخاري .

وَسَلَّمَ ثَلَاثًا قَبْلَ حَجِّهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر .

٥٧٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : « يَا أَخِي ، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧٢٩ - وَعَنْ الْأَنْبَرَاءِ ، قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله ثقات .

٥٧٣٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي بَعْضِ عُمْرِهِ

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ برقم (١٧٨٩) - وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٣٦/٤ برقم (٩٥٢) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانی ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عمر . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمن إلا بشر » .

نقول : وتفرد بشر ليس بعلّة ، فإنه ثقة ثبت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢٩/١ ، وأبو داود في الصلاة (١٤٩٨) باب : الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٧) باب : (١٢١) ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٤) باب : فضل دعاء الحاج ، من طرق عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وانظر « شرح السنة » ١٩٩/٥ .

وأخرجه أحمد ٥٩/٢ ، وابن سعد ١٩٥/١/٣ من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر : أن عمر استأذن . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله .

(٣) في المسند ٢٢٢/٣ برقم (١٦٦٠) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فعد - إذا رغبت - إليه .

وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، مَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى أَسْتَلِمَ الْحَجَرَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥٠) .

١١١ - بَابُ : الْعُمْرَةُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

٥٧٣١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الطَّائِفِ ، نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فَقَسَمَ بِهَا الْغَنَائِمَ ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِلْيَلَّتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَّالٍ .

رواه أبو يعلى^(٢) من رواية عتبة مولى ابن عباس ، ولم أعرفه .

(١) في كشف الأستار ٣٩/٢ برقم (١١٥٢) من طريق عمرو ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ، حدثنا بحر بن مرّار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن جده عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن عثمان ، وهو ضعيف انظر ترجمته في « التهذيب » .

وبحر بن مرار قال ابن حبان في المجروحين ١/١٩٤ : « اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث ، فاختلف حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، تركه يحيى القطان » . وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه ، عن أبي بكرة ، وبحر بصري معروف » .

(٢) في المسند ٢٦٢/٤ برقم (٢٣٧٤) ، والطبراني في الكبير ٤٣١/١١ برقم (١٢٢٢٣) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عتبة - وفي إسناد الطبراني عمير - مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، وفي إسناد أبي يعلى : عتبة مولى ابن عباس ، ترجمه البخاري في الكبير ٥٢٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٤/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقالوا فيه « مولى بني عامر » عند البخاري ، و « مولى ابن عامر » عند ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٠/٧ وهو من أتباع التابعين . وعن عتبة أبي الزبير غير ضارة . وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .

وأما إسناد الطبراني فصحيح ، عمير مولى ابن عباس ثقة وثقه النسائي ، وابن حبان وغيرهما ، وهو من التابعين .

٥٧٣٢ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى^(١) بْنِ سَلَامَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالْجِعْرَانَةِ ، وَأَجْزَرَهُ^(٢) ، وَظَلَّ عِنْدَهُ ، وَأَمْسَى عِنْدَهُ خَالِدٌ ، ثُمَّ بَدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَةُ فَأَنحَدَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَرَّشٌ إِلَى الْوَادِي حَتَّى بَلَغَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ أَشْقَابُ^(٣) فَقَالَ : يَا مُحَرَّشُ ، مَاءٌ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى الْكُرِّ وَمَاءُ الْكُرِّ^(٤) لِخَالِدٍ ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الْوَادِي لَكَ يَا مُحَرَّشُ .

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَحَصَّ الْكُرَّ بِيَدِهِ ، فَأَتْبَجَسَ الْمَاءُ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ بَدَتْ^(٥) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَةُ ، فَأَرْسَلَ خَالِدٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَرَّشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ ، فَسَارَ بِهِ طَرِيقًا يَعْدِلُهُ عَنْ مَنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا حَتَّى قَضَى نُسْكَهُ وَأَصْبَحَا^(٧) عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعَيْنِ ، وَأَحَلَّهُ مُحَرَّشٌ - يَعْنِي : خَلَفَهُ .
رواه الطبراني^(٨) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥١) .

(١) عند الطبراني : « عبد العزيز » . وفي أسد الغابة ، والإصابة كما عندنا .

(٢) أَجْزَرَهُ : أعطاه شاة تصلح للذبح .

(٣) أَشْقَاب : موضع بين الجعرانة ومكة ، وانظر معجم ما استعجم للبكري ١٥٨/١ .

(٤) الكر - لغة - : الحِشْيُ ، والجمع كرار . وقال السكري : « الكر هو القلب الذي يكون في الوادي ، فإن لم يكن بالوادي فليس بكر » .

(٥) في (ظ) : « ندب » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وفيها : « ثم هلكذا ندب إلى العمرة ، فأرسل خالد ... » .

(٧) في (ظ) : « وأضحى » . وفي (د) : « وأصحابه » .

(٨) في الكبير ١٨٧/٤ برقم (٤٠٩٥) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا أبو مالك بن أبي قارة الخزاعي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده مسعود بن خالد بن عبد العزى - عند الطبراني : عبد العزيز - بن سلامة ...

وقال الحافظ في هذا الإسناد : « ورواته ما بين متهم ومجهول » . انظر لسان الميزان ٩١/٧ . والإصابة ٦٣/٣ ، و ١٨٥/٩ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣١٣/١ - ٣١٤ .

وقال البكري في « معجم ما استعجم » ١٥٩/١ : « ومن حديث مسعود بن خالد ، عن »

١١٢ - بَابُ : اَلْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ

٥٧٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

رواه البزار^(١) ، وفيه حرب^(٢) بن علي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي طَلِيْقٍ^(٣) أَنَّ أُمَّرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ^(٤) : أَعْطِنِي جَمَلَكَ أَحْجُ عَلَيْهِ .

قَالَ : هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : إِنَّهُ^(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَحْجَّ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي النَّاقَةَ ، وَحُجَّ عَلَى جَمَلَكَ .

قَالَ : لَا أُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ .

→ أبيه . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في كشف الأستار ٣٨/٢ برقم (١١٥٠) وابن عدي في الكامل ٨٢٥/٢ من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي . . . وهذا إسناد حسن ، حرب بن سريج فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي . وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة .

وقد تحرف في « كشف الأستار » (محمد بن علي) إلى (حرب بن علي) . وقد جاء على الصواب في البحر الزخار ٢٣٨/٢ برقم (٦٣٦) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

تنبيه : ولقد تحرف « أبو قتيبة » عند ابن عدي إلى « أبي عتيبة » .

(٢) هكذا جاء في أصولنا ، وهو تحريف والصواب أنه محمد ، وهو محمد بن علي أبو جعفر الباقر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (د) : « طلق » .

(٤) عند الدولابي زيادة : « يحج على الناقة ويغزو على الجمل » .

(٥) في (د) : « قالت هو في سبيل الله » . وعند الدولابي : « قالت : إن الحج من سبيل الله » .

قَالَ : مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنْ مَا أَخْرُجُ بِهِ وَأَدْعُ لَكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لَأَعْطَيْتُكَ .

قَالَتْ^(١) : فَإِذَا فَعَلْتَ (ظ : ١٧٨) مَا فَعَلْتَ فَأَقْرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَقُلْ لَهُ الَّذِي قُلْتَ لَكَ ، فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَأَهُ مِنْهَا السَّلَامَ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقْتَ أُمُّ طَلِيقٍ ، لَوْ أُعْطِيتَهَا جَمَلَكَ ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوْ أُعْطِيتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ ، أَخْلَفَهَا اللَّهُ لَكَ » .

قُلْتُ^(٢) : فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ^(٣) مَعَكَ ؟ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والبزار باختصار عنه ، ورجال الطبراني (مص : ٤٥٢) رجال الصحيح .

٥٧٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

قلت : حديث ابن عباس^(٥) في الصحيح .

(١) عند الدولابي : « قالت : إنك لو أعطيتني أخلفكها الله . . . » وعنده كلام أطول مما هنا .

(٢) عند الدولابي : « قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل الحج معك ؟ » .

(٣) في (ظ) : « حج » منكراً .

(٤) في الكبير ٣٢٤/٢٢ برقم (٨١٦) ، والبزار ٣٨/٢ - ٣٩ برقم (١١٥١) ، والدولابي في الكنى ٤١/١ ، والبخاري في الكبير ٤٦/٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٧٦/٥ برقم (٢٧١٠) من طرق عن المختار بن فلفل ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي طليق . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ٢١٦/١١ - ٢١٧ : « وأخرجوا من طريق المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وأخرجه ابن أبي شيبة وابن السكن ، وابن منده من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار ، وسنده جيد » .

وانظر أسد الغابة ١٨٢/٦ - ١٨٣ . وانظر الترغيب والترهيب ١٨٢/٢ - ١٨٣ .

(٥) عند البخاري في العمرة (١٧٨٢) باب : عمرة في رمضان ، وعند مسلم في الحج

(١٢٥٦) باب : فضل العمرة في رمضان . ولتمام تخريجه انظر موارد الظمان ٣/٣٣٨ - ٣٣٩

رواه الطبراني^(١) في الكبير [ورجاله ثقات .

٥٧٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير^(٣) ، وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف

لا اختلاطه .

٥٧٣٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ مَعِي » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه هلال مولى أنس ، وهو ضعيف .

→ ٣٤٠ برقم (١٠٢٠) وصحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٧٠٠) بتحقيقنا . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٧ ، ونصب الراية ١٥٦/ ٢ ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣١٨٩) .

(١) في الكبير ٢٢٦/ ١٤ - ٢٢٧ برقم (١٤٨٥٤) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣١٦١) - من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبّاك ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وابن الزبير . . . وهذا إسناد حسن ، جعفر بن مهران ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (من أهل البصرة ، يروي عن عبد الوارث والفضل بن عياض ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى ، مات في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقد قيل : إن كنيته أبو النضر) .

وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي : لا بأس به . وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٨٨/ ١١ برقم (١١١٣٧) من طريق الحسن بن صالح ، عن مسلم بن كيسان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف . ولكن المتن صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٥١/ ١ برقم (٧٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٢٥٧٧/ ٧ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار ، أخبرني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل : مولى أنس ، متروك الحديث .

٥٧٣٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه
شعبة وسفيان / .

١١٣ - بَابُ : أَيْنَ يَنْحَرُّ الْمُعْتَمِرُ الْهَدْيَ

٥٧٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٣)
قَالَ لِلْمَرْوَةِ : « هَذِهِ الْمُنْحَرُ ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ وَطُرُقُهَا مَنْحَرٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ،
وفيه كلام وقد وثق .

→ ولكن المتن صحيح . وانظر أحاديث الباب .

تنبيه : ذكر ابن حبان هلاًلاً لهذا في الثقات ٥٠٦/٥ ، وقد ذكره في المجروحين ٨٦/٣
فقال : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط... » .

(١) في الكبير ١٥٦/١٧ برقم (٤٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا
عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة
البارقي قال : ... وهذا إسناد مظلم ، عبد الله بن حنش الأودي هو الذي روى عنه سفيان
الثوري ، وجابر الجعفي ضعيف .

وقد قال الطبراني : « هكذا رواه عمرو الأودي ، عن أبيه . ورواه الناس عن سفيان عن
جابر ، عن الشعبي ، عن وهب بن خنيس ، وهو الصواب » .
وانظر مسند الحميدي (٩٣٢) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٢٦٥/١١ برقم (١١٣٧٦) ، وفي الصغير ٢١٠/١ ، وفي الأوسط (١) ل
(٢٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٣/٣ برقم (١٧٩١) - من طريق عبد الله بن عمر
العمري ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس... وهذا
إسناد حسن .

عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان .

١١٤ - بَابُ : فِي الْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ قَضَاءِ نُسْكَهَا

٥٧٣٩ - عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ : الْمَرْأَةُ تَحُجُّ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ، فَلَيْسَ لِأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفِرُوا حَتَّى يَسْتَأْمِرُوهَا ، وَالرَّجُلُ يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَسْتَأْمِرَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ » .

رواه البزار^(١) وقال : لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا .

١١٥ - بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ

٥٧٤٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمَنْى يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّفَرَ غَدًا ، فَلَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ النَّسْكِ الطَّوَافُ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة

(١) في كشف الأستار ٣٦/٢ برقم (١١٤٤) - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٧٢/٣ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٣٦٩/٤ - وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٨٨/٢ من طريق أحمد بن يزداد الخياط الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .

وعمر بن عبد الغفار متروك ، وأحمد بن يزداد ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٨/٥ - ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .

ملاحظة : تحرف « أحمد بن يزداد » عند البزار إلى « أحمد بن داود » .

وعند أبي نعيم إلى « أحمد بن أبي داود » .

كما تحرف « عمرو بن عبد الغفار » عند البزار إلى « أحمد بن عبد الغفار » .

وانظر ما قاله الذهبي في الميزان ، وابن حجر في لسان الميزان .

ونسبه الهندي في كنز العمال ٨٩/٦ برقم (١٤٩٧٠) إلى المحاملي في أماليه .

(٢) في المسند ٢٠١/٨ برقم (٤٧٦٢) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً .

رجاله رجال الصحيح .

١١٦ - بَابُ : فِي الْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ الْوَدَاعِ

٥٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ أَنَّ صَفِيَّةَ

(مص : ٤٥٤) حَاضَتْ ، قَالَ : « لَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسْتَنَا » .

قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : « فَلْتَنْفِرْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقيّة رجاله

رجال الصحيح .

٥٧٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتَا : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَبْلَ النَّفَرِ ،

فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « أَحَابِسْتَنَا
أَنْتِ ؟ هَلْ كُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ »

قَالَتْ : نَعَمْ : قَالَ : « فَأَنْفِرِي » .

قلت : حديث عائشة في الصحيح^(٢) .

→ ولكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح .

وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٤٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٧) .
كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٩) ، وفي موارد
الظمان برقم (١٠١٧) .

(١) في كشف الأستار ٣٧/٢ برقم (١١٤٦) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا أسباط ،
عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « تفرد به أسباط » .
نقول : هذا إسناد حسن .

وأسباط هو : ابن محمد ، وهو ثقة فلا يضر - في مثل هذا - تفردّه بالحديث ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم
(٢٠١) . وانظر الحديث التالي ، وتعليقنا عليه .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣٢٨) باب : المرأة تحيض بعد الإفاضة ، ومسلم في الحج
(١٢١١) باب : وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الحائض .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٣ ، ٤٥٠٤) ، وفي صحيح ابن حبان ←

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٤٣ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْفِرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح /

٢٨١/٣

١١٧ - بَابُ : الْمَنْزِلُ بَعْدَ النَّفْرِ

٥٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ الْزُّوْلُ بِالْأَبْطَحِ^(٣) عَشِيَّةَ النَّفْرِ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥) .

→ برقم (٣٩٠٠ ، ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) .

(١) في الكبير ٢٦٧/٢٣ برقم (٥٦٧) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان ابن كثير ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وأم سلمة قالتا . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أن في رواية سليمان بن كثير عن الزهري شيئاً ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ٤٤٧/١ - ٤٤٨ برقم (٨٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٢/٣ برقم (١٧٨٨) - ، وأبو يعلى في المسند برقم (٣٠٨٣) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في مسند الموصلي فعد إليه إذا شئت . وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعن ما يشهد له أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد ، تفرد به عباد بن العوام » .

(٣) الأبطح : كل مسيل للماء فيه دقاق الحصى فهو أبطح .
والأبطح يضاف إلى مكة كما يضاف إلى منى لقربه منهما ، وربما كان إلى منى أقرب .
والأبطح اليوم من مكة .

وقال ياقوت : « وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة » .

(٤) في الأوسط (١ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٣٤٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٦١/٣ - ٢٦٢ برقم (١٧٨٧) - من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجل ، حدثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر بن الخطاب قال : . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف على عمر .

١١٨ - بَابُ : فِيمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ حَجٌّ

٥٧٤٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : « فَإِنَّهُ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَأَقْضِهِ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٥٧٤٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحُجُّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟

→ ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الصلاة (٤٨٤) باب : المساجد التي على طرق المدينة ، والمواضع التي صلَّى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم في الحج (١٣٤٦) باب : التعريس بذی الحلیفة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٥٠/٩ - ٣٥١ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٣٦/٢ برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن محمد الهذلي ، حدثنا إسماعيل بن نصر ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصدقة بن موسى ضعيف ومن دونه ما عرفتهما .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلا صدقة وهو بصري ليس به بأس ، ولم يتابع على هذا ، واحتمل حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٨/١ برقم (٧٤٨) ، وفي الأوسط ١٠٢/١ - ١٠٣ برقم (١٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ برقم (١٦٨٥) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا عباد بن راشد ، عن ثابت ، به .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عباد ، تفرد به أبو سعيد » .

وللحديث شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب .

ملحوظة : إن قول كل من الطبراني والبزار ، يرد قول الآخر كما ترى ، فصدقة تابعه عباد ، وعباد تابعه صدقة ، ولم يتفرد به واحد منهما .

قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَنِيهِ ، أَلَيْسَ كَانَ مَقْبُولًا مِنْكَ ؟ » .

قَالَتْ : بَلَى ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَحْجَّ عَنْهَا .

وَجَاءَتْ أُمْرَأَةً ، فَقَالَتْ : أَحْجُ بِأَبْنِي وَهُوَ مُرْضِعٌ - أَوْ صَغِيرٌ ؟ - قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية ، وضعفه النسائي وابن معين في رواية .

٥٧٤٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أُمِّهِ ، أَجَزَّ ذَلِكَ عَنْهُ وَعَنْهُمَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

(١) في الكبير ٢٧١/١٧ - ٢٧٢ برقم (٧٤٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢١٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٥/٣ برقم (١٦٨٤) - ومن طريقه أخرجه ابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (١٨٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا هريم بن عثمان الراسبي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، عن عقبة بن عامر . . .

وهذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم أبو حاتم ، وقد بسطنا القول فيه في الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وهريم بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٩ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٥/٩ ، ويروي عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقات . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٠٠/٥ برقم (٥٠٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا المحاربي ، عن سلام بن مسكين ، عَمَّنْ حدثه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٢٥/٥ برقم (١٢٣٤٠) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٥٩/٢ برقم (١٠٩) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٢٩٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي ، حدثنا أبو خالد الأموي حدثنا أبو سعد «

٥٧٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ مَيِّتٍ فَلِلَّذِي حَجَّ (مص : ٤٥٦) عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ فَطَرَ صَائِماً ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ دَعَا إِلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام^(٢) ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩ - بَابُ الْحَجِّ عَنِ الْعَاجِزِ

٥٧٤٩ - عَنْ سَوْدَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ^(٣) ؟
قَالَ : « أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَ عَنْهُ ، قَبْلَ مِنْكَ ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَلَّهِ أَزْحَمُ ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » .

→ البقال ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم ... وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : سعيد بن المرزبان البقال وفيه زيادة .
وعند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٣ / ١٨٤ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٩ / ٣١٨ بطريق ضعيفة ، وكذلك هي عند الفاكهي برقم (٧٨٥) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨١٨) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ٢٠٤ - ٢٠٥ برقم (١٦٨٣) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٥٣ من طريق علي بن بهرام (بن يزيد أبو حجية المزني) ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد فيه علي بن بهرام ترجمه الخطيب في تاريخه ١١ / ٣٥٣ وأفاد أنه روى عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في أصولنا « علي بن يزيد بن بهرام » وهو خطأ صوابه « علي بن بهرام بن يزيد » . وانظر التعليق السابق .

وقد تحرف « بهرام » في (د) إلى « أم » .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٢٠ - بَابُ : فِيمَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ^(٢)

٥٧٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : « وَمَا شُبْرُمَةُ ؟ » .

قَالَ : فَذَكَرُوا / قَرَابَةً^(٣) . ٢٨٢/٣

قَالَ : « أَحَبَبْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لَا .

قَالَ : « فَأَحْبَبْتَ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ أَحْبَبْتَ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه ابن أبي ليلى ، وفيه كلام .

٥٧٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ .

فَقَالَ : « أَحَبَبْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لَا .

(١) في المسند ٤٢٩/٦ ، وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧/٢٤ برقم (١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، بإسناد أحمد السابق .

وانظر أيضاً « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٤٣) .

وقد أخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٦٨١٣) من حديث عبد الله بن الزبير ، وهناك استوفينا تخريجه وأطلقنا في الكلام عنه ، فعد إليه إذا رغبت .

ويشهد لهذه الأحاديث جميعها حديث ابن عباس المتفق عليه ، وانظر سنن الدارمي (١٨٧٣ حتى ١٨٧٧) بتحقيقنا .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن نفسه » .

(٣) عند الدارقطني « فذكر قرابة له » .

(٤) في المسند برقم (٤٦١١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر لاحقه .

قَالَ : « حُجَّ^(١) عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرَمَةَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف .
(مص ٤٥٧) .

١٢١ - بَابُ حُجِّ الصَّبِيِّ

٥٧٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِهَذَا حُجٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكَ أَجْرٌ » .

قَالَتْ : فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ؟

قَالَ : « يُكْتَبُ لَوَالِدَيْهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ : عَدَدِ شَعْرِ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ،

(١) في (د) : « فحج » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٤ / ٣ برقم (١٦٨٢) - والدارقطني في سننه برقم (٢٦٣٠) من طريق محمد بن موسى الأيلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا ثمامة بن عبيدة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده فيه متهمان : عمر بن يحيى وشيخه ثمامة . وانظر سابقه .

نقول : غير أن متن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه من حديث ابن عباس في مسند الموصلي برقم (٢٤٤٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٩٨٨) ، وفي موارد الظمان برقم (٩٦٢) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس أيضاً الذي استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٩٠ ، ٣٩٩٢ ، ٣٩٩٣ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٧) .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٥) - وهو في مجمع البحرين ١٨٠ / ٣ - ١٨١ برقم (١٦٤٢) - من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا عبد الله بن محمد الطلحي ، عن خالد بن الوليد المخزومي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناده فيه خالد بن الوليد ، قال الذهبي في «

وهو متهم بالكذب .

١٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَكَّةَ وَفَضْلِهَا

٥٧٥٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ : « أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْكَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ .

يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنْ كُنْتُمْ^(١) وُلَاةَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَا تَمْنَعُوا طَائِفًا بَيْتِ اللَّهِ سَاعَةً مَا شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، وَلَوْلَا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتُهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهُمْ وَبَالًا ، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا » .

روى الترمذي^(٢) بعضه .

➡ « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٤ : « هو : ابن إسماعيل ، نسب إلى جده تدليساً لحاله وهو متهم بالكذب كما قدمنا .

ومن بلاياه رواية أبي إبراهيم الترمذي . . . » وذكر هذا الحديث ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ .

وشيوخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن محمد الطلحي روى عن خالد بن الوليد المخزومي ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وروى عنه إسماعيل بن إبراهيم الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (د) : « إنكم » .

(٢) في المناقب (٣٩٢٢) باب : ما جاء في فضل مكة ، وإسناده حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمان ، وهو من رجال الشيخين وقد فصلنا حال رواة الشيخين في تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمان أيضاً .

ولم ينفرّد الفضيل به ، بل تابعه عليه زهير بن معاوية عند الحاكم ١/ ٤٨٦ فيصح الحديث . تنبيه : لقد سهونا عما توصلنا إليه في دراسة فضيل هذا ، وضعفناه في موارد الظمان برقم (١٠٢٦) فيرجى التصويب ممن يرجع إلى تخريجاتنا .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٨) .

٥٧٥٤ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى الْحَزْوَرَةِ^(٢) فَقَالَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ، مَا خَرَجْتُ^(٣) » .

٥٧٥٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِالْحَجَّونِ فَقَالَ : « وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ^(٤) » .

→ وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٠٩) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٢٦) .

(١) في المسند ٦٩/٥ - ٧٠ برقم (٢٦٦٢) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر ٣٣/٦ من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . تنبيه : سقط من (ظ ، د) قوله : « روى الترمذي بعضه » .

(٢) الحزورة - وزان : قَسُورَة - : كانت سوقاً لمكة ، وقد دخلت المسجد لما زيد فيه ، وباب الحزورة باب من أبواب المسجد النبوي معروف .

(٣) أخرج هذه الرواية : البزار ٤٠/٢ برقم (١١٥٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) وأخرج هذه الرواية : البزار ٤١/٢ برقم (١١٥٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الترمذي بعد إخراجه حديث عبد الله بن عدي بن حمراء في الباب برقم (٣٩٢١) باب : ما جاء في فضل مكة : « ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه النسائي في الكبرى ٤٨٠/٢ برقم (٤٢٥٤) من طريق سلمة بن شعيب ، عن إبراهيم بن خالد قال : سمعت معمرأ : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه كله البزار ، ورجال الأول رجال الصحيح^(١) .

١٢٣ - بَابٌ : فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ وَالنَّهْيِ عَنْ غَزْوِهَا وَأَسْتِخْلَافِهَا

٥٧٥٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ ، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهُ ، وَلَا تُرْفَعُ لُقَطَتُهُ إِلَّا لِإِنْشَادِهَا »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنط ، وهو ضعيف .

(١) الروايتان المحصورتان بين الحاصرتين لم تردا إلا في (ظ) و (ي) والسبب في عدم وجودهما في النسخ الأخرى إخراج النسائي لهذا الحديث ، وتعليق الترمذي له ، والله أعلم .

(٢) سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) قال الأزهري : « فَرَّقَ بقوله هذا بين لُقَطَةِ الحرم ، ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غير الحرم إذا عرفت سَنَةً حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً على ملتقطها والانتفاع بها وإن طال تعريفه لها .

وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش .

فأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سَنَةً ، ثم ينتفع بها كلقطة غيرها ، فلا » . وانظر نيل الأوطار ٩٦/٦ - ٩٧ .

(٤) في الأوسط - وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٢) - من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن عيسى بن أبي عيسى الحنط ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعيسى بن أبي عيسى الحنط متروك .
وعبد الله بن موسى ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٦/٥ - ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرى بحديثه بأساً . قلت : يحتاج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٣٠٧/٢ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ١٦/٢ : « في أحاديثه رَفْعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج »

٥٧٥٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَحَلَّتْ لِي مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ^(١) بَعْدِي ، وَهِيَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُسْهِدِهَا » .

قَالُوا : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِنَا^(٢) وَبُيُوتِنَا (مص : ٤٥٩) قَالَ^(٣) : « إِلَّا / ٢٨٣/٣ الْإِذْخِرَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

→ به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤٥/٦ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .
والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٣٠٧/٢ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .

وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « صدوق كثير الخطأ » .
ومن تدبر ما تقدم وجد في نفسه ميلاً إلى تحسين حديثه والله أعلم .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٣) باب : لا يُنْفَرُ صَيْد الحرم . وحديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٦٢/١٠ - ٣٦٤ برقم (٥٩٥٤) . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « من » من (د) .

(٢) القين : الحداد والصانع . والجمع : قيون .

(٣) سقطت « قال » من (د) .

(٤) في الكبير ١٥٠/١٣ برقم (١٣٨٣٣) من طريق خطاب بن سعد الخير الدمشقي ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تقدم برقم (٥٢٣٥) . ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٧٩٢) -

من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا

عبد الله بن موسى التميمي ، عن عيسى بن أبي عيسى الحنات ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ←

٥٧٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا أَلْبَيْتَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَصَاغَهُ حِينَ صَاغَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَمَا حَيَّالُهُ ^(١) مِنَ السَّمَاءِ حَرَامٌ ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَ ^(٢) كَمَا كَانَ » .

فَقِيلَ لَهُ : هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَقْتُلُ .

فَقَالَ : « قُمْ يَا فَلَانُ فَأَتِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُلْ لَهُ يَرْفَعُ ^(٣) يَدَهُ مِنَ الْقَتْلِ » .

فَاتَاهُ الرَّجُلُ فَقَالَ ^(٤) : « إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقْتُلْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ » . فَقَتَلَ سَبْعِينَ إِنْسَانًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ

→ وعيسى بن أبي عيسى الحنط مترك ، وعبد الله بن موسى ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٦/٥ - ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرى بحديثه بأساً . قلت : يحتاج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٣٠٧/٢ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم ... » ٥٧/٣ الحديث (٧١٦) : « لا بأس به » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ١٦/٢ : « في أحاديثه رفعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتى يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤٥/٦ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .

والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٣٠٧/٢ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .

وهو حديث صحيح ، يشهد له الحديثان اللذان تقدم ذكرهما في التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « وحياله » . ومعناها : تجاه وجهه . وحيال الشيء : قبالة . وقعد حياله : أي بإزائه .

(٢) في (ظ) : « ثم عاد » .

(٣) في (ظ ، د) : « فليرفع » .

(٤) في (ظ) : « فقال له » .

لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى خَالِدٍ فَقَالَ : « أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ الْقَتْلِ ؟ » .

فَقَالَ : جَاءَنِي فَلَانٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ؟

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « أَلَمْ أَمُرْ خَالِدًا أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا ؟ » .

فَقَالَ : أَرَدْتَ أَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا ، وَكَانَ^(١) أَمْرُ اللَّهِ فَوْقَ أَمْرِكَ ، مَا اسْتَطَعْتُ إِلَّا الَّذِي كَانَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ^(٢) نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا .

قلت : لابن عباس حديث في الصحيح^(٣) غير هذا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٧٦٠^(٥) - وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ - وَكَانَ أَسْمُهُ الْعَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ الرُّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ : « لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ هَذَا أَلْعَامَ أَبَدًا » .

(١) في (ظ ، د) : « فكان » .

(٢) سقطت « عنه » من (د) .

(٣) هو الحديث الذي تقدم ذكره في تعليقنا على الحديث الأسبق .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٥/٣

برقم (١٧٩٤) - وفي الكبير ٤٨/١١ - ٤٩ برقم (١١٠٠٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ،

حدثنا أبو حسان الزياتي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن طاووس ،

عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء .

وأبو حسان الزياتي هو الحسن بن عثمان بن حماد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ :

« وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة . . . » .

وانظر أيضاً الأنساب ٣٣٦/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٩٦/١١ ، والجرح والتعديل ٢٥/٣ .

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩/٤ وقال : « غريب من

حديث طاووس وعطاء ، تفرد به عنه شعيب بن صفوان » .

وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ١٢٦/٢ .

(٥) هنا سبقُ نظرٌ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

رواه أحمد^(١) (مص : ٤٥٩) ، ورجاله ثقات .

٥٧٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » يَعْنِي : مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ .

قلت : رواه أبو داود^(٢) خلا قوله : مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي في باب : فيمن قطع السدر ، في البيوع^(٤) .

٥٧٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في المسند ٤١٢/٣ و ٢١٣/٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٢٧/٢ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣٣١/٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني شعبة ، عن عبد الله - تحرف في المشكل إلى : عبيد الله - بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه مطيع بن الأسود . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٢/٢٠ برقم (٦٩١) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد والدي يعقوب ، به . ويشهد له حديث الحارث بن مالك بن البرصاء برقم (٥٨٣) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٢) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر - ومن طريقه أخرجه البيهقي في المزارعة ١٣٩/٦ باب : ما جاء في قطع السدرة - والنسائي في الكبرى ١٨٢/٥ برقم (٨٦١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٦٧/١ من طريق ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حُبْشِيِّ . . . وهذا إسناد فيه عننة ابن جريج .

(٣) في الأوسط ٢١٩/٣ برقم (٢٤٦٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٣) - من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « قلت : ويأتي . . . في البيوع » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحِلُّهَا وَيُحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُلْحَدُ^(٢) رَجُلٌ بِمَكَّةَ ، يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه محمد بن كثير الصغاني ، وثقه صالح بن محمد ، وابن

(١) في المسند ١٩٦/٢ ، ٢١٩ من طريق أبي النضر ، حدثني إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

ومن طريق أحمد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/٢٢٠ ، وابن كثير في البداية ٨/٣٤٠ ثم قال : « وهذا قد يكون رفعه غلطاً ، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو - تحرفت فيه إلى : عمر - أصابه من الزامتين يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي . وتفسير ابن كثير ٥/٤٠٩ . وصحيحة الأستاذ الشيخ الألباني برقم (٢٤٦٣) .

(٢) ألحد فلان : عدل عن الحق وأدخل فيه ما ليس منه .

وألحد في الحرم : استحل حرمة وانتهكها . وألحد في الحديث : طعن به .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٥٧) - وهو في كشف الأستار ٢/٤٧ - ٤٨ برقم (١١٧٤) من طريق عمر بن الخطاب ،

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٤٤٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/٢١٩ من طريق محمد بن إسحاق السجستاني ، والعباس بن عبد الله ، ثلاثتهم : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البزار : « هكذا رواه محمد بن كثير ، ولم يتابع على هذا الإسناد .

وقال عبدة : عن الأوزاعي ، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، عن عثمان بن عفان » .

وأخرجه أحمد ١/٦٧ من طريق الوليد بن مسلم ، وعلي بن المبارك ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٦٣ من طريق عيسى بن يونس ،

جميعاً : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن المغيرة بن

سعد ، وابن حبان ، وضعفه أحمد .

٥٧٦٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ .

فَقَالَ : يَا بْنَ الزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحْلَلُهَا وَيَحْلُلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وَزِنَتْ (مص : ٤٦٠) / ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا » . ٢٨٤/٣

قَالَ : فَانْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ هُوَ يَا بْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا .

→ شعبة : أنه سمع عثمان بن عفان يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم » . وهذا لفظ البخاري .
ومحمد بن عبد الملك بن مروان الأموي ترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٣٧٠ - ٣٧١) وقال : « وما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسل » .
وأخرجه أحمد ٦٤/١ ، والبزار ٤٨/٢ برقم (١١٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة كبش من قريش ، اسمه عبد الله ، عليه مثل نصف أوزار الناس » .
وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٣) : « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن عثمان ، مرسل » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٢٠) .
وأورده ابن كثير في البداية ٣٣٩/٨ من طريق أحمد ثم قال : « وهذا الحديث منكر جداً ، وفي إسناده ضعف ، ويعقوب هذا هو القمي ، وفيه تشيع ، ومثل هذا لا يقبل تفردة به .
وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير ، فإنه كان على صفات حميدة ، وقيامه في الإمارة إنما كان لله عز وجل ، ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة ، وهو أرشد من مروان بن الحكم حيث نازعه بعد أن اجتمعت عليه الكلمة وقامت البيعة له في الآفاق ، وانتظم له الأمر ، والله أعلم » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ابْنُ الزُّبَيْرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٢) - فَقَالَ : يَا بْنَ الزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيُلْحَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ » . قَالَ : أَنْظِرْ^(٣) لَا تَكُنْهُ .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

٥٧٦٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ ، قَالَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ حُصِرَ : إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعَدَدْتُهَا لَكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُولَ إِلَيَّ مَكَّةَ ، فَيَأْتِيكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في المسند ٢/٢١٩ وإسناده صحيح . وانظر الرواية المتقدمة برقم (٥٧٦٤) .

(٢) في المكانين في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند ابن أبي شيبة « فانظر » .

(٤) في المسند ٢/١٣٦ ، وابن أبي شيبة ١١/١٣٩ برقم (١٠٧٣٦) ، و ٨٤/١٥ برقم (١٩١٧٩) من طريق محمد بن كناسة ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو قال : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . . .

وأخرجه الحاكم ٢/٣٨٨ من هذه الطريق وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو حاتم بن كناسة لا يحتج به » . وهذا تحريف ، صواب هذه العبارة : « قلت : قال أبو حاتم : ابن كناسة لا يحتج به » .

ولفظها في « الجرح والتعديل » ٧/٣٠٠ أن أبا حاتم قال : « كان صاحب أدب ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

نقول : وعلى افتراض أن الرجل من الثقات ، فإن روايته شاذة لمخالفته أبا النضر وهو أوثق منه وأتقن ، ويكون الحديث حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٥٩٣ - ٥٩٥ برقم (٢٤٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ نَصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضاً .

قلت : وتأتي نحو هذه الأحاديث في الفتن إن شاء الله .

٥٧٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ أَلْفِيلٍ وَسَائِسَهُ أَعْمَمِينَ مُقْعَدِينَ^(٢) يَسْتَطْعِمَانِ بِمَكَّةَ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦١)

١٢٤ - بَابُ : لَا يُعْبَدُ الشَّيْطَانُ بِمَكَّةَ

٥٧٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمَا تَحْقِرُونَ » .
رواه أحمد^(٤) .

(١) في المسند ٦٤/١ ، والبزار ٤٨/٢ برقم (١١٧٥) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٨) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) في كشف الأستار ٤٨/٢ برقم (١١٧٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٢٥/١ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير .

وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه ص (١٦) من طريق بكير عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وهو موقوف على عائشة رضي الله عنها .

وعلقه الأزرق في « أخبار مكة » ١٧٢/١ بقوله : قال ابن إسحاق ، به .

(٤) في المسند ٣٦٨/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٢٢/٣ برقم (٢٨٥٠) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٦/٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٤) من طريقين آخرين عن الأعمش به .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها في المناقب إن شاء الله .

١٢٥ - بَابٌ : فِي أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ الْأَذَانِ وَالْحِجَابَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٧٦٩ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، وَالسَّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَالْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه هذيل بن بلال الأشعري ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً ، لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ » . يَعْنِي : حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن

→ وحقر - باب : ضرب - الشيء : استهان به .

(١) في المسند ٤٠١/٦ ، والطبراني في الأوسط ٤٢٤/١ برقم (٧٦١) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٩/٣ برقم (١٨٠٠) - وفي الكبير ١٧٥/٧ برقم (٦٧٣٧) من طريق هذيل بن بلال ، عن ابن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وهنا وقعت على أن الحديث هذا تقدم تخريجه برقم (١٩٢٥) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١٢٠/١١ برقم (١١٢٣٤) ، وفي الأوسط ٣٠١/١ برقم (٤٩٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٩/٣ برقم (١٨٠١) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٧/١ - ٢٤٨ من طريق معن بن عيسى القزاز ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن مليكة إلا عبد الله بن المؤمل ، تفرد به معن بن عيسى » .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (٤٣١) ، وكشف الخفاء برقم (١١٩٧) ، وأخبار مكة ١١١/١ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ - ٢٦٨ .

٢٨٥/٣ حبان ، وقال : يخطيء ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة / .
(مص : ٤٦٢)

٥٧٧١ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : خَاصَمَ عَلِيٌّ الْعَبَّاسَ فِي السَّقَايَةِ ، فَشَهِدَ
طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، وَعَامِرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنُ نُوْفَلٍ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه
(ظ : ١٧٩) .

٥٧٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ^(٢) قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ : قُلْ لِلنَّبِيِّ يُعْطِيكَ
الْخِزَانَةَ فَسَأَلَهُ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تُرْزَوُكُمْ وَلَا تُرْزَوْنَهَا » . فَأَعْطَاهُمُ السَّقَايَةَ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وهو مرسل : عبد الله بن

→ والتالذ : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٥) - وهو في مجمع البحرين
٢٨٠/٣ برقم (١٨٠٢) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن
عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن كثير ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن
الزهري ، عن أبي الطفيل . . . وموسى بن زكريا التستري ، وسليمان بن داود الشاذكوني ،
ومحمد بن عمر الواقدي متروكون .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يعقوب ، ولا عنه إلا محمد بن جعفر ، تفرد به
الواقدي » .

وانظر التعليق السابق ، والمغازي للواقدي ٨٣٧/٢ - ٨٣٨ .

(٢) هكذا جاء عند الموصلي ، وهو خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين ، وفاتنا أن ننبه
عليه هناك فيصوب من هنا .

(٣) في المسند ٢٦٢/١ - ٢٦٣ برقم (٣١٠) من طريق عبيد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله بن
الزبير الأسدي ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن رزين قال : قال
علي للعباس . . .

عبد الله بن الزبير قد يخطيء في حديث الثوري ، والحديث مرسل عبد الله بن أبي رزين - ←

زيرير^(١) لم يدرك القصة ، ورواه البزار^(٢) ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَابَةَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « أُعْطِيكُمْ السَّقَايَةَ تَرْزُؤُكُمْ وَلَا تَرْزُؤُونَهَا » .

وَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْمِلَكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، فَقَالَ : « مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ »^(٣) .
ورجاله ثقات .

١٢٦ - بَابُ : فِي زَمْزَمَ

٥٧٧٣ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ (مص : ٤٦٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَمْزَمُ طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سُقْمٌ »^(٤) .

→ تحرفت عند الموصلي إلى « عبد الله بن زيرير » - لم يدرك علياً . والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) هذا خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين .

(٢) في كشف الأستار ٤٦/٢ برقم (١١٦٩) ، وابن سعد في الطبقات ١٦/١/٤ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥١٤/١ ، والحاكم في المستدرک ٣٣٢/٣ من طريق قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه - سقطت من إسناده الفسوي - عن علي قال : قلت للعباس . . .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وحسنه الحافظ في المطالب برقم (١٢٣٧) ، وتابعه البوصيري على تحسينه .

نقول : عبد الله بن أبي رزين ترجمه البخاري في الكبير ٩١/٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل « ٥٥/٥ » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه الحافظ ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ ابن حجر ، وتابعه البوصيري على ذلك . وأبوه هو مسعود بن مالك .

(٣) أخرجه البزار ٤٦/٢ برقم (١١٦٩) مع سابقه بإسناد واحد ، وهو إسناده جيد انظر التعليق السابق .

(٤) أي : يشبع الإنسان من مائه كما يشبع من الطعام .

قلت : في الصحيح^(١) منه « طَعَامُ طُعْمٍ » - رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٧٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ ، فِيهِ طَعَامُ الطُّعْمِ ، وَشِفَاءُ السُّقْمِ ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بَوَادِي بَرْهُوتَ ، بَقِيَّةُ بَحْضَرَمَوْتَ ، كَرِجَلِ الْجَرَادِ مِنَ الْهُوَامِّ ، تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لَا بَلَالَ فِيهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وهو حديث طويل ، وفيه : « إنها مباركة ، إنها طَعَامُ طُعْمٍ » . وانظر مسند أحمد ١٧٥ / ٥ - ١٧٦ .
(٢) في كشف الأستار ٤٧ / ٢ برقم (١١٧١ ، ١١٧٢) ، والطبراني في الكبير ١٥٣ / ٢ برقم (١٦٤٠) ، وفي الصغير ١٠٦ / ١ ، وابن عدي في الكامل ٢٣٠١ / ٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢١١ / ٢ من طريق حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق ، والمقاصد الحسنة ص (٣٥٧) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٦٨) .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٩ / ٢ : « رواه البزار بإسناد صحيح » .
وأخرجه أحمد ١٧٥ / ٥ - ١٧٦ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وابن أبي شيبة ٣١٥ / ١٤ - ٣١٩ برقم (١٧٤٤٧) باب : إسلام أبي ذر ، وابن سعد في الطبقات ١٦١ / ١ / ٤ - ١٦٢ من طريق حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « إنها مباركة ، إنها طعام طعم » فحسب .

(٣) في الكبير ٩٨ / ١١ برقم (١١١٦٧) ، وفي الأوسط (٧٩٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٣٤ / ٣ برقم (١٧٣٨) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شبيب الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده صحيح ، إبراهيم بن أبي حرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٣٧) في مسند الحميدي .

ومحمد بن مهاجر هو السَّامِيُّ أخو عمر بن مهاجر .

وصححه الضياء في المختارة ، وما وجدته في صحيح ابن حبان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٠٩ / ٢ : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، »

٥٧٧٥- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنَّا نُسَمِّيْهَا شُبَاعَةَ - يَعْنِي : زَمْزَمَ - وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى الْعِيَالِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٧٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ ؛ يَعْنِي : مِنْ زَمْزَمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في

→ وابن حبان في صحيحه .

(١) في الكبير ٣٣٠/١٠ برقم (١٠٦٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ابن خثيم أو عن العلاء - شك أبو بكر - عن أبي الطفيل عن ابن عباس وهو عند عبد الرزاق ١١٧/٥ برقم (٩١٢٠) وإسناده صحيح ، العلاء بن أبي العباس الشاعر بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤) من مسند الحميدي . وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فأياً منهما كان الراوي لهذا الحديث فالإسناد صحيح .

وأخرجه الأزرق في « أخبار مكة » ٥٢/٢ من طريق سفيان الثوري ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، بدون شك .

وسميت زمزم بـ (شُبَاعَة) لأنها تشبع كما يشبع الطعام .

وانظر « إزالة الدهش والوله » ص (٤٧) الفائدة الخامسة : في عدد أسمائها وص (٦٩) أيضاً .

(٢) في الصغير ٩١/١ - ٩٢ ، وفي الأوسط - وهو في مجمع البحرين ٢٣٤/٣ - ٢٣٥ برقم (١٧٤٠) - من طريق إبراهيم بن علي الواسطي ببغداد ، حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ...

وهذا إسناد فيه إبراهيم بن علي الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣١/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه عليه الحافظ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، فيصح الإسناد .

وانظر تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ - ٣٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٥ .

وأحمد بن سعيد الجمال ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٠/٤ وقال : « كان ثقة ، حسن الحديث » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣١/٦ - ١٣٢ .

الصغير^(١) ورجاله ثقات .

٥٧٧٦ م - وَعَنِ السَّائِبِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنْ
السَّنَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٧٧ م - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْتَهْدِي
سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ،
وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه جماعة (مص : ٤٦٥) .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلا هشيم ، ولا عنه إلا أبو نعيم ، تفرد به أحمد » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٠ ، ولسان الميزان ١/ ١٧٧ .

(١) في (ظ) : « الكبير » . وفي (د) : « الأوسط » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦٢١) من طريقين : حدثنا أبو الأحوص ، عن إبراهيم بن
مهاجر ، عن مجاهد مولى السائب ، عن السائب : أنه كان يقول : . . . وهذا إسناد حسن .
إبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في مسند
الموصللي ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠١ برقم (١١٤٩١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٥) ، وفي المطبوع برقم
(٥٧٩٦) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦ برقم (١٧٤٢) - من طريق محمد بن
عبد الله الحضرمي ،

وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٥/ ٢٠١ من طريق مطين ،

جميعاً : حدثنا سفيان بن بشر ، حدثنا هشيم ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن ابن
محيصن ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، هشيم قد عنعن وهو
مدلس ، وعبد الله شيخه ضعيف . وقد تحرف (سفيان بن سعيد الثوري) في هذا الإسناد
إلى « سفيان بن بشر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن محيصن . . . إلا ابن المؤمل ، ولا عنه إلا هشيم ، تفرد به
سفيان » .

وانظر أخبار مكة ٢/ ٥١ . ومصنف عبد الرزاق برقم (٩١٢٧) .

٥٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ / : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ٢٨٦/٣ إِلَى زَمْزَمَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه جماعة .

٥٧٧٩ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً : أَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : قَدْ حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَهُ الْحَسَنُ ، وَحَمَلَهُ الْحُسَيْنُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى زَمْزَمَ فَقَالَ : « أَنْزِعُوا وَأَسْقُوا ، فَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » .

(١) ما وجدته بهذا اللفظ في أي من معاجمه الثلاثة ، والله أعلم . ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٠٦) من طريق الطبراني حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن إشكاب ،

وأخرجه الدواليبي في الكنى والأسماء برقم (٢٤٣) من طريق محمد بن عوف الطائي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا معروف ، به . وسيأتي برقم (٥٧٨٠) .

وأخرجه الضياء في المختارة (٢٧٠٧) من طريق العباس بن محمد الدوري ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨٢) - وهو في « كشف الأستار » برقم (١١٦٨) - من طريق إبراهيم بن سعيد ، ومحمد بن عبد الرحيم ،

جميعاً : حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، عن محمد بن مهزّم ، عن معروف بن خربوز ، عن أبي الطفيل . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٢٨/٣ برقم (٢٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ،

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٠٧٨) من طريق أبي العباس ، جميعاً : حدثنا الحسن بن الربيع ، عن سالم : أبي عبد الله ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألت عطاء . . . وهذا إسناد فيه من لم أعرف ، وهو موقوف على عطاء .

وعند الطبراني : « أحمل من ماء زمزم » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن مِهْزَمِ الشَّعَّاب^(٢) : بصري ، روى عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، ويقال له : الرَّمَام^(٣) .

ذكره ابن ماكولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم ، وفتح الزاي ، وتخفيفها ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٥٧٨١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ : « أَنْزِعُوا ، وَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه سعيد بن عبد الملك بن

(١) في كشف الأستار ٤٦/٢ - ٤٧ برقم (١١٧٠) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مِهْزَمِ ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهذا إسناد صحيح إلى أبي الطفيل ، محمد بن مهزم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٠) . وأخرجه أيضاً أحمد ٣٧٢/١ ، والطبراني في الكبير ٧٩/١١ برقم (١١١٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر أخبار مكة ٥٥/٢ ، ٥٦ وانظر الحديث (١٦٣٥) عند البخاري في الحج ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٩٢) .

(٢) الشعاب : نسبة لمن يشعب القصعة الخشبية . يقال : شَعَّبَ الإِنَاءَ ، إذا أصلح صدعه . وانظر الأنساب ٣٣٨/٧ . واللباب ١٩٧/٢ .

(٣) الرَّمَامُ : هو الذي يرم القصاع .

(٤) في البحر الزخار برقم (٣٥٨) - وهو في كشف الأستار ٤٦/٢ برقم (١١٦٨) - من طريق إبراهيم بن عبد الله الرقي ، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عقيل ، عن أبان ، عن عثمان . . . وشيخ البزار إبراهيم بن عبد الله الرقي ، روى عن سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ومحمد بن عرعة السامي القرشي البصري ، ومحمد بن وهب اليماني ، وروى عنه البزار ، ومحمد بن إسحاق الموصلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد بن عبد الملك بن واقد اتهمه أبو حاتم ، وضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

واقداً^(١) ، قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، قال : ورأيت فيما حدث أحاديث مناكير .

٥٧٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يُعَالِجُ زَمْزَمَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ (مص : ٤٦٦) الْحِجَارَةَ وَهُوَ غُلَامٌ .
رواه البزار^(٢) ، وفيه النضر أبو عمر^(٣) ، وهو متروك .

١٢٧ - بَابُ مَقَامِ الْخَطِيبِ بِمَكَّةَ

٥٧٨٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَظَهَرَهُ إِلَى الْمُتَزَمِّ .
رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

→ ومحمد بن سلمة هو : الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني .

وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وابن عقيل هو : عبد الله بن محمد بن عقيل .

(١) في (ظ) : « داود » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا أبو يحيى ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٥ من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو يحيى ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (١٣٩) من طريق الحسين بن علي الحلواني ، حدثنا أبو يحيى الحماني ،

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ،

جميعاً : عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر هو : ابن عبد الرحمن الخزاري متروك ، وأبو يحيى هو : عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني .

(٣) في (د) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٠ - ١٢١ برقم (١١٢٣٧) من طريق

زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

١٢٨ - بَابُ : الدُّعَاءُ لِمَكَّةَ

٥٧٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، في حديث طويل يأتي في فضل المدينة^(٢) إن شاء الله ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو ضعيف .

١٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَعْبَةِ

٥٧٨٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا

(١) في الكبير ١٢/٨٤ - ٨٥ برقم (١٢٥٥٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨/١ - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

إسحاق بن عبد الله بن كيسان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠٧) .
وأبوه عبد الله بن كيسان ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٠٩٤) .
ويشهد له حديث عمر عند أبي نعيم في الحلية ١٣٣/٦ من طريق عبد الله بن جعفر (بن أحمد بن فارس الأصبهاني) ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله (بن مسعود ، سمويه) ، حدثنا الحسن بن واقع الرملي ، حدثنا ضمرة (بن ربيعة الرملي) ، حدثنا (عبد الله) بن شوذب ، عن ثوبة العنبري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن عمر قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن جامع الحلواني ، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن شوذب ، حدثني عبد الله بن القاسم ، ومطر ، وكثير أبو سهل ، عن ثوبة ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن جامع الحلواني ، روى عن عباس بن الوليد بن مزيد ، ويوسف بن سعيد المصيصي ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وروى عنه جماعة أيضاً ، منهم أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان ، وابن السني الدينوري ، ومحمد بن إبراهيم العبدى ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) برقم (٥٨٧٧) .

أَهْبِطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ بِكَيْ عَلَى الْجَنَّةِ مِثَّةَ خَرِيفٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى سَعَةِ الْأَرْضِ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَمَا لِأَرْضِكَ عَامِرٌ / يَسْكُنُهَا غَيْرِي ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ بَلِّغْ (مص : ٤٦٧) فَإِنَّهَا سَتَرْفَعُ بَيُوتٌ يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمِي ، وَسَابُؤُكَ مِنْهَا يَبْتَأُ أَخْتَصُّهُ بِكَرَامَتِي ، وَأُحْلِلُهُ عَظْمَتِي ، وَأُسَمِّيهِ بَيْتِي ، وَأَنْطِقُهُ بِعَظْمَتِي ، وَلَسْتُ أَسْكُنُهُ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْكُنَ الْبَيُوتَ ، وَلَا يَسْعُنِي ، وَلَكِنْ عَلَى عَرْشِي وَكُرْسِيِّ عَظْمَتِي ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِمَّا خَلَقْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَبْضَتِي وَلَا مِنْ قُدْرَتِي ، وَتَعْمُرُهُ يَا آدَمُ مَا كُنْتَ حَيًّا ، ثُمَّ تَعْمُرُهُ الْقُرُونُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ ، قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِكَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَجْعَلْهُ مِنْ عَمَارِهِ وَسُكَّانِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وكلاهما فيه كلام ، وقد وثقا ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) قَالَ : لَمَّا أَهْبِطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ : إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتًا - أَوْ مَنْزِلًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي ، وَيُصَلَّى عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّى حَوْلَ عَرْشِي ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَحْجُونَهِ وَلَا يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لإِبْرَاهِيمَ فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبَلٍ : حِرَاءَ ، وَثَبِيرَ ، وَلُبْنَانَ ، وَجَبَلِ الطُّورِ ، وَجَبَلِ الْخَيْرِ ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ . (مص : ٤٦٨)

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٧٤٥٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٧/٣ برقم (١٧٩٧) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ... وإسماعيل بن عمرو هو البجلي ، وهو ضعيف .
وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع ، ورواية غير الشاميين عن إسماعيل بن عياش ضعيفة ، وهذه منها والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عمرو » .
(٢) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) قَالَ : لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ وَمَعَهُ^(٣) غَرَسٌ مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ ، فَغَرَسَ بِهَا وَكَانَ رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ ، وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ ، وَكَانَ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ ، فَكَانَ^(٤) ذَلِكَ يَهُونُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَهُ ، فَغَمَرَ غَمْرَةً فَتَطَاطَأَ إِلَى سَبْعِينَ ذِرَاعاً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنِّي مُنْزِلُ عَلَيْكَ بَيْتًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا تَطُوفُ حَوْلَ عَرْشِي الْمَلَائِكَةُ ، وَيُصَلُّوْنَ عِنْدَهُ كَمَا تُصَلُّوْنَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَ عَرْشِي ، فَأَقْبَلَ نَحْوَ الْبَيْتِ فَكَانَ مَوْضِعُ كُلِّ قَدَمٍ قَرْيَةً ، وَمَا بَيْنَ^(٥) قَدَمَيْهِ مَفَازَةٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الصَّفَا ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّى عِنْدَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَمَاتَ بِهَا .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ،

(١) في الكبير ٣٤٢/١٣ برقم (١٤١٥٧) ، والطبراني في التفسير بتحقيق أحمد شاكر ٥٥٠/٢ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابه ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه .

ورواه الطبري ٥٥١/٢ من طريق إسماعيل بن علي ،

ورواه الأزرقي في « أخبار مكة » ٦٣/١ من طريق حماد بن زيد ،

جميعاً : عن أيوب ، عن أبي قلابه ، قوله .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٦٨/٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجاله إسناده رجال الصحيح » .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « به » .

(٤) في (ظ) : « وكان » .

(٥) في (ظ) : « وبين » .

(٦) في الكبير ٣٤٣/١٣ برقم (١٤١٥٨) من طريق النضر بن شميل ، حدثنا النّهاس بن قهّم ، عن عَسَلِ بْنِ سُفْيَانَ اليربوعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .

والنّهاس بن قهّم متروك .

وفيه النهاس بن قهم ، وهو متروك^(١) .

٥٧٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : وَضِعَ الْبَيْتُ قَبْلَ الْأَرْضِ
بِأَلْفَيْ سَنَةٍ ، فَكَانَ الْبَيْتُ زُبْدَةً بَيضاءَ حِينَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ
تَحْتَهُ كَأَنَّهَا حَشْفَةٌ^(٢) فَدُحِيتَ^(٣) مِنْهُ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦٩) .

→ وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٠٩٠) - ومن طريقه أخرجه الطبري في تفسيره (٥٥١/٢) -
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢١/٧ من طريق هشام بن حسان ، عن سوار بن أبي الحكم
ختن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح ، قوله .

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند الأزرق في « أخبار مكة » ٣٦/١ ، وعند أبي الشيخ في
العظمة (١٠٠٩) ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٧ - ٤٢١ من طريق طلحة بن
عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قوله .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من
نسخة للأصل بخط المصنف - رحمه الله ورضي عنه - في الثالث والثلاثين » .

(٢) الحشفة : صخرة تنبت في البحر وهي واحدة الحشف ، وهي حجارة تنبت في البحر
نباتاً . غريب الحديث للخطابي : ٤٩٢/٢ تعليقا عن جرير بن عبد الحميد ، به .

(٣) يقال : دحاها : إذا بسطها ووسعها .

(٤) في الكبير ٣٤١/١٣ برقم (١٤١٥٤) و (١٤١٥٥) من طريق جرير بن عبد الحميد ،
وأبو معاوية : محمد بن حازم الضرير ، جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن
عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .

وفي إسناده الروية الثانية : معاوية عن الأعمش ، وحقق محققو هذا الجزء أنه « أبو معاوية »
وكان ما وصلوا إليه صحيحاً .

وأخرج الرواية الثانية الطبري في تفسيره (٥٩١/٥) من طريق شيان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه أيضاً في التفسير ٩٣/٢٤ ، وفي التاريخ ٤٩/١ من طريق سفيان الثوري ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه الطبري ٨/٤ من طريق محمد بن عمار الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال :

أخبرنا شيان ، عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو
موقوفاً . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، وشيخ الطبري محمد بن عمار الأسدي روى عن

عبيد الله بن موسى ، وعن ثابت بن محمد ، وخالد بن مخلد ، وسهل بن عامر البجلي ، ←

٥٧٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو / ، قَالَ : وَضَعَ الْحَرَمُ قَبْلَ الْأَرْضِ بِالْفَنِي
عَامٍ ، وَدُحِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ ^(١) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : قَوْلُهُ : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٣٧] .

قَالَ : لَوْ قَالَ : أَفْئِدَةُ النَّاسِ ^(٢) لَأَزْدَحَمَتْ عَلَيْهِ فَارِسُ وَالرُّومُ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٩٠ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، قَالَ : كَانَتْ الْكُعْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً
بِالرَّضْمِ ^(٤) ، وَكَانَتْ قَدَرًا مَا يَقْتَحِمُهَا الْعِنَاقُ ^(٥) ، وَكَانَتْ غَيْرَ مَسْقُوفَةٍ إِنَّمَا كَانَتْ
تُوضَعُ ثِيَابُهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُسَدَّلُ سَدَلًا عَلَيْهَا ، وَكَانَ الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ مَوْضُوعًا عَلَى

→ وعلي بن قادم ، والفيض بن الفضل البجلي ، ومالك بن إسماعيل .
وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الآثار » للطبري
فهارس مسند عمر السفر الثالث .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨١٧٣) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣١/٣ برقم (٣٩٨٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار
العطاردي ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، بالإسناد
السابق ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥٢/٢ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ،
والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) انظر تعليقنا السابق .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣٤٢/١٣ برقم (١٤١٥٦) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن
مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .

وأخرجه الطبري ٢٣٣/١٣ ، ٢٣٤ ، من طريق سفيان ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ،
وهذا إسناد صحيح إلى مجاهد ، قوله . وانظر أخبار مكة ٣١-٣٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٨٧/٤ إلى ابن أبي شيبه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

(٤) الرِّضْمُ جمع ، واحده : رَضْمَةٌ : وهي دون الهضاب ، وقيل : هي صخور بعضها على
بعض . وتجمع أيضاً على رضام .

(٥) أي : كان ارتفاعها قليلاً بحيث تستطيع صغار الماعز اجتيازه ، وإلقاء أنفسها فيه .

سُورَهَا تَأْدِبًا ، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ الْحَلَقَةِ ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ جُدَّةَ ، تَكَسَّرَتِ السَّفِينَةُ ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا خَشَبَهَا ، فَوَجَدُوا رُومِيًّا عِنْدَهَا ، فَأَخَذُوا الْخَشَبَ ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَكَانَتْ السَّفِينَةُ تُرِيدُ الْحَبَشَةَ ، وَكَانَ الرُّومِيُّ فِي السَّفِينَةِ نَجَّارًا^(١) ، فَقَدِمُوا بِالْخَشَبِ ، وَقَدِمُوا بِالرُّومِيِّ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نَبْنِي بِهِذَا الْخَشَبَ الَّذِي فِي السَّفِينَةِ بَيْتَ رَبَّنَا ، فَلَمَّا أَرَادُوا هَذْمَهُ ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ الْبَيْتِ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ^(٢) ، سَوْدَاءِ الظَّهْرِ ، بَيضَاءِ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ إِلَى الْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ ، سَعَتْ إِلَيْهِ فَاتِحَةً فَاهَا ، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَعَجُّوا^(٣) إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالُوا : رَبَّنَا لَمْ تُرْعَ ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْبِيَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى (مص : ٤٧٠) بِذَلِكَ ، وَإِلَّا فَاَفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَسَمِعُوا خَوَارًا^(٤) فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَسْوَدَ الظَّهْرِ ، أَبْيَضَ الْبَطْنِ وَالرَّجْلَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي رَأْسِ الْحَيَّةِ حَتَّى انْطَلَقَ بِهَا يَجْرُهَا ، وَذَنَبُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَاقِطًا ، فَانْطَلَقَ نَحْوَ أَجْيَادٍ^(٥) فَهَدَمَتَهَا قُرَيْشٌ ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا ، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ فَصَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمْرَةُ ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمْرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَتَرَى عَوْرَتَهُ مِنْ صِغْرِ النَّمْرَةِ ، فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، خَمَّرْ عَوْرَتَكَ ، فَلَمْ يَرْ غُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَانَ يُرَى بَيْنَ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ ، وَبَيْنَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ

(١) سقطت كلمة « نجَّاراً » من (ظ) .

(٢) الجائز : الخشبة بين حائطين توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، فإذا ما انكسر الجائز - جسر البيت - خَرَّ السقف .

(٣) عَجُّوا : رفعوا أصواتهم .

(٤) الخوار : صوت البقر .

(٥) أَجْيَاد : شعبان في مكة يُسمى أحدهما : أجْيَادُ الْكَبِيرِ ، وَالْآخَرُ : أَجْيَادُ الصَّغِيرِ ، وَهُمَا الْيَوْمَ حَيَّانٌ مِنْ أَحْيَاءِ مَكَّةَ .

خَمْسُ سِنِينَ ، وَبَيْنَ مَخْرَجِهِ وَبُنْيَانِهَا^(١) خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفاً منه ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٧٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ : بَلْعُومٌ^(٤) ، وَقَالَ فَنُودِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَسْتُرْ عَوْرَتَكَ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نُودِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فَاسْتَقْرَضْتُ قُرَيْشُ بَعْضَ الْخَشَبِ .

٥٧٩٢ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ الْحِجَارَةَ إِلَى الْبَيْتِ حِينَ كَانَتْ قُرَيْشُ تَبْنِي الْبَيْتَ ، فَأَنْفَرَدَتْ قُرَيْشُ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ يَنْقُلَانِ (مص : ٤٧١) / الْحِجَارَةَ ، وَكَانَتْ النِّسَاءُ تَنْقُلُ الشِّيدَ^(٥) فَكُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٨٩/٣

(١) في (د) : « وبين بنيانها » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه عبد الرزاق ١٠٢/٥ برقم (٩١٠٦) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه ابن إسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٤٨) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٣٥/١٠ - ٣٦ - من طريق معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهذا إسناد صحيح إلى أبي الطفيل ، وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٢٢) .

نقول : أبو الطفيل له رؤية ، ولكن لم يثبت له سماع .

وأخرجه أحمد ٤٥٤/٥ ، ٤٥٥ والحاكم ١٧٩/٤ مختصراً ، من طريق عبد الرزاق هذه .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٤/٢ - ٥٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا داود العطار ، قال : حدثني ابن خثيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه - مختصراً أيضاً - أحمد ٤٥٤/٥ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن خثيم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وانظر المطالب العالية برقم (٤٢٦٦) ، وفتح الباري ٤٤١/٣ .

(٣) أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥٤/٢ - ٥٥ وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ) ، وعند البيهقي « بلقوم » .

(٥) في (ظ) : « النسيل » ، وفي (د) : « السل » ، وهو تحريف ، والشيد : هو كل «

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقُلُ الْحِجَابَةَ عَلَى رِقَابِنَا وَأَزْرُنَا تَحْتَ الْحِجَابَةِ ، فَإِذَا غَشَيْنَا
النَّاسُ اتَّزَرْنَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ،
خَرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَطَحَ ^(١) ، فَأَلْقَيْتُ حَجْرِي ، وَجِئْتُ أَسْعَى ،
فَإِذَا هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَامَ فَأَخَذَ إِزَارَهُ وَقَالَ : نَهَيْتُ
أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا .

قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُمُهَا النَّاسَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولُوا : مَجْنُونٌ ، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ نُبُوتَهُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والبخاري ، والبيهقي ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه
شعبة ، والثوري ، والطيالسي ، وضعفه جماعة .

→ ما طليت به الحائط من جص وغيره .

(١) في (د) : « انقطع » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن سماك ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ورواية سماك عن
عكرمة مضطربة .

وأخرجه البخاري ٤١/٢ ، ٤٢ برقم (١١٥٨ ، ١١٥٩) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثنائي » ٢٧١/١ برقم (٣٥٤) من طريق عمرو بن أبي قيس ، حدثنا سماك ، بالإسناد
السابق ، وعمرو بن قيس ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٣٥٥) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن
عمرو بن مطرف أبو مطرف ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن
سماك ، به .

وأخرجه الموصلي - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٤٩) ، وابن حجر في
« المطالب العالية » برقم (٤٦٨٨) - من طريق محمد بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير ،
بالإسناد السابق .

نقول : لقد تابع قيساً هذا : عمرو بن أبي قيس ، وشعيب بن خالد عند البخاري كما تقدم ،
وعند أبي نعيم في « الدلائل » ، وهارون ابن المغيرة عند الطبري في التهذيب ، كما تابع
الحكم بن أبان سماكاً عن عكرمة عند أبي نعيم أيضاً ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .
وانظر فتح الباري ٤٤١/٣ ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٨) .

٥٧٩٣ - وَعَنْ مَرْثِدِ بْنِ شَرْحِبِيلَ : أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَدْخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ نَاسًا مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَكِبَرَائِهِمْ ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالشَّرِّكَ ، لَبَنَيْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

هَلْ تَذَرِينَ لِمَ قَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؟

هَلْ تَذَرِينَ لِمَ قَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ؟ » .

قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » .

قَالَ : وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِّيقِ أَهْلِ الشَّامِ فَهَدَمَهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ .

فَكَشَفَ عَنْ رُبُضٍ ^(١) فِي الْحَجَرِ آخِذٍ ^(٢) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفًا ثَلَاثَةَ (مص : ٤٧٢) أَيَّامٍ ^(٣) يَشْهَدُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ رُبُضَةَ ذَلِكَ كَخَلْفٍ ^(٤) الْإِبِلِ ، خَمْسُ حِجَارَاتٍ : وَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرَانِ ^(٥) .

قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُدْخِلُ الْعَتْلَةَ ^(٦) فِيهِزُّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الرُّكْنِ ، فَيَهْتَرُ الرُّكْنَ الْآخَرَ .

قَالَ : ثُمَّ بَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ الرُّبُضِ ، وَوَضَعَ فِيهِ بَابَيْنِ لاصِقَيْنِ بِالْأَرْضِ شَرْقِيًّا

(١) الرُّبُضُ : أساس البناء ، ووسط الشيء .

(٢) في (د) : « يُوْخَذُ » .

(٣) عند عبد الرزاق : « ثمانية أيام » .

(٤) خَلَفَ - بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام - : جمع ، واحده : خَلْفَةٌ ، وهي الناقة الحامل ، والمراد أنه أساس فيه الحجارة التي تشبه النوق الحوامل .

ملاحظة : تحرفت في (د) إلى « حلق » .

(٥) عند عبد الرزاق : « خمس حجارات : وجه حجر ، ووجه حجران » .

(٦) العتلة : عمود من الحديد له رأس عريض يهدم به الحائط ، ويقلع به الشجر والمجر .

ملاحظة : تحرفت في (د) إلى « القبلية » .

وَعَرَبِيًّا ، فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهُ الْحَجَّاجُ مِنْ نَحْوِ الْحِجْرِ ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَدِدْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَا عَمِلَ .

قَالَ مَرْتَدٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَوْ وَلِيتُ مِنْهُ مَا وَلِيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَدْخَلْتُ الْحِجَرَ كُلَّهُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يُطَافُ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَيْتِ ؟

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٩٤ - وعن عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا حُرِقَتِ الْكَعْبَةُ تَثَلَّمْتُ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَوْ مَسَكْنُ أَحَدِكُمْ كَانَ هَكَذَا مَا رَضِيَ حَتَّى يُغَيَّرَهُ ، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ رَأْيِي نَقْضُهَا وَبِنَاؤُهَا ، وَشَاوَرَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : دَعَهَا عَلَى مَا تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٤٧٣) صَلَّى / اللَّهُ ٢٩٠/٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : إِنَّمَا بِكَ الْبُخْلُ فِي النِّفْقَةِ ، فَأَنَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِي .

قَالَ : ثُمَّ ثَبَتَ فَنَقَضَهَا ، قَالَ : وَهَرَبَ النَّاسُ عَنْ مَكَّةَ وَارْتَقَى فِي الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ مَوْلَى لَهُ حَبَشِيٌّ أَسْوَدٌ ، فَجَعَلَ يَهْدِمُ وَأَعَانَهُمَا النَّاسُ ، فَمَا تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ حَتَّى

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه عبد الرزاق ١٣٠/٥ - ١٣٢ برقم (٩١٥٧) من طريق همام بن نافع - أبيه - قال : سمعت مرثد بن شرحبيل ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد جيد ، همام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « همام والد عبد الرزاق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٦/٧ .

ومرثد بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٤١٧/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلى روايته هذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٠/٥ ، وانظر المصنف ١٠٤/٥ - ١٠٥ ، وسنن الدارمي ٥٣/٢ - ٥٤ باب : الحجر من البيت . وشرح معاني الآثار ١٨٤/٢ ، ١٨٥ .

الزُّقُومَ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ سَأَلَ : مِنْ أَيْنَ حُمِلَتْ حِجَارَتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَوُصِفَ لَهُ ، فَأَمَرَ بِحُمْلِهَا مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ حَتَّى حُمِلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُرِيدُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَالزُّقُومَ بِالْأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكَ إِنَّمَا رَفَعُوها ، لِأَنَّ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَاؤُوا وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَاباً غَرِيباً وَذَكَرَ الْآخِرَ بِمَا لَا أَحْفَظُهُ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا ، وَيُخْرَجُ مِنْ هَذَا ، وَلَالْحَقَّتْهَا بِأَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا ، وَتَرَكُوا مِنْهَا فِي الْحَجَرِ » .

قَالَ : ثُمَّ حَفَرَ الْأَسَاسَ حَتَّى وَقَعَ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : فَكَانَ يَدْخُلُ الْعَتَلَةُ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَتَهْتَرُ جَوَانِبُهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ بَنَاهَا عَلَى مَا زَادَ مِنْهَا فِي الْحَجَرِ فَرَفَعَهَا ، وَكَانَ طُولُهَا يَوْمَ هَدَمِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ ذِرَاعاً ، فَلَمَّا زَادَ فِيهَا اسْتَقْصِرَتْ ، فَقَالَ ابْنُ لَهُ : زِدْ فِيهَا تِسْعَ أَذْرُعَ ، وَوَضَعَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمَ فَلَمَّا (مص : ٤٧٤) وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَتْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : أَنْ يَسُدَّ بَابَهَا الَّذِي زَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَيَكْشِفَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَيَطْرَحَ عَنْهَا الزِّيَادَةَ الَّتِي زَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْحَجَرِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَبَنَاوُهُ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمَ بِنَاءَ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِلَّا مَا غَيَّرَ الْحَجَّاجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَجَرِ وَكَشَفِهِ الَّذِي كَشَفَهُ الْحَجَّاجُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٩٥ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ ، قَالَ : مَرَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ وَأَهْلُ الشَّامِ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِ أَبِي قُبَيْسٍ الْجَبَلِ بِالْمَنْجَنِيْقِ بِالْحِجَارَةِ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه - مختصراً - البيهقي في الحجج ٨٩/٥ باب : موضع الطواف ، من طريق محمد بن سعيد العوفي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا جرير بن حازم ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرج معظمه مسلم في الحجج (١٣٣٣) (٤٠٢) باب : نقض الكعبة وبنائها .

صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِقَهُمْ وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا .

قَالَ أَنَاسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : لَا يَهُولُنْكُمْ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ صَوَاعِقَ (ظ ١٨٠)
فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُخْرَى ، فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِقَهُمْ ، وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا .

قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَتَفَرَّقَ أَهْلُ الشَّامِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ الْفِتَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه هلال بن جناب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٥٧٩٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلَاهُ [السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ

فِيمَنْ يَبْنِي الْكُعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا أَنْحَتُهُ بِيَدِي أَعْبُدُهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَى نَفْسِي ، فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ (مص : ٤٧٥)

فَيَجِيءُ الْكَلْبُ / فَيَلْحَسُهُ ثُمَّ يَشْغُرُ^(٢) فَيَبُولُ فَبَيْنَا حَتَّى بَلَّغْنَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، وَمَا
يَرَى الْحَجَرَ أَحَدٌ ، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ ، يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ
وَجْهُ الرَّجُلِ فَقَالَ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ نَضَعُهُ .

وَقَالَ آخَرُونَ ، نَحْنُ نَضَعُهُ ، قَالَ : أَجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا ، قَالُوا : أَوَّلَ رَجُلٍ

يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَتَاكُمْ الْأَمِينُ ، فَقَالُوا لَهُ
فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ دَعَا بَطُونَهُمْ ، فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ فَوَضَعَهُ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه هلال ابن خباب ، وهو ثقة ، وفيه كلام ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) شَغَرَ الْكَلْبُ ، يَشْغُرُ ، شَغُورًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ .

(٣) في المسند ٢٥٠/٣ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت - يعني أبا زيد - حدثنا هلال بن
خباب ، عن مجاهد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في موارد الظمان .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠ - بَابُ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٧٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَطْيَبُكَ وَأَطْيَبَ رِيحِكَ ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتِكَ ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَكَ حَرَامًا ، وَحَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وَعِرْضَهُ ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَنًّا سَيِّئًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٩٨ - وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاتَتْ أَمْرَأَةً أَلْبَيْتَ تَعُوذُ بِهِ مِنْ زَوْجِهَا ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَبَيْسَتْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّهُ لَأَشْلُ (مص : ٤٧٦) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

→ وثابت هو ابن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري . وسيأتي أيضاً برقم (١٣٩٠٠) .

(١) في الكبير ٣٧/١١ برقم (١٠٩٦٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) ، والحسن بن أبي جعفر ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢٩٦/٥ - ٢٩٧ برقم (٦٧٠٦) من طريق حفص بن عبد الرحمن ، عن شبل (بن عباد) ، عن (عبد الله) بن أبي نجيع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعن جابر ، انظر الحديثين المتقدمين برقم (٢٦٥) ، (٢٦٦) ، والدر المنثور ١/ ١٣٢ .

(٢) في الكبير ١٨٥/٣ برقم (٣٠٦٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٨٧) - من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، ومسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيع ، عن أبيه ، عن حويط بن عبد العزى . . .

١٣١ - بَابُ : فِي مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ

٥٧٩٩ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : « هَا ^(١) ، ثُمَّ غَيَّيْهُ » .
قَالَ : فَلِذَلِكَ تَغَيَّبَ الْمِفْتَاحُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية ^(٣) .

١٣٢ - بَابُ : فِيمَا يَنْزِلُ عَلَى الْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ مِنَ الرَّحْمَةِ

٥٨٠٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ ، يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُّونَ

➤ وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (٣٠٦) من طريق سويد بن سعيد ،

وأخرجه الأزرق في « أخبار مكة » برقم (٥٨٠) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ،

جميعاً : حدثنا مسلم بن خالد ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد صحيح ، يعقوب هو : ابن إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث

المتقدم برقم (١٩٧) ، وابن أبي نجیح هو : عبد الله ، وأبوه هو : يسار .

وليس في إسناده ليث بن أبي سليم كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(١) ها : اسم فعل أمر بمعنى : خُذ .

(٢) في الكبير ١٢٥ / ٢ برقم (١٥٣٦) من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، والحسين بن

إسحاق التستري ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٨ / ٣٩٠ من طريق أبي عقيل ، أنس بن السلم ،

وأخرجه أبو عروبة في جزئه برواية الحاكم برقم (٦٠) .

جميعاً : حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني قال : وجدت في كتاب عتاب بن بشير ، عن

إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن محمد بن جبیر بن مطعم ، عن أبيه جبیر بن مطعم . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث إسحاق بن راشد ، عن الزهري بعض الوهم .

وانظر « أخبار مكة » ١ / ٢٦٥ - ٢٦٧ .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة (٥٧٦٩) إلى آخر الباب .

لِلطَّائِفِينَ ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاطِرِينَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط إلا أنه قال : « يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدٌ مَكَّةَ » . وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك .

٥٨٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ » بَدَلَ « الْمُصَلِّينَ » / . ٢٩٢/٣

١٣٣ - بَابُ دُخُولِ الْكَعْبَةِ

٥٨٠٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٤٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٩٥/١١ برقم (١١٤٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٢) وهو في المطبوع برقم (٦٣١٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٦/٣ برقم (١٧٩٦) - وابن عدي في الكامل ٢٦٢٠/٧ .

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٨٧) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٣٠٦) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٥١/١ و ٣٦١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٨/٣٤ و ٣٨٨ من طريق عبد الله بن عمران المخزومي ، وأخرجه ابن الجوزي في « التبصرة » برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن علي بسنده عن الأوزاعي ، به ،

جميعاً : حدثنا يوسف بن السفر أبي الفيض ، عن الأوزاعي ، عن عطاء قال : حدثني ابن عباس . . . ويوسف بن السفر متروك الحديث واتهم بالوضع .

وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٤٦٦/٤ - ٤٦٧ ، ولسان الميزان ٦/٣٢٢ . والتعليق التالي . تنبيه : جاء في الأوسط : « عبد الرحمن بن السفر » وهو خطأ .

وجاء في الكبير « يوسف بن الفيض » وهو خطأ أيضاً ، صوابه « يوسف بن السفر أبو الفيض » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٤/١١ - ١٢٥ برقم (١١٢٤٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيى ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٨٥ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . وانظر ميزان الاعتدال ١/٦٤٦ ، ولسان الميزان ٢/٣٨٩ . والكامل لابن عدي ٣/٨٨٩ - ٨٩٠ .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد ، هو محمد بن المحرم تركوه وأجمعوا على ضعفه .

وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ ^(١) الْبَيْتَ ، دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والبزار بنحوه ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وغيره ، وفيه ضعف .

٥٨٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ فِي الْحَجِّ ، وَدَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ ^(٣) .

فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ قَالَ : رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْقُبْلَةُ » .

قُلْتُ : لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا ^(٤) .

(١) في (ظ) : « جعل » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/١٧٧ ، ٢٠٠ - ٢٠١ برقم (١١٤١٤ ، ١١٤٩٠) ، والبزار ١/٤٣ برقم (١١٦١) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٥٦ ، والبيهقي في الحج ٥/١٥٨ ، باب دخول البيت والصلاة فيه وابن خزيمة برقم (٣٠١٣) ، والبيهقي في تاريخ جرجان ص (٢٠٨) برقم (٣١١) ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن المؤمل - مكي مشهور - حدثنا عبد الرحمن بن محيصة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن المؤمل ضعيف ، وابن محيصة هو عمر بن عبد الرحمن ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٩٤) في مسند الحميدي ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » .

وقال البيهقي : « تفرد به عبد الله بن المؤمل وليس بقوي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٩٨ : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل » .

(٣) وقال الأزرق في « أخبار مكة » ١/٢٧٣ : « حدثني جدي قال : سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ، ثم حج فلم يدخلها » .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ

مُصَلًّى ﴾ - وانظر أطرافه الكثيرة - ومسلم في الحج (١٣٣٠) باب : استحباب دخول الكعبة

للحاج ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والحاكم في مستدركه ١/٤٧٩ عن ابن

جريج قال : قلت لعطاء : أسمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ ←

رواه الطبراني^(١) في الكبير [وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَمَعَهُ الْفَضْلُ ، وَقَامَ بِلَالٌ عَلَى الْبَابِ .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير^(٤) وإسناده حسن .

٥٨٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ

→ قال : لم يكن ينهي عن دخوله ، ولكنني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت ، دعا في نواحيه كلها . ولم يصل فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين وقال : « هذه القبلة » . قلت له : ما نواحيها ؟ أفي زواياها ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت ، وهذا نص مسلم . وليس عند البخاري « أسامة بن زيد » .

وانظر فتح الباري ٣/٤٦٨ - ٤٦٩ حيث جمع بين قول من نفى الصلاة فيها ، وبين قول من أثبتها .

(١) في الكبير ٣٠٣/١١ برقم (١١٨٠٨) من طريق محمد بن جابان الجنديسابوري ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٢٩٧) باب : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مُصَلًّى ﴾ - وأطرافه الكثيرة - مسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها . وابن خزيمة برقم (٣٠١٦) .

(٣) في الكبير ٤١٠/١٢ برقم (١٣٥١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي ، وشريك فصلنا الحديث فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غَيْرِي فَقَالَ : « أَرْسِلِي إِلَى شَيْبَةَ فَيَفْتَحَ لَكَ ^(١) الْبَابَ » .

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ شَيْبَةُ : مَا أَسْتَطَعْنَا فَتْحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ بَلِيلٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّي فِي الْحَجْرِ ، فَإِنَّ قَوْمَكَ أَسْتَقْصَرُوا عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الأوسط أبسط منه ، وفيه عطاء بن السائب ،

وهو ثقة ، ولكنه اختلط . (مص : ٤٧٨)

١٣٤ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

٥٨٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) الفاء سببية ، وفي (ظ) : « ليفتح لك » .

(٢) في المسند ٦/٦٧ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد منقطع ، سعيد بن جبير لم يسمع عائشة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٥) وفي المطبوع برقم (٥١٥١) والإسماعيلي في المعجم ٤٤٣/١ الترجمة رقم (١٠٠) من طريق شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شعيب بن صفوان .

والجزء الثاني المرفوع من الحديث صحيح ، انظر حديث عائشة في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٦٤ ، ٤٦١٥) . وانظر صحيح ابن حبان (٣٨١٥ ، ٣٨١٦ ، ٣٨١٧ ، ٣٨١٨) .

(٣) في المسند ١/٢١١ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح - أو عن مجاهد بن جبر - عن عبد الله بن عباس ، حدثني أخي الفضل بن عباس . . .

وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٠٧) ، وعنده « عن مجاهد وعطاء » . وهو كما قال . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٨١٩) .

٥٨٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَزَلَّ ، رَكَعَ^(١) رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ .

رواه أحمد^(٢) ، وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨٠٨ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ ، وَلَمْ يَزُكَعْ وَلَمْ يَسْجُدْ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ^(٤) أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْكَعْبَةِ ، مَنْ صَلَّى فِيهَا ، فَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا خَلْفَهُ ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (ظ) : « فركع » .

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٧٨ برقم (٩٠٥٧) من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٩ - ٢٩٠ برقم (٧٤٣) . وانظر لاحقه .

(٣) في المسند ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٩٠ برقم (٧٤٤) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات - طبعة بيروت - ٢/ ٣٢٠ وابن شاهين في « تاريخ الحديث
ومسوخه » برقم (٤٨٤) من طريق موسى بن داود ،

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٣ من طريق عيسى بن خالد ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي برقم (٦٧٣٣) ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (د) : « من أحب » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ / سَاجِدًا ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ ٢٩٣/٣ (مص : ٤٧٩) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

١٣٥ - بَابُ ثَانٍ : فِي الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

٥٨١٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِيَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ^(٢) وَبَيْنَ الْحَجَرِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذِهِ الْقِبْلَةُ » .

ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَامَ يَدْعُو ، وَلَمْ يُصَلِّ .

قلت : له في الصحيح : « أَنَّهُ دَخَلَ فَدَعَا ، وَلَمْ يُصَلِّ »^(٣) . فقط .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه أبو مريم ، روى عن صغار التابعين ، ولم

(١) في المسند ٢١١/١ ، والطبراني في الكبير ٢٧٠/١٨ برقم (٦٧٩) وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨١٥) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » ٢٨/٣ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيع ، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد - وعند أحمد : عطاء أو مجاهد - عن عبد الله بن عباس . . . وإسناده صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « بين الباب » .

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ - وأطرافه - ومسلم في الحج (١٣٣١) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .

(٤) في الكبير ٢٠/١٢ برقم (١٢٣٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عسال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثني أبو مريم حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم الأنصاري متروك ، واتهمه البعض بالكذب ، ووضع الحديث .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣٢٩/٣ باب : الصلاة في الكعبة من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم بالإسناد السابق .

أعرفه ، وبقيّة رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

١٣٦ - بَابُ ثَالِثٌ : فِي الصَّلَاةِ فِي الْكُعْبَةِ

٥٨١١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ - قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ : وَجَاهُكَ حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨١٢ - وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجًّا فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّى لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ ، وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنِبِي . فَصَلَّيْ أَرْبَعًا .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ : أَيَنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : هَلْهَنَا .

أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّى .

(١) في المسند ٤١٠/٣ ، والطبراني في الكبير ٥٥/٩ برقم (٨٣٩٨) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦١٢) ، والبيهقي في الصلاة ٣٢٩/٢ باب الصلاة في الكعبة من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة . . . وقال البخاري في الكبير ٢١٢/٦ بعد إيراده هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة : « وهو مرسل ، لا يتابع عليه حماد » .

وقال مسلم في « كتاب التمييز » : « حجّ عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » .

وقال البيهقي : « تفرد به حماد بن سلمة ، وفيه إرسال بين عروة وعثمان » .

وتعقبه ابن التركماني بقوله : « عروة سمع أباه الزبير ، وحديثه عنه مخرج في صحيح البخاري في مواضع ، والزبير أقدم موتاً من عثمان بن طلحة ، فلا مانع من سماع عروة من عثمان ، على أن صاحب الكمال صرح بسماعه منه » .

ولعل ما تقدم هو المستند القوي لابن حجر حيث قال في الفتح ٥٠١/١ : « وحديث عثمان بن طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي » ، وهو كما قال ، والله أعلم .

قُلْتُ لَهُ : فَكَمْ صَلَّى ؟ قَالَ : عَلَى (مص : ٤٨٠) هَذَا أَجِدُنِي أَلَوْمُ نَفْسِي
إِنِّي مَكُنْتُ مَعَهُ عُمُرًا ، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ،
خَرَجْتُ حَاجًّا ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِهِ قَالَ : فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَامَ
إِلَى جَنْبِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ أَرْبَعًا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير بمعناه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٣ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ الْكُعْبَةَ ، فَأَرْسَلَ
إِلَى ابْنِ عُمَرَ : أَتَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : صَلَّى بَيْنَ
السَّارِيَتَيْنِ بِحِجَالِ الْبَابِ .

فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَرَجَّ الْبَابَ رَجًّا فَفُتِحَ لَهُ .

فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي تَعْلَمُ ، وَلَكِنَّكَ حَدَّثْتَنِي .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ^(٣) : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّ عُمَثَانَ بِنِ طَلْحَةَ أَنْ أَبْعَثَنِي إِلَيْهِ بِمِفْتَاحِ الْكُعْبَةِ ،

(١) في المسند ٢٠٤/٥ ، ٢٠٧ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣١٥)
والطبراني في الكبير ١٦٤/١ برقم (٣٩٦) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن
عمارة بن عمير ، عن أبي الشعثاء : (جابر بن زيد) قال : ... وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه بنحوه البخاري في الصلاة (٤٦٨) باب : الأبواب والغلق للكعبة والمساجد -
وأصله في الصلاة (٣٩٧) فانظره وأطرافه - ، ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب استحباب
دخول الكعبة للحاج وغيره ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٠٦) . وابن خزيمة برقم
(٣٠١٦) وقد استوفينا تخريجه بروايات في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ،
٣٢٠٥) .

(٢) في المسند ٧٥/٢ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عبد الله بن أبي مليكة : أن معاوية
قدم مكة . . . وهذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

فَقَالَتْ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، لَا أُبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : أُبْعَثْ إِلَيْهَا قَسْرًا ، فَقَالَ أَبْنُهَا عَثْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، فَأَبْعَثْنِي إِلَيْهَا حَتَّى آتِيكَ .

قَالَ : فَذَهَبَ ^(١) إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الَّذِي كَانَ ، وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي الْمِفْتَاحَ ، قُتِلْتُ ^(٢) .

قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ بِهِ يَسْعَى ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ عَشَرَ / فَانْتَشَرَ الْمِفْتَاحُ مِنْ يَدِهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَا عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَاءَ ^(٣) إِلَى الْبَابِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَفَتَحَهُ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَأَرْجَائِهِ يَدْعُو ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأُسْطُوْنَتَيْنِ .

رواه البزار ^(٤) ، وفيه زيد بن عوف ، وهو ضعيف .

٥٨١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ : لَا لُبْسَنَ ثِيَابِي فَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ الْوُسْطَى عَنْ يَمِينِهَا .

رواه البزار ^(٥) ، وفي حديث عمر بن الخطاب ،

(١) في (ظ) : « ذهب » .

(٢) في (د) : « قتلت نفسي » .

(٣) في (د) : « فجاء » .

(٤) في كشف الأستار ٤٣/٢ برقم (١١٦٢) من طريق إبراهيم بن راشد ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سليمة ، عن أبي هريرة . . . زيد بن عوف متروك ، واهمه البعض بالسرقة ، وانظر فتح الباري ٥٠١/١ .

(٥) في كشف الأستار ٤٤/٢ برقم (١١٦٣) ، وأحمد ٤٣١/٣ - ومن طريق أحمد أورده ابن عبد البر في أسد الغابة ٤٦٣/٣ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٨٣/٢ برقم «

أَنَّهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ^(١) . ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُعْبَةَ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ شَيْبَةَ وَبِلَالٌ ، فَزَاخَمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ فَوَافَقْتُهُ (مص : ٤٨٢) قَدْ خَرَجَ ، فَسَأَلْتُهُمَا : كَيْفَ صَنَعَ ؟

فَقَالَا : صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَعْمُودَيْنِ .

قُلْتُ : حَدِيثُ بِلَالٍ فِي الصَّحِيحِ^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَيَّنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْأَعْمُودَيْنِ .

➡ (٧٨١) وابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وأخرجه ابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق ابن فضيل ، حدثنا يزيد ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

وانظر فتح الباري ١/ ٥٠١ حيث قال الحافظ : « وأخرجه الطبراني بإسناد صحيح » .

(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٦) باب : الصلاة في الكعبة - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٨ باب : الصلاة في الكعبة - من طريق زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٧) باب : قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مُصَلًّى ﴾ - وأطرافه - ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .

في رواية البخاري أن ابن عمر قال : « فسألت بلالاً فقلت : أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره ، إذا دخلت . . . » . وهذا يشهد للحديث السابق ، والحديث اللاحق أيضاً .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٤ برقم (١١٦٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن سالم ومجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر بقية كلام البزار ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام .

٥٨١٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَأُسَامَةُ ، وَعُثْمَانُ ، وَقَدْ أَجَافَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَجِئْتُ فَقَعَدْتُ بِالْأَرْضِ ، فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيتُ الدَّرَجَ ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : هَاهُنَا ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّى .

قلت : حديث بلال في الصحيح (٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الصغير ١/١١٧ - ١١٨ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٧ - ٢٦٨ برقم (١٧٩٨) - من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أنس بن مالك... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٧٣) ، وجعفر بن محمد الأسدي هو جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، روى عن جماعة ، منهم : عيسى بن راشد ، وإبراهيم بن عيينة ، وحמיד بن أبي الخوار . وروى عنه جماعة ، منهم : جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، والحسن بن حميد الخراز ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وموسى بن إسحاق الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيسى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧٥/٦ - ٢٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في الميزان ٣/٣١١ عن البخاري قوله في الضعفاء الكبير : « مجهول ، وخبره منكر » . وانظر أيضاً « المغني في الضعفاء » ٢/٤٩٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شبرمة إلا عيسى ، تفرد به جعفر » .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٨١٦).

(٣) في الكبير ٣٤٦/١ برقم (١٠٤٣) من طريق معاذ بن المشني بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الأحاديث (١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥)

٥٨١٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّجَّاجِ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ :
يَا أَبَا عُثْمَانَ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَلَمْ
يُصَلِّ فِيهَا .

فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ ، ثُمَّ أَلَصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ
وَوَظَّهَرَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ، ولم أجد من
ترجمه .

٥٨٢٠ - وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ [عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ]^(٢) قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ

→ ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨) في مسند الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٢٩٧/٧ - ٢٩٨ برقم (٧١٩٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا
محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ،
عن عبد الرحمن بن الزجاج قال : قلت لشيبة . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .
وعبد الرحمن بن الزجاج مولى أم حبيبة ، له رؤية وليس له رواية ، ذكره البخاري ، وابن
حبان في ثقاته في التابعين .

وانظر التاريخ الكبير ٢٨٥/٥ ، وثقات ابن حبان ٩٩/٥ ، والإصابة ٣٥/٥ ، وأسد الغابة
٤٤٧/٣ .

وباقى رجاله ثقات . فالإسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٣٨/١ برقم (٦١٣) من طريق يعقوب بن
حميد بن كاسب ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٣/٢٥٠ من
طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، وعبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٤٠٥٤) من طريق أبي إسماعيل المؤدب ،
جميعاً : أخبرنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، بالإسناد السابق ، وقد قال الحافظ في الفتح
١/٥٠١ بعد أن ذكر هذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من البخاري ، وعند الطبراني « مسافع بن شيبة ، عن أبيه شيبة »
وحقه أن يقول : عن جده ، لأن مسافع نسب إلى جده ، فظن أن شيبة أبوه ، والله أعلم .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُعْبَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ ، فَقَالَ : « يَا شَيْبَةَ ، أَكْفَيْنِي هَذِهِ التَّصَاوِيرَ » .

فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى شَيْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ : إِنَّ شَيْئًا طَلَيْتُهَا وَلَطَخْتُهَا بِزَعْفَرَانَ ، فَفَعَلَ .

رواه الطبراني^(١) (مص : ٤٨٣) في الكبير ، ومسافع لم أجد من ترجمه .

٥٨٢١ - وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَ الْأُسْطُوَانَةِ مِنَ / الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ ، وَفِي الْبَيْتِ - أَوْ قَالَ : الْكُعْبَةِ - ثَلَاثَ أَسَاطِينِ . ٢٩٥/٣

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٢٩٩/٧ برقم (٧١٩٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا محمد بن حمران ، أخبرني أبو بشر ، عن مسافع بن شيبه ، عن أبيه قال : دخل رسول الله . . . وشيخ الطبراني هو محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، ذكره ابن مأكولا في «الإكمال» وقال : «بصري» ، حدث عن مهلب بن العلاء ، وروى عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو بشر ترجمه البخاري في الكبير ١٥/٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٤٧/٩ وسأل أباه عنه فقال : «لا يدرى من هو ؟» . وقد روى عن مسافع بن شيبه ، وعثامة بن قيس البجلي ، وروى عنه محمد بن حُمران القيسي ، وحبیب بن عبيد الرحبي . فهو ممن تقادم العهد بهم . تنبيه : تحرف عند البخاري «عثامة» إلى «ثمامة» .

ومسافع هو : ابن عبد الله بن شيبه ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل ذكر له هذا الحديث ، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٣٢/٨ وذكر الخلاف في اسمه ولم يجرحه أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٤/٥ .

(٢) في الكبير ٥٥/٩ برقم (٨٣٩٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن أخضر العجلي : الرام ، حدثنا مِسْمَعُ الحِجَبِي ، حدثني أبي ، عن جدي أنه رأى رسول الله . . . وهذا إسناد فيه العلاء بن أخضر ترجمه البخاري في الكبير ٥١٥/٦ وقال الحافظ في لسان الميزان : «العلاء بن أخضر»

٥٨٢٢ - وَعَنْ مِسْمَعٍ الْعَجَلِيِّ الرَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ الْحَجَبَةِ يُقَالُ لَهُ :
مِسْمَعٌ ، وَرَأَيْتُ أُصْلِي خَلْفَ الْأُسْطُوَانَةِ الْوُسْطَى مِنْ أَلْبَيْتٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
جَدِّي ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَهَا رَكَعَتَيْنِ .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٨٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَدَخَلْتُ ^(٢) بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ أَلْبَيْتُ ؟

قَالَ : صَلَّيْ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ أَلْبَيْتِ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٤) .

٥٨٢٤ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،

→ العجلي - في مِسْمَعٍ « وقال العلاء في ترجمة « مِسْمَعٍ الحجبي » : « لا أعرف العلاء بن
أخضر ، ولا من فوقه » .

نقول : صحابي الحديث عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، والراوي عنه شيبان بن عثمان بن
أبي طلحة ، والراوي عن شيبان حفيده مسافع بن عبد الله بن شيبه .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٣٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٣٧/٢ برقم
(٦١٢) ، وأحمد ٤١٠/٣ ، والبيهقي في الصلاة ٣٢٩/٢ باب : الصلاة في الكعبة : عن
حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة : أن النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في الكعبة ، وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٣٧٦/٢٢ برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا
أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن الأخضر العجلي
الرام ، حدثني شيخ من الحجبة يقال له : مسمع . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .
والعلاء بن أخضر وما فوقه ما عرفتهم .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٣٦١/٦ : « وروى العلاء بن أخضر الرام العجلي عن
شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَعٌ ، عن أبيه ، عن جده : أنه رأى النبي . . . وانظر التعليق السابق .
(٢) سقطت من (د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٨١٥) .

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا شَيْبَةَ ، فَفَتَحَ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ^(١) ، رَكَعَ وَقَرَعَ جَبِينَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة إن شاء الله تعالى .

١٣٧ - بَابُ : اَلْتَّحَفُ مِنْ^(٣) اَلْمَعْصِيَةِ فِيهَا وَفِيمَا حَوْلَهَا

٥٨٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ^(٤) : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ إِسَافَ وَنَائِلَةَ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةً مِنْ جُرْهُمَ زَيْنًا فِي الْكُعْبَةِ ، فَمُسَحًا حَجَرَيْنِ .

رواه البزار^(٥) ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف .

٥٨٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ إِسَافُ

(١) في (د) : « ففتح الباب ، فلما دخل » .

(٢) في الكبير ٩٨/٢٥ برقم (٢٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عيسى المروزي ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان أم ولد شيبه . . . وهذا إسناد صحيح . محمد بن عبد الرحمن أخو منصور ، وأمهما هي صفية بنت شيبه .

وانظر الفتح ١/٥٠٠ - ٥٠١ ، والفتح الرباني ١٣/١٣ - ١٧ .

(٣) في (د) : « عن » . يقال : تحفظ عن الشيء ، وتحفظ منه أيضاً .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) في كشف الأستار ٤٧/٢ برقم (١١٧٣) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ٦٣/٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف ، وفيه عن عنة ابن إسحاق أيضاً ، وهو موقوف على عائشة رضي الله عنها .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد » . وانظر الحديث التالي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري ، كذاب ذاهب الحديث .

وَنَائِلَةٌ : رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ زَيْنَا فِي الْكَعْبَةِ^(١) فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ ، فَكَانَا بِمَكَّةَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ
بَنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ جُلُوسٌ بِفَنَاءِ^(٤) الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « أَنْظَرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا ،
فَإِنَّهَا مَسْئُورَةٌ عَنْكُمْ فَتُخْبِرُ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَذْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مَنْ لَا يَأْكُلُ
الرَّبَا وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » .

رواه البزار^(٥) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس . (مص : ٤٨٥)

١٣٨ - بَابٌ : مَنْعُهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ

٥٨٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الكعبة » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥٠) - وهو في مجمع البحرين ٦٢ / ٨ -
٦٣ برقم (٤٧١٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا
سعيد بن مسلم بن بَازٍ : أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة : . . . وخالد بن يزيد العمري
كذبه يحيى وأبو حاتم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلا سعيد ، تفرد به خالد » .

(٣) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) الفناء : المتسع أمام الدار ، وفناء الكعبة : ساحتها .

(٥) في كشف الأستار ٤٥ / ٢ برقم (١١٦٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ،

وأخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » برقم (٢٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ،

جميعاً : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن
عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ،
وعبد الرحمن بن سابط ما عرفنا له رواية عن ابن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٦٥٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا
إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

« إِنَّمَا سُمِّيَ أَلْبَيْتُ الْعَتِيقَ ، لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَنْلَهُ جَبَّارٌ قَطُّ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قيل : ثقة مأمون ، وقد ضعفه الأئمة^(٢) : أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات / . ٢٩٦/٣

١٣٩ - بَابُ إِجَارَةِ يُّبُوتِ مَكَّةَ

٥٨٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ إِجَارَتُهَا وَلَا رَبَاعِهَا »^(٣) يَعْْنِي : مَكَّةَ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٥) - وهو في كشف الأستار ٤٥/٢ برقم (١١٦٥) - من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن تحرفه فيه إلى : عبد الله - بن خالد بن مسافر ، عن الزهري . عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . وأحمد بن منصور هو الرمادي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » . وقال الأزرق في « أخبار مكة » ٨٩/١ : « وحدثنى جدي قال : « ويروى عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول : . . . » . وذكر هذا الحديث مراسلاً .

وأخرجه الترمذي برقم (٣١٧٠) ، والحاكم في المستدرک ٣٨٨/٢ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٢٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٠١٠) ، وفي « دلائل النبوة » ٥٢٥/١ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩٠/٥٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عمه عبد الله بن الزبير مرفوعاً . . .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠١/١ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الزبير ، مرفوعاً وإسناده منقطع ، وانظر ما تقدم في هذا التعليق .

(٢) في (د) : « الإمام » .

(٣) رباع جمع ، واحده : ربع ، وهو المنزل ودار الإقامة ، وربع القوم : محلّتهم .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٤٠ - بَابُ : فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ

٥٨٣٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ »^(٢) ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَاءَ ، مَخْطُومٌ بِخَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ ، عَلَيْهِ ضَفِيرَتَانِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

(١) في الكبير ١٣/٤٥٥-٤٥٦ برقم (٤٣١٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدميك ، وأخرجه ابن عدي في كامله ١/٢٨٥ من طريق أبي شيبة داود بن إبراهيم بمصر ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٧٣ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا خلف بن إسماعيل ، كلاهما : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال : سمعت أبي يذكر عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف .

وأبوه قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٢١٣ ، وأخبار مكة ١/٦٨-٦٩ .

وأخرجه القاسم بن سلام في « الأموال » برقم (١٦٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٤٩ من طريق شريك النخعي ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد من قوله . وجاء عند أبي عبيد : « عن مجاهد ، أراه رفعه » .

وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (١٦١) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١١) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٤٠٥٣ ، ٤٠٥٤) ، وابن الجوزي في « التحقيق » برقم (١٤٦٥) من طريق الأعمش ، عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً .

(٢) قطوانيتان ، مثني ، واحدة : قطوانية . وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

(٣) في الكبير ١١/٤٥٢-٤٥٣ برقم (١٢٢٨٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع

برقم (٥٤٠٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٤٢ برقم (١٧٥٤) - ومن طريقه أخرجه

الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٦١/١٦١ من طريق محمد بن

أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي - تحرف في الكبير إلى : إبراهيم -

٥٨٣١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٨٦)

١٤١ - بَابٌ : فِي غَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ

٥٨٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ (ظ : ١٨١) قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ حَدَّثَ فِي النَّاسِ^(٢) حَدَّثٌ ، فَأْتِ الْغَارَ الَّذِي أُخْتَبِئْتُ فِيهِ أَنَا

→ حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء . وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٥ / ٢ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » ٦٩ / ١ ، و ١٧٤ / ٢ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا ، كُلُّهُمْ مَخْطُومُونَ بِاللَّيْفِ قَالَ مَرْوَانُ : يَعْنِي : رَوَاهُمْ ، وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ . نقول : ويشهد له حديث أنس عند الموصلي ٢٦٢ / ٧ برقم (٤٢٧٥) ، وحديث عبد الله بن مسعود ، عند الموصلي أيضاً برقم (٥٠٩٣) ، وحديث أبي موسى أيضاً عنده برقم (٧٢٧١) . وانظر الحديث التالي .

والخيف بفتح الخاء المعجمة من فوق ، وسكون المثناة من تحت : ما ارتفع من الوادي قليلاً عن سيل الماء ، ومنه مسجد الخيف بمنى لأنه مبني في خيف الجبل . وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ١٧٣ / ٢ ، ١٨٠ ، ١٨٩ .

(١) في كشف الأستار ٤٨ / ٢ برقم (١١٧٧) ، والطبراني في الكبير ٤١٤ / ١٢ برقم (١٣٥٢٥) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٤١٤) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٥٩٤) من طريق محمد بن محبوب أبي همام الدلال ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم ، عن منصور » .

وانظر المطالب العالية ٣٧٤ / ١ برقم (١٢٦٢) مع التعليق عليه .

(٢) في (د) : « في الغار » وهو خطأ .

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً .
رواه البزار^(١) ، وفيه موسى بن مطير ، وهو كذاب .

١٤٢ - بَابُ تَجْدِيدِ أَنْصَابِ الْحَرَمِ

٥٨٣٣ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ
أَنْصَابَ الْحَرَمِ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الأسود ، وفيه جهالة .

١٤٣ - بَابُ : فِي مَقْبَرَةِ مَكَّةَ

٥٨٣٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمَقْبَرَةِ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِ^(٣) الْأُولَى ، أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٢) - وهو في كشف الأستار ٤٩/٢ برقم (١١٧٨) - وابن
عدي في كامله ٢٣٣٨/٦ ، من طريق الفضل بن سهل ،
وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر الصديق » برقم (٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العزلة
والانفراد » برقم (١٦٠) من طريق عمرو الناقد ،
جميعاً : حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا موسى بن مطير القرشي ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة . . . وموسى بن مُطَيْرٍ وَاهٍ كَذِبُهُ ابْنُ مَعِينٍ .
وأبو موسى مطير بن أبي خالد قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » .
وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

انظر « الجرح والتعديل » ٣٩٤/٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢٥٢/٤ .
(٢) في كشف الأستار ٤٢/٢ برقم (١١٦٠) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم
(٨١٦) - من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن
الأسود بن خلف ، عن أبيه الأسود بن خلف . . . وهذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمان .
ومحمد بن الأسود بن خلف ترجمه البخاري في الكبير ٢٩/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٢٠٦/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٩/٥ .
(٣) في (د) : « الطريق » .

الْضَّفِيرَةُ^(١) - أَوْ قَالَ : وَرَاءَ الضَّفِيرِ ، شَكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - قَالَ : « نِعَمَ الْمُقْبَرَةُ هَذِهِ » .

فَقُلْتُ^(٢) لِلَّذِي أَخْبَرَنِي : أَخَصَّ الشَّعْبَ ؟

قَالَ : هَكَذَا قَالَ ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئاً إِلَّا كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرِ - أَوْ قَالَ : الضَّفِيرَةُ - وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ الشَّعْبَ الْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار بنحوه ، والطبراني^(٤) في الكبير ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الضفيرة . أَوْ قَالَ : الظَّهْرَةُ . فَقَالَ : « نِعَمَ الْمُقْبَرَةُ هَذِهِ » .

فَقُلْتُ لِلَّذِي خَبَرَنِي : خَصَّ (مص : ٤٨٧) الشَّعْبَ / ؟

٢٩٧/٣

فَقَالَ : هَكَذَا كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ النَّبِيَّ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ الشَّعْبَ الْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش ، حدث عنه ابن جريج ، وابن عيينة ، كما قال

(١) في (ظ) : « الصغيرة الصغير » .

(٢) في (ظ) : « قُلْتُ » .

(٣) في المسند ٣٦٧/١ ، والطبراني في الكبير ١٣٧/١١ برقم (١١٢٨٢) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خدّاش : أن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد حسن .

إبراهيم بن أبي خدّاش ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٤/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٨/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن جبان في الثقات ١١١٠/٤ . وهو في المصنف ٥٧٩/٣ برقم (٦٧٣٤) .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٨٤/١ ، والبزار ٤٩/٢ برقم (١١٧٩) ، من طريق أبي عاصم ، وهشام .

جميعاً : حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق .

(٤) في الكبير برقم (١١٢٨٢) . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « كنا نسمع من رسول الله ... » .

أبو حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله^(١) رجال الصحيح .

١٤٤ - بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهَا

٥٨٣٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« سَيُخْرِجُ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْهَا وَلَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا ، ثُمَّ تُعْمَرُ وَتَمْتَلِئُ وَتُبْنَى ، ثُمَّ
يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وبقية رجاله
رجال الصحيح .

١٤٥ - بَابُ : فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ

٥٨٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو الشَّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ وَيَسْلُبُهَا حَلِيَّتَهَا ، وَيَجَرِّدُهَا مِنْ
كِسْوَتِهَا ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصِيلَع ، أَفِيدَع ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ^(٤)
وَمَعُولِهِ » .

(١) في (ظ) : « وبقية رجال أحمد » .

(٢) في المسند ٢٣/١ من طريق الحسن ،

وأخرجه أحمد أيضاً ٣٤٧/٣ من طريق موسى ،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦١٠)

والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥١٣) - من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن عمر بن الخطاب قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٨/١٤ برقم (٣٨٤٥٩) إلى أحمد .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) أصيلع : تصغير أصلع ، وهو من انحسر شعر مقدم رأسه .

والأفيدع : من الفدع وهو عوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها .

المسحاة : أداة للجرف والقشر ، وليست بالمجرفة .

والمعول : آلة من الحديد ينقر بها الصخر .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٨٣٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ أَلْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا أَسْتَحَلُّوهُ ، فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمَرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ » (مص : ٤٨٨) .

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٤٦ - بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « فَتَحَتْ أَلْبِلَادُ

(١) في المسند ٢/٢٢٠ من طريق أحمد بن عبد الملك الحراني ، والطبراني في الكبير ١٣/٤٥٤ برقم (١٤٣١٣) من طريق أبي جعفر النفيلي .

جميعاً : حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩١٨٠) ، وابن أبي شيبة ١٥/٤٧ برقم (١٩٠٧٥) ، والأزرقي في « أخبار مكة » ١/٢٧٦ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . وهو الأشبه .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٢) .

(٢) عند البخاري في الحج (١٥٩٦) باب : هدم الكعبة ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٩) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٣) في المسند ٢/٢٩١ . . . وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٠٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٨٢٧) وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ١٥/٥٢-٥٣ برقم (١٩٠٩١) وأخبار مكة ١/٢٧٨ .

بِالسَّيْفِ ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف .

٥٨٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَدَارُ الْإِيمَانِ ، وَأَرْضُ الْهَجْرَةِ ، وَمَبْوَأُ الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عيسى بن مينا قالون ، وحديثه

(١) في كشف الأستار ٤٩/٢ - ٥٠ برقم (١١٨٠) من طريق سلمة بن شبيب ،
وأخرجه أبو يعلى في « معجم شيوخه » برقم (١٧٣) - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في
« التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (٢٢٩٢) من طريق زهير بن حرب النسائي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٦) من طريق محمد بن عبد الوهاب ،
وأخرجه أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » ص (١٢) من طريق
سليمان بن داود القرزاز ،

جميعاً : حدثنا محمد بن الحسن بن زباله ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ومحمد بن الحسن بن زباله كذبوه .
وقال البزار : « تفرد به ابن زباله ، وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره » .
وقال الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان ٢٣٩/١ : « وهذا وضعه على
مالك » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦١٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٠/٣
٢٧١ برقم (١٨٠٣) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عيسى بن مينا قالون ،
حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبي المثنى القاري (سليمان بن يزيد الكلبي) ، عن سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي المثنى .
وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به قالون » .

وقالون هو : عيسى بن مينا ، ولقب بقالون لجودة قراءته ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٢٩٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »
٢٤٧/٣ : « صاحب نافع ، أما في القراءة : فثبت ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في
الجملة . سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه ، فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ؟
قلت - القائل الذهبي - : روى عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبد الرحمن بن
أبي الزناد . وروى عنه إسماعيل القاضي ، وأبو زرعة ، وطائفة » .

حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٤٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ مَنِبْرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِمَكَّةَ ، وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدَ رَافِعٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدْ أَسَنَ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ ؟ أَرَأَيْكَ قَدْ / أَطْنَبْتَ فِي مَكَّةَ ، وَذَكَرْتَ فِيهَا فَضْلًا ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ » . ٢٩٨/٣

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، وهو مجمع^(٢) على ضعفه (مص : ٤٨٩) .

١٤٧ - بَابُ : فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَى أَهْلِهَا

٥٨٤١ - عَنْ ذِي مَخْبَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَطَّلَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ بَطْحَاءٌ قَبْلَ أَنْ تُعَمَّرَ لَيْسَ فِيهَا مَدْرَةٌ وَلَا وَبَرٌ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا ، وَسَائِقُ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ :

➔ وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٣/٨ . وانظر « معرفة القراء الكبار » ١٥٥/٢ رقم الترجمة (٦٤) . والسير ٣٢٦/١٠ - ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٢٨٦/٦ - ٢٨٧ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت لهذا النبيل .

(١) في الكبير ٢٨٨/٤ برقم (٤٤٥٠) ، والبخاري في الكبير ١/١٦٠ ، وابن عدي في كامله ٢١٩٨/٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن الرداد قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، ذاهب الحديث » . وقال أبو زرعة : « مدني لين الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢١٩٨/٦ : « عامة ما يرويه غير محفوظ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١/٧ وقال : « كان يخطيء » ، فالإسناد ضعيف . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٢٣/٣ ، ولسان الميزان ٢٥٠/٥ ، وكنز العمال برقم (٣٤٨٠١) . (٢) في (ظ) : « مجموع » وهو تحريف .

لَا تَعْصِي ، وَلَا تَغْلِي ، وَلَا تَكْبَرِي ، فَإِنْ فَعَلْتَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، تَرَكْنَتْكَ كَالْجَزُورِ
لَا يُمْنَعُ مَنْ أَكَلَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سعيد^(٢) بن سنان الشامي ، وهو ضعيف .

١٤٨ - بَابُ : تَطْهِيرُهَا مِنَ الشُّرْكِ

٥٨٤٢ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشُّرْكِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشُّرْكِ »]^(٤) إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، والبخاري بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن

(١) في الكبير ٢٣٧/٤ برقم (٤٢٣٤) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا محمد بن عوف المصري ، حدثنا هاشم بن عمرو الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن ذي مخبر ، عن النبي . . . وسعيد بن سنان متروك .
وهاشم بن عمرو الحمصي ، ويعرف بشقران ترجمه الذهبي في « ذات النقب في الألقاب » برقم (٢٩٧) ، وابن الجوزي في « كشف النقب » برقم (٩١٠) ، وابن حجر في « نزهة الألباب » برقم (١٦٨٥) وقد روى عن إسماعيل بن عياش ، وعيسى بن يونس السبيعي ، وروى عنه : محمد بن عوف الطائي ، وعمران بن بكار الكلاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٢/٩ .

وذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٠١) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .

(٣) أخرجه الموصلي ٧٧/١٢ برقم (٦٧١٤) . وانظر التعليق التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في المسند ٦٩/١٢ برقم (٦٧٠٩) ، والطبراني في الأوسط ٣٤٢/١ برقم (٥٨٠)

وهو في مجمع البحرين ٢٧٦/٣ برقم (١٨١٤) والبخاري ٣٢١/٣ برقم (٣٨٤٨)

من طريق قيس بن الربيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن ←

الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس ، وبقيه رجال أبي يعلى ثقات .
وله طريق في الأدب .

٥٨٤٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ الشَّيَاطِينَ قَدْ يَسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِلَدِّي هَذَا - يَعْنِي : الْمَدِينَةَ - وَبِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ،
وَلَكِنَّ التَّحْرِيشُ بَيْنَهُمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه السَّكَنُ بن هارون الباهلي ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٤٩٠) .

→ العباس بن عبد المطلب . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً تحسن العودة إليه .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠) وهو في مجمع البحرين برقم (١٨١٤) من
طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن
يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن العباس بن عبد المطلب . . .
وقال الطبراني : « لم يروه بهذا السند إلا قيس بن الربيع .
وقد رواه موسى بن داود الضبي ، والحسن بن عطية ، عن قيس ، عن يونس ، عن الحسن ،
عن الأحنف بن قيس ، عن العباس . . . مثله » .
وانظر أيضاً مسند البزار حيث أشرنا .

(١) في البحر الزخار برقم (١١٧٨) - وهو في كشف الأستار ٥٠ / ٢ برقم (١١٨١) - من
طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا السَّكَنُ بن هارون الباهلي ، حدثنا الحسن بن
جعفر بن الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت
الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد فيه
مجهولان : السَّكَنُ بن هارون الباهلي ، روى عن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ،
وروى عنه يحيى بن عبد الله المصيبي ، ومحمد بن عبد الله بن بزيع ، وما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً . والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ، روى عن عبد الله بن الحسن بن
الحسن ، وهارون بن سعد العجلي ، وعبد الجبار بن العباس الشبامي . وروى عنه السَّكَنُ بن
هارون الباهلي ، وحماد بن أعين الصايغ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث جابر في صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٢) باب : تحريش الشيطان .
والتحريش : الإغراء . يقال : حرشه إذا أغراه وهيجه ، وحرش بين المحبين : أفسد
ما بينهما من ود .

١٤٩ - بَابُ : إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

٥٨٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » .

رواه البزار^(٢) ، وقال : هكذا رواه يحيى [بن سليم الطائفي ، ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب ، عن حفص]^(٣) ، عن أبي هريرة^(٤) وهو الصواب .

قلت : يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، فلا مانع ، فإن رجاله ثقات / .

١٥٠ - بَابُ : فِي أَسْمِهَا

٥٨٤٥ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ » .
رواه أحمد^(٥) ، وأبو يعلى ، ورجالهم ثقات .

-
- (١) يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ : يَلْجَأُ إِلَيْهَا . وَأَرَزَ ، يَأْرِزُ ، أَرَزَاً ، وَأُرُوزَاً : تَقْبُضُ وَاجْتَمَعَ .
(٢) فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ ٥٠ / ٢ بِرَقْمِ (١١٨٢) ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ بِرَقْمِ (٣٧٢٧) ، وَفِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ بِرَقْمِ (١٠٣٣) .
(٣) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) .
(٤) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ بِرَقْمِ (٣٧٢٨) ، وَانْظُرْ مَوَارِدِ الظَّمَانِ ٣ / ٣٦٢ .
(٥) فِي الْمُسْنَدِ ٢٨٥ / ٤ ، وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ ٢٤٧ / ٣ - ٢٤٨ بِرَقْمِ (١٦٨٨) . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٧٣٠ / ٧ من طريق أبي يعلى الموصلي .
وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٢٢٠ باب : النهي أن يقال : يثرب . والآلئ المصنوعة ١٣١ / ٢ .

وقال الحافظ في « القول المسدد » ص (٥٠ - ٥١) تحقيق المدراسي الهندي : « أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأعله بيزيد بن أبي زياد ، فلم يصب ، فإن يزيد وإن ضعفه ←

٥٨٤٦- وَعَنْ بُدَيْحٍ ، قَالَ : وَفَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ^(١) الْحَكَمِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ خَبْنَةَ - يَعْنِي : الْمَدِينَةَ ؟ - فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ، سَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَيْبَةً ، وَتُسَمِّيها خَبْنَةً ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ،

➔ بعضهم من قبل حفظه ، وبكونه كان يلقي فيتلقن في آخر عمره ، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً . . .

وشاهده ما أخرجه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة » .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٦٦/١٤ برقم (١٤٧٩٧) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣٠١٥) - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو عاصم ، عن جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهذا إسناد جيد .

بديح ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٤٦/٢ وقال : « بديح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة : طيبة » . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٣/٤ .

وأخرجه ابن شبة مختصراً في تاريخ المدينة ، برقم (٤٨٥) من طريق أبي عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الضياء في المختارة من طريق أخرى للطبراني ، برقم (٣٠١٥) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهذا إسناد جيد كسابقه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٤٦/٢ ، والبخاري في البحر الزخار برقم (٢٢٦٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٢٨٩) ، من طريق عمر بن عبد الوهاب ، عن جويرية ، به . وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٢) من طريق الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسى ، عن سلمة مولى منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : « سمى رسول الله المدينة : طابة » .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٧) من طريق الزبير بن بكار ، قال : حدثني ➔

وَبَدَّيْحَ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ^(١) . (مص : ٤٩١)

١٥١ - بَابٌ : التَّرْغِيبُ فِي سُكْنَاهَا

٥٨٤٧ - عَنْ جَابِرٍ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرِّخَاءَ فَيَحِذُونَ رَخَاءً ، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرِّخَاءِ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٨٤٨ - وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،

→ محمد بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن موسى ، عن سلمة مولى منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر : « سمى رسول الله المدينة : الدار والإيمان » .

وهذان إسنادان فيهما محمد بن الحسن المخزومي ، وهو كذاب .

(١) بل ترجمه البخاري في الكبير ١٤٦/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣٧/٢ ، والأمير في الإكمال ٢١٦/١ ، والذهبي في توضيح المشتبه ٤٧٥/١ ، وابن حبان في الثقات ٨٣/٤ ، والبرديجي في « طبقات الأسماء المفردة » ، برقم (١٠٩) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .

وَالْخَيْثَةُ : نوع من أنواع الخبيث . والخبثة : الحرام ، ويقال : هو ابن خبثة ، أي : هو ابن زنية .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/٣٤١ - ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ٥٢/٢ برقم (١١٨٦) من طريق عبد الوهاب ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب الثقفي سمع الجريري قبل اختلاطه . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » . وإسناد الإمام أحمد المتقدم يرد قول البزار هذا ، والله أعلم .

ويشهد له حديث سفيان بن أبي زهير المتفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار وقد استوفينا تخريجه من مسند الحميدي برقم (٨٨٩) .

وَأَبِي أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ^(١) ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عَنِ الْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رِخَاءً وَعَيْشًا ، وَطَعَامًا ، فَيَمْرُؤُونَ عَلَى إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجًا أَوْ^(٢) عُمَارًا فَيَقُولُونَ : مَا يُقِيمُكُمْ فِي الْأَوَاءِ الْعَيْشِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَذَاهِبُ وَقَاعِدٌ - حَتَّى قَالَهَا مِرَارًا - وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَا يَنْبُتُ فِيهَا أَحَدٌ فَيَنْبُتُ عَلَى الْأَوَائِهَا^(٣) وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا^(٤) » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٩٢) .

(١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك الهالك ، شهده فصللي عليه حيث يُدْفَنُ ، فلما نُقِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدن نقل إليه المؤمنون موتاهم يصلي عليهم ، فصللي على الجنائز عند بيته في موضع الجنائز .

وكان في موضع الجنائز نخلتان ، إذا أتى بالموتى وضعوا عندهما فصللي عليهما ، فأراد ابن عبد العزيز حين بني المسجد قطعهما . فاقتتل فيهما بنو النجار ، فابتاعهما عمر بن عبد العزيز فقطعهما . انظر « تاريخ المدينة » لابن شبة ١/ ٤-٥ .

(٢) في (د) : « وعماراً » .

(٣) اللأواء : الشدة وضيق العيش .

(٤) في (ظ) : « وشفيعاً » .

(٥) في الكبير ١٥٤/ ٤ - ١٥٤ برقم (٣٩٨٥) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري . . . وهذا إسناد فيه عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٣ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ورواته ثقات » .

٥٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَتُكْشَفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَيُكْشَفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ » .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الْأَرْيَافِ ، فَيَصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَمًا / ، وَمَلْبَسًا وَمَرْكَبًا ، - أَوْ قَالَ : مَرَاكِبَ - ٣٠٠/٣ فَيَكْتُبُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، فَإِنَّكُمْ بَارِضٍ حِجَازٍ جُدُوبَةٍ ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥٢ - بَابُ : أَلْنَهْيُ عَنْ هَدْمِ بُيَانِهَا

٥٨٥٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَطَامِ^(٢) الْمَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ .

(١) في الكبير ٣/١٤٤ - ١٤٥ برقم (٢٩٤٠) ، وفيه ١٩/٢٦٥ برقم (٥٨٧) ، وابن سعد ٣/٨١/٨ والبخاري في الكبير ٨/٣٣٥ ، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا محمد بن صالح التمار ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي أسيد الساعدي . . .

وهذا إسناد جيد ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٤٠ ، وحسن حديثه المنذري ، والهيثمي .

وأورد المنذري هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٢١ - ٢٢٢ ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » .

وانظر كنز العمال برقم (٣٤٩٠٥) .

وسياأتي برقم (١٠١٦٣) .

(٢) الأطام ، والأطوم : الحصون ، والبيوت المرتفعة ، واحده : أُطْمٌ . يقال : أُطِمَ الأُطْمُ ، إِذَا عَلَاهُ وَرَفَعَ بِنَاؤُهُ .

رواه البزار^(١) ، عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٣)

١٥٣ - بَابُ اتِّخَاذِ أَصُولٍ^(٢) بِهَا

٥٨٥١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ ، فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ [فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا ، فَلْيَأْتِئَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ]^(٣) كَالْخَارِجِ مِنْهَا الْمُجْتَازِ إِلَى غَيْرِهَا » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥١) - وهو في كشف الأستار ٥٤ / ٢ برقم (١١٨٩) - من طريق الحسن بن يحيى ، حدثنا محمد بن سنان ، وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٧ / ١ - ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٠٧ / ٦ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ١٠٩٨ / ٣ - والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٧٩) من طريق وهب بن جرير ، جميعاً : عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات عبد الله بن عمر العمري ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) وفي « موارد الظمان » .
والحسن بن يحيى بن هشام الرزي ، ومحمد بن سنان هو : أبو بكر العوفي - انظر الأنساب ٩١ / ٩ - الباهلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٢٥ / ٢ - ٣٢٦ برقم (٢٤٩٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تهدم الآجام ، قال : إنما هي زينة الدنيا .

قال أبو زرعة : هلكذا قال أبو ثابت ، وإنما هو عبد الله بن نافع - يعني : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر التمهيد ٣١٠ / ٦ .

نقول : قال النسائي : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وعبد الله بن نافع ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٣٣) في مسند الموصلي .

(٢) في (ظ ، د) : « الأصول » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهم جرحاً .

١٥٤ - بَابُ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَشَهِدَ^(٢) بِهَا جُمُعَةً

٥٨٥٢ - عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ [وَجُمُعَةً بِالْمَدِينَةِ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ] »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٠٨/٦ برقم (٦٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي .
وأخرجه بن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (١٧٦٧) - ومن طريقه أخرجه الخطابي في
« غريب الحديث » ٣٤٥/١ .

جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا كثير بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيادة ، وعلاقة
ابني زيد ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله . . .
وأخرجه البخاري في الكبير ٩١/٧ من طريق محمد بن عبيد الله (بن محمد أبي ثابت) ، عن
كثير بن جعفر ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد حسن : كثير بن جعفر بن أبي كثير ترجمه البخاري في الكبير ٢١٧/٧ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٠/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٣٥٤/٧ .

وزيادة بن عبد الله بن زيد بن مَرْبَع ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٦/٣ ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٦١٩/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات
٢٧٠/٤ .

وعلاقة بن عبد الله بن زيد بن مَرْبَع أخو زيادة ترجمه البخاري في الكبير ٩١/٧ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في
الثقات ٢٨٦/٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (د) : « أو شهد » .

(٣) ما بين حصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ٣٧١/١ برقم (١١٤٤) وقد تقدم برقم (٤٨٦٢) .

١٥٥ - بَابُ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٨٥٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرْمِكَ أَنْ لَا تَأْوِي بِهَا ^(١) مُحَدِّثًا ، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا ، وَلَا تُؤْخَذُ لِقَطْنُهَا إِلَّا لِمُنْشِدِهَا » .
رواه أحمد ^(٢) ، وإسناده حسن .

٥٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ مِنْ بَطْنِ السَّيْفِ أَدِيمًا عَرَبِيًّا ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا غَيْرَ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَّا وَقَدْ بَلَّغْتُهُ غَيْرَ هَذَا ، فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمًا ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٥٨٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَثَلُ

(١) في (ظ) : « فيها » . وفي (د) : « يأوي إليها » .

(٢) في المسند ٣١٨/١ ، وابن عدي في الكامل ١٣٥٧/٤ ، و ١٩٥٧/٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٤٣/١ وابن عساكر ٢١٨/٢٣ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثنا ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤٠٢/٤ برقم (٢٥٢٤) لتمام التخریج .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٧) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٣/٣ برقم (١٨٠٧) - من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا سَعَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سَعَادٍ إِلَّا سَهْلٌ » .

وسهل وثقه أحمد ، والعجلي ، وابن حبان وغيرهم .

الْمَدِينَةِ مَثْلُ الْكَبِيرِ ، وَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَكَّةَ ، وَأَنَا أُحَرِّمُ / الْمَدِينَةَ ، ٣٠١/٣
وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا ، وَحِمَاهَا كُلُّهَا : لَا يَقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةً ، إِلَّا أَنْ
يُغْلَفَ ^(١) مِنْهَا وَلَا يَقْرُبَهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ، وَالْمَلَائِكَةُ
يَحْرُسُونَهَا عَلَى أَنْفَابِهَا وَأَبْوَابِهَا .

قَالَ : وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ
أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا سِلَاحًا لِقِتَالٍ ^(٢) » .

قُلْتُ : لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا .

قُلْتُ : في الصحيح ^(٣) طرف من أوله .

رواه أحمد ^(٤) ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٥٨٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَدِينَةُ
حَرَامٌ . . . » .

قَالَ : فذكر الحديث ، وزاد فيه حميد : [وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ^(٥)] .

(١) عند أحمد : « يَغْلَفَ رَجُلٌ » .

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد في المسند ٣/٣٤٧ من طريق موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن
أبي الزبير : أن جابراً أخبره أنه قال : سمعت . . . وهذا إسناد ضعيف ولكنه يتقوى
بشواهده . وانظر التعليق التالي .

(٣) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠/٤ برقم
(٢٠٢٣) ، وعند مسلم في الحج (١٣٦٢) باب : فضل المدينة ، طرف آخر ولفظه :
« عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة
ما بين لابتيها ، لا يقطع عَصَاهُهَا ، ولا يصاد صيدها » .

(٤) في المسند ٣/٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، أنبأنا أبو الزبير قال : وأخبرني
جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، فأما الحديث فيتقوى بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وانظر
التعليقين السابقين .

(٥) ساقطة من (ظ) .

قلت : حديث أنس في الصحيح^(١) ، خلا حمل السلاح .

رواه أحمد^(٢) وفيه^(٣) مؤمل بن إسماعيل ، وهو مؤثّق ، وفيه كلام .

٥٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ^(٤) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه راو لم يسم (مص : ٤٩٥) .

٥٨٥٨ - وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ قُلْتُ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْمَدِينَةِ شَيْئاً ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ ، إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ » .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٦٧) باب : حرم المدينة - وطره (٧٣٠٦) - وعند مسلم في الحج (١٣٦٦) باب : فضل المدينة .

(٢) في المسند ٢٤٢/٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن حميد ، وعاصم الأحول ، عن أنس . . . قال حماد : « وزاد حميد : لا يحمل فيها سلاح لقتال » . وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) أبو اليسر : هو كعب بن عمرو بن عباد ، شهد بدرًا والعقبة ، وكان عظيم الفناء يوم بدر وغيره ، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب . وانظر أسد الغابة ٦/٣٣٢ .

(٥) في الكبير ١٧١/١٩ برقم (٣٨٤) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن رجل ، عن أبي اليسر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن فيه رجل مجهول .

(٦) في الكبير ٩٢/٦ برقم (٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢) من طريق علي بن مسهر ، وجري ، وعبد الواحد بن زياد .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن يسير بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٧١) - ومن طريقه أخرجه مسلم برقم (١٣٧٧) ، والبيهقي في سننه الكبرى ١٩٨/٥ - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٩٨) من «

١٥٦ - بَابُ أَعْلَامِ حُدُودِهَا

٥٨٥٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّجَرَةَ^(١) بِالْمَدِينَةِ بَرِيداً فِي بَرِيدٍ ، وَأَرْسَلَنِي فَأَعْلَمْتُ عَلَى الْحَرَمِ عَلَى شَرَفِ ذَاتِ الْجَيْشِ^(٢) وَعَلَى شُرَيْبٍ^(٣) ، وَعَلَى أَشْرَافِ مَخِيضٍ^(٤) ، وَعَلَى ثَيْبٍ^(٥) .
رواه الطبراني^(٦) في الأوسط .

→ طريق علي بن مسهر ، به .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه برقم (٣٥٩٩) من طريق جرير ، به .
وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٩٧/٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥٤٨) ،
والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم
(٤١٦٦) ، وابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٤٥٢٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ،
به .

وأخرجه أحمد ٤٨٦/٣ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام قال : حدثني أبو إسحاق
الشياني ، به . وهذا إسناد صحيح .

(١) الشجرة : سَمُرَةٌ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُهَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَيَحْرُمُ مِنْهَا ، بَنِي مَكَانِهَا
مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة .

(٢) الشَّرَفُ : الْمَوْضِعُ الْعَالِي . وذات الجيش : موضع بالقرب من المدينة ، وهو أحد منازل
النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وهناك نزلت آية التيمم .

(٣) قال ياقوت : ٣٤٠/٣ : « شُرَيْبٌ : بلد بين مكة والبحرين ، له ذكر في شعرهم » وقال
الأسود بن يعفر النهشلي :

فَإِمَّا أَنْ تُمَرَّ عَلَى شُرَيْبٍ وَخَمَّانٍ وَتَنْتَحِيَ الشَّمَالَآ
وَإِمَّا أَنْ تَزَاوَرَ نَحْوَ رَهْبَى وَتَنْتَعِلَ الشَّقَائِقَ وَالرَّمَالَآ

وانظر معجم ما استعجم ٦٧٩/١ .

(٤) أَشْرَافُ مَخِيضٍ : جبال مذكورة في حدود الحرم .

(٥) ثَيْبٌ : تيب ، تيت ، تيأب ، تيم جميعها أسماء لمسمى واحد اختلف المؤرخون في
لفظه ، وهو لفظ يذكر في حدود المدينة من ناحية الشرق .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٩١٤٤) - وهو في مجمع البحرين

٣/٢٧١ - ٢٧٢ برقم (١٨٠٥) - من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ←

وله ^(١) في الكبير : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ عَلَى حُدُودِ الْحَرَمِ فَقَطَّ ، وفي طريقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .
 ٥٨٦٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ بَرِيداً مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه الفضل بن مُبَشَّر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة (مص : ٤٩٦) .

٥٨٦١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعٍ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : لَنَا غَنِيمٌ وَعِلْمَانٌ ، وَنَحْنُ وَهُمْ بِثُرَيْرٍ ^(٣) ، وَهُمْ

→ حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . .

وشيوخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار المكي تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز هو : ابن عمران متروك الحديث . وأبو بكر بن النعمان روى عن عبد الله بن كعب ، وأبي النعمان بن عبد الله ، وروى عنه : عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه روى عن عبد الله بن كعب ، وروى عنه : أبو بكر بن النعمان ، وعبد العزيز بن عمران الزهري ، أيوب بن النعمان الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(١) أي : للطبراني في الكبير ٩٨/١٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو أمية الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن الحارث بن النعمان ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه . . .

ويعقوب بن محمد ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت متروك .

(٢) في كشف الأستار ٥٤/٢ برقم (١١٩٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر - يعني الفضل - عن جابر . . . والفضل هو : ابن مبشر ، لين الحديث . وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه ، والفضل بن مبشر روى عنه يعلى ، ومروان بن معاوية ، وزباد بن عبد الله ، وهو صالح الحديث » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢١٥١) لتمام تخريجه .

(٣) ثُرَيْر : موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوفرة .

يُخْبِطُونَ^(١) عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةُ - يَعْنِي : الْحُبْلَةُ^(٢) - .

قَالَ خَارِجَةُ : وَهِيَ ثَمَرُ السَّمَرِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لَا يُخْبِطُ وَلَا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ هُشُوا هَشًا^(٣) .

ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسْدُ^(٤) .

قَالَ خَارِجَةُ : وَالْمَسْدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ .

قلت : رواه أبو داود^(٥) باختصار .

رواه الطبراني^(٦) في / الأوسط ، وإسناده حسن .

→ وقيل : صقع من أصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير . وانظر معجم البلدان ٧٨/٢ .

(١) خَبِطَ ، يُخْبِطُ الشَّجَرُ : ضربه لیتساقط ورقه من أجل الماشية .

(٢) الحبلّة - بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وفتح اللام - : ثمر السمر ، وهو يشبه اللوباء ، وقيل : هو ثمر العضاة .

(٣) يقال : هش الشجرة لیسقط ورقها - وذلك إذا ضربها برفق .

(٤) المسد : الحبل الممسود ، أي : المقتول من نبات أو لحاء شجر ، وقيل : هو مروود البكرة الذي تدور عليه .

(٥) في المناسك (٢٠٣٩) باب : في تحريم المدينة ، من طريق محمد بن حفص أبي عبد الرحمن القطان ، حدثنا محمد بن خالد ، أخبرني خارجة بن الحارث الجهني ، أخبرني أبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن .

ومما لم أقع له على أصل ما نقله الذهبي في الميزان ، وفي المغني القول في محمد بن حفص القطان : « بغدادي ، كذاب » .

وما وجدت له ترجمة في تاريخ بغداد ، والله أعلم .

(٦) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٥) - وهو في مجمع البحرين

٢٧٢/٣ برقم (١٨٠٦) - من طريق علي بن المبارك الصنعاني ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث ←

قلت : وتأتي أحاديث تتضمنُ حرمتها وغير ذلك إن شاء الله تعالى .

١٥٧ - بَابُ حُرْمَةِ صَيْدِهَا

٥٨٦٢ - عَنْ شُرْحِبِيلَ - يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ - قَالَ : أَخَذْتُ نُهْسًا^(١) يَعْنِي : طَائِرًا^(٢) بِالْأَسْوَافِ^(٣) فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَرْسَلَهُ وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ؟

٥٨٦٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : أَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَنَحْنُ فِي حَائِطٍ لَنَا (مص : ٤٩٧) وَمَعَنَا فِخَاخٌ نَنْصُبُ بِهَا فَصَاحَ وَطَرَدَنَا وَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا ؟

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني في الكبير ، وشرحيل وثقه ابن حبان ، وضعفه الناس .

→ الجهني ، عن أبيه الحارث : أنه سأل جابر بن عبد الله... وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٣٢٥) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه البخاري ، ونعم المتابع ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه البيهقي في الحج ٢٠١/٥ من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ، حدثنا ابن أبي أويس ، بالإسناد السابق .

(١) النُّهْسُ : طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه ، يصطاد العصافير ، ويأوي إلى المقابر .

(٢) في (ظ ، د) : « أي : طائراً » .

(٣) في (ظ ، د) : « الأسواق » وهو تحريف .

والأسواف : موقع من حرم المدينة . شمالي البقيع ، وفيه مسجد الأسواف الذي يسمى الآن « مسجد أبي ذر » .

(٤) أخرجه أحمد ١٩٠/٥ ، والحميدي برقم (٤٠٤) بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ١٨١/٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٩٩/١٤ - ٢٠٠ برقم (١٨٠٧٤)

والطبراني في الكبير (٤٩١٠ - ٤٩١١) وسنن البيهقي ١٩٩/٥ باب : ما جاء في حرم المدينة .

٥٨٦٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ وَجَدَ غِلْمَانًا قَدْ أَلْجَوْا ثُعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ (ظ : ١٨٢) فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَعِّلُ هَذَا ؟

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادِ الزُّرْقِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ فِي بَيْتِ إِهَابٍ ، وَكَانَتْ لَهُمْ ، قَالَ فَرَّانِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَقَدْ أَخَذْتُ الْغُصْفُورَ فَيَتَزَعُهُ مِنِّي ، فَيُرْسِلُهُ وَيَقُولُ : أَيُّ بَنِي ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَنِيهَا ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عباد

(١) في الكبير ١٢٦/٥ - ١٢٧ برقم (٤٨٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعني ، عن مالك ، عن يونس بن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت الأنصاري . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣١٧/٥ - ٣١٨ ، ٣٢٩ ، والبزار ٥٥/٢ برقم (١١٩١) ، والطبراني في الكبير ٦٧/٦ - ٦٨ برقم (٥٥٣٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣١٧/١ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٩٧٩) وابن قانع في معجم الصحابة ١٩٣/٢ الترجمة ٦٩١ والبخاري في الكبير ٩٣/٦ من طريق أنس بن عياض ، حدثني عبد الرحمن بن حرملة ، عن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز : أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره أنه . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عباد - وفي الجرح والتعديل « عباد » وهو الصواب - الزرقي ترجمه البخاري في الكبير ١٤٠/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٦/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في إكماله (٥٠/أ) وقال : « مجهول » .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٥٨) : « لا أعرف حاله » . فهو على شرط ابن حبان ، وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٢٥) .

ويعلى بن عبد الرحمن بن هرمز ترجمه البخاري في الكبير ٤١٦/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٢/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥٧) .

الزرقى ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٦٦- وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ
الْأَسْوَافَ^(١) فَأَثَرْتُ - قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ مَرَّةً : فَأَخَذْتُ - دُبْسَيْنِ^(٢) .

قَالَ : وَأُمُّهُمَا تُرْشِرُسُ عَلَيْهِمَا^(٣) ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْذَهُمَا .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنِ فَأَخَذَ مِثْيَخَةً^(٤) فَضَرَبَنِي بِهَا ، فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَّا
يُقَالُ لَهَا : مَرِيمُ : لَقَدْ تَعَسْتِ^(٥) مِنْ عَضْدِهِ وَمِنْ تَكْسِيرِ الْمِثْيَخَةِ قَالَ : وَقَالَ لِي
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ .
(مص : ٤٩٨)

رواه عبد الله بن أحمد^(٦) ، والطبراني في الكبير ، ورجال المسند رجال
الصحيح .

➤ وعبد الرحمن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « الأسواق » وهو تحريف .

(٢) الدُّبْسِيُّ : طائر صغير . قيل : هو ذكر اليمام . وقيل : إنه منسوب إلى دُبْس ،
والدُّبْسِيُّ : لون بين السواد والحمرة . وقيل : إلى دبس الرطب . وضم داله في النسب مثل
دُهْرِي ، وسُهْلِي . قاله الجوهري .

(٣) أي تطوف بهما لحمايتهما خوفاً مني عليهما .

(٤) المِثْيَخَةُ - اختلف في ضبطها . انظر النهاية - : قال الأزهرى : اسم لجرائد النخل وأصل
العرجون .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرَّة .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيب الدقيق اللين .

(٥) تَعَسْتُ - بفتح العين إذا كان الدعاء على المخاطب . وتكسر إن دعا على غائب .

(٦) في زوائده على المسند ٧٧/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٩٥/٢٢ برقم (٩٨١) من طريق
عمرو بن يحيى ، عن يحيى بن عمار ، عن جده أبي حسن . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد جعل الطبراني هذا الحديث حديث عمار بن أبي الحسن ، وقد عنون لحديثين هذا
أحدهما بعنوان (أبو حسن الأنصاري ، ثم المازني ، بدري عقبي) .

وقال الحافظ في الإصابة ٦٨/٧ ترجمة عمار بن أبي حسن : « وقد وقع عند البغوي : عن ➤

٥٨٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : مَا بَيْنَ كَذَا وَأَحَدٍ ^(١) حَرَامٌ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ لَأَقْطَعَ بِهِ شَجَرَةً وَلَا أَقْتُلَ بِهِ طَائِرًا .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأَحَدٍ حَرَامٌ .

ورجاله ثقات .

٥٨٦٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَصْطَدْتُ طَيْرًا

بِالْقُنْبُلَةِ - مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ / - فَلَحِقَنِي أَبِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : أَيُّ بَنِي ^{٣٠٣/٣} مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ ؟

→ أبيه ، عن جده أبي حسن .

فعلى هذا ، فالضمير في قوله : عن جده يعود على يحيى . لا على عمرو ، فيكون الحديث لأبي حسن لا لعمارة . وانظر مسند أحمد ٣٧/٣٨٢ ، والإصابة أيضاً ١١/٨٤ . ويشهد له حديث علي عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠) باب : حرم المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٧٠) باب فضل المدينة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٣) .

(١) عند أحمد « ما بين كداء وأحد » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/٤٥٠ - ٤٥١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٥٩) ، وابن الجوزي في « التحقيق ... » برقم (١٤٩٣) - من طريق حسين بن محمد ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيى ، عن عبيد الله بن خنيس الغفاري ، عن عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد حسن .

وعبيد الله بن خنيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٦٧ . وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦٩ - ٢٧٠) وذيل الكاشف ص (١٨٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١٩٢) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٢٧٠) - من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، به .

وأخرجه خليفة بن خياط في مسنده برقم (٤٥) من طريق الفضيل بن سليمان ، به .

قُلْتُ^(١) : مِنْ الْقُبْلَةِ - مَوْضِعِ الْمَدِينَةِ - فَعَرَكْتُ أُذُنِي ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو متروك .

٥٨٦٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُصَادَ وَحُشَّهَا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ،

(١) في (د) ، وعند البزار « فقلت » .

(٢) في (د) زيادة : « كما حرم إبراهيم مكة » .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٠٠٨) - وهو في كشف الأستار ٥٥/٢ برقم (١١٩٢) - من طريق أحمد بن الوليد البغدادي ، حدثنا محمد بن الحسن المدني ، حدثنا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زباله ، وقد كذبه ، وعمران بن عبد العزيز قال البخاري في الكبير ٤٢٧/٦٧ : « منكر الحديث » . وقال يحيى كذلك .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠١/٦ - ٣٠٢ : « سألت أبي عنه فقال : ليس هو عندي بالمتمين ، يتكلم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣ ، ولسان الميزان ٣٤٧/٤ . والكامل لابن عدي ١٧٤٨/٥ - ١٧٤٩ .

وباقى رجاله ثقات ، أحمد بن الوليد هو ابن أبان الكرابيسي - نسبة إلى بيع الثياب . انظر الأنساب ٣٧١/١ - قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٨٦/٥ : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .

قال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه البيهقي في الحج ١٩٨/٥ باب : ما جاء في حرم المدينة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٦٤) ، من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزهري ، حدثنا أبو ثابت عمران ، بالإسناد السابق .

تنبيه : تحرف « عمران » عند البزار إلى « عبدان » . وانظر المصادر التي ذكرنا .

(٤) في الأوسط ١٩٠/١ - ١٩١ برقم (٢٦٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٧١/٣ برقم ←

ولم أجد من ترجمه . وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ وَجَدَ غُلَمَانًا قَدْ أَلْجَوْا ثَعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : فِي حَرَمِ اللَّهِ يُفْعَلُ هَذَا ؟ (مص : ٤٩٩)

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يوسف بن حماس ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ بِقَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ ، وَالْمُتَّخِذَةِ عَصًا لِلدَّابَّةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

→ (١٨٠٤) - من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف .

وروح بن صلاح المصري ذكره ابن حبان في الثقات .

وخارجة بن عبد الله بن كعب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

تنبيه : لقد تحرف عند ابن أبي حاتم « كعب » إلى « كثير » فانظره .

(١) في الكبير ١٣٧/٤ برقم (٣٩١٨) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأنا مالك ، عن يوسف بن حماس ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي أيوب . . .

وهذا عند مالك في الجامع (١٢) باب : ما جاء في تحريم المدينة ، وإسناده صحيح ، ويوسف بن حماس هو يونس بن يوسف بن حماس .

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الحج ١٩٨/٥ باب : ما جاء في حرم المدينة .

(٢) في الكبير ١٨/١٧ برقم (١٨) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ

الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعيف ، ومنهم من نسبه إلى الكذب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٨٠/٦ من طريق بهلول ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق . وفيه تحريفات غريبة عجيبة .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٦٦٦/١ .

١٥٨ - بَابُ جَامِعٌ : فِي الدُّعَاءِ لَهَا

٥٨٧٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْتِ السَّقِيَا^(١) .

ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَتِمَارِهِمْ .

اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَاجْعَلْ مَا بَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمْ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٧٣ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ^(٣) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا نَظَرَ إِلَى قَبْلِ الشَّامِ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ » .

(١) السقيا : في المدينة المنورة ، وبووت السقيا كان يستقي منها النبي صلى الله عليه وسلم الماء العذب . وسقيا سعد بالحرة الغربية ، قاله السمهودي .

(٢) في المسند ٣٠٩/٥ وابن خزيمة برقم (٢١٠) من طريق عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهذا إسناد صحيح ، وابن أبي ذئب هو محمد بن إسماعيل بن المغيرة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٢٥ إلى أحمد وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الجندي في فضائل المدينة برقم (١) من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة : موسى بن طارق ، قال : ذكر ابن أبي ذئب عن سعيد ، به . وهذا إسناد حسن .

حُمْ - بضم الخاء المعجمة ، وتشديد الميم - : اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة ، لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم ، إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأظن غدير خم مضافاً إليها .

(٣) في (ظ ، د) : « سمعت » .

وَنَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَنَظَرَ قَبْلَ كُلِّ أَفْقٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ :
 « اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَّا وَصَاعِنَا » . (مص : ٥٠٠) .
 رواه أحمد^(١) ، والبخاري ، وإسناده حسن .

٥٨٧٤ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ : أَنَّ فَرَسَهُ أَعْيَتْ بِالْعَقِيقِ^(٢) ، وَهُمْ فِي
 بَعْثِ بَعْثِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ^(٣) ، فَرَعَمَ سُفْيَانُ -
 كَمَا ذَكَرُوا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيرًا ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا
 عِنْدَ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ ، فَسَاوَمَهُ^(٤) بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ : لَا أَبِيعُكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ خُذْهُ فَأَحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَثْرَ الْإِهَابِ^(٥) ، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٣/٣٠٤

(١) في المسند ٣/٣٤٢ من طريق الحسن ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/٢٨١ من طريق ابن وهب ،
 جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو
 ضعيف .

وأخرجه البخاري ٥١/٢ برقم (١١٨٤) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤٨٢) من طريق
 إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن
 جابر . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البخاري : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

نقول : إسناد أحمد يرد قول البخاري هذا ، وتبارك من لا يخطيء .

(٢) العقيق : هو كل ما عقه السيل - أي : شقه - فهو عقيق . وإذا أطلق العقيق أريد به أشهر
 أودية المدينة المنورة ، وللاستاذ الباحث الأخ الفاضل محمد شراب كتاب بهذا العنوان ، فعد
 إليه إذا أردت المتعة والفائدة مع التدقيق والتحقيق .

(٣) في (ظ) : « فرجع إليهم يستحملهم » .

(٤) في (ظ ، د) : « ساهه » . يقال : ساه ، يسوم ، سوماً ، واستام وساماً والمساومة :
 المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٥) بثر الإهاب : موضع قرب المدينة فيه بثر .

قال السهوي : « وهذه البثر في الحرة الغربية ، والظاهر أنها المعروفة اليوم - زمن
 السهوي - بزمزم » .

« يُوْشِكُ الْبُنْيَانُ أَنْ يَأْتِي هَذَا الْمَكَانَ ، وَيُوْشِكُ الشَّامُ أَنْ يُمْتَحَ فَيَأْتِيَهُ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ فَيَعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاوُهُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

ثُمَّ يَفْتَحُ الْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوتُونَ^(١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مَدَنَانَا مِثْلَمَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .

قلت : في الصحيح^(٢) طرف منه - (مص : ٥٠١) رواه أحمد^(٣) ، وبعض رواته لم يسم .

٥٨٧٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السَّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ^(٤) دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمَدَنِهِمْ مِثْلَمَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَجْعَلَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » .
رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) يَبْسُوتُونَ : يسوقون دوابهم ، والبس سوق الإبل نقول : بس بس عند السوق وإرادة السرعة .

(٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار .

(٣) في المسند ٢١٩/٥ - ٢٢٠ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني يزيد بن خصيفة : أن بسر بن سعيد أخبره في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وانظر كنز العمال ١٤ / ١٣٢ برقم (٣٨١٤٣) ، والتعليق السابق .

(٤) في (د) زيادة « ورسولك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨١٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٣/٣ برقم (١٨٠٨) - من طريق محمد بن هارون ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ←

٥٨٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ^(١) : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَتَهْبِجُ الْفِتْنُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت علي بن أبي طالب ... وشيخ الطبراني محمد بن هارون هو ابن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي . وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩١٠) باب : ما جاء في فضل المدينة ، من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٦ / ٤٨٠ - ٤٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٤٦) من طريق شعيب بن الليث ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥ / ٣٨١ من طريق عبيد بن حبان ، جميعاً : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عاصم بن عمرو ، عن علي بن أبي طالب ... وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وهو كما قال . وعاصم بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٤٩١) . (١) في (ظ) : « وقال » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٤٠٩٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٤ / ٣ برقم (١٨٠٩) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حماد بن إسماعيل بن علي ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن بيان ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ... وهذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا إسماعيل ، تفرد به عنه ابنه حماد » .

نقول : حماد ثقة ولا يضر الحديث تفرد الثقة في مثل هذا الحال ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٣٨٤ برقم (١٣٤٢٢) من طريق عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ←

٥٨٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
« اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا
وَيَمِينِنَا » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَعِرَاقِنَا ؟
فَقَالَ : « إِنَّ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ وَتَهْيِجَ الْفِتَنِ ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٥٠٢)

١٥٩ - بَابُ نَقْلِ وَبَائِهَا

٥٨٧٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ
فِي الْمَنَامِ أَمْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ^(٢) خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ
الْجُحْفَةُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ » .

→ قال : . . . وهذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٨/٥
وقال : « معروف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٢/٥ : « سألت
أبي عنه فقال : صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠٣/٨ . وقد تحرف فيه
« عون » إلى « عوف » .

وأخرج المرفوع منه أحمد ١١٨/٢ والبخاري في الفتن (٧٠٩٤) باب : قول النبي صلى الله
عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » . والبخاري في « شرح السنة » برقم (٤٠٠٦) من
طريق أزهر بن سعد أبي بكر السمان ، أنبأنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا
إسناد صحيح .

وفيها : « نجدنا » بدل : « عراقنا » . وقال الحافظ في « الفتح » ٥٢٢/٢ : « هكذا وقع في
هذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر قال : (اللهم بارك) ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم . وقال القاسبي : سقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من
النسخة ، ولا بد منه ، لأن مثله لا يقال بالرأي » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٣/٦ بإسناد صحيح ، وفيه : « عراقنا » بدل
« نجدنا » .

(١) في الكبير ٨٤/١٢ برقم (١٢٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٥٧٨٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « الناس » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٠ - بَابُ : الصَّبْرُ عَلَى جَهْدِ^(٢) الْمَدِينَةِ

٥٨٧٩ - عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَأَشْتَدَّ الْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى مُدَّكُمْ وَصَاعِكُمْ ، فَكُلُوا وَلَا تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَّةَ / ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشَدَّتْهَا ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً - أَوْ^(٣) شَهِيداً - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا ، أَبَدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٥ / ٣ برقم (١٨١١) - من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبان البلخي ، حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سالم ، عن ابن عمر ... وجنادة بن سلم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٠٤١) ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١١ / ١٠ : « كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، فهماً ، عارفاً » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٤٤٠ / ١٤ - ٤٥٦ .

ولكن أخرجه أحمد ١٠٧ / ٢ ، ١١٧ ، ١٣٧ والبخاري في التعبير (٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠) باب : إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر ، وباب : المرأة السوداء ، وباب المرأة الثائرة الرأس والترمذي في الرؤيا (٢٩٩١) باب : ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٤) باب : تعبير الرؤيا ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٢٥) من طريق موسى بن عقبة ، عن سالم ، به . وانظر الحديث (٢٢٠٧) في سنن الدارمي بتحقيقنا .

(٢) في (د) : « جهة » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « و » .

قلت : روى ابن ماجه^(١) طرفا منه - رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .
(مص : ٥٠٣)

١٦١ - بَابُ : فِيمَنْ يَمُوتُ بِالْمَدِينَةِ

٥٨٨٠ - عَنْ سُبَيْعَةَ^(٣) الْأَسْلَمِيَّةِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ ، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ
لَهُ شَفِيعاً - أَوْ شَهِيداً - يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن

(١) في الأطعمة (٣٢٥٥) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، الطرف المتعلق ببركة الطعام
إذا اجتمع عليه ، وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في
الأطعمة (٥٣٩٢) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٨) ،
باب : فضيلة المواساة بالطعام القليل ، وحديث جابر عند مسلم أيضاً برقم (٢٠٥٩) .
وانظر مسند الموصلي ٤ / ٣٩ - ٤٠ .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند عبد الرزاق ١٠ / ٤١٨ برقم (١٩٥٥٧) ، وعبد بن حميد
برقم (٧٨٨) .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٢٧) - وهو في كشف الأستار ٢ / ٥١ - ٥٢ برقم (١١٨٥) -
وأخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن برقم (٢٥١) من طريق
الحسن بن موسى ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن
عمر . . .

وعمر بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٢٢٢ : « رواه البزار بإسناد جيد » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين ،
وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد ، قد روى عنه جماعة » .

وانظر أيضاً كنز العمال برقم (٣٨١٢٣) .

وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عمرو بن دينار ، ليس من
رجالهما ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٩ / ٥٣٥ .

(٣) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٤ / ٢٩٤ برقم (٧٤٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ١٠٣ ، وفي «

عكرمة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

٥٨٨١ - وَعَنْ أُمِّ رَأَةِ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْ ثَقِيفٍ - أَنَّهَا حَدَّثَتْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١) قَالَ : « مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ ^(٢) فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً - أَوْ شَفِيعاً - يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

→ معرفة الصحابة برقم (٧٧١١) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني برقم (٣٢٧٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤١٨٤) من طريق : يحيى بن محمد الحارثي ، وأخرجه ابن خيثمة في تاريخه برقم (١٧٦٦) من طريق يعقوب بن حميد ، جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن سبيعة الأسلمية . . . وهكذا إسناده حسن .
وعبد الله بن عكرمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦٦) .
ويشهد له حديث ابن عمر الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤١) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٣١) . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في (د) : « فليمت بها » .
(٣) في الكبير ٣٣٢/٢٤ برقم (٨٢٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٢) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٣٢) . وإسناده صحيح . وانظر سابقه . وموارد الظمان لزماً .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرى ٤٨٨/٢ برقم (٤٢٨٥) .

١٦٢ - بَابُ : فِيمَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ

٥٨٨٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصْرُ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لِحَابِرٍ : لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ؟ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ أُبْنَيْهِ فَنَكَّبَ^(١) ، فَقَالَ : تَعَسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنَاهُ - أَوْ أَحَدُهُمَا - : يَا أَبَتِ ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَاتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٤)

(١) نَكَّبَ عنه : عدل وتنحَّى ، ونكب الشيء : نحاه فهو لازم ومتعد .
(٢) في المسند ٣/٣٥٤ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله : أن أميراً . . . وهذا إسناد منقطع ، زيد بن أسلم ، نقل ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٦٤) عن علي بن الحسين بن الجعيد قوله : « زيد بن أسلم ، عن جابر ، مرسل » . وانظر أيضاً جامع التحصيل ص (٢١٦) .
وأخرجه أحمد مختصراً أيضاً ٣/٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا محمد بن مطرف ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٣٢ : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٨٠ - ١٨١ برقم (١٢٤٧٣) وابن عساكر ٥٨/١١٠ من طريقين حدثنا هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

تنبيه : لقد تحرف « نسطاس » عند ابن أبي شيبة إلى « بسطام » .

ثم وقعت عليه في بغية الباحث ١/٤٦٧ برقم (٣٩٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بالإسناد السابق .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأخرجه الدولابي في الكنى ١/١٣٢ من طريق موسى بن سهل أبي عمران : حدثني محمد بن عبيد الله أبو ثابت ، حدثني محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ، عن مسلم بن أبي مريم ،

٥٨٨٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ ^(١) ، فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ عن علي بن عبد الرحمن المعاوي ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن .

محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ١١٧/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٧/٧ - ٢٨٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٥/٧ .

وقال في المجروحين ٢٦٠/٢ : « شيخ يروي المناكير عن المشاهير . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

نقول : ذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ، ولا مستند لهما إلا ما جاء في « المجروحين » لابن حبان ، وهل هذا ما جعل الذهبي يقول في « الميزان » ٥٨١/٣ تعقياً على ما قاله ابن حبان في « المجروحين » : وقال غير ابن حبان : لا بأس به ، مستنداً إلى ما قاله ابن حبان في الثقات ، وهذا ميل من الذهبي إلى تحسين هذا الإسناد ، وإننا لنرى أن ما جاء في الثقات أقرب إلى ما جاء في « الجرح والتعديل » والله أعلم . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال البخاري في الكبير ١١٧/١ : « قال لي محمد بن عبيد الله : حدثنا محمد بن صالح . . . » وذكر هذا الحديث بهذا الإسناد .

وانظر إتحاف الخيرة ١٥٢/٤ - ١٥٣ وقد استوفينا تخريجه من معجم شيوخ الموصلي برقم (٢٠١) وانظر أيضاً موارد الظمان برقم (١٠٣٩) .

(١) في (ظ) : « أو أخافهم » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٧/٣ برقم (١٨١٥) - من طريق روح بن الفرغ أبي الزنباغ ، حدثنا يحيى بن بكير ، وأخرجه ابن عساكر ١١١/٥٨ من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عيسى بن حماد ،

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح .

.....
→ وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا هشام ، تفرد به الليث » .

والليث بن سعد ثقة فقيه وإمام مشهور ، فهل يضر بعد هذا تفرده بالحديث ؟ !
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٢٣٢ : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد » .

وخالفته عائشة ابنة الزبير فقالت : « عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٤ / ٧ برقم (٦٦٣٦) من طريق معاوية بن عبد الله الزبيري - تحرفت فيه إلى : الزبيدي - حدثنا عائشة ابنة الزبير - تحرفت إلى : المنذر - بالإسناد السابق وبمثل حديثنا ، وسيأتي بعد الحديث التالي .

وهذا إسناد فيه عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ذكرها ابن حبان في ثقاته ٣٠٧ / ٧ ، ومعاوية بن عبد الله الزبيري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٣٨٧ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : لا بأس به ، كتبنا عنه بالبصرة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٦٧ - ١٦٨ .

وانظر معجم شيوخ الموصلي ص (٣٢٤) برقم (٣٠٠) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١ / ٢٦٧ برقم (٧٨٧) ، و ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ برقم (٢٦٠٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة . . . » . وذكر حديث السائب بن خلاد ، ثم قال : « قال أبو زرعة : روى هذا الحديث الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأن الناس قد روه عن السائب بن خلاد .

قلت لأبي زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هذا ؟

قال : لا بأس به كتبنا عنه بالبصرة ، أخرج إلينا جزءاً عن عائشة ، وانتخب منه أحاديث عن أبيه ، وتركت المشاهير .

قلت : ما حال عائشة ، هل روى عنها أحد سوى معاوية ؟

قال : نعم ، حدثنا عنها المدنيون » .

نقول : إن إسناد حديث السائب بن خلاد - على جودته - لا يضعف بمثله حديث عبادة بن

الصامت ، وإن مقتضى كلام أبي زرعة أن الحديتين صحيحتان ، ولكن أبا زرعة يقدم حديث →

٥٨٨٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خَلَادٍ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة^(٢) ، وهو ضعيف .

٥٨٨٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ / خَلَادٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٣٠٦/٣ « اَللّٰهُمَّ مَنْ ظَلَمَ اَهْلَ الْمَدِينَةِ وَاَخَافَهُمْ ، فَاجْحَفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا^(٣) وَلَا عَدْلًا » . (مص : ٥٠٥)

قلت : عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ، ولم أره في المجتبى ، فلعله في الكبرى .

→ السائب بن خلاد على حديث عبادة بن الصامت ، لكثرة طرقه ، والله أعلم . وانظر التعليقين التاليين .

وَالصَّرْفُ : التوبة . وقيل : النافلة .

وَالْعَدْلُ : الفدية ، وقيل : الفريضة .

وقيل : الاكتساب ، وقيل : الوزن ، وقيل : الفريضة .

وقيل : الكيل ، وقيل : النافلة .

(١) في الكبير ١٤٤/٧ برقم (٦٦٣٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاد بن السائب ، عن أبيه ، عن جده السائب بن خلاد قال : قال رسول الله . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وخالد بن خلاد روى عن خلاد بن السائب ، وروى عنه عبد الله بن دينار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند أحمد (١٤٨١٨ و ١٥٢٢٥ و ١٦٥٥٧ و ١٦٥٥٩ و ١٦٥٦٢ و ١٦٥٦٥) مؤسسة الرسالة ، وعند الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣١ حتى ٦٦٣٧) ، والدولابي في « الكنى » ١/ ١٢٣ ، وابن عساكر في تاريخه ١١٠/ ٥٨ طرق أخرى .

وانظر إتحاف الخيرة برقم (٣٥٥٢) .

(٢) في (د) : « عبدة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) وعند النسائي ، والطبراني « لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، آذَاهُ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ،
لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٤٣/٧ برقم (٦٦٣١) ، والنسائي في الكبرى ٤٨٣/٢ برقم (٤٢٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٠/٥٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثني يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٤) ، والنسائي في الكبرى ٤٨٣/٢ برقم (٤٢٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن عطاء بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٥) . والحاثر في بغية الباحث ٤٦٨/١ برقم (٣٩٥) من طريق أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق ، وقد سقط من إسناد الطبراني شيخ يزيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٣) من طريق يزيد بن الهاد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء ، به .

(٢) في (ظ) : « لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

(٣) في الكبير ٦٥٥/١٣ برقم (١٤٥٨٢) من طريق أبي موسى الهروي ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، حدثنا همام ، عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباس بن الفضل متروك ، واتهمه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات . وأبو موسى الهروي هو : إسحاق بن إبراهيم بن موسى ، بينا حاله عند الحديث (١٠٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وانظر أيضاً مسند أبي يعلى برقم (٥٣٩٧) . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤١/٢ ←

٥٨٨٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِيَّاسٌ - يَعْنِي : أَهْلَ الْمَدِينَةِ - وَلَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

قلت : في الصحيح^(١) طرف من آخره .

رواه البزار^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٣ - بَابُ : فِيمَنْ أَحْدَثَ بِالْمَدِينَةِ حَدَّثًا

٥٨٨٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَنَبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ بَغَيْرِ

→ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وكذلك فعل المتقي الهندي في الكتر ٢٣٧/١٢ برقم (٣٤٨٣٦) ولكن صحابي الحديث عنده « ابن عمر » .

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة .

ولفظ البخاري : « لا يكيد أهل المدينة أحد إلا أنماع كما ينماع الملح في الماء » .
ولفظ مسلم : « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص ، أو ذوب الملح في الماء » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٣٢) - وهو في كشف الأستار ٥١/٢ برقم (١١٨٣) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عبيد الله البغدادي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ويحيى بن النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهكذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٤٢ إلى البزار إذ قال : « رواه البزار بإسناد حسن » .

وانظر فتح الباري ٩٤/٤ .

حَقٌّ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ
(مص : ٥٠٦) .

وَمَنْ أَحَدَثَ فِي مَدِينَتِي هَذِهِ حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ،
وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قلت : له في الصحيح ^(١) حديث في اليمين غير هذا .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفي الأوسط .

١٦٤ - بَابُ : لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ الْمَدِينَةَ

٥٨٨٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاقِ الْحَرَّةِ وَنَحْنُ مَعَهُ فَقَالَ : « نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ

(١) عند مسلم في الإيمان (١٣٧) باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، برقم (٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١) من طرق أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٧٣/١ برقم (٧٩٥) وفي الأوسط - مجمع البحرين ١٣٧/٤ برقم
(٢٢١٦) - من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا
المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عطية بن أنيس قال : أخبرنا أبو أمامة . . .
وهذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .

والمنيب بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ١٤/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣٩٣/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره
ابن حبان في الثقات ٥٠٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريره :
« مقبول » .

وعبد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ برقم
(١٨١٠) - من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، بالإسناد

السابق .

وليس فيه فقرة اليمين الفاجرة .

وسياتي أيضاً برقم (٧٢٥٦) .

الدَّجَالُ ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ ، لَا يَدْخُلُهَا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، رَجَفَتْ
 الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُ - يَعْنِي :
 مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النَّسَاءُ - وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِصِ ^(١) يَوْمَ تَنْفِي الْمَدِينَةِ الْخَبَثِ كَمَا يَنْفِي
 الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ / ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
 سَاجٌ ^(٢) وَسَيَفُتُّ مُحَلًى فَتُضْرَبُ قُبَّتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي بِمُجْتَمَعِ ^(٣) السُّيُولِ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ - حَتَّى تَقُومَ
 السَّاعَةُ - أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَلَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا (مص : ٥٠٧) وَقَدْ حَدَّرَ أُمَّتَهُ ،
 وَلَا أَخْبَرَ نَفْسًا مَا لَا أَخْبَرَ نَبِيٍّ ^(٤) أُمَّتَهُ » .

قِيلَ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .
 قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ ^(٥) طَرَفٌ مِنْهُ « إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ
 طَبِئَهَا » .

رواه أحمد ^(٦) .

(١) فِي (د) : « التَّخْلِصِ » .

(٢) السَّاجُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْلِيسَانِ الْأَخْضَرِ الْمَدُورِ .

(٣) فِي (د) : « مَجْمَعٌ » .

(٤) عِنْدَ أَحْمَدَ : « وَلَا أَخْبَرَ نَفْسًا مَا أَخْبَرَ نَبِيٍّ أُمَّتَهُ » .

(٥) عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ (١٨٨٣) بَابُ : الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ - وَأَطْرَافُهُ - وَمُسْلِمٌ
 فِي الْحَجِّ (١٣٨٣) بَابُ : الْمَدِينَةُ تَنْفِي شَرَّهَا .

وَقَدْ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ فِي مَسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ بِرَقْمِ (٢٠٢٣) ، وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ بِرَقْمِ
 (٣٧٣٢ ، ٣٧٣٥) ، وَفِي مَسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ بِرَقْمِ (١٢٨٩) .

(٦) فِي الْمَسْنَدِ ٢٩٢/٣ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدٍ -
 يَعْنِي : ابْنَ أَسْلَمَ - عَنْ جَابِرٍ . . . وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ : « زَيْدُ بْنُ
 أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَرْسَلٌ » .

وَانْظُرْ « الْمَرَاثِيلُ » ص (٦٤) ، وَجَامِعُ التَّحْقِيقِ ص (٢١٦) .

وَالْفَلَقُ - بِالتَّحْرِيكِ - : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَفْلَاقٍ ، وَفُلُقَانٍ .

والطبراني^(١) في الأوسط ، ولفظه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَذْكُرُوا يَوْمَ الْخَلَاصِ » .

قَالُوا : وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟ قَالَ : « يُقْبَلُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ بِذُبَابٍ^(٢) فَلَا يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ مُشْرِكٌ وَلَا مُشْرِكَةٌ ، وَلَا كَافِرٌ وَلَا كَافِرَةٌ ، وَلَا مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ ، وَيَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ . . . » . الحديث^(٣) .

ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَوْمُ الْخَلَاصِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟ يَوْمُ الْخَلَاصِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟ » ثَلَاثًا فَقِيلَ لَهُ : وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟

قَالَ : « يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَصْعَدُ أَحَدًا فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُضِلًّا فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ^(٤) ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ » .
(مص : ٥٠٨)

→ والنَّقَبُ : الطريق بين الجبلين ، والمراد على كل طريق من طرق المدينة ملك يحرسها من الدجال ويمنعه من دخولها .

(١) في الأوسط برقم (٢١٨٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٦/٣ برقم (١٨١٢) - من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري غير علي » .

(٢) ذباب : جبل بالمدينة يفصل بينه وبين جبل سلع ثنية الوداع .

(٣) في (ظ) : « قال : الحديث » .

(٤) سقط من (د) قوله : « ولا فاسق ولا فاسقة » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٨٣)

وَفِي رِوَايَةٍ رَوَاهَا أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ رَجَاءٍ ، قَالَ : كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ مُحَجَّنٌ عَلَيْهِ وَسَكَبَةُ^(٢) يُصَلِّي ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ - وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ - لِمُحَجَّنٍ : أَلَا تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَذَا ؟

فَقَالَ مُحَجَّنٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « وَيْلَ أُمَّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُضِلِّنًا بِجَنَاحِهِ ، فَلَا يَدْخُلُهَا » .

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ لِي : « مَنْ هَذَا ؟ » فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَقَالَ : « أَسْكُتْ لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكُهُ » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا رجاء ، وقد وثقه ابن حبان .

(١) في المسند ٣٣٨/٤ و ٣٢/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٩٨/٢ برقم (٧٠٧) ، والحاكم في المستدرک ٥٤٣/٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٦٦/٣ الترجمة (١٠١٩) مختصراً ، من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن شقيق سمعه من محجن . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وانظر كنز العمال برقم (٣٨٨٣٣) . وانظر الحديث التالي .

(٢) سكة هو : ابن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة . . . وانظر « أسد الغابة » ٤١٢/٢ .

(٣) في المسند ٣٣٨/٤ و ٣٢/٥ - ومن طريق أحمد الأولي أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/٢٠ برقم (٧٠٥) - من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء قال : كان بريدة . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩) .

٥٨٩١ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولَانِ :
 ٣٠٨/٣ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ
 (مص : ٥٠٩) فِي مَدِينَتِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ
 لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ [لِمَكَّةَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، إِنَّ
 الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ] ^(١) يَحْرُسَانَهَا لَا يَدْخُلُهَا
 الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .
 قلت : في الصحيح ^(٢) بعضه .

→ وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .
 وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤٠ / ١٥ - ١٤١ برقم (١٩٣٣٠) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم
 في « الآحاد والمثاني » ٣٤٩ / ٤ برقم (٢٣٨٣) - من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
 وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧ / ٢٠ ، برقم ٧٠٦ وفي الأوسط رقم (١٨١٦) - ومن طريقه
 أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٤ / ٦ - من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا
 عبد الرحمن بن حماد ، حدثنا كههم بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن
 الأدرع . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
 وأخرجه أحمد ٣٢ / ٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا كههم بن الحسن ، بالإسناد
 السابق .
 وأخرجه الطيالسي ٢٠٤ / ٢ برقم (٢٧٢٩) . وأحمد ٣٢ / ٥ ، والطبراني في الكبير برقم
 (٧٠٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣٥٠ / ٤ برقم (٢٣٨٤) من طريق
 أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق (سقط هذا الشيخ من إسناد الطيالسي) -
 عن رجاء . . .
 وانظر الحديث السابق . والحديث الآتي برقم (٥٩٩٥ و ٥٨٩٦ و ٥٩٧٧ و ٥٩٧٨) وبرقم
 (١٥٩١٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
 (٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، وعند مسلم
 في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة . . .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ وَلَا
الطَّاغُوتُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٥٨٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - يُقَالُ لَهُ : عِيَاضٌ - وَكَانَتْ بِنْتُ أُسَامَةَ
تَحْتَهُ - قَالَ : ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْأَرْيَافِ
حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَصَابَهُ الْوَبَاءُ ، فَأَفْرَعَ النَّاسَ .

(١) في المسند ١/١٨٣ - ١٨٤ ، و٢/٣٣٠ - ٣٣١ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا
أسامة بن زيد ، حدثنا أبو عبد الله القراط أنه سمع سعد بن مالك ، وأبا هريرة...
وهذا إسناد قوي ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند
الموصلی ، وأبو عبد الله القراط ، هو دينار ، قال أبو حاتم « في الجرح والتعديل »
٤٣٠/٣ : « روى عن سعد بن أبي وقاص ، لا يدرى سمع منه أم لا » .

نقول : لكن روايته عن سعد عند مسلم فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤٤ حيث ذكر هذا الحديث .

(٢) في المسند ٢/٤٨٣ ، والبخاري في الكبير ٦/١٨٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق
١٤/٣٠٧ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (٣٠٢) من طريق فليح بن سليمان ، عن عمر -
تحرقت فيه إلى : عمرو - بن العلاء الثقفي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة...

وهذا إسناد حسن ، عمر بن العلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٨٠ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٢٥ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال
أبو حاتم : « شيخ مدني » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٧٣ وذكر له هذا الحديث .

والعلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٦/٣٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٤٩ وله شواهد
يصح بها والله أعلم .

وانظر مسند الموصلی برقم (٦٥٤٨) .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا » يَعْنِي : الْمَدِينَةَ .

رواه أحمد هكذا مرسلًا^(١) ، ورواه ابنه عبد الله ، والطبراني في الكبير متصلًا . ورجاله ثقات (مص : ٥١٠) .

٥٨٩٤ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ طَيِّبَةَ الْمَدِينَةِ ، وَمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سِنْفُهُ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من رواية عمر بن

(١) في المسند ٢٠٧/٥ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سعد . حدثنا ابن شهاب ، عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض - وكانت بنت أسامة تحته - قال : ... وقال عبد الله بعد الرواية الأولى : « قال أبي : وحدثناه الهاشمي ، ويعقوب ، وقالوا جميعاً : إنه سمع أسامة » . أي أن عياضاً سمع أسامة . وأخرجه الطيالسي ٢٠٣/٢ برقم (٢٧٢٥) - ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦١٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٣٨) - والطبراني في الكبير ١٦٥/١ برقم (٤٠١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري قال : حدثنا عياض ختن أسامة - عند الطبراني من ابن ضمري - عن أسامة ، مرفوعاً . وهذا إسناد جيد . عياض بن ضمري - أو ضبري ، أو ضبيرة ، أو صيري - ترجمه البخاري في الكبير ٢٠/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٥/٥ ، فقال : « عياض بن ضمري الكلبي وقد قيل : عياض بن صيري » ، كما وثقه ابن خلفون .

وانظر تعجيل المنفعة ص (٣٢٥) ، وذيل الكاشف ص (٢١٩) .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨١٧٠) .

(٢) في الكبير ٥٤/٢ برقم (١٢٦٩) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٠٣) من طريق محمد بن الصلت الأسدي ، حدثنا عمر بن يزيد الهمداني ، عن جده ، عن فاطمة بنت قيس ، عن تميم الداري وعمر بن يزيد الهمداني : قال ابن حبان في ثقاته ١٧٦/٧ : « عمر بن يزيد بن أبي العريف الهمداني الكوفي يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل الكوفة » . وجَدُّهُ ما عرفته .

يزيد^(١) ، عن جده ، ولم أعرفهما .

٥٨٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَأَنْتَهِنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ فَإِذَا بُرَيْدَةُ جَالِسٌ - وَسَكَبَةُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي الضُّحَى - فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يَا عِمْرَانُ مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ ؟ وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَعْنِيهِ بِهِ .

قَالَ : فَسَكَتَ عِمْرَانُ وَمَضَيْنَا ، فَقَالَ عِمْرَانُ إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ فَصَعَدَنَا عَلَيْهِ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « وَيْلُ أُمَّهَا قَرْيَةٌ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَهَا ، يَجِدُ عَلَى كُلِّ فَجٍّ مِنْهَا مَلَكًا مُضِلًّا بِالسَّيْفِ » .

ثُمَّ نَزَلْنَا فَأْتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » . قُلْتُ : فُلَانٌ ، وَمِنْ أَمْرِهِ . . . فَجَعَلْتُ أَثْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا تُسَمِّعُهُ فَتَقْطَعَ ظَهْرُهُ » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْ فَقَالَ : « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥١١) .

→ وأخرج أحمد نحوه ضمن حديث الجساسة في المسند ٣٧٤/٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر : حدثني فاطمة بنت قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري . . . ومجالد ضعيف .

(١) في (د) : « عمرو بن يزيد » .

(٢) في الكبير ٢٣٠/١٨ برقم (٥٧٣) من طريق أحمد بن (يحيى بن) زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسى .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٦١٦) من طريق هارون بن معروف .
جميعاً : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال : إني لَأَمْشِي مع عمران . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقد خالف الأعمش شعبة ، وأبو عوانة فروياه عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، عن محجن بن الأدرع .

وقد تقدم حديث محجن بن الأدرع برقم (٥٨٩٠) ، وهو الحديث التالي .

٥٨٩٦ - وَعَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لِحَاجَتِي ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى صَعَدْنَا عَلَى أَحَدٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : وَئِلَّ أُمَّهَا قَرِيَّةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنِّي (١) مَا يَكُونُ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا ؟

قَالَ : « عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ ، وَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ فَيَصُدُّهُ » .

ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، قَالَ : يَقُولُهُ صَادِقًا (٢) .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فَلَانٌ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً .
قَالَ : « لَا تَسْمِعُهُ فَتُهْلِكُهُ » .

قلت : روى أبو داود (٣) منه طرفاً - رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت لهذا الحديث طريق رواها أحمد .

١٦٥ - بَابٌ : فِيمَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ

٥٨٩٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً » .

(١) في (د) : « كأنفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الصلاة (٩٨٥) باب : ما يقول بعد التشهد ، والنسائي في السهو ٥٢/٣ باب : الدعاء بعد الذكر .

(٤) في الكبير ٢٩٧/٢٠ برقم (٧٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٧٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٧/٣ - ٢٧٨ برقم (١٨١٦) - من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، حدثنا كهشمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٨٩٠) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علقمة^(٢) بن علي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . (مص : ٥١٢)

١٦٦ - بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

٥٨٩٨ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَدِينَةُ مُهَاجِرِي وَمَضْجَعِي فِي الْأَرْضِ ، حَقٌّ عَلَيَّ أُمْتِي أَنْ يُكْرِمُوا جِيرَانِي مَا اجْتَنَبُوا الْكِبَائِرَ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » .

قُلْنَا : يَا أَبَا يَسَارٍ ، مَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟

قَالَ : عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد السلام بن أبي الحبوب ، وهو

متروك ، والله أعلم^(٤) / .

(١) في الأوسط برقم (٨٨٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ برقم (١٨١٧) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « لا يتابع عليّ حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . وقد نقل الذهبي هذا القول عنه في الميزان ٢/ ٨٧ ، ووافقه عليه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات .

وعتيق قد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلا عقبة ، تفرد به عتيق » .

(٢) هذا خطأ ، والصواب عقبة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٠٥ - ٢٠٦ برقم (٤٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٢ ، وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٠١) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٥٥) من طريق عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن عمرو بن عبيد - ليس في إسناد الطبراني - عن الحسن بن أبي الحسن ، عن معقل بن يسار المزني . . . وإسناد ابن عدي فيه ضعيفان ، وإسناد الطبراني فيه ضعيف واحد ، لأن إسناد ابن عدي من المزيدي متصل الأسانيد .

(٤) عليّ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير
بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقاءه ، ومن خطه نقلت . وافق
الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس
وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله - تعالى - المعترف بالذنوب والتقصير أحمد بن
محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالى له ولوالديه ، ولجميع
المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم
والأموات .



يتلوه إن شاء الله تعالى 'أَوَّلُ الجزء الرابع

(باب زيارة سيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / (مص ٥١٣)

[السماع]

الحمد لله رب العالمين : سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفو ربه : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الأوحدي العالمي العاملي الكامل المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله ، كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلواً .

وقريبه الشيخ المفيد المجود : ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجناب العالي الزيني عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي .

والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه (مص : ٥١٤) .

والمجلس العالي الزيني عبد الرحمن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، ويده هذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقرء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ،
ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء
إبراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء ، أوحده الفضلاء ،
قاضي القضاة : جمال الدين عبد الله العرياني ضابط الأسماء ، وسمع
آخرون ، وصح في مجالس آخر المقرء على الشيخ في العشرين من
شهر رمضان سنة سبع وثمان مئة .

وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب ، وجميع ما يجوز عنه
روايته .

ولله الحمد وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم / .
(مص : ٥١٥) (١) .



(١) هذه صورة السماع الموجود في آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١٦٧ - بَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ زَارَ قَبْرِي ، وَجَبَتْ ^(١) لَهُ شَفَاعَتِي » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « حَلَّت » .

(٢) في كشف الأستار ٥٧/٢ برقم (١١٩٨) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ،
حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن إبراهيم الغفاري
متروك ، وقد نسب إلى الوضع ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٣٥٠/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١٧٠/٤ ،
والدارقطني ٢٧٨/٢ رقم (١٩٤) ، والدولابي في الكنى ٦٤/٢ ، والبيهقي في « شعب
الإيمان » ٤٩٠/٣ برقم (٤١٥٩) ، من طريق موسى بن هلال العبدي ، عن عبد الله بن عمر
أبي عبد الرحمن ، أخي عبيد الله - وعند الدارقطني : (عبيد الله) بدل (عبد الله) ، عن
نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن هلال العبدي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
١٦٦/٨ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وتبعه على هذا الدارقطني .

وقال العقيلي ١٧٠/٤ : « لا يصح حديثه ، ولا يتابع عليه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٣٥٠/٦ بعد أن أورد له هذا الحديث : « ولموسى غير هذا ،
وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال الدارقطني : « وسواء قال : عبيد الله ، أو عبد الله ، فهو منكر عن نافع ، عن ابن عمر ،
ولم يأت به غيره » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٢٦/٤ بعد أن ذكر ما تقدم : « قلت : هو صالح
الحديث . . . »

وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر . . . » وذكر هذا الحديث .

ووافقه الحافظ على ذلك في « لسان الميزان » ١٣٤/٦ - ١٣٦ ثم قال : « قال ابن خزيمة في »

٥٩٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا تُعْمَلُهُ ^(١) حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي ، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه مسلمة بن سالم ، وهو ضعيف .

٥٩٠١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ صحيحه : في باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم إن ثبت الخبر ، فإن في القلب منه .
ثم رواه عن الأحمسي ، وعن عبيد بن محمد الوراق ، عن موسى بن هلال . . . وقال بعده :
« أنا أبرأ من عهدة هذا الخبر . . . » .
ثم قال الحافظ : « وعبد الله بن عمر العمري بالتكثير ضعيف الحديث . . . » .
ثم قال بعد أن ذكر رواية الدارقطني : « فأورده عبد الحق في الأحكام من طريقه - أي : من طريق الدارقطني - وسكت عليه .
فتعقبه ابن القطان وقال : الظاهر أنه لم يسكت عنه تصحيحاً ، وإنما تسامح فيه لأنه من الحق أو الترغيب ، ثم ذكر كلامهم في موسى بن هلال وقال : الحق أنه لم تثبت عدالته . . . » وانظر الروايات التالية في هذا الباب . ولسان الميزان ٢٢٨/٨ - ٢٣١ .
(١) أي : لا تدفعه ، ولا تحثه ولا تسوقه .

وجاءت في (ظ) ، وعند الطبراني : « لا يعلمه » .
(٢) في الكبير ٢٩١/١٢ برقم (١٣١٤٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم (٤٥٤٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٤/٣ - ٢٨٥ برقم (١٨٢٨) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد العبادي البصري ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢١٩ من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري ،
جميعاً : حدثنا مسلمة بن سالم الجهني ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .

ومسلمة بن سالم الجهني ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) .
وعبد الله بن محمد العبادي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ١٠٤/٤ ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٢٩/٦ . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي فِي مَمَاتِي ^(١) ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حفص بن أبي داود القاري ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة من الأئمة .

٥٩٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ^(٤) ، والأوسط ، وفيه عائشة بنت يونس ، ولم أجد من ترجمها . (مص : ١) .

(١) عند الطبراني « بعد وفاتي » .

(٢) في الكبير ٤٠٦/١٢ - ٤٠٧ برقم (١٣٤٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٦/٣ برقم (١٨٣٠) - والدارقطني ٢٧٨/٢ برقم (١٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨٩/٣ برقم (٤١٥٤) ، وفي السنن ٢٤٦/٥ باب : زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عدي في الكامل ٧٩٠/٢ ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٢٣) من طريق حفص بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

وحفص بن أبي داود متروك ، وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ليث إلا حفص » . والإسناد التالي يرد هذه المقولة .

(٣) في الكبير ٤٠٦/١٢ برقم (١٣٤٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٥/٣ - ٢٨٦ برقم (١٨٢٩) - من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسين بن هارون الأنصاري ، حدثنا الليث بن بنت الليث بن أبي سليم ، قال : حدثني عائشة بنت يونس زوجة الليث ، عن الليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

وقال الطبراني : « لا يروى عن الليث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي » . وفي الإسناد السابق الرد على هذه المقولة .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ ، ونيل الأوطار ١٧٨/٥ - ١٨٢ ، والدر المنثور ٢٣٧/١ ، والمقاصد الحسنة ص (٤١٣) ، والفوائد المجموعة ص (١١٧ - ١١٨) برقم (٣٢٦) .

(٤) في (مص) : « الصغير » وما وجدته فيه ، وانظر التعليق السابق .

١٦٨ - بَابُ وَضْعِ الْوُجْهِ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا^(١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٠٣ - عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانَ يَوْمًا فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ . . .

وهو بتمامه في كتاب الخلافة .

رواه أحمد^(٢) ، وداود بن أبي صالح ، قال الذهبي : لم يرو عنه غير

(١) ليس في (ظ ، د) قوله : « سيدنا » .

(٢) في المسند ٤٢٢/٥ ، والحاكم ٥١٥/٤ من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو - تحرفت عند الحاكم إلى : عمر - حدثنا كثير بن زيد ، عن داود بن أبي صالح . قال : أقبل مروان . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : كيف وقد قال الذهبي في الميزان ٩/٢ : « داود بن أبي صالح ، حجازي ، لا يعرف له عن أبي أيوب الأنصاري ، روى عنه الوليد بن كثير فقط » ؟
وهنا أيضاً وهم آخر : إن الوليد بن كثير يروي عن داود بن صالح التمار ، وليس عن داود بن أبي صالح هذا ، وانظر الجرح والتعديل ٤١٦/٣ حيث قال : « روى عنه كثير بن زيد » .

وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/١٨٨ - ١٨٩ : « قرأت بخط الذهبي : لا يعرف . وقال في الميزان : لم يرو عنه غير الوليد بن كثير .

قلت - القائل ابن حجر - : الحديث الذي أشار إليه أخرجه أحمد ، والحاكم من طريق العقدي . . . فأخشى أن يكون قوله : روى عنه الوليد بن كثير وهماً ، وإنما هو كثير بن زيد ، والله أعلم » .

نقول : داود بن أبي صالح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤١٦ ولم يورده فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال ابن حجر في تقييده : « مقبول » .

وكثير بن زيد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/١٦٠ وأقره المناوي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٢٨٦) - وهو في مجمع البحرين «

الوليد بن كثير ، وروى عنه كثير بن زيد كما في المسند ، ولم يضعفه أحد .

١٦٩ - بَابُ : قَوْلُهُ : لَا تَجْعَلَنَّ قَبْرِي وَثْنًا

٥٩٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي وَثْنًا ، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل / ، وفيه كلام لوقفه في ٢/٤ القرآن ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ ٣٣٩/٤ برقم (٢٥٦٧) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سفيان بن بشير الكوفي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن حنطب ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ، ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله » وهذا هو المرفوع من حديثنا .

وهذا إسناده فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة سفيان بن بشير الكوفي ، وهو منقطع أيضاً المطلب بن عبد الله لم يدرك أبا أيوب . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حاتم » . وما تقدم من تخريج يرد قول الطبراني هذا .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٦٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ برقم (٢٥٦٦) - من طريق هارون بن سليمان أبي ذر ، حدثنا سفيان بن بشير بالإسناد السابق ، وهارون بن سليمان بن سهل ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٤١/٦ رقم (٥٥٩) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني .

وسمع أيضاً من يحيى بن سليمان الجعفي ، وروى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن غالب وغيرهما » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سفيان بن بشير » . وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٢٠) .

(١) في المسند ٣٣/١٢ - ٣٤ برقم (٦٦٨١) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلى تخريجاته ما يسّر الله لنا في مسند الحميدي برقم (١٠٦٦) .

٥٩٠٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيَدْعُو ، فَتَنْهَاهُ^(١) فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا ، وَلَا بَيُوتَكُمْ قُبُورًا ، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيَّمَا كُنْتُمْ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه جعفر بن إبراهيم الجعفري ، ذكره ابن أبي حاتم^(٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقيّة رجاله ثقات . (مص : ٢)

١٧٠ - بَابُ : قَوْلُهُ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

٥٩٠٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : لَقِيَ أَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ جَاءٌ مِنَ الطُّورِ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الطُّورِ ، صَلَّيْتُ فِيهِ .

(١) في (ظ) : « فيها » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/٣٦١ - ٣٦٢ برقم (٤٦٩) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر جلاء الأفهام ص (٨٨ ، ١٣٠) ، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل بن إسحاق برقم (٢٠ ، ٣٠) ، ومسند الموصلي ١٢/١٣١ برقم (٦٧٦١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات ٢/٣٧٥ باب : في الصلاة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإتيانه من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين قال : حدثني علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن حسين : أنه رأى رجلاً . . . ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه البخاري في الكبير ٢/١٨٦ . وانظر التعليق التالي . (٣) في « الجرح والتعديل » ٢/٤٧٤ ، والبخاري في الكبير ٢/١٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في ثقاته ٨/١٦٠ : « يروي عن علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، بنسخة ، روى عنه زيد بن الحباب ، يعتبر حديثه من غير روايته عن هؤلاء » . تنبيه : تحرف « جعفر » في (مص ، د) إلى (حفص) . وانظر مصادر التخريج .

قَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا أَرْتَحِلْتَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار بنحوه^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال ثقات أثبات .

٥٩٠٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَالُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَسْجِدِي » .

(١) في المسند ٧/٦ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن عبد الملك ، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٧/٢ برقم (٢١٦٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١٢٤/٣ من طريق موسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار ٢١٤/١ - ٢١٥ برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٢١٥٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٤٢/١ ، ٢٤٣ ، من طريق الدراوردي ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ومحمد بن مطرف ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن حميل بن بصرة الغفاري . . . وهذا إسناد صحيح .

وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وقد اتهمه ابن عدي وغيره .

(٢) في (ظ) زيادة « وإسناده حسن » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، إسناده حسن .

٥٩٠٨ - وَعَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَذَكَرَ عِنْدَهُ صَلَاةً فِي الطُّورِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَى مَسْجِدٍ تُبْتَغَى فِيهِ الصَّلَاةُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي هَذَا .

وَلَا يَنْبَغِي لِمَرْأَةٍ دَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً إِلَّا مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا .

وَلَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ : مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَزْتَحِلَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

وَلَا يَنْبَغِي الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ : يَوْمُ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ » .

قلت : هو في الصحيح بنحوه^(٢) ، وإنما أخرجته لغرابة لفظه .

رواه أحمد^(٣) وشهر فيه كلام وحديثه حسن .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٨ برقم (١٦٨٩) - وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٨٢ - ١٨٣ برقم (٢٢٦٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٦) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٢٣) .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩ - ١) والنسائي في الكبرى برقم (١١٣٤٧) من طريق ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر وهذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٥٩١٢) . ملحوظة : لقد سقط هذا الحديث من (ظ) .

(٢) عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٦٤) باب : حج النساء - وأصل هذا الحديث في مواقيت الصلاة (٥٨٦) باب : لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ، فانظره وأطرافه - وعند مسلم في الحج (٨٢٧) (٤١٦) باب : سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٨٨ - ٣٨٤ برقم (١١٦٠) .

(٣) في المسند ٣/ ٦٤ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ،

٥٩٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ٣) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى . »

وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

→ وأخرجه الموصلي برقم (١٣٢٦) من طريق جرير عن ليث بن أبي سليم ، جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب قال : سمعت أبا سعيد . . . وهذا إسناد حسن . شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر فتح الباري ٦٥ / ٣ . وانظر مسند الموصلي برقم (١١٦٠ ، ١١٦٦) .

(١) في الصغير ١٧٣ / ١ - ١٧٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٦ / ٣ برقم (١٦٨٦) - من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي عن علي . . . وهذا إسناد فيه سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روى عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي ، وموسى بن عبد الرحمن الكندي ، وروى عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٤ / ٢ : « كتب أبي حديثه ، ولم يأت ، ولم يذهب إليه ، ولم يسمع منه زهادة فيه . وسألت أبا زرعة عنه فقال : يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ، ثم ترك أباه فجعله عن عمه ، لأن عمه أحلى عند الناس ، وأحاديث قد جعلها عن عمه ، عن سلمة ، عن الأعمش ، وسلمة ، عن أبي إسحاق . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٣ / ٨ وقال : « في روايته عن أبيه بعض المناكير » . وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وانظر التهذيب ١٠٦ / ١ لابن حجر . وهو ضعيف .

وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢٢٤ / ١١ . وفيه حجية بن عدي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٣١٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول . . . » . وقال ابن سعد : « كان معروفاً وليس بذلك » . وقال العجلي : « تابعي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٢ / ٤ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

٥٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي » .

قلت : [هو في الصحيح^(١) خلا مسجد الخيف .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه

→ ولكن الحديث صحيح بشواهد وانظر التعليق التالي .

تنبيه : سقط هذا الحديث من (ظ) .

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٨٩) ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٧) باب : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨٣/١٠ برقم (٥٨٨٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٩) .

وانظر تلخيص الحبير ٢/٢١٨ و ٤/١٧٨ ، والحميدي برقم (٩٨٤) بتحقيقنا .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١١٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٢٠٩ برقم (١٦٩٢) - من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن كلثوم بن جبر ، عن خثيم بن مروان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

خثيم بن مروان ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢١٢ ، وضعفه الأزدي .

وقال الحافظ في لسان الميزان ٢/٣٩٤ : « وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به » .

نقول : إن قول العقيلي هذا ورد في الضعفاء ٢/٢٦ في ترجمة خثيم بن مروان السلمي الذي يروي عن عمر ، وقد وهم الحافظ فظنهما واحداً ، والله أعلم .

وقد تابع الشيخ ناصر الحافظ على وهمه هذا ، انظر إرواء الغليل ٣/٢٢٩ . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/٦٥٠ ، ولسان الميزان ٢/٣٩٤ حيث أورد الحافظ هذا الحديث .

وقد أورد البخاري له هذا الحديث في التاريخ الكبير ٣/٢١٠ وقال : « ولا يتابع في مسجد الخيف ، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » .

خُثَيْم^(١) بن مروان ، وهو ضعيف .

٥٩١١ - وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن البزار قال : أخطأ فيه حبان بن هلال .

٥٩١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ : مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَسْجِدُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَحَقُّ الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، وَمَسْجِدِي ، صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

→ وقال الطبراني : « لم يذكر مسجد الخيف إلا في هذا » .

نقول : هذه الرواية شاذة لمخالفة الثقات ، وأما قول البخاري : « لا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » . أي لم يصرح بالسماع حسب قاعدة البخاري رحمه الله تعالى ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٨٧) - وهو في كشف الأستار ٣/٢ برقم (١٠٧٣) - من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا حبان بن هلال - وأملاه علينا من كتابه - عن هشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . عن عمر - رضي الله عنه - : أن النبي . . .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه ، وهو خطأ . أتى خطؤه من حبان ، لأن هذا إنما يرويه همام وغيره ، عن قتادة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد » .

(٣) في كشف الأستار ٤/٢ برقم (١٠٧٥) وقد تقدم برقم (٥٩٠٧) .

رواه البزار^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، (مص : ٤) .

٥٩١٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ٥٦/٢ برقم (١١٩٣) ، وابن أبي شيبة ٣٧١/٢ باب : في الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم و ٢١١/١٢ برقم (١٢٥٧٤) باب : في مسجد الحرام ، والفاكهي في أخبار مكة برقم (١١٤٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٠/٨ ، وابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن برقم (٢٥٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة ، عن عائشة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وداود بن مدرك مجهول .

وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤٥١/٨ من طريق مكّي بن إبراهيم قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق .
وانظر « الدر المنثور » ٤/٢ .

(٢) في الكبير ٣٣٧/١٢ - ٣٣٨ برقم (١٣٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) ، وعبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤١٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٧/٣ برقم (١٦٨٨) - وفي مسند الشاميين برقم (١٥٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٥٦/٣ ، وابن حبان في الثقات (٤٥٩/٨) ، وتمام في فوائده برقم (٨٤٥) ، وابن عساكر ٣٦٤/٣٦ من طريق علي بن يونس البلخي ، حدثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وعلي بن يونس قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه - يعني هذا الحديث - والمتن معروف بغير هذا الإسناد » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٥/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

٥٩١٥- وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار أيضاً .

١٧١- بَابُ : الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ

٥٩١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٩/٨ .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٦٣/٣ ما قاله العقيلي ، وأقره عليه الحافظ في لسان الميزان ٢٦٨/٤ وأضاف توثيق ابن حبان له .

(١) في الكبير ٣٦٦/٢ برقم (٩١٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٧٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٠٧/٣ برقم (١٦٨٧) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٤٤/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢٢٢/٢ برقم (٩٧٧) ، والبزار ٤/٢ برقم (١٠٧٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٦٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤) من طريق عثرب بن القاسم ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد الضمري... وهذا إسناد حسن .

وقال الحافظ في الفتح ٦٥/٣ : « وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها ، لكونها مساجد الأنبياء . ولأن الأول قبله الناس وإليه حجهم ، والثاني كان قبله الأمم السالفة ، والثالث أسس على التقوى .

(٢) في المسند ٥/٤ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم ←

« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِئَةً » .

٤/٤ والطبراني^(١) بنحو البزار ، ورجال / أحمد والبزار رجال الصحيح .

٥٩١٧ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » (مص : ٥) .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناد الثلاثة مرسل ، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح ، وهو متصل .

٥٩١٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن

→ (١٦٢٠) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٢٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه في الكبير ١٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥ برقم (١٤٨٥١) الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣ / ١٢٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦ / ٢٥ ، والحرث في « بغية الباحث » برقم (٣٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤١ ، ٤١٤٢ ، ٤١٤٣) ، وعبد بن حميد برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير . وانظر أيضاً في القطعة المشار إليها الرقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٧١) .

(١) في (ظ ، د) زيادة « في الكبير » . وقد تقدمت روايته فيه . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » برقم (١٠٤٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٢٧) حيث خرجناه فيهما من طريق حماد بن زيد السابقة .

(٢) في المسند ٤ / ٨٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣ / ٤٠٦ رقم (٧٤١١) . وانظر أيضاً رقم (٧٤١٢) . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١ / ١٨٤ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢ / ١١٢ برقم (٧٧٤) .

أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٥٩١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ »^(١) إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح^(٢) ، خلا قوله : « إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى »^(٣) وأعاده بعد هذا بسنده ، فَقَالَ : « إِلَّا الْمَسْجِدَ »^(٤) الْحَرَامَ .

ورواه بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ولم يشك^(٥) ، ورجال الأول رجال الصحيح ، ورجال الأخير ثقات .

→ ونضيف هنا : وأخرجه البزار ٢١٤/٢ برقم (٤٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٢٦/٣ وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .
وليس في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وفي إسناده الطحاوي أكثر من تحريف . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ ، د) زيادة « من المساجد » .

(٢) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) باب : فضل الصلاة فيهما ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٤) باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٤١/١٠ برقم (٥٨٥٧) وبرقم (٥٨٧٥ ، ٦١٦٥ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦٢١) و (١٦٢٥) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٧/٢ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : عن أبي هريرة - أو عن عائشة أنها قالت : ... وهذا إسناده ضعيف ، ابن جريج سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه .
وأخرجه عبد الرزاق ١٢٠/٥ - ١٢١ برقم (٩١٣١) وانظر التعليق التالي .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) أخرجه أحمد ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق : حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج - فذكر حديثاً - قال : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره : عن أبي هريرة ، وعن عائشة . فذكره ولم يشك . وإسناده ضعيف كسابقه .
وانظر التعليق على الحديث السابق .

ورواه أبو يعلى^(١) عن عائشة وحدها .

٥٩٢٠ - وَعَنِ الْأَرْقَمِ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَتَيْنَ تُرَيْدُ ؟ » .

قَالَ : أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَيِّزِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : « مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةٌ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ ، قَالَ : « فَالصَّلَاةُ هَهُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ - خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ - » .
رواه أحمد^(٢) .

٥٩٢١ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) فِي الْكَبِيرِ ، فَقَالَ : عَنِ الْأَرْقَمِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - أَوْى

(١) في المسند ٨/١٤٦ برقم (٤٦٩١) . وهناك استوفينا الحديث عنه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٣) .

(٢) في المسند ، برقم (٢٤٤١٥) طبعة جمعية المكنز الإسلامي - دار المنهاج - ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٣٠٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا العطف بن خالد ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جده الأرقم . . . ويحيى بن عمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٩٣) وعبد الله بن عثمان بن الأرقم فيه نظر ، وانظر التعجيل ١/٧٥٢ ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/١٣٨ برقم (٣٨١٦٩) إلى أحمد ، والباوردي ، وأبي نعيم ، والحاكم ، وابن منصور .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ١/٧٤ : « وروى يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي ، عن عمه عبد الله بن عثمان عن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر الإصابة ١/٤٠ - ٤١ ، والحديث التالي .

(٣) في الكبير ١/٣٠٦ - ٣٠٧ برقم (٩٠٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٧ ، والحاكم في المستدرک ٣/٥٠٤ من طريق عطف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم - وكان بديرًا . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان «

فِي دَارِهِ (مص : ٦) عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ ،
وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كَانُوا أَرْبَعِينَ ، خَرَجُوا إِلَى
الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُودِّعَهُ ، وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٨٤) : « أَيْنَ
تُرِيدُ ؟ » .

قُلْتُ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : « وَمَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَفِي تِجَارَةٍ ؟ » .
قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنِّي أَصَلِّي فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ هَلْهَنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ ثُمَّ » .
ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله
أبو حاتم .

٥٩٢٢ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا
سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سهل بن عبيد التستري ، ولم أجد من
ترجمه وبقية رجاله / ثقات .

٥/٤

→ في الثقات ١٩٨/٧ .

(١) في الكبير ٢٥٤/١٤ برقم (١٤٨٨٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم
(٣١٢٥) - من طريق محمد بن عبد الرحيم الدياجي ، حدثنا سهل بن عبيد التستري ، حدثنا
سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن سليمان بن عتيق ، سمع ابن الزبير . . . وهذا إسناد
فيه محمد بن عبد الرحيم الدياجي التستري ، وهو مجهول ، ومثله سهل بن عبيد التستري ،
وباقى رجاله ثقات .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٦) .

٥٩٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ الزُّبَيْرِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

(مص : ٧)

٥٩٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٣) : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ ، فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

(١) في الكبير ٢٢٤/١٤ برقم (١٤٨٥١) ، وقد تقدم برقم (٥٩١٦) ، وانظر الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » . وما وقعت عليه بهذا اللفظ في غيره . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥١) - وهو في مجمع البحرين ٢٦٦/٣ برقم (١٧٩٥) - من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يونس الكوفي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة... وسويد بن عبد العزيز ضعيف كما قال الهيثمي . ويونس هو ابن أبي إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلا سويد ، تفرد به هشام » . وأخرجه أحمد ١٧٧/٢ - ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره عن أبي هريرة ، وعن عائشة... فذكره ولم يشك ، وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج سمع عطاء ابن السائب بعد اختلاطه ولكن الحديث حديث صحيح .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكرائي ، وثقه أحمد ، وأبو داود ، وضعفه جماعة .

٥٩٢٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : وَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَالَ^(٢) : « أَتَيْنُ تُرَيْدُ ؟ » . قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا^(٣) أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ^(٤) إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قال : « أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٥٩٢٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ قَبْرِي^(٦) وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٧٩/٣ برقم (١٨١٨) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٦٤٦١) - وهو في كشف الأستار ٢١٣/١ برقم (٤٢٤) - من طريق عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكرائي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس - عند البزار : عن جعفر ، وهذا تحريف - حدثني أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٧٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) سقطت « هذا » من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « في غيره » .

(٥) في المسند ٣٩٣/٢ برقم (١١٦٥) ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٢٣) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٣٥) فانظره مع التعليق عليه .

(٦) عند البخاري ، ومسلم « بيتي » وقال الحافظ في فتح الباري ١٠٠/٤ : ووقع في رواية ابن عساكر وحده (قبري) بدل (بيتي) وهو خطأ . . . نعم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات ، وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر ، فعلى هذا : المراد بالبيت في قوله : (بيتي) أحد بيوته لا كلها ، وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره . . . » .

وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه^(١) ، وحديث علي رواه الترمذي^(٢) خلا ذِكْرِ الصلاة - رواه البزار^(٣) ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

→ بينما قال في « تلخيص الحبير » ٢٣٠/٣ : « حديث ما بين قبري... متفق عليه من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة... »

وفي الباب : عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وعبد الله بن زيد المازني ، وأبي سعيد الخدري ، وجبير بن مطعم ، وأبي واقد الليثي ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن خارجة ، وجابر ، وسهل بن سعد ، وعائشة ، ومعاذ بن الحارث ، أبي حليمة القاري ، وغيرهم ، ذكرهم أبو القاسم بن منده في تذكرته... » . وانظر مشكل الآثار ٦٨/٤ - ٧١ ، ومسند الموصلي برقم (١١٨) والفتاوى الكبرى ٢٣٦/١ .

(١) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر - وأطرافه - ومسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المناقب (٣٩١١) باب : ما جاء في فضل المدينة ، وإسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح .

(٣) في كشف الأستار ٢١٦/١ برقم (٤٣٠) من طريق عبد الصمد بن سليمان المروزي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة ، حدثنا سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن المعلى ، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة... »

وسلمة بن وردان ضعيف ، وأبو سعيد بن أبي المعلى - أو ابن المعلى - ترجمه البخاري في الكبير ٣٤/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » فهو على شرط ابن حبان .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ٤٧١/١ - ٤٧٢ برقم (٤٠٠) من طريق روح (بن عبادة) ، حدثنا مالك بن أنس ، عن خبيب بن عبد الرحمن : أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بمثل رواية الترمذي . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحارث من حديث علي وحده مقتصراً على الفقرة الثانية منه في « بغية الباحث » برقم (٣٩٧) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا سلمة بن وردان ، بإسناد البزار ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك .

٥٩٢٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام كثير .

٥٩٢٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِكَعْبٍ : أَأَيْنَ تُرَى أَنْ أُصَلِّيَ ؟ .

قَالَ : إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَّيْتَ خَلْفَ الصَّخْرَةِ ، فَكَانَتْ أَلْقُدْسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ (مص : ٨) ، [لَا] وَلَكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ يَكْنِسُ الْكُنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ وَكَنَسَ النَّاسُ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

٥٩٣٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟

(١) في الكبير ١٣٣/٢ برقم (١٥٦٢) من طريق قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبيرة بن مطعم ، عن أبيه جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف . وليس في إسناده يحيى الحماني . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٤٠٦/١٣ - ٤٠٨ برقم (٧٤١١ ، ٧٤١٢) ، ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٤٦/١ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٥٨) .

(٢) في المسند ٣٨/١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢١٩) ، وأبو المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس برقم (٥٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٥/٦٦ - من طريق أسود بن عامر ، حدثني حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي ، عن عبيد بن آدم ، وأبي مريم ، وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب . . . وعيسى بن سنان بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

قَالَ « أَرْضُ الْمُحْشَرِ ، وَأَرْضُ الْمُنْشَرِ ، أَتَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ / إِلَيْهِ ؟
قَالَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا ، كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ » .

قلت : روى أبو داود قِطْعَةً مِنْهُ^(١) من حديث ميمونة مولاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى بتمامه^(٢) من حديث ميمونة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله أعلم ، ورجاله ثقات .

٥٩٣١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ ،
وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلَاةٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن .

(١) في الصلاة (٤٥٧) باب في السرج في المساجد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥٢٣/١٢ برقم (٧٠٨٨) وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١٢٦/٣ - ١٢٨ ، وفتح الباري ٦٦/٣ - ٦٧ ،
وأحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ١٧٩/٤ ، ومشكل الآثار ١/٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار ٢١٢/٢ - ٢١٣ برقم (٤٢٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٢٤٨ ،
وابن عدي في الكامل ٣/١٢٣٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٨٦ - ٤٨٧ برقم
(٤١٤٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/٣٠ من طريق سعيد بن سالم القداح ، عن سعيد بن
بشير ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن .
سعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

٥٩٣٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : تَذَاكُرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ : مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَلِنَعْمَ الْمُصَلِّي هُوَ ، وَلْيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ سِيَةٌ (مص : ٩) قَوْسِهِ ^(١) مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٣ - وَعَنْ ذِي الْأَصَابِعِ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُبْتُلِينَا بَعْدَكَ بِالْبَقَاءِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا ؟
 قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشَأَ لَكُمْ ذُرِّيَّةٌ تَعُدُّونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَتَرَوْحُونَ » .

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سيطان ، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة مثل : عدة من وعد ، وعند الحاكم « شطن قوسه » .

وعند البيهقي « قيد قوسه » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٣٠) - وهو في مجمع البحرين ص (١٥٦) من مصورتنا - والحاكم في المستدرک ٥٠٩/٤ من طريق حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر... .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : رجاله ثقات نعم ، ولكنه منقطع ، أبو الخليل صالح بن أبي مريم لم يدرك عبد الله بن الصامت ، والله أعلم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٤٨/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨٦/٣ برقم (٤١٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) ، وابن عساكر ١٧٤/١ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر... . وهذا إسناد معضل والله أعلم .

وانظر « علل الدارقطني » ٢٤٣/٦ - ٢٤٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وعبد الله في زياداته على أبيه . وفيه عثمان بن

(١) أخرجه أحمد برقم (١٦٦٣٢) نشر مؤسسة الرسالة - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٨/٢٢ - والطبراني في الكبير ٣٨/٤ ، برقم (٤٢٣٨) ، وابن حجر في « إتحاف المهرة » ٤٥٨/٤ برقم (٤٥١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧٠/٢ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو صالح : الحكم بن موسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع

وأخرجه البخاري في الكبير ٦٤/٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٣٩/٢٢ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « إسناده ليس بالقائم ، ولم يذكر نصح » .

وهذا إسناده فيه علتان : ضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١٣٨/٧-١٣٩ ، والاضطراب :

فقد خالف محمد بن شعيب بن شابور : أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠١٠) ، وابن الجوزي في « فضائل القدس » ص (٩٣) ، والضياء المقدسي في « فضائل بيت المقدس » برقم (٣٨) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع فزاد فيه زياد بن أبي سودة بين عثمان بن عطاء وبين أبي عمران . وهذه الرواية تحدد مكان الانقطاع في رواية ضمرة ، التي أشار إليها البخاري . وقد وصف الحافظ في الإصابة هذه الرواية بأنها أولى بالصواب !!

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) من طريق عمر بن أبي سلمة ، وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٦٠٨) من طريق الوليد بن مسلم ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن بكار بن بلال ، جميعاً : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وقاتدة لم يسمع عبد الله .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن حجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١١٠٥) فقال : « يرويه قتادة ، واختلف عنه : فرواه حجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

واختلف عن سعيد بن بشير ، فرواه محمد بن عقبة السدوسي ، عن الوليد بن مسلم ، عن

عطاء وثقه دحيم ، وضعفه الناس .

٥٩٣٤ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ : ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ ، فَبَنَى دَاوُدُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي ؟ قَالَ : أَيُّ رَبِّ هَكَذَا قُلْتَ : مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا تَمَّ الشُّورُ ، سَقَطَ ثُلُثَاهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتًا ، قَالَ (١) : رَبِّ وَلِمَ ؟

قَالَ : لِمَا جَرَى عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدَّمَاءِ .

قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُمْ عِبَادِي ، وَأَنَا أَرْحَمُهُمْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : لَا تَحْزَنْ ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدِ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ ، أَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَائِهِ ، فَلَمَّا تَمَّ ، قَرَّبَ الْقَرَابِينَ ، وَذَبَحَ الذَّبَائِحَ ، وَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : قَدْ أَرَى سُرُورَكَ بَيْنَيَانِ بَيْتِي ، فَسَلِّني ، أُعْطِكَ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ / : حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَكَ ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ، وَمَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ (مص : ١٠) لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

→ سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت . وكذلك روى سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . وقال علي بن حجر ، وهشام بن خالد ، وغيرهما : عن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، لم يذكر بينهما أحداً ، وقتادة لم يسمعه من عبد الله بن الصامت .
وقول حجاج بن حجاج : عن قتادة ، عن أبي الخليل (صالح بن أبي مريم) أشبه بالصواب » .

(١) في (ظ ، د) : « قَالَ : أَيُّ رَبِّ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، وهو متهم بالوضع .

٥٩٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ^(٢) » . هو في الصحيح^(٣) دون قوله : « فَهُوَ أَفْضَلُ » .

(١) في الكبير ٢٤/٥ - ٢٥ برقم (٤٤٧٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٣) ، وابن حبان في المجروحين ٣٠٠/٢ - ومن طريق ابن حبان هذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٧٠/١ - من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير . . . وقال أبو زرعة : « رأيت - يعني محمد بن أيوب - قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة » . وقال الذهبي بعد أن أورد ما قاله أبو زرعة في « ميزان الاعتدال » ٤٨٧/٣ : « قلت : من ذلك حديث لما بنى داود المسجد . . . » . الحديث بطوله . وانظر لسان الميزان أيضاً ٨٧/٥ .

نقول : الموضوع في الحديث قصة داود عليه السلام ، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فقد صح من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٣٣) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٤٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٩/٢ وابن عبد البر في التمهيد ٢٨/٦ من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في صحيح مسلم في الحج (١٣٩٥) باب : فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٦٤/١٠ برقم (٥٧٨٧) .

ولمزيد الاطلاع على كثير من أحاديث الباب انظر « مشكل الآثار » ٢٤٥ - ٢٤٩ ، وسنن البيهقي ٢٤٦/٥ ، وشعب الإيمان ٤٨٤ - ٤٨٧ ، وشرح معاني الآثار ١٢٦/٣ - ١٢٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ١٦/٦ - ٣٢ ، وفتح الباري ٦٦/٣ - ٦٧ ، وتلخيص الحبير للحافظ

١٧٢ - بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعِينَ صَلَاةً

٥٩٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ » .

قلت : روى الترمذي بعضه^(١) - رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ ابن حجر ١٧٩/٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، و ٢٠٩/١٢ - ٢١١ ، والترغيب والترهيب ٢١٣/٢ - ٢١٧ .

(١) في الصلاة (٢٤١) باب : ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ولفظه : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » . وقال الترمذي : روى هذا الحديث موقوفاً ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله : حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال : حدثنا هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه ولم يرفعه ، وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا .

وهذا حديث غير محفوظ وهو حديث مرسل ، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي ٤٣١/١ - ٤٣٢ ، وتلخيص الحبير ٢٧/٢ - ٢٨ ، وعلل الرازي ١٣٠/٩ برقم (٣٨٧) و« العلل . . . » للدارقطني ١١٨/٢ - ١١٩ .

(٢) في المسند ١٥٥/٣ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند أيضاً ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٠/٣ برقم (١٨٢٠) - من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الرجال ، عن نبيط بن عمر ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف وقد روى هذا الحديث مرسلًا وهو أشبه ، ونبيط بن عمر ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٤/أ) ، وتبعه على قوله أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٨٤) ، والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٠) ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٣/٥ ، ووثقه الهيثمي كما ترى وقال البزار : لم يرو هذا الحديث إلا نبيط بن عمر ، تفرد به ابن أبي الرجال . نقول : نبيط هذا غير معروف بطلب العلم ، ومثله لا يحتمل تفرد به بمثل ←

١٧٣ - بَابُ : فِيمَنْ وَرَدَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ

٥٩٣٧ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ أَخِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا - قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لِيَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ (مص : ١١) فَإِذَا وَضَعَ رِداءَهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا : « مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٤ - بَابُ : فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

٥٩٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » .

➔ هذا الحديث ، وانظر التعليق السابق .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١٤ - ٢١٥ وقال : « رواه أحمد ، ورواته رواية الصحيح » . وليس هذا بصحيح ، لأن نبيطاً ليس من رجال الصحيح ، بل لم يرو له أحد من أصحاب السنن .

(١) في الكبير ٤٣٥/١٩ برقم (١٠٥٥) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن مسلم بن أسلم بن بكرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمي رحمه الله ، غير أنه منقطع ، عبد الله بن أبي بكر لم يدرك مسلم بن أسلم بن بكرة ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال برقم (١٧٥٥٩ ، ١٧٦٢٠) .

وانظر أسد الغابة ٥/ ١٦٦ ، والإصابة ٩/ ١٩٣ - ١٩٤ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٨٩ - ١٩١ ، والمشتبه ١/ ٥٠ ، وتاريخ البخاري الكبير ١/ ٤١ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠١ .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح^(١) .

رواهما أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام / وقد وثق . ٨/٤

٥٩٤٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » . فَقُلْتُ : مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ؟ قَالَ : الْبَابُ .

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر - وأطرافه - وعند مسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨/١١ برقم (٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المسند ٦٤/٣ ، وأبو يعلى في المسند (١٣٤١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار برقم (٢٨٧٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٩٢/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٣/٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا إسحاق بن شَرْفَى مولى عبد الله بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، حدثني أبو سعيد . . . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه رواية أبي بكر ، عن عبد الله بن عمر منقطعة .

وأخرجه مالك في القبلة (١٠) باب : ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - من طريقه أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٨٧٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٦٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٥٢) - من طريق حُيَيْب بن عبد الرحمن أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد . . . وهذا إسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣/٣٨٩ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/٣١٩ - ٣٢٠ برقم (١٧٨٤) ، وبرقم (١٩٦٤) ، وأخرجه ابن سعد ١/٢/١٢ أيضاً . وانظر سابقه .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٩٤١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى تَرْعٍ مِنَ تَرْعِ الْجَنَّةِ »
(مص : ١٢) .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو وضاع .

(١) في المسند ٣٣٥/٥ ، والطبراني في الكبير ١٤٢/٦ برقم (٥٧٧٩) ، من طريق محمد بن مطرف ،

وأخرجه أحمد ٣٣٩/٥ من طريق عمران بن يزيد البصري ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٩/٥ برقم (٥٨٠٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٠/٢ الترجمة (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٩٥) ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٨٨٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ،

وأخرجه البيهقي في الحج ٢٤٧/٥ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق هشام بن سعد ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٧١) من طريق سفيان ،

جميعاً : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢/٢/١ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٨٨٨) والبيهقي في الحج ٢٤٧/٥ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل : كنا نقول : المنبر على ترعة . مرسلاً .

وقال البيهقي : « رفعه هشام ، ولم يرفعه عبد العزيز بن أبي حازم في أصح الروايتين عنه » .

والترعة : الباب ، والترعة : الدرجة ، والترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المظمتن فهي روضة ، وقيل المعنى : إن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ١٠٩/١ برقم (١١٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولكن الحديث صحيح لغيره وهناك استوفينا تخريجه ، والحديث عليه ، وانظر سابقه ولاحقه ، والحديث الذي يأتي برقم (٥٩٥١) .

٥٩٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي ^(١) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٩٤٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه عمرو بن مالك الراسبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : كَانَ يُغْرِبُ وَيَخْطِئُ ، وتركه أبو زرعة وغيره .

٥٩٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » .
رواه الطبراني ^(٤) في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في (ظ) : « أو قبري » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٩٢) - وهو في كشف الأستار ٥٦/٢ برقم (١١٩٥) - والطبراني في الكبير ١٤٧/١ برقم (٣٣٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٦٨/١٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦/٤٠ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد ضعيف .

وإسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) وبينا ضعفه .

وقال البزار : « قدروته عبيدة ، وجناح مولى ليلى ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها » .

(٣) في كشف الأستار ٥٧/٢ برقم (١١٩٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٠١٥) - من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا فضيل بن سليمان .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٧٣٩) من طريق : محمد بن حميد .

جميعاً : حدثنا ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن أبي أنس ، قال : سمعت معاذ بن الحارث . . . وعمرو بن مالك الراسبي ضعيف .

تنبيه : لقد تحرف عند البزار « عمران بن أبي أنس » إلى « عمران بن أنس » .

(٤) في الكبير ٢٩٤/١٢ برقم (١٣١٥٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا

إدريس بن عيسى القطان ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن

أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

٥٩٤٥ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ قَوَائِمَ مَنَبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

→ إدريس بن عيسى أبو محمد القطان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٧ وقال : « ولم يكن به بأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣) من طريق : أحمد ، حدثنا أبو حصين الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٤/٩ من طريق إسحاق بن أبي حسان ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٩/٤٩ من طريق محمد بن قتيبة ، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الدمشقي ،

جميعاً : حدثنا : القاسم بن عثمان الجوعي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٦٨/٤ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦١٤ ، ٧٣٧) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أبو حصين الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

يحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا يحيى بن سليم ، تفرد به أبو حصين » .

وقد عرض الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٥٣١) وبرقم (٢٩٤٦) طرق وروايات هذا الحديث ، وانتهى إلى القول : « هكذا قال ابن عمر ، والصواب : عن أبي هريرة » . والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٤٥/٣ برقم (٣٢٩٦) ، والحاكم ٥٣٢/٣ من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، ويحيى بن عبد الحميد ، والحسن بن علي بن عفان العامري .

٥٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ بَرِيَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

٥٩٤٧ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَى مَنَبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » (مص : ١٣) .

→ جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، حدثنا عبد الرحمن بن أمين - ويقال : يامين - عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد . . . ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن يامين . وانظر التاريخ الكبير ٣٦٩/٥ ، والجرح والتعديل ٣٠٢/٥ ، والكامل لابن عدي ١٦٢٥/٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣٥٢/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٩٧/٢ ، ولسان الميزان ٤٤١/٣ - ٤٤٢ .

والحسين بن عبد الأول ضعيف . انظر لسان الميزان ٢٩٤/٢ ، ولكنه متابع .

وأبو يحيى : عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني تقدم برقم (٤٥٦٩) .

ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني تقدم برقم (٣٦٤) .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم سلمة الذي خرجناه في مسند الموصلي ٤٠٩/١٢ برقم (٦٩٧٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٩) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٣٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٩٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢/٢/١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٦٨/٤ من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أم سلمة . . .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٧) وفي المطبوع برقم (٣١١٢) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٢/٣ - ٢٨٣ برقم (١٨٢٤) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل الدميطي ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله - تحرفت في مجمع البحرين إلى : عبد الله - إلا محمد ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩٣٨) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو غَزِيَّةَ محمد بن موسى ، وثقه الحاكم ، وضعفه غيره .

٥٩٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلَّايَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٧٥ - بَابُ أُسْطُوَانَةِ الْقُرْعَةِ

٥٩٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ لَبُقْعَةً قَبْلَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلَّوْا^(٣) فِيهَا إِلَّا أَنْ يُطَيَّرَ لَهُمْ قُرْعَةٌ » . وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أبنَاءِ الصَّحَابَةِ / وَأبنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ، ٩/٤ فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيْنَ هِيَ ؟ فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، فَمَكَثُوا عِنْدَهَا ، ثُمَّ

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٣/٣ برقم (١٨٢٥) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية محمد بن موسى ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني ابن أبي هند ، عن يزيد بن مهاجر قال : سمعت الزبير بن العوام . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) وهو ثقة ، ويزيد بن المهاجر ، ما وجدت له ترجمة ، وأبو غزية محمد بن موسى ضعيف ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٨/١ ، والجرح والتعديل ٨٣/٨ ، والكامل لابن عدي ٢٢٦٨/٦ ، وضعفاء العقيلي ١٣٨/٤ ، ولسان الميزان ٣٩٨/٥ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٣١) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٣/٣ برقم (١٨٢٦) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن أنس بن مالك ، قال : . . . وقال : « لم يروه عن علي إلا عدي ، تفرد به سعيد » .

نقول : عدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وعلي بن الحكم هو : البنانى ، وسعيد بن سليمان هو : أبو عثمان الواسطي ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) وله : « صلوا » .

خَرَجُوا ، وَتَبَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالُوا : إِنَّهَا سَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَأَرْمَقُوهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَنْظُرُوا حَيْثُ يُصَلِّي ، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا ابْنُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ لَهَا : أُسْطُوَانَةُ الْقُرْعَةِ .

قَالَ عَتِيقٌ : وَهِيَ الْأُسْطُوَانَةُ الَّتِي [هِيَ] ^(١) وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ، عَنْ يَمِينِهَا إِلَى الْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا وَيِّنَ الْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ ^(٢) ، وَبَيْنَهُمَا وَيِّنَ الرَّحْبَةِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسْمَى أُسْطُوَانَةُ الْقُرْعَةِ .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط . (مص : ١٤)

١٧٦ - بَابٌ : فِي مَنَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

٥٩٥٠ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هَذَا مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَخَدَمُهُمْ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « وَخَدَمُكُمْ » .

رواه أحمد ^(٤) ، وفيه أشعث بن سوار ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٢) جاءت في الأماكن الثلاثة منصوبة ، ولا ناصب لها ، فالوجه ما أثبتناه ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٤ / ٣ برقم (١٨٢٧) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثني عتيق بن يعقوب ، حدثنا ابنا المنذر : عبد الله ، ومحمد . عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن المنذر قد تقدم برقم (٩٤٥٩) ، وأما أخوه ، عبيد الله بن المنذر أحال الحافظ هذه الترجمة إلى ترجمة أخيه محمد بن المنذر ، ولكنه لم يقل شيئاً ، وقد ترجمه ابن حبان في الثقات ١٥٢ / ٧ فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وانظر « المجروحين » ٢ / ٢٥٩ ، ولسان الميزان ٥ / ٣٩٤ .

وعتيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) في المسند ٣ / ٣٣٩ ، ٣٩٢ من طريق شريك ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن «

١٧٧ - بَابُ : فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

٥٩٥١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ .

فَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي هَذَا » .
٥٩٥٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، قَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي » .

رواه كله أحمد^(٢) ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٩٥٣ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ جابر . . . وأشعث بن سوار ضعيف ، والحسن لم يسمع من جابر ، وانظر المراسيل ص (٣٦ - ٣٧) ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٩٨٢) ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧٣/٤ من طريق ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هذه الآية ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ . . . ﴾ [التوبة : ٢٨] أن يكون عبد أو أحد من أهل الذمة موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال ابن كثير : وقد روي مرفوعاً من وجه آخر ، وذكر رواية أحمد ثم قال : تفرد به أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً .

(١) أخرجه أحمد ٣٣٥/٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٣٣١/٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٠٤) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٣٧) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ ^(١) مَسْجِدِي هَذَا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

٥٩٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى مَسْجِدِ التَّقْوَى أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَنَا : أَنْطَلِقْ نَحْوَ ^(٣) مَسْجِدِ التَّقْوَى ، فَأَنْطَلَقْنَا نَحْوَهُ ، فَأَسْتَقْبَلَنَا ^(٤) : يَدَاهُ عَلَى كَاهِلِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (مص : ١٥) فَثَرْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » .

قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةَ .

رواه أحمد ^(٥) من / حديث أبي أمين ، ولم أجد من ترجمه .

١٠/٤

(١) سقط قوله : « هو » من (ظ) .

(٢) في المسند ١١٦/٥ ، وعبد بن حميد برقم (١٦٦) ، وابن أبي شيبة ٣٧٣/٢ باب : في المسجد الذي أسس على التقوى ، والطبري في التفسير ٢٨/١١ ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٢٣) ، والحاكم ٣٣٤/٢ من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب . . .

وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « انطلقوا إلى » .

(٤) في (ظ) ، وعند أحمد : « فاستقبلناه » .

(٥) في المسند ٥٢٢/٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا أبو الوازع ، عن أبي أمين ، عن أبي هريرة . . .

وأبو أمين - مصغراً - ترجمه البخاري في الكبير ٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٥/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (١٠٥/أ) : « أبو أمين ، عن أبي هريرة ، وعنه أبو الوازع جابر بن عمرو ، مجهول » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣١٥) : « لا يعرف » .

وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٤٦٥) معقباً على كلام أبي زرعة : « كذا قال ، وهو شامي معروف ، روى عنه أيضاً أرطاة بن المنذر ، ومعاوية بن صالح . . . » . وهذا ميل من

قلت : ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير ، في سورة براءة إن شاء الله تعالى . (ظ : ١٨٥)

١٧٨ - بَابٌ : فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٥٩٥٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِي لَهُمْ مَسْجِدًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ » .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَتْبِعْ ، فَارْجَعَ فَقَعَدَ [فَقَامَ عُمَرُ فَحَرَّكَهَا ، فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَتْبِعْ ، فَارْجَعَ فَقَعَدَ] ^(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ » .

فَقَامَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ ^(٢) الرِّكَابِ ، وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَرْخِ زِمَامَهَا وَأَبْنُوا عَلَى مَدَارِهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

→ الحافظ إلى قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .
وقال أبو أحمد الحاكم : « هو كثير بن الحارث الذي يروي عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٠٨/٢٤ : « كثير بن الحارث . . . أبو أمين الدمشقي » .

فإن كان هو ، فهو من رجال التهذيب ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) .

(٢) الغَرْزُ للكور كالركاب للسرج . فهو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب .

(٣) في الكبير ٢٤٦/٢ برقم (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، حدثنا يحيى بن معلى ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي .

٥٩٥٦- وَعَنْ الشَّمُوسِ بِنْتِ النُّعْمَانِ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ وَنَزَلَ وَأَسَسَ هَذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ الْحَجَرَ أَوْ الصَّخْرَةَ حَتَّى يَهْصِرَهُ الْحَجَرُ^(١) ، وَأَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ التُّرَابِ عَلَى بَطْنِهِ أَوْ سُرَّتِهِ ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ (مص : ١٦) وَيَقُولُ : يَا أَبِي وَآمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي أَكْفِكَ .

فَيَقُولُ : « لَا ، خُذْ مِثْلَهُ » ، حَتَّى أَسَّسَهُ .

وَيَقُولُ : « إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - هُوَ يَوْمُ الْكَعْبَةِ » .

قَالَ^(٢) : فَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ أَقَوْمُ مَسْجِدٍ قِبْلَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ نقول : وفيه أيضاً ناصح بن عبد الله صاحب سماك وهو ضعيف أيضاً ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٩/١٣ برقم (٣٦٤٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) هَصَرُهُ ، يَهْصِرُهُ : أماله ، وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتشنيه إليك وتعطفه عليك . (٢) في (ظ ، د) : « قَالَتْ » .

(٣) في الكبير ٣١٧/٢٤ برقم (٨٠١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٥٨/٦ برقم (٣٤٨٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري ، عن عتبة بن ربيعة ، عن الشموس بنت النعمان . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمان ، وعتبة بن ربيعة روى عن الشموس بنت النعمان ، وروى عنه عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤) و ١٥١٩٢ و ١٧٥٦٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٢) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر حدثني أبي : سويد بن عامر ، عن الشموس . . . وهذا إسناد حسن .

سويد بن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ١٤٥/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٤/٤ .

وابنه عاصم بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١) في موارد الظمان . ←

٥٩٥٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضْوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ ^(١) رَقَبَةٍ » .

قلت : رواه ابن ماجه ^(٢) ، وغيره ، وقالوا : « كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ » ^(٣) ، وهنا « كَعِدْلِ رَقَبَةٍ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

→ وقوله : « إن جبريل يؤم الكعبة » ، فيه إشكال ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، وأسس مسجد قباء ، لم تكن القبلة إلى الكعبة ، وإنما كانت إلى بيت المقدس ، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك .

وانظر أسد الغابة ١٦٥ / ٧ - ١٦٦ وقد أورد ابن الأثير هذا الحديث من طريق شعبة بن سوار ، وانظر أيضاً الإصابة ٨ / ١١ - ٩ .

(١) العدل - بكسر العين المهملة ، وفتحها - بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ، ما ليس من جنسه .

(٢) في إقامة الصلاة (١٤١٢) باب : ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، وأحمد ٣ / ٨٧ من ثلاث طرق ، والنسائي ٣٧ / ٢ باب : فضل مسجد قباء ، والطبراني في الكبير ٦ / ٧٤ - ٧٥ برقم (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢) من طريق محمد بن سليمان الكرمانى قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : قال سهل بن حنيف : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ » .

وهذا إسناد جيد ، وصححه الحاكم ٣ / ١٢ ، ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق التالي .
(٣) رواية ابن ماجه « كأجر عمرة » . وعند الطبراني (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١) « كعدل عمرة ، كانت عمرة ، كانت له عمرة » .

وعند البخاري في التاريخ « كان بمنزلة عمرة » .

وعند البخاري ، والعقيلي « كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ » .

(٤) في الكبير ٦ / ٧٥ برقم (٥٥٦٠) ، وابن أبي شيبة ٢ / ٣٧٣ باب : في الصلاة في مسجد قباء ، و ١٢ / ٢١٠ - ٢١١ برقم (١٢٥٧١) باب : في مسجد قباء - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٦٩) - والبخاري في الكبير ٨ / ٣٧٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٤٥٠ من طريق موسى بن عبيدة ، أخبرني يوسف بن طهمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه - وليس عند البخاري - سهل . . . وموسى بن عبيدة ضعيف .

٥٩٥٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدٍ قُبَاءٍ [لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَلَا يَحْمِلُهُ
 عَلَى الْقُدُوءِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ] ^(١) فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
 بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف / . ١١/٤

→ ويوسف بن طهمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٤ - ٢٢٥ ولم يورد فيه
 جرحاً ولا تعديلاً .

وأما البخاري فقد أورد له في الكبير ٣٧٨/٨ - ٣٧٩ حديث « لا يجاوز إيمان البريري
 حنجرته » وقال : « لا يتابع عليه » . ثم أورد له غيره ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وقد ضعفه العقيلي ٤/ ٤٤٩ - ٤٥٠ بقول البخاري رحمهما الله تعالى .
 وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ : « ويوسف بن طهمان ليس له كثير حديث ، والذي
 أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد » .

وبالاستقراء ثبت لنا أن البخاري - رحمه الله - إذا قال ذلك في حديث لراوي يكون هذا الحديث
 وحده الذي انفرد به هذا الراوي ، وليس مراده تضعيف الراوي أو توثيقه ، والله أعلم .
 وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٧ - ٤٦٨ : « يوسف بن طهمان وإيه ، حدث عنه
 موسى بن عبيدة في فضل مسجد قباء . . . وذكره البخاري في الضعفاء » .
 وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣٢٥ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلي ،
 وابن عدي في الضعفاء » .

نقول : وهذا جرح غير مفسر ، وما رأيت يوسف هذا في الضعفاء للبخاري ، كما أوردت
 ما قال كل من ابن عدي ، والعقيلي فيما تقدم .
 لذلك أقول : ما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٢ فهو حسن
 الحديث ، والله أعلم .

وعند البخاري ١/ ١٢ ، و ٣٧٨/٨ - ٣٧٩ طرق أخرى . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٤٦ برقم (٣١٩) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثني أبي ، حدثنا
 يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ،
 عن أبيه ، عن جده كعب . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧)
 والحديث الآتي برقم (٩٣٧٨) .

١٧٩ - بَابٌ : فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ

٥٩٥٩ - عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَاسْتَجِيبَ لَهُ (مص : ١٧) يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَعُرِفَ الْبُشْرُ ، فِي وَجْهِهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِظَ إِلَّا تَوَخَّيْتُ^(١) تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا ، فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٠ - بَابٌ : فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ

٥٩٦٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مَسْجِدَ - يَعْنِي : الْأَحْزَابِ - فَوَضَعَ رِداءَهُ ، وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّى .
رواه أحمد^(٣) ، وفيه رجل لم يسم .

→ ويحيى بن يزيد بن عبد الملك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) ،

وأبوهُ : يزيد بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠١) . وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٤ / ١٢ برقم (٣٤٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) توخيت الشيء ، أتوخواه ، توخياً ، إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه .

(٢) في المسند ٣ / ٣٣٢ ، والبزار ١ / ٢١٦ برقم (٤٣١) من طريق أبي عامر حدثنا كثير بن

زيد ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، حدثني جابر . . . وهذا إسناد

حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .

وعبد الله بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٥ / ٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣ / ٧ .

وانظر ذيل الكاشف ص (١٥٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٧ - ٢٢٨) .

وقال البزار : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في المسند ٣ / ٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن رجل من بني سلمة ، ←

١٨١ - بَابُ : فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ ^(١)

٥٩٦١ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَعْنِي - أَتَى بِفَضِيخٍ ^(٢) فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ .
رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى إلا أنه قال : « أَتَى بِجَرِّ فَضِيخٍ بُسِرَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ
الْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ » .
وفيه عبد الله بن نافع ، ضعفه الجمهور ، وقيل ^(٤) : يُكْتَبُ حَدِيثُهُ .

١٨٢ - بَابُ : فِي بَثْرِ بُضَاعَةٍ

٥٩٦٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْ بَثْرِ بُضَاعَةٍ ^(٥) .
رواه أحمد ^(٦) ، وأبو يعلى إلا أنه قال : « دَخَلْنَا عَلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي نِسْوَةٍ
فَقَالَ : لَوْ أَنِّي سَقَيْتُكُمْ (مص : ١٨) مِنْ بَثْرِ بُضَاعَةٍ لَكَرِهْتُمْ ذَلِكَ . وَالْبَاقِي

→ عن جابر بن عبد الله . . . وفي إسناده جهالة .

(١) سقطت « في » من (ظ ، د) .

(٢) الفضِيخ : شراب يتخذ من البسر المشدوخ .

(٣) في المسند ١٠٦/٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠١/١٠ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « وقيل فيه » .

(٥) بضاعة - بضم الموحدة من تحت ، وقد تكسر - : بثر في الحي الذي يحمل اسمها في
هذا اليوم ، قريباً من سقيفة بني ساعدة بالمدينة .

(٦) في المسند ٣٣٧/٥ - ٣٣٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥١١/١٣ برقم
(٧٥١٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٧/٦ برقم (٦٠٢٦) من طريق موسى بن سهل
أبي عمران الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم - تحرفت فيه إلى : جابر - بن
إسماعيل ، بإسناد أبي يعلى ، وهذا إسناد حسن ، وإسناد أبي يعلى صحيح فانظره إذا
رغبت .

بنحوه ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٩٦٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَكَ^(١) فِي بَثْرِ بُضَاعَةٍ وَبَصَقَ فِيهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد المهيم^(٣) بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

٥٩٦٤ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْخَزَرَجِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ وَلَهُ بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بَثْرٌ بُضَاعَةٌ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ يُبَشِّرُ بِهَا وَيُتِمِّنُ بِهَا . . .

١٢/٤ قلت : ويأتي بتمامه في / التفسير في سورة البقرة^(٤) [إن شاء الله ، رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله ثقات]^(٦) .

(١) بَرَكَ : دَعَا بِالْبَرَكَةِ .

(٢) في الكبير ١٢٢/٦ برقم (٥٧٠٤) ، والرويان في مسنده برقم (١١٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، سهل بن سعد . . . وعبد المهيم ضعيف كما قال الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقطت من (ظ) بلفظ « المهيم » .

(٤) برقم (١٠٩٢١) .

(٥) في الكبير ٢٦٣/١٩ - ٢٦٤ برقم (٥٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت من أبي أمي - أي جده لأمه - مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه ، عن جده أبي أسيد . . . وعبد الله بن عثمان ، جهله ابن معين ، وتبعه على ذلك ابن عدي ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٢/٥ : « شيخ ، يروي أحاديث مشبهة ، والله أعلم » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند ابن أبي شيبة ٣٩٧/١٠ - ٣٩٨ برقم (٩٧٩٢) ، وأحمد ٤٢٣/٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٤١/١ - ٣٤٢ ، وإسناده ضعيف .

كما يشهد له حديث أبي بن كعب ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٨٤) ، وفي موارد الظمان برقم (١٧٢٤) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٨٣ - بَابُ مَقْبَرَةِ الْمَدِينَةِ

٥٩٦٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُمْ مَوْتَاكُمْ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَنِي بَيَاضَةَ » .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَنْتَقِلُ إِلَى مَوْضِعِهَا ؟
قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ أَقْبِرُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » .
[فَقَبِرُوا فِيهَا] ^(١) مَوْتَاهُمْ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٩٦٦ - وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ مَا فِيهَا بَيْتٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى بُقْيَعِ الْغَرْقَدِ ، فَقَالَ لِي : « يَا أُمُّ قَيْسٍ » .
فَقُلْتُ : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لَتَرَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبَرَةَ ، يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .
فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ١٩) ؟ فَقَالَ :
« وَأَنْتَ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٣٠ / ٦ برقم (٥٤١٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد الجواربي - تحرفت فيه إلى الحواربي - الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن خيثمة ، حدثني أبي ، عن أبيه سعد بن خيثمة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣١٣٢) . ويعقوب بن محمد هو الزهري ، وهو ضعيف .

فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ » .
[رواه الطبراني^(١) في الكبير^(٢) وفيه من لم أعرفه .

١٨٤ - بَابُ : فِي جَبَلٍ أُحِدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا

٥٩٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُحِدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

٥٩٦٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أُحِدٌ ، قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُحِدٌ^(٤) جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » .

(١) في الكبير ١٨١/٢٥ برقم (٤٤٥) وابن حبان في الثقات ٤٧٠/٥ والطيايسي في مسنده برقم (١٧٤٠) ، والحاكم في مستدركه ٦٤/٤ ، وابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٨٨) من طريق سعد أبي عاصم ، حدثنا نافع مولى حمنة بنت شجاع قال : قالت لي أم قيس لو رأيته... وهذا إسناده حسن ، سعه هو : ابن زياد أبو عاصم .
ونافع مولى حمنة بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٩) . وهو حسن الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٣٣٧/٢ ، ٣٧٨ من ثلاث طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر برقم (٦٨) من طريق : أبي عوانة ، به .
وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٦٦) من طريق هارون بن عمر ، حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليم ، عن يحيى بن عبيد الله ، أنه أخبره أنه سمع أباه ، يقول : سمعت أبا هريرة... وهذا إسناده شديد الضعف .

يحيى بن عبيد الله القرشي متروك الحديث .

(٤) سقطت كلمة « أحد » من (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩٦٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٥٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَسٍ بْنِ جَبْرِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَحَدٍ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهَذَا عَيْرٌ عَلَى جَبَلٍ يُبَغِّضُنَا وَنُبَغِّضُهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد المجيد بن

(١) في المسند ٤٤٣/٣ ، والبخاري في الكبير ١٤١/٤ ، والطبراني في الكبير ٩٠/٧ برقم (٦٤٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٨٤/١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢١١٣) ، من طريق شعيب ، عن الزهري : أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباہ - وكان من أصحاب النبي ...

وعقبة بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٨٤/١ بين تابعي الأنصار الذين روى عنهم الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان . فالإسناد قابل للتحسين ، والحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٠٨٣) ، ومسلم (١٣٩٣) . وأحمد ١٤٠/٣ .

(٢) في المسند ٥٠٨/١٣ برقم (٧٥١٦) ، وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٩٧/٤ من طريق أبي يعلى .

ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٤٨/١ .

وانظر اللآلئ المصنوعة ١٩٢/١ . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣١/٢ ونسبه

إلى أبي يعلى ، وإلى الطبراني في الكبير ، وقد أورده بصيغة التمریض .

(٣) في كشف الأستار ٥٨/٢ برقم (١١٩٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٥) وفي

المطبوع برقم (٦٥٠٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٧/٣ - ٢٨٨ برقم (١٨٣٢) - من طريق ←

أبي عبس لينه أبو حاتم (مص : ٢٠) وفيه من لم أعرفه .

٥٩٧١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُحَدِّثُ جَبَلًا يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ ، فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ^(١) » .

١٣/٤ قلت : هو في الصحيح باختصار ^(٢) / .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه كثير بن زيد ،

→ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عثمان بن إسحاق ، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر ، عن أبيه ، عن جده أبي عبس . . . وهذا إسناد حسن .

عبد المجيد هو : ابن محمد بن أبي عبس ، ترجمه البخاري في الكبير ١١١/٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٤/٦ ولكنه قال : « عبد المجيد بن أبي عبس . . . روى عن أبيه أبي عبس . . . وسألته عنه فقال : هو لين » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٧/٧ ، فقال : عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس بن جبر . . . وهو الصواب .

وانظر لسان الميزان ٥٥/٤ حيث أطال في إيضاح اسمه ونسبه .

ومحمد بن أبي عبس ترجمه البخاري في الكبير ١٦٠/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٢/٧ ، ولكنه قال : « روى عن أبيه ، عن جده » . ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٥ .

ومن طريق الطبراني أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٥١/٢ ، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥٥/٤ ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٩٣/١ .

وانظر كتاب « من روى عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ص (٤٣٧ - ٤٣٨) ، وقد تحرف فيه « أبي عبس » وكل (عبس) إلى « عيسى » . وقد صحح ابن قطلوبغا ما قاله البخاري ، ولكنه أخطأ أيضاً فيما نسبته إلى ابن حبان .

(١) العِضَاءُ : كل شجر فيه شوك صغراً أو كبير ، والواحدة : عِضَاهَةٌ .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٣) باب : من غزا بصبي للخدمة ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٣) باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٢٥/٥ برقم (٢٩٤٨) ، وبرقم (٣١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٥) .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٢٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٧/٣ برقم (١٨٣١) -

والبخاري في الكبير ٥٨/٥ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن كثير بن زيد ، عن

عبد الله بن تمام - تحرفت في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلى : عامر - عن زينب بنت ←

وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

٥٩٧٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ مَلَاحِمٍ مِنْ مَلَاحِمِ الْجَنَّةِ » .

قِيلَ : فَمَا الْأَجْبَالُ ؟ قَالَ : « أُحَدِّثُكُمْ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ ، وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ ، وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ .
وَالْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ : النَّيْلُ ، وَالْفُرَاتُ ، وَسِيحَانُ ، وَجَيْحَانُ .
وَالْمَلَا حِمٌ : بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، وَالْخَنْدَقُ ، وَحُنَيْنٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

→ نيبط - وكانت تحت أنس - عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .
عبد الله بن تمام ترجمه البخاري في الكبير ٥٨/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤/٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زينب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الدراوردي » .
(١) في الكبير ١٨/١٧ - ١٩ برقم (١٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٨٠/٦ من طريق بهلول بن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو ضعيف .
وقد أورد هذا الحديث ابنُ الجوزي في الموضوعات ١٤٨/١ والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٩٣/١ ، من طريق ابن عدي السابقة .
لم يذكر الجبل الرابع في هذه الرواية ، وجاء التصريح بذكره في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الأوسط برقم (٧٦٧٣) فقال : « وطور زيتا » .
وهو جبل قرب رأس عين عند قنطرة الخابور ، على رأسه شجر زيتون يسقيه المطر ، وهو مشرف على المسجد الأقصى . انظر معجم البلدان .
وانظر الفوائد المجموعة للشوكاني ٣٧٢/١ .

نقول : لقد أخرج مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سِيحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، »

٥٩٧٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ذُبَابٍ .

قال الطبراني : بلغني أن ذباب جبل بالحجاز^(١) ، وقوله : صَلَّى ، أي : بَارَكَ عَلَيْهِ .

قلت : قال ابن الأثير : إنه جبل بالمدينة .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

٥٩٧٤ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأَهْدِي لِحَمَمَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَفَقَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَلَمَةُ ، أَيْنَ تَكُونُ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَعْدَ عَلَيَّ الصَّيْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٢١) ، فَإِنَّمَا أَصِيدُ بِصَدْرِ قَنَازٍ مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ .

→ والفراث ، والنيل ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » . وهذا شاهد للأخبار .

وهناك شاهد عن أبي هريرة ليس بذلك ، أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٤ / ٧ برقم (٤٠٠٤) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧١ / ١٠ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » . وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٩٤ / ١ .

(١) وعلى وجه التحديد جبل في المدينة يفصل بينه وبين سلع ثنية الوداع ، فهو اليوم في أول شارع عثمان - العيون - المتفرع من شارع سلطنة المسمى بشارع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وانظر المعالم الأثرية للأخ الباحث الأستاذ محمد شراب .

(٢) في الكبير ١٢٣ / ٦ ، ١٢٤ برقم (٥٧١٢ ، ٥٧١٣) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيم قال البخاري في الكبير ١٣٧ / ٦ وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٨ / ٦ : « منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

فَقَالَ : « أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ ، لَشِيعْتِكَ إِذَا ذَهَبْتَ ، وَتَلَقَّيْتِكَ إِذَا جِئْتَ ، فَإِنِّي أَحِبُّ الْعَقِيقَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٩٧٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ فَقَالَ : إِنَّكَ بَوَادٍ مُبَارِكٌ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَطْحَانٌ^(٣) عَلَى بَرَكَةٍ مِنْ بَرَكِ الْجَنَّةِ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه راوٍ لم يسم .

(١) في الكبير ٦/٧ برقم (٦٢٢٢) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣١٩٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤١٨٦) - من طريق محمد بن طلحة التيمي ،

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٤٣١) من طريق محمد بن عثمان الطويل ، جميعاً : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن إبراهيم منكر الحديث . (٢) في كشف الأستار ٥٨/٢ برقم (١٢٠١) من طريق عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح . وقال البزار : « هكذا رواه أبو أسامة ، وأرسله غيره » .

وأخرجه مرسلاً الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٥٩/١٤ - ٤٦٠ من طريق أبي أحمد الحاكم وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله . ومحمد بن إبراهيم بن زياد متروك . ويشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٥٣٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « العقيق واد مبارك » - وطرفاه - وعند ابن خزيمة برقم (٢٦١٧) .

وانظر « علل الحديث » للرازي ٢٧٨/١ - ٢٧٩ برقم (٨٢٥) .

(٣) بطحان أحد أودية المدينة الكبرى في المدينة ، ويأتي من الحرة الشرقية فيمر من العوالي قرب المسجد النبوي حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات .

(٤) في كشف الأستار ٥٨/٢ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق ،

١٨٥ - بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْهَا

٥٩٧٧ - عَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ عَرَضَ وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : « وَيْلُ أُمَّهَا قَرْيَةً يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنِّيَعُ مَا تَكُونُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَأْكُلُ ثِمَارَهَا ؟

قَالَ : « عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٨ - وَعَنْ مِخْجَنٍ أَيْضًا ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاجِزِ يَمِينِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ / ذَهَبَ مَعِيَ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا . ١٤/٤

فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : « وَيْلُ أُمِّكَ قَرْيَةً يَدْعُكَ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ » . ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي ، فَوَضَعَ (مص : ٢٢) يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ، فَأَثَارُهُ بَصْرُهُ فَقَالَ : « أَتَقُولُهُ صَادِقًا » . قَالَهَا ثَلَاثًا .

➤ وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٦٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، جميعاً : حدثنا الجعد بن عبد الرحمن ، عن رجل أحسبه من آل المعلى ، عن عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته . . . وهذا إسناد فيه جهالة .
وعند ابن أبي خيثمة « عن الأحنف رجل من آل أبي المعلى » .
والأحنف ذكره ابن حبان في الثقات ٧٥ / ٦ وقال : « يروي عن ابن الزبير ، وروى الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل عنه » .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢٣ / ٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٤٩٨) من طريق محمد بن يحيى الكتاني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن رجل من آل أبي العلاء ، به .
(١) في المسند ٣٢ / ٥ وإسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٨٩٦) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا ، وَهُوَ عَبْدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَقِي ، لَا تُسَمِعُهُ فَتُهْلِكُهُ » قَالَهَا ثَلَاثًا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيَسِيرَ ، وَكَرِهَ لَهَا الْعَسِيرَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ مُرْطَبَةٌ^(٢) » .

قَالُوا : فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « السَّبَاعُ وَالْعَائِفُ^(٣) » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٩٨/٢٠ برقم (٧٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهذا إسناد صحيح . وقد تقدم تخريجه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٩٦) .

(٢) مُرْطَبَةٌ - اسم فاعل من أرطب - وأرطبت المدينة : كثر رطبها .

(٣) العائف : الحائم ، وهو اسم فاعل من : عاف ، يعيف ، عَيْفًا وعَيْفَةً ، إذا حامت على الشيء تريد الوقوع عليه .

وعاف الطَيْرُ : زجرها للتفاؤل والتشاؤم ، فهو عائف أيضاً ، وعاف الطعام : كرهه فتركه .

(٤) في المسند ٣/٣٣٢ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح ، سليمان بن قيس سمع جابراً ، وتوفي قبله .

وقال أبو عوانة : « حدث أن أبا بشر قال : كان في كتاب سليمان » .

فيكون رواه عنه وَجَادَةً ويكون الحديث صحيحاً ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر أنه سمع رسول الله . . . وانظر لاحقه وسابقه .

٥٩٨٠ - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي الْمَدِينَةِ فَلْيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن .

٥٩٨١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ رَاكِبٌ فِي جَنْبَاتِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن^(٣) .

٥٩٨٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ » .

ثُمَّ قَالَ : « لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ أَلْيَمَنِ ، مِنْ جَبَلِ الْوَرَاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بُرُوكاً يَبْصُرُ كَضَوْءِ النَّهَارِ ؟ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناده ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١/ ٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناده ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٤ ، وابن حبان برقم (٦٨٤١) بتحقيقنا ، وهو في موارد الظمان برقم (١٨٩١) ، من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حمان ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناده صحيح .

وحبيب بن حمان - ويقال : حماز - بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩١) في موارد

٥٩٨٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « سَيَبْلُغُ الْبِنَاءُ سَلْعًا ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ زَمَانٌ يَمُرُّ السَّفَرُ عَلَى بَعْضِ أَقْطَارِهَا فَيَقُولُ : قَدْ كَانَتْ هَذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طُولِ الزَّمَانِ وَعَفْوِ الْأَثَرِ ^(١) » (مص : ٢٣) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

١٨٦ - بَابُ رُجُوعِ النَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٥٩٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَرْجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسَلَاَحٍ ^(٣) » .

→ الظَّمَان ، ولتمام تخريجه انظر ابن حبان .

(١) عفو الأثر ، وعَفُوُّهُ ، وعَفَاؤُهُ : امْحَاؤُهُ وزواله .

(٢) في الكبير ٨٨/٦ برقم (٥٥٩٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن محمد بن مطرف أبي غسان ، عن أبي الحويرث ، عن معاوية بن عبد الله بن يزيد ، عن رفاعة بن سهل الجهني أنه سمع سهل بن حنيف . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن عبد الله المصيصي أحد المتروكين ، واتهمه ابن حبان .

ومعاوية بن عبد الله هو : ابن بدر الجهني ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١/٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٧/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٤/٥ وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٤٠٦) .

ورفاعة بن سهل قال ابن حجر في الإصابة بعد ذكر هذا الاسم : « وقع عند النووي في « شرح مسلم » : أنه أحد ما قيل في اسمه : الذي تصدق بالصاع فلمزه المنافقون ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتي في الكنى » . فانظر ترجمته هناك . وانظر صحيح البخاري برقم (١٤١٥ و ٢٢٧٣ و ٤١١٦ و ٤٦٦٨ و ٤٦٦٩) وصحيح مسلم برقم (١٠١٨) .

(٣) مسالِح : مواضع السلاح ، واحده : مَسَلَحٌ .

وسلاح : موضع جنوب خير ، انظر « معجم ما استعجم للبكري ٧٤٤/٢ ، والمعالم الأثرية ص (١٤١) .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر / .

١٨٧ - بَابُ تَلَقَّى الْحَاجِّ^(٢) وَطَلَبِ الدُّعَاءِ مِنْهُ

٥٩٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ وَمُرَّهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه محمد بن اليلماني ، وهو ضعيف .

٥٩٨٦ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي^(٤) ثَابِتٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَتَلَقَّى الْحَاجَّ فَنَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا^(٥) .

رواه أحمد^(٦) ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ضعيف .



➤ تنبيه : في (ظ) : « مشايخهم بسلح » وهو تحريف .

(١) في المسند ٤٠٢/٢ من طريق نوح ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٨/٦١ من طريق عبد الرحمن بن أشرس ،

جميعاً : حدثنا عبد الله العمري ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان .

(٢) في (ظ) : « الحجاج . . . منهم » .

(٣) في المسند ٦٩/٢ ، ١٢٨ من طريق عفان ،

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم (٨٨١) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ،

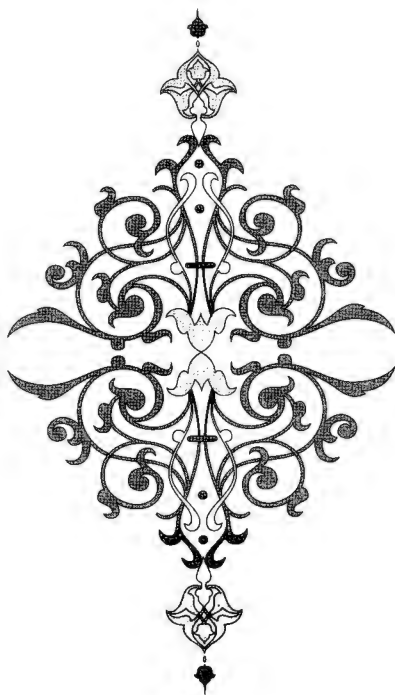
جميعاً : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن اليلماني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه علتان : محمد بن الحارث ، وشيخه محمد بن عبد الرحمن ضعيفان .

(٤) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٥) في (مص ، ظ) : « وفيه : قَبْلَ أَنْ يَبْدُو سِوَاءَ » . وهو تحريف .

(٦) في المسند ١٢٠/٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : . . . إسماعيل بن عبد الملك ضعيف كما قال الهيثمي ، وهو مرسل أيضاً .

کتاب الاضاحي



٩ - كِتَابُ الْأَضَاحِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١- بَابٌ : فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ (مص : ٢٤)

٥٩٨٧ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْمَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ » .

قِيلَ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى تُهْرَاقَ مُهْجَتُهُ دَمَهُ »^(٢) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هِيَ أَيَّامُ الْعَشْرِ .

٥٩٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) البسملة غير موجودة في (ظ) ولا في (د) .

(٢) أي خالص دمه ، ومهجة كل شيء : خالصة .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ١٦٧/٢ ، ٢٢٣ ، والطبراني في « الكبير » ٥٨١/١٣ برقم (١٤٤٩٢) ، والطيالسي برقم (٢٢٨٣) وما وقفت عليه في المنحة ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٢٩٧٢) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣٨٥/١ ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (٣٠٢٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد ، برقم (١٢٤) ، وابن حجر في الأمالي المطلقة ١٣٨/١ من طريقين ، حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله ... وهذا إسناد حسن .

إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وانظر التعليق الثاني .

فَذَكَّرَتِ الْأَعْمَالُ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَلْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، كل منهما بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٥٩٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ الْأَعْمَالُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ » .

قِيلَ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : « وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

→ وقال ابن حجر : (هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد ، عن أبي النضر ، وأبي كامل ، ويحيى بن آدم ، ثلاثتهم ، عن زهير ، فوقع لنا بدلاً عالياً ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ، عن أبي داود الحراني ، عن أبي جعفر النفيلي ، عن زهير ، فوقع لنا عالياً ، وقد أملتته فيما مضى في المجلس الثالث والثلاثين والرابع والسبعين من رواية ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة من طرق ، وفي بعضها تعيين العشر ، وأنه عشر ذي الحجة) .
وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، برقم (٦٤٠) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الوارث ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو ، قال : حدث عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه : أبو عبد الله الأموي : مولى عبد الله ، مجهول . وباقى رجاله ثقات .

(١) في المسند ٢/١٦١/١٦٢ من طريق إسماعيل ، حدثنا يحيى بن إسحاق ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/٤١٨ برقم (١٤٢٥٩) ، وفي فضل عشر ذي الحجة ، برقم (٨) من طريق عبد العزيز بن المختار ،

كلاهما : حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد فيه أبو عبد الله مولى ابن عمرو ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . وباقى رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) باختصار التسبيح وغيره - رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ١٨٦) .

٥٩٩١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ - يَعْنِي : عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ - » .

قِيلَ : وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي (مص : ٢٥) سَبِيلِ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ »^(٤) غُفِّرَ وَجْهُهُ فِي التُّرَابِ « وَذُكِرَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَقَالَ : « يَوْمُ مَبَاهَاةٍ ... » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) في الكبير ٢٤٦/١٠ برقم (١٠٤٥٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٥٩/٨ - من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ... وهذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وانظر الحديث السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٩٩/٢ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » .
(٢) عند البخاري في العيدين (٩٦٩) باب : فضل العمل في أيام التشريق ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٤) وفي مسند الدارمي برقم (١٨١٤ ، ١٨١٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه أحمد ٢/٢٢٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٩/٢٦٧ من طريقين عن ابن عباس .

(٣) في الكبير ٨٢/١١ - ٨٣ برقم (١١١١٦) : من طريق معاذ بن المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ... ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، ولكن انظر التعليق السابق .

تنبيه : ليس في رواية الطبراني : « والتحميد » .

(٤) في (ظ) : « إِلَّا رَجُلٌ » .

وقد تقدم^(١) بطوله .

رواه البزار ، وإسناده حسن . ورجاله ثقات .

٢ - بَابُ فَضْلِ الْأُضْحِيَّةِ وَشُهُودِ ذَبْحِهَا

٥٩٩٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي إِلَى أُضْحِيَّتِكَ فَأَشْهَدِيهَا ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دِمَهِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَنَا خَاصَّةٌ أَهْلُ الْبَيْتِ ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ؟
قَالَ : « بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عطية بن قيس ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

(١) برقم (٥٦١٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦٩/٤ - ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٠٦) ، (١٠٤٥) . وانظر الترغيب والترهيب ١٩٨/٢ .

(٢) في كشف الأستار ٥٩/٢ برقم (١٢٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٧/٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢١٧/٤ من طريق الحسن بن علي بن شبيب ، جميعاً : حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، أخبرنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو العوفي ، وهو ضعيف .
وداود بن عبد الحميد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٨/٣ : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه ، قال : لا أعرفه ، وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه على ضعفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٩/٢ وقد سأل أباه عن هذا الحديث : « فسمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

وقال العقيلي : « داود بن عبد الحميد الكوفي ، عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها ، منها . . . » . وذكر هذا الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ١١/٢ ، ولسان الميزان ٤٢٠/٢ - ٤٢١ .

٥٩٩٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي فَاشْهَدِي ^(١) أَضْحَيْتِكَ ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ وَقَوْلِي : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

قَالَ عِمْرَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَكَ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً ، فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ ، أَوِّلُ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟

قَالَ : « بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

→ وأورده الحاكم شاهداً لحديث عمران ٢٢٢/٤ ، وقال الذهبي : « عطية وإه » . وانظر الحديث التالي ، وسنن البيهقي ٢٨٣/٩ ، والترغيب والترهيب ١٥٤/٢ - ١٥٥ ، ونيل الأوطار ١٩٦/٥ .

(١) في (ظ) « استهدي » .

(٢) في الكبير ٢٣٩/١٨ برقم (٦٠٠) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٠) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ برقم (١٨٤٠) - وابن عدي في الكامل ٢٤٩٢/٧ ، والحاكم في المستدرک ٢٢٢/٤ ، والبيهقي في الضحایا ٢٨٣/٩ باب : ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده ، من طريق النضر بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبیر ، عن عمران بن حصین . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعبه الذهبي فقال : « قلت : بل أبو حمزة ضعيف جداً ، [والنضر بن] إسماعيل ليس بذلك » .

وهذا ما نظمتمن إليه والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ١٩٦/٥ .

ويشهد له ولما قبله حديث علي عند ابن حميد برقم (٧٨) ، والبيهقي ٢٨٣/٩ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأ سعيد بن زيد أخو حماد حدثنا عمرو بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبان ، عن علي . . . وعمرو بن خالد متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، وفيه جهالة أيضاً ، وهذا شاهد لا يفرح به . والله أعلم .

٥٩٩٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَئْيَاهَا ^(١) النَّاسُ ضُحُّوا وَآخَتَسِبُوا بِدِمَائِهَا ، فَإِنَّ الدَّمَ (مص : ٢٦) وَإِنْ وَقَعَ فِي
الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك
الحديث .

٥٩٩٥ - وَعَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً نَفْسُهُ ، مُخْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ ، كَانَتْ لَهُ
حِجَابًا مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه سليمان بن عمرو النخعي ، وهو كذاب .

(١) في (ظ) : « يا أيها » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣١٩) - وهو في مجمع البحرين
٢٩٢/٣ برقم (١٨٣٩) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا
محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم ، عن حنش الكناني ،
عن علي . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين العقيلي متروكان ، وباقي رجاله ثقات ،
وعبد الملك هو : ابن حميد بن أبي غنية منسوب إلى جده ، والله أعلم .
تنبيه : لقد تحرف « ابن أبي غنية » في مجمع البحرين إلى « ابن أبي عيينة » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٥/٢ بصيغة التمریض ، وقال : « رواه الطبراني
في الأوسط » .

(٣) في الكبير ٨٤/٣ برقم (٢٧٣٦) من طريق أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي ،
حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي ، حدثنا أبو داود النخعي ، عن عبد الله بن حسن بن حسن ،
عن أبيه ، عن جده حسن بن علي . . . وأبو داود سليمان بن عمرو كذاب .
وعمار بن أبي مالك ضعيف .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥٥/١ بصيغة التمریض ، ونسبه إلى الطبراني في
الكبير ، وقد تحرف فيه « الحسن » إلى « الحسين » .

وانظر نيل الأوطار ١٩٦/٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٢١٥٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٩٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْفَقْتُ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ نَحِيرٍ يُنَحَرُ فِي يَوْمٍ عِيدٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي^(٢) ، وهو ضعيف / .

١٧/٤

٥٩٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ أَضْحَى : « مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يَهْرَاقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِمًا تُوَصَّلُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يحيى بن الحسن الخشني^(٤) ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

(١) في الكبير ١٧/١١ برقم (١٠٨٩٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ١٠١/١ ، والدارقطني ٢٨٢/٤ ، والبيهقي في الضحايا ٢٦١/٩ في صدر الكتاب ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٥٦٩/٢ برقم (٩٣٥) ، من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد متروك ، واتهمه بعضهم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١٥٥/٢ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٥) .

(٢) الخوزي : نسبة إلى خوز وهي محلة بمكة يقال لها : شعب الخوز . انظر الأنساب ٢٠٧/٥ . واللباب لابن الأثير ٤٧٠/١ .

(٣) في الكبير ٣٢/١١ برقم (١٠٩٤٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : ليث بن أبي سليم ، وإسماعيل بن عياش لأنه روى عن غير أهل بلده ، والحسن بن يحيى الخشني ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١٥٤/٢ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٢) .

(٤) هكذا جاءت في أصولنا ، وسبقه إلى هذا القول المنذري ، فقد قال في « الترغيب والترهيب » ١٥٤/٢ : « وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني ، لا يحضرني حاله » . وهذا قلب للاسم ، والصواب ما تقدم . انظر التعليق السابق .

٣ - بَابٌ : فِي الْأُضْحِيَّةِ

٥٩٩٨ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَخْنَفٍ ، قَالَ : أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ : « هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟ » قَالَ : فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ ^(١) .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَكُلُّ أُضْحَى شَاةً » (مص : ٢٧) .
رواه أحمد ^(٢) ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

-
- (١) في بعض رواياته « ردوا عليه » .
(٢) في المسند ٧٦/٥ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف قال : ...
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٨٤ - ٨٥) : « كذا وقع في المسند ، والصواب : عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه .
قلت - القائل ابن حجر - : قاله أبو نعيم وغيره . وقال ابن القطان في هذا : إنه مجهول ، والصحة لأبيه » .
نقول : لقد وجدنا الحديث عند عبد الرزاق ٣٤٢/٤ ، ٣٨٦ برقم (٨٠٠١ ، ٨١٥٩) ، من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه قال : انتهيت ... وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف .
ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣١١/٢٠ برقم (٧٤٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٥٣/٨ برقم (٣٤٥٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢٩٧/٤ برقم (٢٣١٨) ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٥) باب : الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ - وأحمد ٧٦/٥ والنسائي في الفرع والعتيرة ٢٦٧/٧ - ٢٦٨ ، من طريق معاذ بن معاذ ، عن ابن عون قال : أنبأني أبو رملة ، عن مخنف بن سليم قال : كنا وقوفاً بعرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول « يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي يسمونها الرجبية » .
وأخرجه أبو داود في الضحايا (٢٧٨٨) باب : ما جاء في إيجاب الأضاحي ، والبيهقي في الضحايا ٣١٢/٩ - ٣١٣ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة من طريق يزيد ، وبشر بن المفضل ،

٥٩٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْعَتِيرَةِ - وَكَانَتْ ذَبِيحَةً يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ - فَنَهَاهُمْ عَنْهَا وَأَمَرَهُمْ بِالْأَضْحِيَّةِ .

قُلْتُ : لَهُ فِي الصَّحِيحِ ^(١) [وغيره النهي عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً .

رواه البزار ^(٢) وفيه

-
- وأخرجه أحمد ٢١٥/٤ من طريق محمد بن أبي عدي ،
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٥١٨) باب : (١٩) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في
أسد الغابة ١٢٨/٥ - من طريق روح بن عباد ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٣٨) من طريق حماد بن زيد ،
جميعهم : حدثنا عبد الله بن عون ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، غريب ، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه
من حديث ابن عون » .
وذكره الحافظ في الفتح ٤/١٠ وقال : « أخرجه أحمد والأربعة بسند قوي » . غير أنه قال في
التقريب : « لا يعرف » .
وذكره الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٦٣/٢ وقال : « قال عبد الحق : إسناده
ضعيف ، وصدقه ابن القطان لجهالة عامر » .
نقول : أبو رملة عامر ما رأيت فيه جرحاً ، وجهالة من جهل حاله ليست جرحاً ، فهو على
شرط ابن حبان ، وقد حسن الترمذي حديثه . وقواه الحافظ ، فالحديث حسن ، والله أعلم .
وقال الترمذي « والعمل على هذا عند أهل العلم : أن الأضحية ليست بواجبة ، ولكنها سنة
من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يعمل بها . وهو قول سفيان الثوري ، وابن
المبارك » . وانظر فتح الباري ، ٣/١٠ - ٤ ، ونيل الأوطار ١٩٦/٥ - ١٩٧ ، ٢٣٢ - ٢٣٥ .
(١) عند البخاري في العقيقة (٥٤٧٣) باب : الفرع - وطرقه - وعند مسلم في الأضاحي
(١٩٧٦) باب : الفرع والعتيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٢٨٢ برقم
(٥٨٧٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٠) .
وفي رواية البخاري : « والفرع أول التناج . كانوا يذبحونه لطواغيتهم . والعتيرة في
رجب » .
(٢) في كشف الأستار ٢/٦٠ برقم (١٢٠٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن
يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن «

ابن^(١) لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٠٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَمَا يُضَحِّيَانِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِمَا ، فَحَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الْجَفَاءِ بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ مِنَ السُّنَّةِ حَتَّى إِنِّي لِأُضْحِي عَنْ كُلِّ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَلْوَانِ

٦٠٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

→ أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « أخرجه للأمر بالأضحية... » . وانظر التعليق السابق . ونيل الأوطار ٢٣٤/٥ ، وفتح الباري ٥٩٦/٩ - ٥٩٨ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٨٢/٣ برقم (٣٠٥٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن حذيفة بن أسيد... وهذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٤١٧/٢ ، والحاكم ٢٢٧/٤ ، والبيهقي في الضحايا ٢٧٣/٩ باب : ما يستحب أن يضحي به من الغنم ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن ، أبو ثفال ، ثمامة بن وائل تقدم بسط الكلام فيه عند الحديث (١١٧٧) .

ورباح بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٥) في معجم شيوخ الموصلي .

وانظر تلخيص الحبير ١٤٢/٤ ، ونيل الأوطار ٢٠٧/٥ - ٢٠٩ ، والحديث التالي .

والعَفْرَاءُ : التي بياضها ليس بناصع .

ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٩/١١ برقم (١١٢٠١) : من طريق حمزة

النصيب ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله... وحمزة بن النصيب ←

٦٠٠٢ - وَعَنْ كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ - وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَكَانَتْ مِنْ الْمُبَايَعَاتِ - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ أَرْبَعَ بَنِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : « أَعْتَقِي أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ » . فَأَعْتَقْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبْنَيْهِ ^(١) مَيْسِرَةَ وَجُبَيْرًا ، وَأُمَّ مَيْسِرَةَ .

قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَمُ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » (مص : ٢٨) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

→ في حديث متروك متهم بالوضع ، وسيأتي هذا الحديث - يعني حديث ابن عباس - برقم (٦٣١٧) .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٩٧/٤ - ١٩٨ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيى ، حدثنا شعبة ، حدثني توبة العنبري ، عن سلمى : سمعت أبا هريرة : لدم بيضاء أحب إليّ من دم سوداوين ، هكذا مرسلًا .

وقال : « ويرفعه بعضهم ، ولا يصح » . وانظر البيهقي ٩٧٣/٩ أيضاً ، وتلخيص الحبير ١٤٢/٤ . ونيل الأوطار ٢٠٧/٥ .

(١) في أصولنا ، وعند الطبراني « وانباه » . ولا وجه لها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٥/٢٥ - ١٦ برقم (٩) من طريق محمد بن السري بن مهران الناقد ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي ، عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ بن سعيد : أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان . . . هكذا جاء عند الطبراني ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٥٠/٧ : « روى عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد . . . » . وذكر هذا الحديث .

وقال ابن ماكولا في الإكمال ١٦٣/٧ : « أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وَرَوَتْ عنه حديثاً ، رواه عنها أبو رَوْقَةَ بن سعيد مولاها » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠٨/١٣ : « وسبق ابن ماكولا الخطيب فقال : كبيرة - بالباء المعجمة بواحدة - هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ورواية ، ثم ساق من طريق ←

٥ - بَابُ فَضْلِ الضَّانِ

٦٠٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْجَذَعُ مِنَ الضَّانِّ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ ^(١) مِنَ الْمَعَزِ » .
 قَالَ دَاوُدُ : السَّيِّدُ : الْجَلِيلُ .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

٦٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى ، فَقَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتَ نُسُكَنَا هَذَا ؟ »
 فَقَالَ : يُبَاهِي بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَأَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِّ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعَزِ .

→ محمد بن سليمان بن مسمول - تحرفت فيه إلى : سموع - عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ ، عن سعيد بن أبيه قال : حدثني مولاتي . . . » . وذكر هذا الحديث .
 ومحمد بن سليمان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
 وانظر « تلخيص الحبير » ١٤٢ / ٤ ، ونيل الأوطار ٢٠٧ / ٥ - ٢٠٨ .
 (١) السيد : المسن ، وقيل : الجليل وإن لم يكن مسناً .
 والسيد يطلق على : الرب ، والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، وعلى الذي يتحمل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم .
 وأصله من ساد ، يسود فهو سَيُودُ فقلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت بها .
 (٢) في المسند ٤٠٢ / ٢ من طريق عتاب قال : حدثنا عبد الله ، وأخرجه الحاكم ٢٢٧ / ٤ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحنيني ، جميعاً : أخبرنا داود بن قيس قال : حدثني أبو ثفال المري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

عتاب هو : ابن زياد ، وعبد الله هو ابن المبارك .
 وأبو ثفال ثمامة بن وائل ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٧) .

وَأَعْلَمَ يَا مُحَمَّدٌ : أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْبَقْرِ وَالْإِبِلِ ، وَلَوْ
عَلِمَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَدَى بِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه إسحاق الحنيني^(٢) ، وهو ضعيف .

٦ - بَابُ مَا يُجْتَنَّبُ مِنَ الْعُيُوبِ

٦٠٠٥ - عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير القرشي

(١) في كشف الأستار ٦١/٢ برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن الوليد بن محمد بن برد ،
وأخرجه البيهقي في الضحايا ٢٧١/٩ من طريق محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن
عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم وفي رواية
البزار أن جبريل قال : أعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز .
وقال البزار : « لا يعلم رواه هكذا إلا إسحاق الحنيني ، ولم يتابعه عليه غيره . . . » .
والجذع : الشاب الحدث ، والجذع من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة ،
ومن الخيل والبقر ما استكمل ستين ودخل في الثالثة ، ومن الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو
تسعة ، والجمع جذاع ، وجذعان .
(٢) الحنيني : هذه النسبة إلى الجد : حنين أو أبي الحنين . . . وانظر الأنساب ٢٥٧/٤ ،
واللباب ٣٩٨/١ .

(٣) في كشف الأستار ٥٩/٢ برقم (١٢٠٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) - وهو
في مجمع البحرين ٢٩٠/٣ برقم (١٨٣٦) - من طريق محمد بن كثير الملائي القرشي ،
حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن
حذيفة . . . ومحمد بن كثير القرشي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن صلة ، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، ويروى عن علي من غير
وجه » .

وأضاف الطبراني : « ورواه الناس عن أبي إسحاق ، عن شريح بن النعمان ، عن هبيرة ، عن
علي » .

الملائي ، وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة .

٦٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ ، وَلَا شَرْقَاءَ ، وَلَا خَرْقَاءَ ، وَسَلَّمَ ^(١) أَلْعَيْنَ
وَالْأُذُنَ » ^(٢) .

➤ نقول : وأخرج حديث علي - رضي الله عنه - أحمد ١٠٨/١ ، وأبو داود في الضحايا
(٢٨٠٤) باب : ما يكره من الضحايا ، والنسائي في الضحايا ٢١٦/٧ - ٢١٧ باب :
المدابرة وهي ما قطع من مؤخر أذنها ، والبيهقي ٢٧٥/٩ من طريق زهير ، حدثنا
أبو إسحاق ، عن شريح بن النعمان الصائدي ، عن علي . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٤٩٨) باب : ما يكره من الأضاحي ، والدارمي في
الأضاحي ٧٧/٢ باب : ما لا يجوز في الأضاحي ، والحاكم ٢٢٤/٤ ، والبيهقي ٢٧٥/٩ من
طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وللحديث طرق أخرى . وانظر نصب الراية
٢١٤/٤ - ٢١٥ ، ونيل الأوطار ٢٠٧/٥ - ٢٠٨ .

ملاحظة : لقد تحرف « الصائدي » في كثير من مصادر تخريج الحديث إلى « العابدي » .
ثم وجدت أنني قد خرجته في مسند الموصلي ٢٧٩/١ برقم (٣٣٣) ، ثم في صحيح ابن
حبان برقم (٥٩٢٠) .

(١) هكذا في (د) ، وعند الطبراني ، وهي غير موجودة في بقية الأصول : (ظ ، ي) .
(٢) في حديث علي الذي خرجناه في التعليق السابق ، قال زهير : « قلت : فما المقابلة ؟
قال : يُقَطَّعُ طرف الأذن .

قلت : فما المدابرة ؟ قال : يقطع من مؤخر الأذن . قلت : فما الشرقاء ؟ قال : تشق
الأذن .

قلت : فما الخرقاء ؟ قال : تخرق أذنها للسمة » .

وقال ابن الأثير : « المقابلة : هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ، ثم يترك معلقاً كأنه زَنَمَةٌ »
وقال : المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة ثم يترك معلقاً كأنه زنمة .
وقال : « الشرقاء : هي المشقوقة الأذن باثنتين ، شرق أذنها ، يَشْرِقُهَا ، شَرْقاً ، إذا شَقَّهَا
واسم السمة : الشَّرْقَاءُ - بالتحريك » .

وقال : « الخرقاء : التي في أذنها خَرْقٌ مستدير ، والخرق : الشق » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وعبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٦٠٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « لَا يَجُوزُ مِنَ الْبُذْنِ الْعَوْرَاءُ ، وَلَا الْعَجَفَاءُ ، وَلَا الْجَرْبَاءُ ، وَلَا الْمُضْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والأطباء - بالمهملة - : الضُّرْعُ ، أي : المقطوعة ضُرُوعُهَا . وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٧ - بَابُ تَفْرِيقِ الضَّحَايَا

٦٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَنْحَرِ

(١) في الكبير ٢٤٣/١٧ برقم (٦٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن سمرة بن عطية ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود . . . وعبد الغفار بن القاسم متروك ، واتهم ، وسمرة بن عطية روى عن خالد بن سعد ، وروى عنه عبد الغفار بن القاسم ، وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٠/٣ برقم (١٨٣٥) - من طريق دُئِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دُئِلٍ الْأَصْبَهَانِي ، حدثنا زياد بن أيوب دلويه ،

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٦٢٠) ، من طريق محمد بن يزيد بن طيفور ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٨) من طريق أحمد بن منيع ،

وأخرجه الحاكم ٢٢٦/٤ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ،

جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد

ضعيف ، علي بن عاصم الواسطي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

ودُئِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دُئِلٍ ترجمة أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣١٢/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا ، فَلَمْ يُصِبْهُ وَلَا صَاحِبُهُ شَيْءٌ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَعْطَاهُ ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَى رِجَالٍ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِنْ شَعْرِهِ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا لَمَخْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ^(١) .

٦٠٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : أَنَّ شَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَنْحَرِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَقْسِمُ أَصَاحِي ، فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ وَلَا صَاحِبُهُ ، فَحَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبٍ ، فَأَعْطَاهُ فَقَسَمَ عَلَى رِجَالٍ ... » فذكر نحوه .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨ - بَابُ مَا يُجْزَى فِي الْأُضْحِيَّةِ

٦٠١٠ - عَنْ أُمِّ بِلَالٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) الكتم : نبات كالآس ، ثمرته تشبه الفلفل ، بها بزررة واحدة ، كان يستعمل في الخضاب وصنع المداد .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٤٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) ، والحاكم ١/ ٤٧٥ من طريق موسى بن إسماعيل ،

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) من طريق بشر بن السري ،

جميعاً : حدثنا أبان العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن أبيه عبد الله بن زيد . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢ ، وابن حزم برقم (٢٩٣٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا أبان (بن يزيد) العطار ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٦/ ٣٦٨ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٦ - ، ←

٦٠١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَغْنَمٍ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (مص : ٣٠) يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَكَانُوا يَتَمَتَّعُونَ ، فَبَقِيَ مِنْهَا تَيْسٌ ، فَضَحَّى بِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي تَمَتُّعِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير / ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩/٤

→ والطبراني في الكبير ١٦٤/٢٥ برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٢٧١/٩ باب : لا تجزئ الجذع إلا من الضأن . . . من طريق يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين ، حدثني أمي ، عن أم بلال . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣٨٦/٦ ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٣٩) باب : ما تجزئ من الأضاحي ، والطبراني في الكبير برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٢٧١/٩ باب : لا يجزئ الجذع إلا من الضأن . . . من طريق أنس بن عياض ، حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قال : أخبرني أم بلال ابنة هلال ، عن أبيها : أنه قال : « يجزئ الجذع من الضأن ضحية » .

وانظر أسد الغابة ٣٠٦/٧ ، والإصابة ١٨٣/١٣ ، وتلخيص الحبير ١٣٩/٤ . ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الأضاحي (١٤٩٩) باب : ما جاء في الجذع من الضأن .

وحديث عقبة بن عامر وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢٩٥/٣ برقم (١٧٥٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨ ، ٥٩٠٤) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٤٨) . كما يشهد له حديث زيد بن خالد ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٩) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٤٩) .

وانظر « تلخيص الحبير » ١٣٩/٤ - ١٤٠ ، ونيل الأوطار ٢٠٢/٥ - ٢٠٤ .

(١) في الكبير ٢٢٣/١١ - ٢٢٤ برقم (١١٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : الأولى ضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، والثانية ، قال علي بن المديني : « ما روى داود بن الحصين عن عكرمة فمكرر » .

وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن عكرمة منكرا » .

وأخرجه أحمد ٣٠٧/١ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس زعم أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنماً يوم النحر في

٦٠١٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَذْعًا مِنَ الْأَمْعَزِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصْحِيَ بِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ولكنه حسن الحديث مع ذلك .

٦٠١٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : أَصْحَى بِجَذَعٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْحِيَ بِهَرَمٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَخَلَ بِجَذَعٍ مِنَ الْأَمْعَزِ سَمِينٍ سَيِّدٍ ، وَجَذَعٍ مِنَ

→ أصحابه وقال : « اذبحوها لعمرتكم ، فإنها تجزىء عنكم » . فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسر . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ٢٠٥/١١ برقم (١١٥٠٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٢٨٩/٣ برقم (١٨٣٤) - من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة » .

ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/١٤ إلى الطبراني في الأوسط .

نقول : يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري في الوكالة (٢٣٠٠) باب : وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها - وأطرافه - وعند مسلم في الأضاحي : باب سن الأضحية برقم (١٩٦٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨) . وانظر فتح الباري ١٠/١٣ - ١٨ .

(٢) الفتاء - بالفتح والمد - : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أي : طري السن ، والكرم : الحسن . وفي المجمع « بالفتى » ، وعند الطبراني في الكبير « بالغنى » .

(٣) في الكبير ١٠٥/١٨ برقم (١٩٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن عمران بن حصين قال : . . . وهو موقوف عليه ، وإسناده صحيح .

الضَّانِّ مَهْزُولٍ خَسِيسٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا جَذَعٌ مِنَ الضَّانِّ مَهْزُولٌ خَسِيسٌ ، وَهَذَا جَذَعٌ مِنَ الْمَعَزِ سَمِينٌ سَيِّدٌ ، وَهُوَ خَيْرُهُمَا ، أَفَأُضَحِّي بِهِ ؟ [قَالَ : « ضَحِّ بِهِ »^(١) فَإِنَّ اللَّهَ الْخَيْرَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) من رواية حنش العبدي ، ولم أجد من ترجمه^(٣) .

٩ - بَابُ : فِي الْبَقَرَةِ وَالْبَدَنَةِ

٦٠١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي الْأَضَاحِي » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٩٢/١١ - ٩٣ برقم (٦٢٢٣) ، والحاكم في المستدرک ٢٢٧/٤ من طريق قرعة بن سويد ، حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن سلمة بن جنادة ، عن حنش (العبدي) صاحب أبي هريرة قال : حدثني أبو هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه قرعة بن سويد ، وباقي رجاله ثقات .

حنش العبدي - وعند الحاكم : ابن الحارث وهو خطأ - ترجمه البخاري في الكبير ١٠٠/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٤/٥ . وانظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب . وقال الحافظ في الفتح ١٥/١٠ : « ولأبي يعلى والحاكم من حديث أبي هريرة : أن رجلاً قال : . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعف . . . » . وقال ما ينبغي الرجوع إليه .

وقد ذهب الجمهور إلى أن أفضل الأنواع للمنفرد البدنة ، ثم البقرة ، ثم الضأن ، ثم المعز ، قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٢٠٣/٥ ، ثم قال فيه ٢٠٤/٥ : « وإلى المنع من التضحية بالجذع من المعز ذهب الجمهور . وعن عطاء ، والأوزاعي : تجوز مطلقاً ، وهو وجه لبعض الشافعية حكاه الرافعي .

وقال النووي : هو شاذ ، أو غلط ، وأغرب عياض فحكى بالإجماع على عدم الجواز . وأحاديث الباب تدل على أنها تجوز التضحية بالجذع من الضأن كما ذهب إليه الجمهور . . . » .

(٣) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، انظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة (مص : ٣١) وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٦٠١٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَشْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بَيْنَ أَصْحَابِهِ] ^(٢) يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَبْعَةً فِي بَقَرَةٍ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦٠١٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي بَقَرَةٍ فِي الْأَضْحَى .

(١) في الكبير ١٠٢/١٠ برقم (١٠٠٢٦) ، وفي الصغير ٣٦/٢ ، وفي الأوسط (٢) ل (٧٩) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٧١٣ ، ١٨٣٣) - من طريق عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعمر بن يحيى يسرق الحديث . وحفص بن جميع ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلا حفص » .
ولكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٣١٨) باب : الاشتراك بالهدي ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٦) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في كشف الأستار ٦٣/٢ برقم (١٢١٠) من طريق عقبة بن مكرم الأسدي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ من ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن جابر وغيره بألفاظ » . وانظر الحديث السابق .

وعند أحمد ٢٧٥/١ ، والترمذي في الحج (٩٠٥) باب : ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ، والنسائي ٢٢٢/٧ باب : ما تجزى عنه البدنة في الضحايا ، عن ابن عباس قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضر النحر ، فذبحنا البقرة عن سبعة ، والبعير عن عشرة » . وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٧) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٥٠) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٠١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَزُورُ فِي الْأَضْحَى عَنْ عَشْرَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠ - بَابُ مَا يَنْبَغِي مِنَ اللَّبْسِ وَغَيْرِهِ فِي الْعِيدِ

٦٠١٩ - عَنْ الْحَسَنِ^(٣) بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَلْبَسَ أَجُودَ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجُودَ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ^(٤) مَا نَجِدُ ، الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةِ ، وَالْجَزُورُ عَنْ عَشْرَةِ ، وَأَنْ نَظْهَرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه عبد الله / بن صالح ، قال عبد الملك بن ٢٠/٤

(١) في الكبير ٢٠٧/١١ برقم (١١٥١١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨ ، ٥٤٣٧) ، وابن لهيعة ضعيف .

(٢) في الكبير ٢٠٢/١٠ برقم (١٠٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٣٤٩/١ ، والدارقطني في سننه ٢٤٣/٤ برقم (٣٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا أيوب أبو الجمل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عدي : « هذا الحديث لا يرويه عن عطاء بن السائب غير أبي الجمل هذا » .

وقال الدارقطني : « أيوب أبو الجمل ضعيف ، ولم يروه عن عطاء غيره » .

نقول : وأبو الجمل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « بأجود » .

(٥) في الكبير ٩٠/٣ - ٩١ برقم (٢٧٥٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا

عبد الله بن صالح قاله : حدثني الليث ، حدثني إسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي . . .

شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وجماعة . (مص : ٣٢)

١١ - بَابُ : الْإِشْتِرَاكُ فِي الْأُضْحِيَّةِ

٦٠٢٠ - عَنْ أَبِي الْأَشَدِّ^(١) السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَمَرْنَا فَجَمَعَ لِكُلِّ مِنَّا^(٢) دِرْهَمًا ، فَاشْتَرَيْنَا أُضْحِيَّةً بِسَبْعَةٍ^(٣) الدَّرَاهِمِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَعْلَيْنَا بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا » .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرِجْلِ رَجُلٍ بِرِجْلِ رَجُلٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَذَبَحَ السَّابِعُ ، وَكَبَّرْنَا عَلَيْهَا جَمِيعًا .

→ وعبد الله بن صالح - تحرف عند الطبراني إلى : صلاح - ضعيف .

والليث هو : ابن سعد ، وإسحاق بن بَرْج - بفتح الباء المعجمة بواحدة ، وضم الزاي ، وسكون الراء المهملة - ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٢/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٣/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر البخاري حديثه هذا ، وثقه ابن حبان ٢٤/٤ . وضعفه الأزدي . ولكن لا قيمة لتضعيفه فهو ضعيف .

وانظر الإكمال لابن ماكولا ٢٥٦/١ ، وتبصير المنتبه ٧٩/١ . وميزان الاعتدال ١٨٤/١ . وأخرجه الحاكم ٢٣٠/٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن أسعد ، عن إسحاق بن بَرْج ، عن زيد بن الحسن بن علي وقال : « لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصحة » . ووافقه الذهبي .

(١) قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٧٣/١٩ - ٣٧٤ وهو يذكر شيوخ عثمان بن زفر الجهني : « وعن أبي الأشد السلمي ، وقيل : عن أبي الأسد ، وقيل : عن أبي الأسود » . وقال ابن ماكولا في الإكمال ٨٤/١ - ٨٥ بعد أن عرض الخلاف فيه : « والصحيح بالشين المعجمة » .

ونقل الحسيني ذلك عنه في إكماله (١٠٥/أ) ، وانظر ذيل الكاشف ص (٣١٤) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٦٤) .

(٢) في (ظ) : « لكل رجل منا » .

(٣) في (ظ) « سبع » وهو خطأ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو الأشد لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وكذلك أبوه وقيل :
إن جده عمرو بن عبسة .

قلت : وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم إن
شاء الله .

٦٠٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ
الْوَحِيدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ .

قلت : هو في الصحيح وغيره ، خلا ذكر الأضحية^(٢) .

(١) في المسند ٤٢٤/٣ ، وابن سعد في الطبقات ١٤٠/٢/٧ ، والدولابي في الكنى ١٧/١ ،
والحاكم ١٣١/٤ ، والبيهقي في الضحايا ٢٦٨/٩ باب : الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل
بيته ، من طريق بقية بن الوليد قال : حدثني عثمان بن زفر الجهني ، حدثني أبو الأشد -
هكذا عند أحمد - عن أبيه ، عن جده قال : كنت سابع سبعة . . .
وهذا إسناد فيه عثمان بن زفر الجهني الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٢/٦ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٤٤٩/٨ ، وقد تحرف فيه « زفر » إلى « زيد » .
وقال الذهبي في الخلاصة ٢٣١/٤ : « عثمان ثقة » .

وأبو الأشد قال ابن ماكولا في إكماله (١٠٥/١) : « السلمي ، عن أبيه ، عن جده أنه كان
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث » .
وعنه عثمان بن زفر الجهني ، وقد قيل فيه : أبو الأسود .

قال ابن ماكولا : « والصحيح أبو الأشد بالمعجمة ، وتشديد الدال .
وذكر بعضهم أن جده عمرو بن عبسة » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط الحافظ ابن
حبان ، وأبوه وجدته ما عرفتهما .

تنبيه : عند الدولابي ، وابن سعد ، والحاكم : « أبو الأسود » . وعند البيهقي
« أبو الأسد » .

(٢) أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١) باب : الشركة في الطعام وغيره - وطرفه - وانظر
فتح الباري ١٣٦/٥ - ١٣٧ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢ - بَابُ : فِيمَنْ يَشْتَرِي الْأُضْحِيَّةَ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ بِهَا

٦٠٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْبَدَنَةَ أَوْ الْأُضْحِيَّةَ فَيَبِيعُهَا وَيَشْتَرِي^(٢) أَسْمَنَ مِنْهَا فَذَكَرَ رُحْصَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) ولكن أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١ و ٧٢١٠) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم - وذهبت به زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بايعه . فقال : « هو صغير » فمسح رأسه ودعا له .

وأخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠٢) باب : الشركة في الطعام وغيره ، وفي الدعوات (٦٣٥٣) باب الدعاء للصبيان بالبركة ، بإسناد الحديث السابق ولفظه : « وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده : عبد الله بن هشام إلى السوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابن عمر ، وابن الزبير - رضي الله عنهما - فيقولان له : أشركنا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة . فيشركهم وانظر ترجمة عبد الله بن هشام في « أسد الغابة » ٤١٠/٣ ، وفي الإصابة برقم (٥٧٣٤) نشر بيت الأفكار الدولية . وقال الحافظ في الفتح ١٣٧/٥ : « وقع في رواية الإسماعيلي : « وكان - يعني عبد الله بن هشام - يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله » . وقال : « فعزا بعض المتأخرين هذه الزيادة للبخاري ، فأخطأ » .

وقال في الإصابة ٢٣٤/٦ : « وأخرجه الإسماعيلي بتمامه - يعني ما أخرجه البخاري - فزاد فيه : وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله » .

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤١٠/٣ من طريق البخاري حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام . . . بمثل رواية الإسماعيلي .

(٢) في (ظ) : « ويشترى بها » .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٩١/٣ برقم (١٨٣٧) - من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا محمد بن الطفيل ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه : شريك سمع أبا إسحاق قديماً ، قال «

١٣ - بَابُ : النَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ

٦٠٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

→ صالح بن أحمد : « عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » ، وقد فصلنا القول في شريك عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك » .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٥) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٢/٣ برقم (١٨٣٨) - وابن عدي في الكامل ٧/٢٧٢٠ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا يزيد بن عياض بن جعدية ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

وأخرجه الترمذي في الصوم (٨٠٢) باب : ما جاء في الفطر والأضحى متى يكون ، ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٧٢٥) ، والدارقطني ٢/٢٢٥ برقم (٣٧) . من طريق يحيى بن اليمان ، عن معمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن عائشة - قال أبو هشام : أظنه رفعه - قال : « الفطر يوم يفطر الناس ، والأضحى يوم يضحي الناس » . وقال الترمذي : « سألت محمداً قلت له : محمد بن المنكدر سمع من عائشة ؟ قال : نعم ، يقول في حديثه : سمعت عائشة » .

وقال أيضاً : « هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه » .

نقول : إن أبا هريرة صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين .

وقد توفي محمد بن المنكدر سنة إحدى وثلاثين بعد المئة عن عمر بلغ السادسة والسبعين ، وعليه فإن مولده يكون سنة (٥٥) خمس وخمسين ، أي قبل موت عائشة بثلاث أو أربع سنوات .

فإذا صح هذا فإن الإسناد منقطع ، والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الصوم (٦٩٧) باب : الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون ، والدارقطني ٢/١٦٤ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وفيه زيادة « الصوم يوم تصومون » .

١٤ - بَابُ أَضْحِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣)

٦٠٢٤ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ خَصِيَّيْنِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا عَمَّنْ شَهِدَ بِالتَّوْحِيدِ وَلَهُ بِالْبَلَاغِ ، وَالْآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَفَانَا الْمُوْنَةَ .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن ، ولفظه عنده .

٦٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٢١/٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَإِذَا صَلَّى وَخَطَبَ أَتَى بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ فَذَبَحَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ » .
ثُمَّ يُؤْتَى بِالْآخَرِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَقُولُ : « اَللَّهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » .

→ وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب . وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنما معنى هذا : أن الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس » .
نقول : هذا إسناده حسن من أجل عثمان بن محمد الأحنسي ، ولكن تابعه عليه داود بن خالد ، وثابت بن قيس ، ومحمد بن مسلم ، عند الدارقطني ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .
وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٢٤) ، والدارقطني ٢٢٤/٢ برقم (٣٥) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده منقطع .

(١) في المسند ٨/٦ من طريق حسين ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع . . . وهذا لفظه . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وشريح قد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان . وانظر التعليق التالي .
والأملح : الذي يكون بياضه أكثر من سواده . وقيل : هو النقيّ البياض .

ويقال : وجأ الفحل ، يَجْوُهُ ، وجأً ووجاء ، إذا دَقَ عروق خصيتيه بين حجرين ولم يخرجهما ، أو رَضَّهُمَا حَتَّى تَنْفُضَخَا ، فيكون شبيهاً بالخصاء ، واسم المفعول منه : موجوء ، وَوَجِيءٌ أيضاً .

فَيُطْعِمُهُمَا جَمِيعاً الْمَسَاكِينَ ، وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا .

قَالَ : فَلَبِثْنَا سِنِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي ، قَدْ كَفَانَا اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُرْمَ وَالْمَوْتَةَ .

رواه البزار^(١) ، وأحمد بنحوه ، ورواه الطبراني في الكبير .

٦٠٢٦ - وَلَإِبِي رَافِعٍ^(٢) فِي الْأَوْسَطِ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْشاً ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي » .

رواه في الكبير بنحوه ، وإسناد أحمد والبزار حسن .

٦٠٢٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في كشف الأستار ٦٢/٢ برقم (١٢٠٨) ، وأحمد ٣٩١/٦ - ٣٩٢ ، والحاكم ٣٩١/٢ - ومن طريق الحاكم هذه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٢٥٩/٩ باب : قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ ﴾ - من طريق أبي عامر ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد منقطع . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٢/١ برقم (٩٢٣) من طريق أبي حذيفة ، حدثنا زهير بن محمد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١١/١ برقم (٩٢٠) من طريق سعيد بن أبي الربيع ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد منقطع أيضاً سعيد بن أبي الربيع السمان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٧/٤ والطبراني في الكبير برقم (٩٢٢) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي وقيس بن الربيع ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر سنن البيهقي ٢٦٠/٩ ، ونصب الراية ١٥٢/٣ - ١٥٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٣/٣ - ٢٩٤ برقم (١٨٤١) - وفي الكبير ٣٢١/١ برقم (٩٥٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، حدثني المعتمر بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وهذا إسناد جيد ، المعتمر - وقيل : المغيرة - بن أبي رافع ترجمة البخاري في الكبير ٣١٧/٧ - ٢١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٨/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٠٧/٥ ، وصححه الحاكم ٢٢٩/٤ ، وسكت عنه الذهبي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِكَبْشَيْنِ أَفْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [عَظِيمَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ ، فَأَضَجَ أَحَدَهُمَا وَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ » .

رواه أبو يعلى^(١) وإسناده حسن .

وَلِجَابِرٍ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) باختصار .

٦٠٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى^(٣) يَوْمَ النَّحْرِ بِكَبْشَيْنِ أَفْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » ، وَذَبَحَ الْآخَرَ وَقَالَ : « هَذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي » .

قُلْتُ : لَهُ فِي السَّنَنِ^(٤) أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ فَحِيلَ ، فَقَط .

رواه البزار^(٥) وهذا لفظه ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/٣٢٧ برقم (١٧٩٢) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معنى الآثار » ٤/١٧٧ والحاكم ٤/٢٢٩ من طرق عن جابر .

(٢) في الضحايا (٢٧٩٥) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/٣٢٧ - ٣٢٨ ، وانظر نصب الراية ٣/١٥٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند أبي داود في الضحايا (٢٧٩٦) باب : ما يستحب من الضحايا ، والترمذي في الأضاحي (١٤٩٦) ما جاء فيما يستحب من الأضاحي ، والنسائي في الضحايا ٧/٢٢١ باب : الكبش ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٨) باب : ما يستحب من الأضاحي ، وصححه الحاكم ٤/٢٢٨ ، ووافقه الذهبي ، وهو حديث صحيح .

والفحيل : المنجب في ضرابه . وقيل : الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه .

(٥) في كشف الأستار ٢/٦٢ برقم (١٢٠٩) ، وأحمد ٣/٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/١٧٨ باب : الشاة عن كم تجزى أن يضحي بها ؟ والحاكم ٤/٢٢٨ من طريق الدراوردي ، حدثنا ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : بل هو حسن ، من أجل ربيع بن عبد الرحمن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٦٠٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وقال : إِنَّهُمَا أُهْدِيَا إِلَيْهِ ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولكنه مدلس .

٦٠٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَفْرَنْئَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [فَقَرَّبَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ مِنْكَ وَلَكَ ، هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » .

وَقَرَّبَ الْآخَرَ وَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، أَللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، هَذَا عَنْ مَنْ وَحَدَكَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ،

→ المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وانظر تلخيص الحبير ١٣٨/٤ .

(١) في المسند ١٩٦/٥ وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع - ذكرهما الحافظ البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٧) و (٦٤٩٨) - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى برقم (٦٥٠٠) - عن الحجاج ، عن يعلى بن نعمان ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف فيه حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، والبيهقي في الضحايا ٢٧٢/٩ وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة رقم (٧٦٥) - وقد تحرف فيه (عباد) إلى (عبادة) - من طريق علي بن مسهر ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عباد بن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : وابن أبي ليلى ضعيف ، وعباد روى عن أبيه ، وعن عويمر بن مالك .

وروى عنه : الحكم بن عتيبة ، ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البوصيري بعد أن نسبته إلى أحمد ، والحاكم ، والبيهقي : « مدار الأسانيد إما على الحجاج بن أرطاة ، أو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهما ضعيفان » .

(٢) في المسند ٤٢٧/٥ برقم (٣١١٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٧) وفي المطبوع ←

وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦٠٣١ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَوَّلِ : « عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » .
وَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الثَّانِي : « عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جده ، ولم يدركه ، ورجاله رجال الصحيح .
٦٠٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِهِ .
قلت : رواه ابن ماجه^(٢) على الشك عن أبي هريرة أو عن عائشة - رواه

→ برقم (٣٢٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ برقم (١٨٤٥) - من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن أنس . . . والحجاج ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحجاج إلا أبو معاوية » .
ولأنس حديث في الصحيح غير هذا ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٧٧ ، ٢٩٧٤ ، ٣٠٧٦ ، ٣١٣٦) .
(١) في المسند ١١/٣ - ١٢ برقم (١٤١٧) ، والطبراني في الكبير ١٠٦/٥ برقم (٤٧٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حميد ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي طلحة . . . وإسحاق لم يسمع من جده أبي طلحة ، فالإسناد منقطع .

وما وجدت هذا الحديث في المعجم الأوسط للطبراني ، وانظر نصب الراية ١٥٣/٣ .
(٢) في الأضاحي (٣١٢٢) باب : أضاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وعن أبي هريرة هلكذا بدون شك .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣٧٩/٤ برقم (٨١٣٠) وقد رجح الشيخ حبيب الرحمن - رحمه الله - العطف أيضاً .

ولكن أخرجه أحمد ٢٢٥/٦ ، والبوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥٠/٢ من طريق ←

الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة ، وهو ضعيف .

→ عبد الرزاق هذه فقلا : « عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .

وأخرجه أحمد ١٣٦/٦ - ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢٢٧/٤ - ٢٢٨ - من طريق وكيع ، عن سفيان ، بالإسناد السابق ، وعند أحمد « عن عائشة أو أبي هريرة » . وعند الحاكم المطبوع ، وفي نسخة المغاربة ، ونسخة ابن الوزير : « عن عائشة وأبي هريرة » .

وأخرجه البيهقي في الضحايا ٢٦٧/٩ باب : الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته ، من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، به ، وفيه « عن عائشة أو عن أبي هريرة » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٧/٤ باب : الشاة عن كم تجزىء أن يضحى بها ؟ من طريق ابن وهب ، حدثنا سفيان الثوري ، به . وفيه أيضاً : « عن أبي هريرة ، أو عن عائشة » .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١٥١/٣ : « رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .

ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٤٠/٤ إلى : « أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو أبي هريرة » وقال : « هذه رواية الثوري » .

وأخرجه أحمد ٢٢٠/٦ من طريق إسحاق بن يوسف قال : أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عقيل ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عائشة قالت :

نقول : وإن ورود الحديث عن أبي هريرة ، وعن عائشة - رضي الله عنهما - يجعلنا نرجح جانب العطف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ٢٠٩/٥ .

(١) في الأوسط برقم (١٩١٢) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٩٤ - ٣٩٥ برقم (١٨٤٣) وبرقم (١٨٤٤) - والدارقطني ٢٧٨/٤ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن عيسى بن عبد الرحمن قال : أخبرني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

نقول : شيخ الطبراني في هذين الحديثين الأول أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو متهم ، والثاني : وهو محمد بن عبد الله بن عرس وهو ثقة . وتابعها عليه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الملقب ببخشل وهو من رجال مسلم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨/٨ من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي ، سمع أبا هريرة يقول ضحى رسول الله . . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب متروك . وأما أبوه فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في موارد الظمان .

٦٠٣٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ أَعْيَنَ فَحَلٍ ، رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، والكبير وهذا لفظه ، وإسناده حسن .

٦٠٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي / بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ^(٢) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ » . ٢٢/٤

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله ^(٤) بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

→ وعيسى بن عبد الرحمن هو ابن أبي فروة ، وهو متروك .

وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي . وقد وهم الشيخ الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني ، فحسن هذا الإسناد في « إرواء الغليل » ٣٥٣/٤ ، برقم (١١٣٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عيسى » ، ولا عنه إلا عبد الله بن عياش ، تفرد به ابن وهب .

وهو عند ابن ماجه على الشك : عن عائشة أو عن أبي هريرة .

(١) في الأوسط برقم (٢٧٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٤/٣ برقم (١٨٤٢) - وفي الكبير ٢٢٩/١١ برقم (١١٥٧٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وروح بن صلاح بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .

والأعين : واسع العين ، مؤنثه عيئة . وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « فحيل » ، بدل « فحل » .

(٢) الصفاح جمع ، واحده : صفح ، وهو الجانب .

(٣) في الكبير ١٥٠/١١ برقم (١١٣٢٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار بالكذب .

(٤) في (ظ) : « عبد الرحمن » وهو خطأ .

٦٠٣٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَهُوَ ابْنُ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَرِّبُ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا ، فَيَقُولُ : « اَللَّهُمَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَقَرَّبَ الْآخَرَ وَقَالَ (مص : ٣٥) : « اَللَّهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي لِمَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى^(٢) بن نصر بن حاجب ، وثقه ابن عدي ، وضعفه جماعة .

(١) في الكبير ١٨٢/٣ برقم (٣٠٥٩) ، والحاكم ٥٩٤/٣ من طريق يحيى بن نصر بن حاجب ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي ، عن حذيفة . . .
ويحيى بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٣/٩ وقال : « سألت أبا زرعة عن يحيى بن نصر بن حاجب فقال : « ليس بشيء . سَلْ أباك عنه فإنه كتب عنه بالري وببغداد » .

وقال : « سئل أبي عنه فقال : تكلم الناس فيه » .
وقال أحمد بن حنبل : « كان جهمياً يقول قول جهم » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٤/٤٣٣ : « منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/١٧٠٢ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/٤١٢ : « وأما ابن عدي فروى له أحاديث حسنة ، وقال : . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٥٤ .
نقول : إن أحمد ضعفه من أجل رأيه ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/١٤١ : « ما كل أحد فيه بدعة ، أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه ما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ . . . » .

وأما قول أبي زرعة فإنه يدل على أن معرفة أبي حاتم له أوثق من معرفته هو به ، وأبو حاتم يعلل جرحه له بقوله : « وعندي بليته قدم رجاله » .

والذي أخلص إليه أن الإنصاف أن يقال : إنه حسن الحديث والله أعلم .
وانظر نصب الراية ٣/١٥٣ حيث نسبته إلى الحاكم وقال : « وسكت عنه » .
(٢) في (ظ) زيادة « بن محمد » .

٦٠٣٦ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ : أَنَّهُ اشْتَرَى كَبْشًا أَقْرَنَ أَعْيَنَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ فَقَالَ : « كَأَنَّ^(١) هَذَا الْكَبْشُ الَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ » ، فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاشْتَرَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحَّاهُ بِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٥ - بَابُ : فِيمَنْ أَوْصَى بِأَنْ يُضَحَّى عَنْهُ

٦٠٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ [فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَقَالَ الْمُحَارِبِيُّ فِي حَدِيثِهِ « ضَحَّى عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ^(٣)] وَاحِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخِرِ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ . فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي فَلَا أَدْعُهُ أَبَدًا .

(١) سقطت « كَأَنَّ » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٤٢٠) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا أبو إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة ولكن أورده الحافظ في الإصابة ١٦٧/٩ فقال : « والطبراني من طريق أبي إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة . . . » وذكر هذا الحديث ، وهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن عبد الملك أبو إسماعيل القناد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٠) في موارد الظمان .

وأخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٤ - ٣٨٠ برقم (٨١٣١) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : مرَّ النعمان بن أبي فاطمة - هكذا - على النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن ، أعين . . . وقد سمي الرجل الأنصاري فقال : معاذ بن عفراء ، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع . وانظر أخبار مكة ١/٢٢٣ - ٢٢٤ ، و ١٧٥/٢ .

وانظر أسد الغابة ٣٣٨/٥ ، والإصابة ١٦٧/٩ - ١٦٨ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : لَهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ « أَمَرَنِي أَنْ أَضَحِّيَ عَنْهُ »^(١) مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ كَبْشٍ وَلَا كَبْشَيْنِ .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، وفيه أبو الحسناء ولا يعرف ، روى عنه غير شريك .

١٦ - بَابُ : النَّهْيُ عَنِ التَّضْحِيَةِ بِاللَّيْلِ

٦٠٣٨ - عَنْ أَبِي نَبِيٍّ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

-
- (١) في الضحايا (٢٧٩٠) باب : الأضحية عن الميت . وانظر مسند الموصلي ٣٥٦/١ .
- (٢) في زوائده على المسند ١٥٠/١ - ومن طريقه أورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤٨/٣٣ - من طريق شريك ، عن أبي الحسناء ، عن الحكم ، عن حنش ، عن علي ... وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .
- وأبو الحسناء سماه مسلم في الكنى ص (١٠٧) : « حَسَنًا » .
- وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤٢١/٣ برقم (٢٠٦١) : « سمعت يحيى يقول : أبو الحسناء الذي يروي عنه شريك ، والحسن بن صالح ، كان كوفياً » .
- ونقل الدلاوي في الكنى ١٥١/١ كلام الدوري السابق .
- وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤٨/٣٣ : « أبو الحسناء الكوفي اسمه الحسن ، ويقال : الحسين - د . ت . عس - » .
- وقال أيضاً فيه ١١٧/٧ وهو يذكر تلاميذ الحكم بن عتيبة : « وأبو الحسن الكوفي - د . ت . عس - » .
- وقال الحاكم في المستدرک ٢٣٠/٤ بعد تخريجه هذا الحديث : « وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي » .
- وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٢٨/٦ : « الحسن بن الحكم النخعي ، أبو الحسن الكوفي - د ، ت ، عس ، ق - » .
- ومما تقدم نرى أنهم اختلفوا في كنيته ، وليس بعيداً أن يكون « أبو الحسناء » محرفة عن « أبي الحسن » .
- كما ليس بغريب أن يكون للرجل كنيتان ، ولذا فإننا نرى أن الصواب ما ذهب إليه الحاكم ، وأقره عليه الذهبي ، والله أعلم .
- وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٥٥/١ برقم (٤٥٩) .

نَهَى أَنْ يُضَحَّى لَيْلًا . (مص : ٣٦)

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري^(٢) ، وهو متروك .

١٧ - بَابُ : فِيمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦٠٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ لِأَبِيكَ يُصَلِّي ثُمَّ يَذْبَحُ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه حُيَّي بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه / أحمد وغيره ، وبقيّة رجال الطبراني رجال الصحيح .

٦٠٤٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتُودًا^(٥) جَذَعًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .
وَنَهَى أَنْ يَذْبَحُوا حَتَّى يُصَلُّوا .

(١) في الكبير ١٩٠/١١ برقم (١١٤٥٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقیة بن الولید ، حدثني أبو محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن سلمة اتهمه ابن الجنيّد ، وهو متروك .

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة عند الحديث (١٧٢٦) .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١٧١/٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨١/١٤ برقم (١٤٦٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا حُيَّي بن عبد الله المعافري : أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .

وهو حديث صحيح .

(٥) العتود : هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول .

قلت : لجابر حديث في الصحيح^(١) ، في النهي عن الذبح قبل الصلاة غير هذا .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

٦٠٤١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نَبَارٍ^(٣) قَالَ : شَهِدْتُ أَلْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَخَالَفَتِ امْرَأَتِي حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَى أَضْحِيَّتِي فَذَبَحْتُهَا ، فَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا .

قَالَ : فَلَمَّا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهَا جَاءَتْنِي بِطَعَامٍ قَدْ^(٤) فُرِغَ مِنْهُ فَقُلْتُ : أَنَّى هَذَا ؟

فَقَالَتْ : أَضْحِيَّتُكَ ذَبَحْنَاهَا وَصَنَعْنَا لَكَ طَعَامًا لِتَغْذَى مِنْهَا إِذَا جِئْتَ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا (مص : ٣٧) لَا يَنْبَغِي .

قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، فَضَحَّ » .

قَالَ : فَالْتَمَسْتُ مُسِنَّةً ، فَمَا وَجَدْتُهَا .

قَالَ : « فَالْتَمَسَ جَذْعًا مِنَ الضَّأْنِ فَضَحَّ » .

قَالَ : فَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ ، فَضَحَّى بِهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدِ الْمُسِنَّةَ .

(١) عند مسلم في الأضاحي (١٩٦٤) باب : سن الأضحية .

(٢) في المسند ٣ / ٣٦٤ ، وأبو يعلى في المسند ٣ / ٣١٦ برقم (١٩٧٧) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٥٩٠٩) - وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، فانظره لتمام التخريج .

ونضيف هنا : أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٧٢ / ٤ من طريق الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

(٣) في (ظ) : « دينار » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « فلما » وهو خطأ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٦٠٤٢ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُجْزِي عَنْكَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً .

فَقَالَ : « تُجْزِي عَنْكَ وَلَا تُجْزِي عَنْكَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال الجميع ثقات .

٦٠٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ أَضْحَى : « مَنْ كَانَ ذَبَحَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ذَبْحَهُ »^(٣) .

رواه البزار^(٤) ، وفيه بكر بن سليمان البصري ، وثقه الذهبي ، وروى عنه جماعة ، وبقيّة رجاله موثقون .

(١) في المسند ٤/٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ : شهدنا . . . وهذا إسناد صحيح

وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ٢٢/١٩٤ برقم (٥٠٧) ، وأحمد مختصراً ٤/٤٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن خاله أبي بردة بن نيار . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/١٩٢ برقم (٨٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢٢/١٠٨ برقم (٢٧١) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهذا إسناد جيد . وانظر فتح الباري ١٠/١٥ .

(٣) الذَّبْحُ : ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان .

(٤) في كشف الأستار ٢/٦٠ برقم (١٢٠٥) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن محمد بن عمرو إلا بكر .

وبكر مشهور بالسيرة ، سمع من ابن إسحاق : المبتدأ والمبعث » .

٦٠٤٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ ذَبِيحَتَهُ بِسَحَرٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَيْسَتْ تِلْكَ الْأُضْحِيَّةُ ^(١) ، إِنَّمَا الْأُضْحِيَّةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، أَذْهَبَ فَضَحَّ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئاً أُضَحِّيهِ ، وَمَا عِنْدِي إِلَّا جِذَاعٌ مِنَ الْمَعِزِ ، فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَضَحَّ بِهَا ، وَلَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، قال الذهبي : حديثه منكر وذكر له حديثاً غير هذا (مص : ٣٨) والله أعلم .

١٨ - بَابُ : مَتَى يَخْرُجُ وَقْتُ الذَّبْحِ فِي الْأُضْحَى

٦٠٤٥ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(٣) : « كُلُّ

(١) في (ظ) : « أضحية » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٩١٤٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ برقم (١٨٤٦) - من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن عمه أبي عفير بن سهل بن أبي حثمة : أن أباه أخبره : أن أبا بردة بن نيار... وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .

ومحمد بن صدقة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٠) .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٣/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤/٩ .

وأبو عفير قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٦) : « ذكر أبو أحمد الحاكم أن محمد بن سهل بن أبي حثمة ... » .

وقد فصلنا القول في محمد هذا عند الحديث (٤٠٩) في موارد الظمآن .

فالإسناد يمكن أن يكون حسناً ، والله أعلم .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

٢٤/٤ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَأَرْفَعُوا عَنْ عُرْنَةِ^(١) / وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَأَرْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ
وَكُلُّ فِجَاجٍ مِنْى مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وروى الطبراني^(٣) في الأوسط عنه « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ كُلُّهَا
ذَبْحٌ » .

ورجال أحمد وغيره ثقات .

١٩ - بَابُ : الإِعَانَةُ عَلَى الذَّبْحِ

٦٠٤٦ - عَنْ أَبِي الْخَيْرِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَضْجَعَ أَضْحِيَّتَهُ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلرَّجُلِ : « أَعْنِي عَلَى ضَحِيَّتِي » ، فَأَعَانَهُ .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عُرْنَةٌ : واد ينحدر شرق مكة حتى يمر بطرق عرفة ، ويصب في البحر بين مصبي « مر
الظهران » و « وادي ملكان » . وانظر المعالم الأثرية ص (١٩٠) .

(٢) في المسند ٨٢/٤ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمآن ،
وقد تقدم برقم (٥٦٠٤) فانظره ، وهو حديث حسن ، وانظر تلخيص الحبير ٢٥٥/٢ .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ١١١٨/٣ من طريق أحمد بن الحسن الصوفي ،
حدثنا أبو نصر التمار ، بإسناد ابن حبان ، وهو إسناد حسن .

(٣) ما وقعت على هذه الرواية في الأوسط ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٣٧٣/٥ من طريق هاشم ،

وأخرجه الحارث - أورده الهيثمي برقم (٤٠٣) في بغية الباحث - من طريق يونس بن محمد
المؤدب ،

وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٢) - من طريق
أبي النضر ،

جميعاً : حدثنا ليث ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن رجلاً من الأنصار حدثه
عن رسول الله . . . ولهذا إسناد صحيح ، والليث هو : ابن سعد .

وقال الحافظ في الفتح ١٩/١٠ : « رواه أحمد . . . ورجاله ثقات » .

٢٠- [بَابُ : الْأَكْلُ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ

٦٠٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح^(٢) .

٦٠٤٨- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩) : « لِيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ،

(١) في المسند ٣٩١/٢ ، وابن عدي في الكامل ٧٢٧/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤/٧ من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ابن أبي ليلى هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، وعطاء هو الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٦٩/٦ وقال : « لم يقم حديثه » .

ونقل ذلك عنه العقيلي في الضعفاء ٤٠١/٣ ، وابن عدي في الكامل ٢٠٠٤/٥ .
ولكن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٢/٧ ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرک ٣٩٧/٢-٣٩٨ ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر في تقييده : « مقبول » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٧٧/٣ ، فهو حسن الحديث والله أعلم .
ولكن الإسناد منقطع ، عطاء هذا لا نعرف له رواية عن أبي هريرة ، والله أعلم .
وانظر « علل الحديث » للرازي ٤١/٢ برقم (١٦٠٥) ، والحديث التالي ، وفتح الباري ٢٧/١٠ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٤٢/١٢ - ١٤٣ برقم (١٢٧١٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٢/٤ - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار . وباقي رجاله ثقات .
وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمان .
نقول : ولهذين الحديثين شواهد يتقويان بها .

وقال : ربما أخطأ ، وضعفه الجمهور .

٢١ - بَابُ : النَّهْيُ عَنْ إِمْسَاكِ لُحُومِ الْأَصْحَابِ بَعْدَ ثَلَاثِ

٦٠٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنْ أُمِّهِ وَجَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ ، قَالَتَا : وَاللَّهِ لَكَأَنَّنا نَنْظُرُ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حِينَ أَتَانَا عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ ، فَقَالَ : أَيَا أُمَّ عَطَاءٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِهِمْ فَوْقَ ثَلَاثِ .

قَالَتْ : قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أَهْدَيْ لَنَا ؟
فَقَالَ : أَمَّا مَا أَهْدَيْ لَكُنَّ^(١) فَشَانُكُنَّ بِهِ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين ، وبقيه رجاله ثقات .

٢٢ - بَابُ جَوَازِ الْأَكْلِ بَعْدَ ثَلَاثِ

٦٠٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ

→ وانظر الحديث (٩٩٧ ، ١١٩٦) في مسند الموصلي .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٦٦/١ ، وأبو يعلى ٣٤/٢ برقم (٦٧١) ، والطبراني في الكبير ١٠٠/٢٥ برقم (٢٥٩) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢٩٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير ، عن أمه وجدته أم عطاء قالتا : ...

وعبد الله بن عطاء بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١٦٥/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن معين : « لا شيء » انظر « الجرح والتعديل » ١٣٢/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩/٧ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم ، فقد اعتبر الهيثمي - رحمه الله - قول أبي حاتم : « شيخ » توثقاً ، وقول ابن معين : « لا شيء » يعني أن أحاديثه قليلة جداً ويشهد له الحديث التالي .

زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنِ الْأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ قَالَ :
« إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ
الْأَوْعِيَةِ فَأَشْرَبُوا فِيهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ كُلِّ / مَا أَسْكَرَ ^(١) ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ
الْأَضَاحِيِّ أَنْ تُحْبَسُوا بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَأَحْتَسِبُوا مَا بَدَا لَكُمْ » .

قلت : لعلي في الصحيح : (مص : ٤٠) أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ،
فَقَطُّ ^(٢) مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ فِيهَا .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى ، وفيه ربيعة بن النابغة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم
يوثقه ولم يجرحه .

(١) في (ظ ، د) : « واجتنبوا كل ما أسكر » .

(٢) عند مسلم في الأضاحي في (١٩٧٧) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم
الأضاحي ، بعد ثلاث ، وانظر مسند الموصلي ١ / ٢٤٠ .

(٣) في المسند ١ / ١٤٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مع التعليق عليه في مسند
الموصلي ١ / ٢٤٠ برقم (٢٧٨) .

وهو في « المقصد العلي » برقم (٤٧٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٢٦) ، وابن عدي في
الكمال ٣ / ١٠١٩ وفي إسناده علي بن زيد ، عن ربيعة بن النابغة ، عن أبيه : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . . . رسلاً . وقال البخاري في الكبير ٣ / ٢٨٩ : « ربيعة بن النابغة ،
عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا مسكراً ، ورخص في
الأضاحي ، ولا يصح ، لأن أبا صالح قال : حدثني الليث ، عن عقيل ويونس ، عن ابن
شهاب ، سمع أبا عبيد ، سمع علياً : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تأكلوا من نسككم ،
فلا تأكلوا . ولا يرفعه ابن عيينة ، وتابعه أبو حصين . . . » . فالبخاري رحمه الله ضعف
الحديث ولم يضعف ربيعة ، ولذا فإن أبا حاتم لم يورد فيه في « الجرح والتعديل » ٣ / ٤٧٦
جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن عدي في « الكمال » ٣ / ١٠١٩ ما قاله البخاري ثم قال : « ما أنكر من حديثه إلا
هذا الحديث ، ولا ينكر من هذا شيء إلا إذا كان الراوي عنه علي بن زيد بن جدعان » ،
وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٣٠٠ . وأبوه مجهول . وانظر « لسان الميزان » ٢ / ٤٤٩
و١٤٣ وهو ضعيف .

وانظر التعليقين السابقين .

٦٠٥١ - وَعَنْ زُبَيْدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَتَى أَهْلَهُ فَوَجَدَ قِصْعَةً مِنْ قَدِيدٍ ^(١) الْأَضْحَى ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَأَتَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الْأَضَاحِيَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِتَسَعَّكُمْ ، وَإِنِّي أُحِلُّهُ لَكُمْ ، فَكُلُوا مِنْهُ مَا شِئْتُمْ وَلَا تَبِيعُوا لُحُومَ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي ، وَتَصَدَّقُوا وَتَمَتَّعُوا بِجُلُودِهَا ، وَلَا تَبِيعُوهَا ، وَإِنْ أُطْعِمْتُمْ مِنْ لَحْمِهَا ، فَكُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ » .

وقال في هذا الحديث عن أبي سَعِيدٍ : « فَكُلُوا وَاتَّجِرُوا ^(٢) وَأَذْخِرُوا » .

قلت : في الصحيح طرف ^(٣) يسير منه - رواه أحمد ^(٤) ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٦٠٥٢ - وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَبُو الزُّبَيْرِ هَذِهِ الْقِصَّةَ كُلَّهَا - أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ^(٥) أَتَى أَهْلَهُ فَوَجَدَ قِصْعَةً

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف في الهواء والشمس .

(٢) اتَّجَرَ ، وَتَجَرَ : مارس البيع والشراء .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٩٧) - وطرفه - ومسلم في الأضاحي (١٩٧٣) : باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٧ ، ١١٩٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٦) .

(٤) في المسند ١٥/٤ من طريق حجاج ، قال : حدثني ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى ، أخبرني زيد : أن أبا سعيد الخدري أتى أهله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، زيد لم يدرك قتادة بن النعمان ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر ما بعده ، وفتح الباري ٢٥/١٠ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٦/٤ من طريق عمرو بن خالد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٩ برقم (٧) من طريق أسد بن موسى ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن زيد ، أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه أتى أهله . . . وابن لهيعة ضعيف .

(٥) عند أحمد « أبا قتادة » والسياق يأباه ، والتصويب من رواية أحمد ١٥/٤ - ١٦ -

ثَرِيدٌ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَاتَى قَتَادَةَ بْنَ الثُّعْمَانَ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيمَنْ حَجَّ ، فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد^(١) ، وفي إسناد جابر راو لم يسم .

وابن جريج غالب روايته عن التابعين .

٦٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ نُسْكِنَا فَوْقَ ثَلَاثٍ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي وَذَلِكَ بَعْدَ الْأَضْحَى بِأَيَّامٍ قَالَ : فَأَتَنِي صَاحِبَتِي بِسَلْقٍ قَدْ جَعَلَتْ فِيهِ قَدِيداً ، فَقُلْتُ لَهَا : أُنَى لَكَ هَذَا الْقَدِيدُ ؟ قَالَتْ : مِنْ ضَحَايَانَا .

فَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ يَنْهَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ ؟

قَالَ : فَقَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ .

قلت : حديث أبي سعيد في الصحيح^(٢) وإنما أخرجه لحديث امرأته .

رواه أحمد^(٣) ورجاله ثقات .

→ وانظر أيضاً « فتح الباري » ٢٥/١٠ .

(١) في المسند ١٥/٤ من طريق محمد بن بكر ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرت أن أبا سعيد الخدري . . .

وعن سليمان بن موسى ، عن فلان ، وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . والطريق الأول منقطع ، وفي الثاني جهالة ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) عند البخاري في المغازي (٣٩٩٧) - وطرفه - ، وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧٣) باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

(٣) في المسند ١٥/٤ - ١٦ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر ، وأبي : إسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن خباب ←

٦٠٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْني : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ^(١) : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْتَبِئُوا لِحُومِ الْأَضَاحِي^(٢) فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَحْبِسُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ فَأَنْتَبِذُوا فِيهَا ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

قلت : وتأتي طرق في هذا المعنى في الأشربة ، إن شاء الله .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، وفيه فرق / السَّبَخِي^(٤) ، وهو ضعيف .

٢٦/٤

٦٠٥٥ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمَانَ - وَكِلَاهُمَا كَانَ ثِقَةً - قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا .

قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوْلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ رَخَّصَ فِيهَا .

→ مولى بني عدي بن النجار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٢٥/١٠ .

(١) سقط من (د) قوله : « أنه قال » .

(٢) أي : تدخرونها وتجعلونها عندكم خبيثة . وفي (د ، ظ) : « تحتبسوا » .

(٣) في المسند ٤٥٢/١ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠٢/٩ برقم (٥٢٩٩) ، وفي إسناده ضعيفان ، وانظر الحديث (١٥٧١) عند ابن ماجه ، باب : ما جاء في زيارة القبور .

(٤) السَّبَخِي - بفتح المهملة ، والمعجمة بواحدة من تحت وكسر الخاء المعجمة - : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات .
انظر الأنساب ٢٨/٧ .

قلت : حديث عائشة في الصحيح^(١) خالياً عن حديث فاطمة ، ولذلك ذكره الإمام أحمد في مسند فاطمة .

رواه أحمد^(٢) والطبراني في الأوسط ، وقال : لم ترو أم سليمان غير هذا الحديث .

(١) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٢٣) باب : ما كان السلف يدخرون في بيوتهم - وأطرافه - وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧١) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٧) .

(٢) في المسند ٢٨٢/٦ من طريق يعقوب قال : حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أمه أم سليمان - وكلاهما كان ثقة - قالت : دخلت على عائشة . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر تعجيل المنفعة ص (١٦٥ - ١٦٦) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٨/٣ برقم (١٨٤٨) - ، والبخاري في الكبير ٣٧٠/٨ - ٣٧١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٣٣) ، من طريق ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبيه ، وعبد العزيز بن صالح - وليس هذا في إسناد ابن حبان - ، وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١٩٣/١ من طريق عمرو بن الحارث بن يعقوب ،

جميعاً : عن يزيد مولى مسلمة بن مخلد ، عن امرأته أم سليمان : أنها سألت عائشة عن لحوم الأضاحي ، فقالت : قدم علي بن أبي طالب من غزوة فدخل على أهله ، فقربت له لحماً من لحوم الأضاحي ، فأبى أن يأكله حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة » . وهذا إسناد حسن .

وزيد مولى مسلمة بن مخلد هو يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٠/٨ - ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٨/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٣١/٧ .

وأم سليمان - وقيل : أم سليم - ترجمها الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٦٢) ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي على شرط ابن حبان .

وعند البخاري « أم سلمان » وأظنه تحريفاً .

تنبيه : لقد تحرف عند ابن حبان « يزيد مولى مسلمة » إلى « يزيد مولى سلمة بن الأكوع » .

وقال الطبراني : « لم ترو أم سليمان عن عائشة غير هذا ، تفرد به عمرو » .

قلت : قد وثقت كما نقل في المسند ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٦٠٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢) أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَصَا حِي أَنْ يُمْسِكَهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ ^(١) نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَانْتَبَذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، فَإِنَّ الْوِعَاءَ لَا يُحِلُّ شَيْئًا ، وَلَا يَحْرُمُهُ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَا حِي أَنْ تَحْبِسُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ » .

رواه البزار ^(٢) ، وأحمد ^(٣) ويأتي حديثه في الأشربة ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو ضعيف .

٦٠٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَصَا حِي بَعْدَ ثَلَاثٍ ، وَعَنِ النَّبِيذِ فِي الْجَرِّ ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ

→ وأخرجه أحمد ١٥٥/٦ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١٩٣/١ - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٨٧/٤ من طريق ليث بن سعد ، حدثني الحارث بن يعقوب الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ، عن امرأته : أنها سألت عائشة . . .

وأخرجه ابن أبي الدنيا - قاله الخطيب في « الموضح » ١٩٤/١ - من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر تاريخ البخاري ٣٧٠/٨ - ٣٧١ ، والجرح والتعديل ٢٩٨/٩ ، وتعجيل المنفعة ص (١٦٥ - ١٦٦ ، ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ٥٦٢) ، والموضح ١٩٣/١ - ١٩٥ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٦٣/٢ برقم (١٢١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٧٢/٦ برقم (٣٧٠٥) ، وبرقم (٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .

(٣) في (ظ) زيادة : « والطبراني والبزار » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُوا مَا شِئْتُمْ ، [وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي
الْجَرِّ ، فَأَشْرَبُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ] ^(١) ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ،
وَلَا تَقُولُوا مَا أَسْخَطَ ^(٢) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني ^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن جابر الأزدي والد
عبد الرحمن الحافظ ، ولم أجد من ترجمه ^(٤) ، وبقية رجاله ثقات .

٦٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ،
وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَضَاحِيِّ .

أَلَا وَإِنَّ الْأَوْعِيَةَ لَا تُحِلُّ شَيْئاً وَلَا تُحَرِّمُهُ ، أَلَا وَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُرْقُ
الْقُلُوبَ ^(٦) » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني في الصغير « ما يسخط » .

(٣) في الصغير ٤٢/٢ ، وفي الأوسط (٢ ب ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨٢٣) - وهو في
مجمع البحرين ٢٩٧/٣ برقم (١٨٤٧) - وفي مسند الشاميين برقم (٦٠٤) من طريق
محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا عبد الحميد بن بكار الدمشقي ، حدثنا محمد بن
شعيب بن شابور ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : أن أباه حدثه ، عن عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ١٠٢/٥١ ، وروى عن جماعة منهم : عبد الحميد بن بكار ، الوليد بن
مسلم القرشي ، صفوان بن صالح الثقفي .

وروى عنه جماعة منهم : الطبراني ، أحمد بن المعلى الأسدي ، محمد بن هارون
الدمشقي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فالإسناد حسن لولا جهالة شيخ الطبراني .

(٤) بل ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٢٥٥/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ٥٣٥/٥ .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) رَقَّ قَلْبُهُ ، وَأَرْقَهُ : أَلَانَهُ بِنَصَائِحِهِ أَوْ اسْتِعْطَافِهِ ، رَقَّ يَسْتَعْمَلُ لَازِماً وَمَتَعْدِياً .

زَادَ عَبْدَانُ فِي حَدِيثِهِ : « أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، فَكُلُّوا
وَأَذْخَرُوا مَا شِئْتُمْ (مص : ٤٣) » .

قُلْتُ : لَهُ فِي الصَّحِيحِ : أَلْنَهَى عَنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ^(١) وَالْأَوْعِيَةِ^(٢) مِنْ غَيْرِ
٢٧/٤ إِذْنٍ ، فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْدُ / .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وفيه ضعف ، وقد
وثق .

٢٣ - بَابٌ : فِي الْفَرَعَةِ وَالْعَتِيرَةِ

٦٠٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَسْتَأْذَنْتُ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَتِيرَةِ^(٤) فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعْتِرُ فِي رَجَبٍ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْتَرُ كَعْتَرِ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ، لَكِنْ
مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَذْبَحَ لِلَّهِ وَيَتَصَدَّقَ ، فَلْيَفْعَلْ » .

وَكَانَ عَتَرُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ ثُمَّ يَعْمِدُونَ إِلَى دِمَاءِ ذَبَائِحِهِمْ فَيَمَسَحُونَ بِهَا
رُؤُوسَ نُسَبِهِمْ .

(١) انظر فتح الباري في الأضاحي (٥٥٧٤) باب : ما يؤكل من لحوم الأضاحي ،
والأضاحي عند مسلم (١٩٧٠) باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث من
أول الإسلام .

(٢) النهي عن الأوعية أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٩٧) : (٤٦ حتى ٥٨) ، باب : النهي
عن الانتباز بالمزفت .

(٣) في الكبير ١٢ / ٣٢٠ برقم (١٣٢٣٥) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، وعبدان بن
أحمد قالا : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا يزيد بن أبان ، عن عمرو بن دينار ، عن
سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف كما قال الحافظ
الهيتمي .

(٤) يقال : عَتَرَ ، يَعْتِرُ ، عَتَرًا ، إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ ، وَالْعَتِيرَةُ : شَاةٌ تَذْبَحُ فِي رَجَبٍ . وَعَتِيرَةُ
الجاهلية : هِيَ الذَّبِيحَةُ تَذْبَحُ لِلْأَصْنَامِ فَيَصُبُّ دِمَاحُهَا عَلَى رُؤُوسِهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، وثقه ابن معين ، وضعفه الناس .

٦٠٦٠ - وَعَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْغَتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٦٠٦١ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَاهُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٢٣٢/١١ برقم (١١٥٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية داود بن الحصين ، عن عكرمة ضعيفة . وابن أبي حبيبة ضعيف .

وإبراهيم بن إسماعيل اليشكري مجهول الحال ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ١٦٨/٧ برقم (٦٧٢٢) ، وابن عدي في كامله ١٦٠١/٤ ، وابن نقطة في « التقييد » ص (٢٨١) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨٧/٣٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٧٣/١٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٧/٢٢ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣٣/١٤ من طريق عبد الرحمن بن قيس الضبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العشاء الدارمي ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وعبد الرحمن بن قيس الضبي متروك .

وقال ابن عدي : « وهذا لا أعلم يرويه عن حماد بن سلمة غير عبد الرحمن بن قيس » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٦٧/١٢ - ١٦٨ : « وروى أبو داود في غير السنن ، عن محمد بن عمرو الرازي ، عن عبد الرحمن بن قيس . . . » وذكر هذا الحديث ، وهذه رواية ابن نقطة ، ورواية المزي السابقتان ، ثم قال : « قال أبو داود في موضع آخر : سمعه مني أحمد بن حنبل فاستحسنه جداً » .

وعند ابن نقطة : « فقال أحمد : ما أحسنه ! يشبه أن يكون صحيحاً ، كأنه من كلام الأعراب ، وقال لابنه : هات الدواة ، والورقة ، فكتبه عني » .
وقال أيضاً : « وقد وقفت على جميع حديثه لتمام الرازي بخطه ، فبلغ نحو هذه العدة ، وكلها بأسانيد مظلمة » .

وَسَلَّمَ - رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَسْتَقْتِيهِ عَنِ الرَّجُلِ مَا^(١) الَّذِي يَحِلُّ لَهُ وَالَّذِي^(٢) يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَنُسُكِهِ وَمَاشِيَتِهِ ، وَعَثَرِهِ ، وَفَرَعِهِ^(٣) ، مِنْ نِتَاجِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ؟
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) : « وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ ، لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نِتَاجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرَعاً ، وَفِي نِتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً ، تَقْدُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى تَسْتَغْنِي ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمُهُ أَهْلَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ
(مص : ٤٤) تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ .

وَأَمْرُهُ أَنْ يَعْتَرِ مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ مِئَةِ عِتر .

قلت : هكذا وجدته في الأصل^(٥) .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « وما الذي » .

(٣) الفَرَع - والفَرَعَةُ - : أول ما تلد الناقة . كانوا يذبحونه لآلهتهم . فنهى المسلمون عنه .

وقيل : كان الرجل في الجاهلية ، إذا تمت إبله مئة قدم بكرة فحره لصنمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ . وانظر النهاية .

(٤) عند الطبراني زيادة : [« أحل لك الطيبات ، وأحرم عليك الخبائث ، إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني عنه » .

وأنه سأل الرجل حينئذ فقال : ما فقرني الذي أكل ذلك إذا بلغته أم غناني الذي يغنيني عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت ترجو نتاجاً فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو غيثاً تظنه مُدْرِكاً فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة ما لها فتبلغها بلحوم ماشيتك ، وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً ، فأطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه » .

قال الأعرابي : وما غناني الذي أدعه إذا وجدته ؟

قال : « إذا رويت أهلك غبوقاً من اللبن ، فاجتنب ما حرم عليك من الطعام » [.

(٥) وفي هذا إشارة إلى معرفته أن الحديث على غير ما وجدته في الأصل ، ولكن الأمانة العلمية فرضت عليه تدوين ما وجد ، والله أعلم .

وفي بعض نسخ المجمع « عتيرة » وفي الكبير « عشراً » .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٥٢ - ٢٥٣ برقم (٧٠٢٨) ، وبرقم (٧٠٤٦) ، والبخاري ١١٣/ ٢ برقم «

٦٠٦٢ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمُزْنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي الْغَنَمِ فَرَعٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٠٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالْفَرَعَةِ مِنَ الْغَنَمِ مِنْ خَمْسَةِ وَاحِدٍ - قُلْتُ : لَهَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٢) « مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شاةً شاةً » . مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْفَرَعَةِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْتَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « أَذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ ، وَبَرُّوا / اللَّهَ وَأَطِعْمُوا » .

٢٨/٤

→ (١٣٢٨) من طريق جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد ليس بالقوي ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وسياتي هذا الحديث برقم (٦٩١٤) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ برقم (١٨٤٩) - من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسى : أن يزيد بن عبد المزي حدثه عن أبيه : أن رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف أحمد بن رشد بن ، وباقي رجاله ثقات .

يزيد بن عبد المزي ترجمه البخاري ، وأشار إلى حديثه هذا في الكبير ٣٤٩/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٠/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٣/٥ وقال : « ويقال : إن له صحبة » . وانظر الإصابة ٤٠٠/١٠ - ٤٠١ .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٦٢٥٦) . حيث ذكره الهيثمي مع زيادة .

(٢) في الأضاحي (٢٨٣٣) باب : في العتيرة ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/٨ فانظره .

(٣) في المسند ٨/٨ برقم (٤٥٠٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، من رواية معاوية بن واهب ، عن عمه أنيس^(٢) ، وكلاهما لا أعرفه .

٦٠٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : « هِيَ حَقٌّ » . يَعْنِي : الْعَتِيرَةَ .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط .



(١) في الأوسط (١ ل ٢٥١) وفي المطبوع برقم (٤١٦١) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٩/٣ برقم (١٨٥٠) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا معاوية بن واهب بن سوار ، حدثنا عمي أنيس ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهذا إسناد فيه معاوية بن واهب بن سوار ، روى عن : أنيس بن سوار ، وروى عنه : عليك الرازي ، عبد الله بن أحمد الأهوازي ، محمد بن عبد الله الضبي ، محمد بن موسى الحلواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

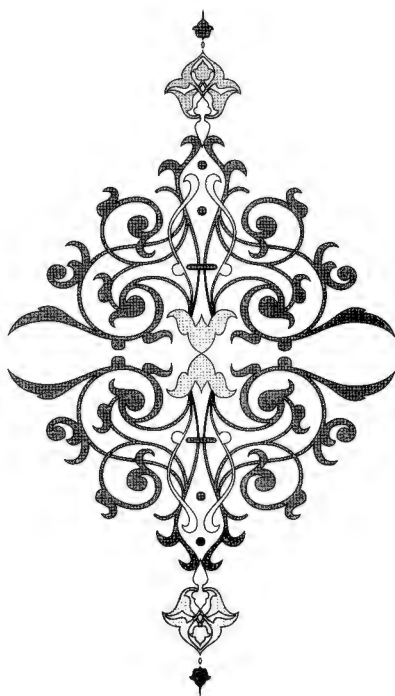
وأما أنيس بن سوار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٥/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨٢/٦ ولم يتبين لي إن كان هذا عم معاوية أم غيره ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « تفرد به معاوية بن واهب » .

نقول : يشهد له حديث نبیة الهذلي عند النسائي في الفرع والعتيرة ١٦٩/٧ - ١٧٠ باب : تفسير العتيرة ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) : « أنس » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٠/٣ برقم (١٨٥١) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أرقم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا سفيان ، ولا عنه إلا محمد » .

كتاب الصيد والذباح



١٠ - كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّيْدِ (مص : ٤٥)

٦٠٦٦ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ ابْنُ نَهْيَكٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَذَا الصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ وَبَرَكَهَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَلَنَا^(٢) إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفْتَحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

فَقَالَ : « أَحِلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعَمَ الْعَمَلُ ، وَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ » .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الْبُيُوعِ فِي الْكَسْبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَذْفِ

٦٠٦٧ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « وبنا » .

(٣) في الكبير ٦٠ / ٨ - ٦١ برقم (٧٣٤٢) وإسناده ضعيف ، والقسم - بكسر القاف وسكون السين المهملة - : الخط والنصيب من الخير . اللسان (ق . س . م) ، وقد تقدم برقم (٢٢٢٦) فعد إليه إذا شئت ، وسيأتي أيضاً برقم (٦٢٩٣) .

ونضيف هنا : أن السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٢ / ٢٦٠ إلى الطبراني وحده .

الْخَذْفِ^(١) فَأَخَذَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ^(٢) فَقَالَ : عَنْ هَذَا ؟ وَخَذَفَ ، فَقَالَ : أَلَا أَرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ وَأَنْتَ تَخْذِفُ ؟ وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ عَرَبِيَّةً مَا عِشْتُ ، أَوْ مَا بَقِينَا ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَا أَكَلِّمُكَ عَزْمَةً .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

إِلَّا أَنَّ ثَابِتًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ / وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٩/٤

٦٠٦٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالْخَذْفَ فَإِنَّهَا تَكْسِرُ أَلْسِنَ ، وَتَفْقَأُ أَلْعَيْنَ ، وَلَا تَنْكَأُ الْعُدُوَّ^(٤) » .

قلت : هو في الصحيح من حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ^(٥) (مص : ٤٦) .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

(١) الْخَذْفُ : رَمَيْكَ الْحَصَاةَ ، أَوْ النَوَاةَ بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، أَوْ أَنْ تَتَّخِذَ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ ، وَالْمِخْذَفَةُ : الْمَقْلَاعُ .

(٢) فِي أَصُولِنَا : « يَرْغَمُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ ٤٦/٥ مِنْ طَرِيقِ عَفَانَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ : أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : . . . وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ .

وَلَكِنْ ثَابِتًا لَمْ يَسْمَعْ أَبَا بَكْرَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، غَيْرَ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ .

(٤) نَكَأَ الْعُدُوَّ : جَرَحَهُ وَقَتَلَهُ .

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٤٨٤١) بَابُ : (إِذْ يُبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) - وَطَرَفِيهِ - وَلَفْظُهُ : « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ » .

(٦) فِي الْكَبِيرِ ٢٢٧/١٨ - ٢٢٨ بِرَقْمِ (٥٦٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْحَرَانِيِّ ،

حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ - أَوْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ - عَنْ

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . . . وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ ذَكَرَهُ

الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٠٤٠/٦ بِرَقْمِ (٤٧٣) وَقَالَ : « عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ »

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي « تَارِيخِ مِصْرَ » : « وَكَانَ ثِقَةً » وَقَدْ تَقَدَّمَ «

٣- بَابُ : أَلَنَّهُ عَنِ طَرَقِ الطَّيْرِ بِاللَّيْلِ

٦٠٦٩ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك .

٤- بَابُ : فِيمَنْ قَتَلَ حَيَوَانًا لِغَيْرِ مَنَفْعَةٍ

٦٠٧٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا إِلَّا عَجَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي عَبْثًا ، فَلَا هُوَ أَنْتَفَعَ بِقَتْلِي ، وَلَا هُوَ تَرَكَنِي فَأَعِيشَ فِي أَرْضِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ برقم (١٢٩٨) .

والحسن بن دينار ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، ولكن انظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٣١/٣ (٢٨٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي ،

وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٧٦) من طريق الحارث بن محمد بن أبي إسحاق ، حدثنا جعفر بن حمزة ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، حدثنا عائشة بنت طلحة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين . . . وعثمان بن عبد الرحمن القرشي متروك ، وعائشة بنت طلحة لم تدرك فاطمة بنت الحسين ، وعثمان بن عبد الرحمن القرشي ، روى عن عمه أبيه عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

تنبيه لقد تحرف « الكندي » عند الطبراني إلى « البكري » .

(٢) في الكبير ٢٤٥/٢٢ برقم (٦٣٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم

(٦٦٧٣) - من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا يحيى بن رجاء الحراني ، حدثنا

خطاب بن القاسم الأسدي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمر بن يزيد ، عن أبيه يزيد

أبي عمر . . . وشيخ الطبراني ، أحمد بن النضر - تحرفت عند الطبراني إلى : الفضل - ثقة ←

٥ - بَابُ : التَّسْمِيَةُ عِنْدَ رَمِي الصَّيْدِ وَالذَّبْحِ

٦٠٧١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ ، أَوْ شَرِبَ ، أَوْ رَمَى صَيْدًا فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ مَا لَمْ يَدْعِ الْبِسْمَلَةَ مُتَعَمِّدًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عتبة بن السكن ، وهو متروك .

→ تقدم برقم (٤٨) و (١٠٥٠) . وعمر بن يزيد روى عن أبيه يزيد أبي عمر ، وروى عنه محمد بن إسحاق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم به العهد . وأبوه يزيد أبو عمر قال الحافظ في الإصابة ٣٦٤ / ١٠ : « ذكره الطبراني ، وأخرج من رواية خطاب بن القاسم ، عن ابن إسحاق . . . » وذكر هذا الحديث . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥ / ٥٠٣ : « روى عنه ابنه عمر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . » وذكر هذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات . خطاب بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة : « ثقة » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٨٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٣٢ . ويحيى بن رجاء الحراني ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٦٤ ، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه برقم (٥٩٩) في مسند الحميدي . كما يشهد له حديث الشريد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٤) . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠٣ ، والإصابة ١٠ / ٣٦٤ ، وكنز العمال ١٥ / ٤٠ برقم (٣٩٩٨٥) وقد تحرف فيه « عمر بن يزيد » إلى « عمرو بن زيد » .

وعج : رفع صوته ، صاح .

(١) في الكبير ٢٠ / ٩٥ برقم (١٨٥) ؛ وفي مسند الشاميين برقم (٤١٠) من طريق إبراهيم بن محمد المقدسي ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعتبة بن السكن ضعيف . وإبراهيم بن محمد المقدسي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، مجهول » ، انظر « الجرح والتعديل » ٢ / ١٢٨ .

وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٣٢٢ وقال : « قال أبو حفص التنيسي : هو ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ١٥ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١ / ٦٢ ، ←

٦٠٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ فَكَبِّرُوا » - يعني : عَلَى الذَّيْحَةِ - . (مص : ٤٧) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، وهو ضعيف .

٦٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَنْسَى أَنْ يُسَمِّيَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْمُ اللَّهِ عَلَى فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

→ ولسان الميزان ١/ ١٠٣ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ برقم (١٨٧٥) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، عن عثمان بن سعد الكاتب قال : سمعت أنس بن مالك ... وموسى بن زكريا ، وسليمان بن داود ، متروكان ، وعثمان بن سعد ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلا محمد ، تفرد به الشاذكوني » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٤٧٦٩) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ - ٣١٤ برقم (١٨٧٦) - من طريق عبد الرحمن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ...

ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد رمي بالوضع .

وشيوخ الطبراني عبد الرحمن بن الحسين الصابوني . روى عن جماعة منهم : يحيى بن يزيد الأهوازي ، إبراهيم بن المستمر الهذلي ، الجراح بن مخلد القزاز .

وروى عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الطستبي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) .

ويحيى بن يزيد الأهوازي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٨٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٠ - من طريق يحيى بن يزيد - مقرونا بالحسن بن ←

٦ - بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ ، وَقَوْلِهِ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ

٦٠٧٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه راو لم يسم .

٦٠٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدًا أَسْوَدَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمُرُّ بِي ابْنُ السَّبِيلِ ، وَأَنَا فِي مَاشِيَةٍ لِسَيِّدِي ، فَأَسْقِي مِنْ أَلْبَانِهَا بَغِيرِ إِذْنِهِمْ ؟ قَالَ : « لَا » .

قَالَ : فَإِنِّي أَرْمِي فَأُصْمِي وَأُنْمِي .

→ صالح - بالإسناد السابق .

(١) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ١٥٦/٤ ، و ٣٨٨/٥ من طريق هارون ابن معروف ،

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٢٤٥/٩ باب : من رمى صيداً أو طعنه . . . من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث : أن عمرو بن شعيب حدثه : أن مولى شرحبيل بن حسنة حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر ، وحذيفة بن اليمان . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وفي رواية أحمد الثانية ، وعند البيهقي « حلٌّ » بدل « كُلُّ » .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١٨٤/٢ ، وعند أبي داود في الصيد (٢٨٥٧) باب : في الصيد - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٢٤٣/٩ باب : الإرسال على الصيد . . . والنسائي في الصيد والذبائح ١٩١/٧ باب : الرخصة في ثمن كلب الصيد ، وهو حديث صحيح .

كما يشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند أحمد ١٩٥/٤ ، وأبي داود في الصيد (٢٨٥٦) باب : في الصيد ، والنسائي في الصيد ١٨١/٧ باب : صيد الكلب الذي ليس بمعلم ، وابن ماجه في الصيد (٣٢١١) باب : صيد القوس ، والبيهقي في الضحايا ١٠/١٠ باب : استعمال أواني المشركين ، وهو حديث صحيح أيضاً .

وانظر « تلخيص الحبير » ١٢٦/٤ . و « معرفة السنن والآثار » ٤٤٤/١٣ ، ٤٤٥ برقم (١٨٧٨٣ ، ١٨٧٨٤ ، ١٨٧٨٦) .

قَالَ : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعَّ مَا / أَنْمَيْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن ، وأظنه القرشي ، وهو متروك .

٧ - بَابُ : فِيمَنْ رَمَى الصَّيْدَ فَبَانَ عَنْهُ^(٢)

٦٠٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يَكْرَهُ إِذَا بَانَ الصَّيْدُ عَنْ صَاحِبِهِ لَيْلَةً أَنْ يَأْكُلَهُ .

(١) في الكبير ٢٧/١٢ برقم (١٢٣٧٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن زياد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) ، وعباد بن زياد هو ابن موسى الأسدي .

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٢٤١/٩ باب : الإرسال على الصيد يتوارى عنك . . . من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن الهذيل ، عن ابن عباس . . . موقوفاً .

وقال البيهقي : « وقد روي هذا من وجه آخر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً وهو ضعيف » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ٤٤٩/١٣ - ٤٥١ .

وقال الشافعي : « ما أصميت : ما قتلته الكلاب وأنت تراه . وما أنميت : ما غاب عنك مقتله . ولا يجوز عندي فيه إلا هذا ، إلا أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فإني أتوهمه فيسقط كل شيء خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس ، فإن الله تعالى قطع القدر بقوله صلى الله عليه وسلم » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ٤٤٩/١٣ ، والسنن ٢٤٢/٩ ، وتلخيص الحبير ١٣٦/٤ .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥٤/٣ : « الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . . .

والإنماء : أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحالة . . .

ومعناه : إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك ، فدعه ، لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فغاب عنه » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف . (مص: ٤٨).

٨ - بَابُ صَيْدِ الْكَلْبِ

٦٠٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَأَكَلِ الصَّيْدَ ، فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِذَا أُرْسِلَتْه فَاقْتُلْ وَلَمْ يَأْكُلْ ، فَكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي الْمُعَلَّمِ فَيُمْسِكُ ، قَالَ : « إِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٤٧/١١ برقم (١١٩٧٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : وعلي بن عاصم ضعفوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

(٢) في المسند ٢٣١/١ من طريق أسباط ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يسمع ابن عباس .

وقال عبد الله بن أحمد : « وكان في كتاب أبي : عن إبراهيم قال : (سمعت ابن عباس) ، فضرب عليه أبي ، كذا قال أسباط » .

يعني أنكر سماع إبراهيم من ابن عباس . والله أعلم .

نقول : له شواهد يتقوى بها ، فانظر « نيل الأوطار » ٩/٤ - ١٠ ، والحديث التالي ، وتلخيص الحبير ١٣٦/٤ .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٠٦٩) - وهو في كشف الأستار ٦٤/٢ برقم (١٢١٢) - من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وحماد بن شعيب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

٩ - بَابُ : النَّهْيُ عَنْ صَبْرِ الدَّوَابِّ وَالتَّمَثِيلِ بِهَا

٦٠٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرَّمِيَةِ أَنْ تُرْمَى الدَّابَّةُ ، ثُمَّ تُؤْكَلَ ، وَلَكِنْ تُذْبَحُ ، ثُمَّ يَرْمُوا إِنْ شَاءُوا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٨٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه خلاد بن بزيع ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

→ وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، وحماد ليس بالقوي ... » .

نقول : الإسناد السابق يرد قول البزار هذا ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٤٠٢/٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١٧) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٣/٣ برقم (١٨٥٥) - من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن : أن عبد الله بن رافع أخبره عن أبي هريرة ... وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن رافع هو أبو رافع مولى أم سلمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن رافع إلا أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة » . ولكن الحديث يتقوى بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في كشف الأستار ٦٧/٢ برقم (١٢١٩) ، والعقيلي في الضعفاء ١٨/٢ ، من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثنا خلاد بن بزيع صاحب المحامل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة ... وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، ومبارك بن فضالة قد عنعن وقد وصف بتدليس التسوية .

وخلاد بن بزيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٧ - ٣٦٨ ونقل عن أبي زرعة قوله : « لا أعرفه » .

وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » يعني هذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ١/٦٥٦ ، ولسان الميزان ٢/٤٠١ .

← وقال البزار : « لا نعرفه عن سمرة إلا من هذا الوجه » . وانظر الحديث التالي .

٦٠٨١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ الْبُهِيمَةُ ، وَأَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا إِذَا صُبِرَتْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، (مص : ٤٩) ، وفيه خلاد بن يزيد ، كذا سماه وصوابه خلاد بن بزيح ، كما تقدم في الحديث قبله ، ولم يجرحه أحد .

٦٠٨٢ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى نَقَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَرْمُونَ حَمَامَةً ، فَقَالَ : « لَا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ غَرَضًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن / ٣١/٤ .

٦٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَثَلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ ، مَثَلَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٨) ، كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٧٦/٤ برقم (٢٤٩٧) .

(١) في الكبير ٢٣٠/٧ برقم (٦٩٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١٨/٢ من طريق إبراهيم بن المستمر ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « وقد روي عن النبي - عليه الصلاة والسلام - في النهي عن صبر البهيمة أحاديث بأسانيد جياذ » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٢٨/٢ من طريق أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ، حدثنا خلاد بن بزيح الباهلي ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٣ - ٣٠٤ برقم (١٨٥٦) - وفي الكبير ٣٨٦/٢٠ برقم (٩٠٥) - من طريق أحمد بن زهير قال : حدثنا موسى بن سفيان النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراذ ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا عمرو ، تفرد به عبد الله » . وانظر التعليقين السابقين والتعليق اللاحق .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ - يَعْنِي : أَبَاهُ - أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَطْمَارٌ فَقَالَ : « يَا عَوْفُ ، أَلَيْسَ تُتَّبِعُ إِبْلُكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ أَذَانُهَا ، فَتَعْمِدُ إِلَى بَعْضِهَا فَتَجِدَعُهَا فَتَقُولَ هَذِهِ بِحِيرَةٌ ؟ وَتَعْمِدُ إِلَى بَعْضِهَا فَتَقُولَ : هَذِهِ صُرْمٌ ؟ فَلَا تَفْعَلْ سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ ، وَمُوسَى اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ ، كُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حَلَالًا ، وَلَا تُحَرِّمُ مِنْ مَالِكَ شَيْئًا » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : « يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، غُلَامُكَ الَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلَامُكَ الَّذِي لَا يُطِيعُكَ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » .

قَالَ : بَلْ غُلَامِي الَّذِي يُطِيعُنِي ، وَيَتَّبِعُ أَمْرِي ، قَالَ : « فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وسماه عوف بن مالك في هذا الحديث ، وفي

(١) في المسند ٩٢/٢ ، ١١٥ من طريق أبي النضر ، وأسود ، وحسين ،

وأخرجه ابن الجعدي في مسنده برقم (٢٢٦٤) ،

وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢١٨/٣ ،

جميعاً عن شريك ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم أراه ابن عمر - في رواية أبي النضر : أن ابن عمر - وليس فيها أراه - قال :

سمعت النبي . . . وهذا إسناد حسن ، إن كان أبو صالح الحنفي سمعه من ابن عمر . وشريك

فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

وأورده الحافظ في فتح الباري ٦٤٤/٩ وقال : « ورجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٢٨٢/١٩ - ٢٨٣ برقم (٦٢٢) وبرقم (٦٢١) ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٧ ،

٦١٤) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦١٥) ، وفي موارد الظمان

برقم (١٠٧٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٠٨) ، وهو حديث صحيح .

والبحيرة : كانوا إذا ولدت إبلهم سقياً بحروا أذنه - أي : شقوها - وقالوا : اللّهم إن عاش

ففتي ، وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، والسَّقْبُ : ولد الناقة .

وقيل : البحيرة هي بنت السائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم

يجز وبرها ، ولم يَشْرَبْ لبنها إلا ولدها ، وضيع ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة ،

السنن بعضه من حديث مالك بن نَضَلَةَ أبو أبي المليح ، وفي إسناد الطبراني عبد الرحمن المسعودي (مص : ٥٠) وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

١٠ - بَابُ : فِيمَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيْةٌ

٦٠٨٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ قُطْعِ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ ، وَجِبَابِ^(١) أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيْةٌ ، فَهُوَ مَيْتَةٌ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك .

→ فما ولدت بعد ذلك من أنثى شققوا أذننها وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البهيرة . وتجمع على بُحُر ، وهو جمع غريب ، في المؤنث ، إلا أن يحمل على المذكر مثل : نذير ، ونذر ، وحكى الزمخشري : بحيرة ، وبُحُر ، وصريمة ، وصُرُم ، والصريمة : هي التي صرمت أذننها ، أي : قطعت .

(١) الجباب : القطع والاستئصال ، يقال : جَبَّ الإسلام ما قبله ، يَجُبُّه ، جَبًّا ، وجِبَابًا أي قطعه ومحا ما كان قبله من كفر وذنوب .

(٢) في كشف الأستار ٦٧/٢ برقم ٢٢٠ من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن المسور بن الصلت ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٩٢٦/٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥١/٨ من طريق يوسف بن أسباط ، عن خارجة بن مصعب ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٩٦/١ ، والحاكم ١٢٤/٤ من طريق المسور بن الصلت ، وسليمان بن بلال ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .

المسور بن الصلت ضعفه أحمد ، والبخاري ، وقال النسائي والأزدي : « متروك » . ومتابعه خارجة بن مصعب السرخسي متروك أيضاً .

وقال البزار : « هكذا رواه المسور . وخالفه سليم بن بلال فلم يوصله . . . ولا نعلم أحداً أسنده إلا المسور ، وليس هو بالحافظ .

وقد رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي واقد متصلاً » .

وقال أبو نعيم : « تفرد به خارجة - فيما أعلم - عن أبي سعيد ، ورواه عبد الرحمن بن

→ عبد الله بن دينار . . . وهو المشهور الصحيح .

وقول كل منهما يرد قول الآخر من حديث التفرد ، جل من أحاط بكل شيء علماً .

تنبيه : سليمان بن بلال عند الطحاوي لم يرفعه . ورفعه المسور بن الصلت ، وقد تحرف عنده إلى « بشر بن الصلت » . كما تحرف « سليمان » عند البزار إلى « سليم » .

وقال الحاكم : « رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله . . . »

وقال الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

نقول : على شرط البخاري نعم ، عبد العزيز الأوسي ليس من رجال مسلم ، والله أعلم .
ولهذا الحديث طرق أخرى عن زيد بن أسلم :

فقد أخرجه أحمد ٢١٨/٥ ، والدارمي في الصيد ٩٣/٢ باب : الصيد يبين منه العضو ، وأبو داود في الصيد (٢٨٥٨) باب : في صيد قطع منه قطعة ، والترمذي في الأطعمة (١٤٨٠) باب : ما قطع من الحي فهو ميت ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣٦/٣ برقم (١٤٥٠) ، وابن عدي في الكامل ١٦٠٨/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٤٨/٣ برقم (٣٣٠٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٩٦/١ ، والحاكم ٢٣٩/٤ ، والبيهقي في الطهارة ٢٣/١ باب : المنع من الانتفاع بشعر الميتة ، وفي الصيد والذبائح ٢٤٥/٩ باب : ما قطع من الحي فهو ميتة ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٤٥٢/١٣ برقم (١٨٨١٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه الحاكم ١٢٣/٤ - ١٢٤ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبي - سقطت من إسناده الحاكم سهو ناسخ - عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم ، والعمل على هذا عند أهل العلم » . وقد فسر الترمذي ما يريده بالغرابة .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعبه الذهبي بقوله : « قلت : ولا نشد يدك به » .

وقال ابن عدي : « لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمن بن عبد الله هذا ، وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » .

نقول : بل تابعه عليه عبد الله بن جعفر بن نجيح كما تقدم ، ولعل هذا ما جعل الذهبي يقول ما تقدم تعقيباً على تصحيح الحاكم ، والله أعلم .

وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٦) باب : ما قطع من البهيمة ، وهي حية ، والدارقطني ←

→ ٢٩٢/٤ ، والحاكم ١٢٤/٤ من طريق معن بن عيسى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد حسن ، وقال الآجري : عن أبي داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣/٢ برقم (١٤٧٩) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار - وذكر حديث أبي واقد - ، وروى معن القزاز - تحرفت فيه إلى : البزار - عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو زرعة : « جميعاً ، واهمين ، والصحيح حديث هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، مرسل » .

وقال الدارقطني في « العلل ... » ٦/٢٩٧ - ٢٩٨ برقم (١١٥٢) وقد سئل عن حديث أبي واقد : « يرويه زيد بن أسلم ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وعبد الله بن جعفر المدني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ،

وخالفهما المسور بن الصلت فرواه عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري .

وقال سليمان بن بلال : عن زيد ، عن عطاء ، مرسل .

وقال هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، والمرسل أشبه » .

وقد تقدم أن الذي أرسله قد رفعه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٧٠ ، ١٨٧١ من طريقين : حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ... وعاصم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٤ برقم (١٨٥٧) - من طريق يحيى بن المغيرة ، حدثنا ابن نافع ، بالإسناد السابق .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هذا الحديث في « علل الحديث » ١٧/٢ برقم (١٥٢٦) : « هذا حديث منكر » .

وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٧) باب : ما قطع من البهيمة وهي حية ، والطبراني في الكبير ٥٧/٢ برقم (١٢٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي ، عن شهر بن حوشب ، عن تميم الداري قال : قيل للنبي ... وأبو بكر الهذلي متروك .

وانظر نصب الراية ٤/٣١٧ - ٣١٨ ، وابن حجر في تلخيص الحبير ١/٢٨ - ٢٩ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/٢٤ .

١١ - بَابُ رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ لِذَبْحِهَا

٦٠٨٦ - عَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا - أَوْ / قَالَ : إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا - فَقَالَ : « وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ ، وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، كلهم من غير

(١) في المسند ٤٣٦/٣ ، و ٣٤/٥ ، والبزار ٦٨/٢ برقم (١٢٢١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/١٩ برقم (٤٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٧٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٨١/١١ برقم (١١٠٦٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٧/٨ برقم (٥٤١٣) من طريق ابن عينية ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦) ، وفي الصغير ١٠٩/١ ، وفي الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٣٠٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٩ برقم (١٨٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤٣/٦ من طريق عبد الله بن نصر - تحرفت في الكبير إلى : الحر - الأنطاكي ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك بن أنس ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر منكر الحديث .

وأخرجه البزار (١٢٢٢) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢٠ برقم (١٨٨٩) - وفي الكبير برقم (٤٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٠١٣/٥ ، والحاكم ٣/٥٨٦ - ٥٨٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٢/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨١/١١ برقم (١١٠٦٧) من طريق علي بن الجعد ، عن عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق ، وعدي بن الفضل متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي : محمد بن ماهان أبو حنيفة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج بن الأسود ، وعبد الله بن المختار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وأحمد ، وأبوه مجهولان . تقدما عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٧) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) من طريق زياد بن مخراق ، ويونس بن

شك ، قالوا : « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا » .

ولَهُ ألفاظ في الكبير كثيرة ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَحِمَ ذَبِيحَةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ^(١) « مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً عَصْفُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٢)] .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير (مص : ٥١) ورجاله ثقات .

٦٠٨٨ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَجِدُ^(٤) الْعَنْزَ لَأَذْبَحَهَا ، فَأَرْحَمُهَا ، قَالَ : « وَإِنْ رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، قال

→ عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٧٩/٨ برقم (٧٩١٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٨١) ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨٢/٧ برقم (١١٠٧٠) - من طريق يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم .

جميعاً : حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ . . . وهذا إسناد حسن . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٧٩/٨ برقم (٧٩١٤) ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٥) من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أُمَامَةَ . . . وهذا إسناد حسن أيضاً ، وانظر التعليق السابق ، وصححه الضياء في المختارة .

(٤) سقطت من (ظ ، د) .

(٥) في الكبير ٢٠٤/٢٠ برقم (٤٦٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٨١/١١ برقم (١١٠٦٨) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي ليس بالقوي ، ورواية الحسن عن معقل في الصحيحين : عند البخاري في الأحكام (٧١٥١) باب : من استرعى رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (٤٢) ←

أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

١٢ - بَابُ إِحْدَادِ الشُّفْرَةِ

٦٠٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ وَهُوَ يُحْدُ شَفْرَتَهُ وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ : « أَفَلَا قَبْلُ هَذَا ؟ أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَيْنِ ؟ » ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣ - بَابُ مَا تَجُوزُ بِهِ الذَّكَاةُ

٦٠٩٠ - عَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَشَاطَ نَاقَتَهُ بِجَذَلٍ ^(٤) فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد ^(٥) .

→ باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار .

(١) في (ظ) : « موتان » وهو خطأ . وفي (د) : « مرتين » .

(٢) في الكبير ٣٣٢/١١ - ٣٣٣ برقم (١١٩١٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٣٥٩٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢٠ برقم (١٨٩٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٣١٨) - والبيهقي في الضحايا ٩/٢٨٠ باب : الذكاة بالحديد . . . من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يصله بهذا الإسناد إلا عبد الرحيم ، تفرد به يوسف » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) أي : سفك دمها وأراقه بعود ، والمعنى : ذبحها بِجَذَلٍ ، أي : بعود .

تنبيه : عند أحمد « ساط » وهو تحريف .

(٥) في المسند ٥/٢٢٠ من طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى ، عن سفينة أبي عبد الرحمن . . . وهذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع سفينة .

٦٠٩١ - وَلِسَفِينَةَ عِنْدَ الْبَزَارِ^(١) أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ ، بِجَذَلٍ (ظ : ١٨٩)
فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَنْهَرَ^(٢) الدَّمَ ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أنه من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن
سفينه .

٦٠٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أُمْرَأَةً كَانَتْ تَزْعَى عَلَى آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَمًا
بَسَلْعَ ، فَخَافَتْ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا الْمَوْتَ فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

(١) في البحر الزخار برقم (٣٨٣١) - وهو في كشف الأستار ٦٩/٢ برقم (١٢٢٥) - من
طريق محمد بن المثنى ،

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٦٦٠) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار ،
وأخرجه الحربي في غريب الحديث ١١٥١/٣ من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
جميعاً : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
عمرو بن هارون ، عن صهيب ، عن سفينة . . .

وصهيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٥/٤ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وسبقه البخاري إلى ذلك في الكبير ٣١٧/٤ وقد ذكر له هذا الحديث .

وعمر بن يزيد بن هارون - ويقال : عمرو بن هارون - ترجمه البخاري في الكبير ٣٨١/٦
وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهما -
عمرو وصهيب - على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) أنهر الدم إنهاراً ، والإنهار الإسالة والصب بكثرة .

(٣) في المسند ٧٦/٢ ، والبزار ٦٨/٢ برقم (١٢٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا
يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه أحمد ٨٠/٢ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا يحيى بن سعيد بالإسناد
السابق .

وأخرجه البزار ٦٩/٢ بعد الحديث (١٢٢٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٤) وفي ←

أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَارِيَةٍ ذَبَحَتْ بِلَيْطَةٍ^(١) ، فَقَالَ كُلُّهُ .

ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح .

٦٠٩٣ - [وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : ذَبَحْتُ شَاةً بَوْتِدٍ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ شَاةً بَوْتِدٍ ؟ .
فَقَالَ : « كُلُّوْهَا » .

رواه البخاري^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْكَبِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهَا^(٣) .

→ المطبوع برقم (٧٣٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٦ برقم (١٨٨٠) - من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، عن قتادة ، وأيوب ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٢) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٧٥) .

وانظر علل الحديث ٤٠/ ٢ برقم (١٦٠٠)

وقال الحافظ ابن حبان بعد تخريجه هذا الحديث ، وحديث كعب بن مالك ، برقم (٥٨٩٣) :
« والخبر عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن نافع ، عن ابن كعب ، عن أبيه جميعاً محفوظان » .
(١) الليطة : القطعة المحددة من القصب ، وقشرة القصب والقناة ، وكل شيء له صلابة ومتانة .

(٢) في كشف الأستار ٦٩/ ٢ برقم (١٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله ، عن جده أبي رافع . . . وهذا إسناد صحيح ، فائد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣١ - ١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « لا بأس به » .

وقال يحيى بن معين : « ثقة » انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٣ .

(٣) ما وقعت على رواية للحديث فيها هذه الزيادة عند الطبراني ، والذي أزعمه أنها خطفة عين من الحديث السابق لحديثنا برقم (٩٦٦) ، وقد اشتركا بالإسناد ، والله أعلم .

أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز القعني ، ←

٦٠٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْبَحُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَرَى الْأَوْدَاجَ مَا خَلَا السِّنَّ وَالظُّفْرَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه الجمهور .

٦٠٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو تَرْعَى غَنَمًا فَعَطِبَتْ مِنْهَا شَاةٌ ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا مِنَ الْمَرْوَةِ ، فَذَكَّتْهَا ، فَأَتَتْ بِهَا إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنْتَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ أَفْرَيْتِ الْأَوْدَاجَ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « كُلُّ مَا فَرَى الْأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضَ سِنَّ أَوْ حَدَّ ظْفَرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

→ حدثنا فايد ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥٢) وفي المطبوع برقم (٧١٩٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٥ برقم (١٨٧٩) - من طريق محمد بن محمود بن الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن حذيفة قال : . . . وفي هذا الإسناد : شيخ الطبراني محمد بن محمود بن الجوهري ، تقدم برقم (٥١٧) وهو ثقة .

وعبد الله بن خراش ، وأطلق ابن عمار عليه الكذب .

وقال الطبراني : « لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد » .

ولكن يشهد له حديث أبي رافع عند البخاري في الشركة (٢٤٨٨) باب : قسمة الغنم - وأطرافه - وعند مسلم في الأضاحي (١٩٦٨) باب : جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .

وأخرجه أيضاً أبو داود في الأضاحي (٢٨٢١) باب : الذبيحة بالمروة ، والترمذي في الأحكام (١٤٩١ ، ١٤٩٢) باب : في الذكاة بالقصب وغيره ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢٦ ، ٢٢٨ باب : النهي عن الذبح بالظفر ، وباب : في الذبح بالسِّن . . .

تنبيه : ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٥٠ برقم (٧٨٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا ←

٦٠٩٦ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي مَشْهَدٍ لَهُمْ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَصْلَعَ ، (مصر : ٥٣) أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، قَدْ أَشْرَفَ فَوْقَ النَّاسِ بِذِرَاعٍ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ ، وَبُرْدٌ مَطَرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا^(١) ، وَلَا تَخْذِفَنَّ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَ بِعَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ ثُمَّ يَأْكُلُهَا ، وَلِيُذَكَّ عَلَيْكُمْ الْأَسْلُ : الرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ سعيد بن أبي مريم ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٧٧/٩ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا ابن وهب ،

وأخرجه ابن حزم في المحلى بالآثار ١٢٤/٦ من طريق مطلب ، حدثنا ابن أبي مريم ، جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : شيخ الطبراني ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

(١) أي : أخلصوا النية بالهجرة . ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير نية منكم فهذا هو التهجر .

والأعسر الأيسر : هو الذي يعمل بيديه جميعاً سواء .

والأسل : الرماح على التشبيه ، والنبل ، وكل ما رُقِّقَ وَحِدًّا من الحديد : من سيف أو سكين أو سنان .

وهو في الأصل : نبات له أغصان كثيرة رقاق لا ورق لها .

(٢) في الكبير ٦٥/١ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/٤٧٧ - ٤٧٨ برقم (٨٥٣٣) وإسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/٢٤٨ باب : الصيد يرمى بحجر أو بندقة ، من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

١٤ - بَابُ ذِكَاةِ الْمُتَرَدِّي وَنَحْوِهِ

٦٠٩٧ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ^(١) مَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ فَقَالَ : « لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا ، لَأَجْزَأَ عَنْكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه بكر بن الشروذ ، وهو ضعيف .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٤٨٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٤ برقم (١٨٧٧) - من طريق عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشروذ ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني عبد العزيز بن الحسين - وفي الصغير : الحسن - وأبوه ما وجدت من ترجم لهما . وبكر قال ابن معين : كذاب ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . وقال السلمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٢٠٢) : « وسألته عن عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشروذ فقال : هو وأبوه ، وجده ضعفاء » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٣٤٦ ، ٢/٤٣٩ ، ٦٢٤ ولسان الميزان ٢/٥٢ و ٣/٣٠١ ، و ٤/٢٦ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد » . ويشهد له حديث مالك بن قهطم والد أبي العشاء عند أصحاب السنن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/٧٢ ، ٧٣ برقم (١٥٠٣ ، ١٥٠٤) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/٣٩٣ - ٣٩٤ باب : من قال : تكون الزكاة في الحلق واللِّبَّة ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/٤٠٥ برقم (١٢٠٠) ، وابن الجارود برقم (٩٠١) ، وابن حبان في الثقات ٣/٣ ، والطبراني في الكبير ٧/١٦٧ ، ١٦٨ برقم (٦٧١٩ ، ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٢ ، وابن عدي في كامله ١/٢٠٩ - ٢١٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٤٥ .

جميعهم أيضاً من طرق : عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشاء ، عن أبيه ، ولفظ المرفوع : « لو طعنت في فخذه لأجزأ عنك » .

وأبو العشاء ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢١ - ٢٢ وذكر الخلاف في اسمه ، وذكر له هذا الحديث وقال : « في حديثه ، واسمه ، وسماعه من أبيه نظر » .

« وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الميموني : « سألت أحمد عن حديث أبي العشاء في الزكاة ، قال : هو عندي غلط .
ولا يعجبني ، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة .
وقال : ما أعرف أنه يروى عن أبي العشاء حديث غير هذا » .
وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي
العشاء ، عن أبيه غير هذا الحديث » .
وقال الحافظ في الإصابة ٢٨٥/١١ ترجمة أبي العشاء : « ولم يُوقف له على رواية إلا عن
أبيه ، وقد أفرد تمام الرازي حديثه بالتصنيف ، وجميع ما ذكره غرائب ، أكثره مختلف إلا
الحديث الذي في السنن ، وآخر في المسند » .
ومن قول الحافظ ابن حجر نستدل على أمرين : الأول : أن أحمد ، والترمذي - على جلاله
قدرهما - لم يطلعا على كل ما رواه أبو العشاء .
والثاني : أن الحافظ يميل إلى قبول حديثين أحدهما حديثنا هذا ، والله أعلم .
وقال أبو داود : « وهذا لا يصلح إلا في المتردية والمتوحش » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ٢٨٠/٤ : « هذا ذكاة غير المقدور عليه . . . وضعفوا هذا
الحديث لأن راويه مجهول » .
وقال البيهقي « هذا في المتردي وأشباهه » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٣٤/٤ : « وأبو العشاء مختلف في اسمه وفي اسم
أبيه ، وقد تفرد حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح ، ولا يعرف حاله » .
نقول : لقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٩/٥ وقال : « وكان ينزل
الجفرة ، على طريق البصرة » .
وأما الاختلاف في الاسم فلا يضعف الراوي به ، وأما قول البخاري بأن في سماعه من أبيه
نظر ، لأنه لم يصرح بالسماع ، ولو أعملنا هذه القاعدة لهدر معظم الحديث .
قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٣/٤ : « قال البخاري : لا يعرف لجابان سماع
من عبد الله ، ولا لسالم من جابان ، ولا لنبيط .
وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث وليست هذه
علة قاذحة .
وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد على من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ،
وبالله التوفيق » .
ومحمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ «

٦٠٩٨ - وعن رافع بن خديج ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ بعيراً من إبل الصدقة نذ فطَبَّوهُ ، فلمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ ، رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلُهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَكْلِهِ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا حَبَسْتُمْ ^(١) مِنْهَا شَيْئاً ، فَأَصْنَعُوا بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهِذَا ، ثُمَّ كُلُّوهُ » .

قلت : هو في الصحيح ^(٢) باختصار : وهذا أبين أيضاً - رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفي إسناده مَنْ ضَعُفَ .

→ في تقريبه : « ثقة ثبت » .

وقال الذهبي : « ما علمت روى عنه غير البخاري » .
وقال الحافظ في الفتح ٣٣٧/٩ وقد ذكر حديث أم سلمة : « أفعمياوان أنتما » : « وإسناده قوي . وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نهان ، وليست بعلّة قاذحة ، فإن من يعرفه الزهري ، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يجرحه أحد ، لا ترد روايته » .
وقال ابن حزم في « المحلّي » ٥٣/٤ : « وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ، وما نعلم أحداً عاب عبد الرحمن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبد الله بن بدر ، وهذا ليس جرحه » .
وقد صرح ابن القطان وغيره بأن من روى عنه واحد ، وزكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل قبلت روايته .

ولكن الحديث صحيح فيما لم يقدر عليه ، وإلا فهو شاذ ، والله أعلم .
وانظر « نيل الأوطار » ٢٠/٩ - ٢٢ ، والحديث التالي .
(١) عند البخاري ومسلم « نذ » . وعند مسلم « غلبكم » .
(٢) عند البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٨) باب : التسمية على الذبيحة ، ومسلم في الأضاحي (١٩١٨) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .
والأوابد : واحده أبدة ، وهي النافرة من الإنس المتوحشة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤١٥) .
(٣) في الكبير ٢٧٢/٤ برقم (٤٣٨٧ ، ٤٣٩١) من طريق أبي حنيفة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، جميعاً عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة بن خديج ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناده حسن .

وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وانظر الأحاديث (٤٣٨٠ حتى ٤٣٨٦) ، و (٤٣٨٨ ، ٤٣٨٩ ، ٤٣٩٠ ، ٤٣٩٤ ، ٤٣٩٥) . في معجم الطبراني الكبير .

٦٠٩٩ - وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، قَالَ رَافِعٌ ، ثُمَّ إِنَّ نَاصِحاً تَرَدَّى فِي بئرٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتِهِ - يَعْنِي : خَاصِرَتَهُ - (مص : ٥٤) فَأَخَذَ مِنْهُ عُمَرُ عَشِيرًا^(١) بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٠٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُبْتِعْنَا بَقْرَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَشْتَرِكَ عَلَيْهَا^(٣) ، فَأَنْقَلَبْتُ^(٤) مِنَّا ، فَأَمْتَنَعْتُ عَلَيْنَا ، فَعَرَضَ لَهَا مَوْلَى لَنَا يُقَالُ لَهُ : ذَكْوَانُ / بَسِيفٍ فِي يَدِهِ ، وَهِيَ تَجُولُ^{٣٤/٤} بِالصَّمَادِ^(٥) ، فَضَبًّا^(٦) إِلَى تَلٍّ^(٧) ، فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، ضَرَبَهَا ، بِالسَّيْفِ فِي أَصْلِ عُنُقِهَا ، أَوْ عَلَى عَاتِقِهَا ، فَخَرَقَهَا بِالسَّيْفِ وَوَقَعَتْ فَلَمْ يُدْرِكْ ذَكَاتُهَا ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْجَدْعِ .

فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْنَا لَهُ شَأْنَهَا ، فَقَالَ : « كُلُّوا : إِذَا

(١) العشير : العُشُر .

(٢) في الكبير ٢٦٩/٤ برقم (٤٣٨٠) مطولاً من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة بن رافع ، عن رافع بن خديج . . . وهو في مصنف عبد الرزاق مختصراً برقم (٨٦١٨) وإسناده صحيح . ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٢٤٦/٩ باب : ما جاء في ذكاة ما لا يقدر على ذبحه من طريق شعبة ، وسفيان .

جميعاً : عن سعيد بن مسروق ، بالإسناد السابق . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) على هنا بمعنى (في) ، وانظر مغني اللبيب ١/١٤٤ ، ١٦٨ .

(٤) هكذا هي في أصولنا ، ولكنها في « مسند أبي يعلى » : « فَأَنْقَلَبْتُ » وهو الصواب .

(٥) صُمَاد - وزان غراب - : جبل ، وصِمَاد - بالكسر - : روضات بني عُقَيْلٍ يقال لها : الصُّمَاءُ والربابُ .

(٦) ضبا ، يضبو إليه ، ضَبُوءاً ، وَضَبُوءاً : لجأ إليه .

(٧) في (د) : « الإبل » .

فَاتَكُم مِّنْ هَذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ ، فَأَخِيسُوهُ بِمَا تَخِيسُونَ بِهِ الْوَحْشَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك .

١٥ - بَابُ : اَلنَّعْمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ

٦١٠١ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « اَلنَّعْمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ أَوْ جَائِرَةٌ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك .

١٦ - بَابُ ذِكَاةِ الْجَنِينِ

٦١٠٢ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالََا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير (مص : ٥٥) ، وفيه بشر بن

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥ برقم (١٨٦٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وله شواهد يتقوى بها .

وانظر « المطالب العالية » ٢/ ٣٠٧ برقم (٢٣٢٦) .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٩ برقم (٤٨٧) وفي إسناده علتان ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٧٠ برقم (١٢٢٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة . . . وبشر بن عمارة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢١ - ١٢٢ برقم (٧٤٩٨) ، وابن عدي في كامله ١/ ٤٠٦ و ٢/ ٤٤٣ من طرق : حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد - وأبي عون عند ابن عدي - عن أبي أمامة وأبي الدرداء . . .

وانظر نصب الراية ٤/ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٢ ، ١٢٠٦) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٧٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨٩) .

عمارة ، وقد وثّق وفيه ضعف .

٦١٠٣ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ » .

قلت : رواه أبو داود^(١) ، خلا قوله : إِذَا أَشْعَرَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

٦١٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والصغير ، خلا قوله : « إِذَا أَشْعَرَ » ، وفيه

→ ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٩/١٤ برقم (١٧٩٩٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤١٢/٨ .

(١) في الأضاحي (٢٨٢٨) باب : في ذكاة الجنين . والدارمي في الأضاحي (٢٠٢٢) ،
باب : ذكاة الجنين ذكاة أمه بتحقيقنا ، والدارقطني ٢٧٣/٤ ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٣٤٣/٣ برقم (١٨٠٨) ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل ٦٦٠/٢ .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٩٢/١ من طريق هشام بن عبيد الله ، حدثنا حماد بن شعيب ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٧٣٣/٢ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٨٢/٢ ،

والحاكم ١١٤/٤ ، والبيهقي في الضحايا ٣٣٥/٩ من طرق : حدثنا الحسن بن بشر (بن

سلم) ، حدثنا زهير (بن معاوية) عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد جيد .

وانظر أحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ٢٤٠٣/٦ ، وحلية الأولياء ٩٢/٧ ، ونصب الراية

١٨٩/٤ ، وتلخيص الحبير ١٥٧/٤ .

(٣) في الأوسط (٤ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٦) - وهو في مجمع البحرين ٣١٩/٣

برقم (١٨٨٧) - والحاكم ١١٤/٤ من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن الحسن المزني

الواسطي ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : . . .

وهذا إسناد فيه عننة ابن إسحاق .

وأخرجه الدارقطني ٢٧١/٤ ، والبيهقي ٣٣٥/٩ من طريق معمر بن محمد بن معمر العوفي ،

حدثنا عصام بن يوسف ، حدثنا مبارك بن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، ←

ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجال الأوسط ثقات .

٦١٠٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكَاةِ الْجَنِينِ : « ذَكَاتُهُ ذِكَاةُ أُمِّهِ » .

➔ بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه مبارك بن مجاهد المروزي وهو ضعيف .

وقال البيهقي : « وروي من أوجه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً ، ورفع عنه ضعيف ، والصحيح موقوف » .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٠١/٤ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال في الجنين . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في الضحايا ٣٣٥/٩ باب : ذكاة ما في بطن الذبيحة عبد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وغير واحد : أن نافعاً حدثهم : أن عبد الله بن عمر كان يقول . . . وقال : « هذا هو الصحيح ، موقوف » .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١٠٧/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٢١) - وهو في مجمع البحرين ٣١٧/٣ برقم (١٨٨١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٧/٢ - من طريق محمد بن حسويه الأصبهاني المقرئ ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، عن هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وليس فيه إذا أشعر ، وهشام بن بلال . روى عن : سابق بن ناجية ، ومحمد بن مسلم بن سس . روى عنه : أحمد بن الفرات الضبي ، شعبة بن الحجاج العتكي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيوخ الطبراني محمد بن حسويه الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٧/٢ ، وأحمد بن محمد بن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » ٢٩٢/١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين) برقم (١٨٨٢ ، ١٨٨٣) ، وابن عدي في ١٥٤٥/٤ من طريق عبد الله بن نصر الأصم ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر الأصم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٥٣) - مجمع البحرين - برقم (١٨٨٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي . . . وهذا إسناد حسن .

انظر نصب الراية ١٩٠/٤ ، وتلخيص الحبير ١٥٧/٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير [والأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٧٩/١٩ برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وإسماعيل بن مسلم هو المكي وهو ضعيف .

وأزعم أنه سقط من الإسناد « حدثنا أبي » بعد الحسن بن عمر ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٣٧١١) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٨ برقم (١٨٨٥) - من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهذا إسناد حسن إن كان إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، ولكنني أزعم أنه إسماعيل بن مسلم ، وقد أخطأ الناسخ .

وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عقبة ، وإن روى هذا عن الزهري ، لكننا لا نعرف لعمر بن شقيق أنه روى عنه ، والله أعلم .

وعثمان بن عمر تقدم برقم (٢٩٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/٥٠٠ برقم (٨٦٤١) من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إذا أشعر الجنين ، فذكاته ذكاة أمه . وإسناده صحيح موقوفاً .

وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٠٣) - وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٢٥٢٦) - من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الله بن مالك ، عن أبيه كعب ، مرفوعاً ، وهذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن مسلم ضعيف ولكن النسائي قال : « يروي عن الزهري ، متروك الحديث » . وقد تركه يحيى ، وابن مهدي ، وابن المبارك . وانظر « تهذيب الكمال » ٣/١٩٨ - ٢٠٤ .

وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/٣٣٥ بقوله : « وفي حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك أنه قال : كان أصحاب . . . » .

وانظر نصب الراية ٤/١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/١٥٧ .

وقال البوصيري في إتحافه : « قال البيهقي : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأبي أمامة ، والبراء بن عازب ، مرفوعاً - رضي الله عنهم » .

٦١٠٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذَكَاهُ الْجَنِينُ ذَكَاهُ أُمِّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير] ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سَيِّء الحفظ ، ولكنه ثقة .

٦١٠٧ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَكَاهُ الْجَنِينِ فَقَالَ : « ذَكَاهُ ذَكَاهُ أُمِّهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وفيه حَلْبَسُ بن محمد وهو متروك .

١٧ - بَابُ : الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي لَا دَمَ لَهَا

٦١٠٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ دَابَّةٍ

(١) في الكبير ١٦٢/٤ برقم (٤٠١٠) ، والحاكم ١١٤/٤ من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، حدثنا عبد الله بن العلاء ، عن شعبة ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف .

وقد جاء في إسناده الحاكم « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، حدثنا شعبة » . وفي إسناده الطبراني « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، عن ابن أبي ليلى » .

نقول : ما وقعنا في الرواة على من اسمه « عبد الله بن العلاء بن شيبة » ، وإنما شيخ عبد الله بن الجهم الرازي هو عبد الله بن العلاء بن خالد بن وردان ، وهو الذي يروي عن شعبة ، وانظر « الجرح والتعديل » ١٢٨/٥ ، ونصب الراية ١٩٠/٤ ، وتلخيص الحبير ١٥٧/٤ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢١) - وهو في مجمع البحرين ٣١٨/٣ برقم (١٨٨٦) - من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حلبس بن محمد ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف ، وحلبس متروك .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٠٢/٤ برقم (٨٦٤٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه - أو عن الحكم ، شك ابن المبارك - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله . . . مرسلًا ، وإسناده ضعيف .

مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ (مص : ٥٦) وَالْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : « يَنْعَقِدُ » / ، وفيه ٣٥/٤
سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٨ - بَابٌ : فِيمَنْ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَشَكَّ فِي ذَكَاتِهِ

٦١٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ أَنَا مِنْ
الْأَعْرَابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ ، وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَجْهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا ، ثُمَّ أَذْكُرُوا
أَسْمَ اللَّهِ ، وَكُلُوا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١٦/١٠ برقم (٥٦٤٦) ، - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية
برقم (٢٣٦٧) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٦٤٠٧) والهيتمي في
« المقصد العلي » برقم (٦٣٥) والطبراني في الكبير ٣٥٧/١٢ برقم (١٣٣٣٣) ، من طريق
داود بن رشيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي هاشم الأيلي أو الأيلي - وعند
الطبراني : أبو هاشم - عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ،
وأبو هشام - أو أبو هاشم - ما عرفته ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٤ - ٣١٥ برقم (١٨٧٨) -
من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا محمد بن حمير ،
حدثني سلمة بن العيار ، عن جرير بن حازم ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد
الخدري . . .

وشيوخ الطبراني ذكره الطبراني بهذا الاسم في إسناده الحديث (٩٣٧) ، كما ذكره به أيضاً
الحافظ المزي في الرواة عن عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٦٣ :
« شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/١٠٥ .
وأبو هارون العبدى متروك ، واتهمه بعضهم .

١٩ - بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٦١١٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّمَا أُحِلَّتْ ذَبَائِحُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، لِأَنَّهُمْ^(١) آمَنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عمر البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

٦١١١ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَبَائِحِ النَّصَارَى وَكَنَائِسِهِمْ وَأَعْيَادِهِمْ ، وَقَالَ^(٣) : « إِنْ لَمْ تَأْكُلُوهَا ، فَاطْعَمُونِي » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .
(مص : ٥٧)

٢٠ - بَابُ : فِي الْأَرْزَبِ

٦١١٢ - عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَكْلِ الْأَرْزَبِ ، فَقَالَ :
أَدْعُ لِي عَمَّارًا .

(١) في (د) : « إِلَّا أَنَّهُمْ » .

(٢) في الكبير ٢٩٣/١١ برقم (١١٧٧٩) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في (ظ) : « فَقَالَ » .

(٤) في الكبير ٢٦٠/١٨ برقم (٦٥٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن من حدثه ، عن العرياض بن سارية وهذا إسناد فيه جهالة .

وبكر بن سهل الدمياطي ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفان .

فَجَاءَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا حَدِيثُ الْأَرْزَبِ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزَبًا ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : رَأَيْتُ دَمًا ، فَقَالَ : « لَيْسَ بِشَيْءٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْنُ فَكُلْ » .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : « صَوْمٌ مَادَا ؟ » .

فَقَالَ : أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : « فَهَلَّا جَعَلْتَهَا الْبَيْضَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف .

٦١١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزَبًا ، وَعَائِشَةُ نَائِمَةٌ فَرَفَعَ لَهَا مِنْهَا الْفَخِذَ ، فَلَمَّا أَتْبَهَتْ^(٢) ، أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَتْهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

(١) في المسند ٣/ ١٨٦ - ١٨٧ برقم (١٦١٢) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٢٥٤) ، وانظر أيضاً (٥٢٥٥) .

(٢) في (د) : « انتهت » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣٣٣/ ١٠ برقم (١٠٦٤٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله الطلحي المدني ، حدثني أبي : عبد الله بن عبد الله ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٤ ، والسمعاني في « الأنساب » ١٠/ ١٠٩ - ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي ، روى عن أبيه عبد الله ، وروى عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عبد الله بن عبد الله الطلحي ، روى عن عبد المجيد بن سهيل ، وروى عنه أبوه : عبيد الله بن عبد الله الطلحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي وأبوه ما عرفتهما .

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّبِّ

٦١١٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ .

قَالَ^(١) : فَتَرَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الضَّبَابِ .

قَالَ : فَأَصَبْنَا مِنْهَا وَذَبَحْنَا ، قَالَ : فَبَيْنَا الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدْتُ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِيَ فَكَفُّوْهَا » .

فَكَفَّأْنَاهَا (مص : ٥٨) وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٦١١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ سِبْطاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ لَا يُدْرَى أَيْنَ مَهْلِكُهُ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الضَّبَابُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وقد ذكر لعبد الرحمن بن غنم ترجمة ، فهو مرسل حسن

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٣١/٢ برقم (٩٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٦/٨ برقم (٤٣٩٣) باب : ما قالوا في أكل الضب .

(٣) في المسند ٢٢٧/٤ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ولكنه يصح بشواهد .

الإسناد ، أو متصل على رأي الإمام أحمد^(١) .

٦١١٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟

فَقَالَ : « أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ ، فَلَا أَذْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ » .

رواه أحمد^(٢) من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة .

ورواه^(٣) من طرق عن حصين ، وعن سمرة ، وكذلك رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١١٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) وعلى رأي البخاري أيضاً فقد قال في الكبير ٢٤٧/٥ ترجمه عبد الرحمن هذا : « وكانت له صحبة » .

وانظر أسد الغابة ٤٨٧/٣ - ٤٨٨ ، والإصابة ٣١٤/٦ - ٣١٥ ، و ٢٥٥/٧ .

(٢) في المسند ١٩/٥ ، وابن أبي شينة ٢٦٩/٨ برقم (٤٣٩٩) ، باب : ما قالوا في أكل الضب ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٩٧/٤ - ١٩٨ من طرق : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن حصين ، عن رجل من بني فزارة ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر التعليق التالي .

(٣) أحمد أيضاً ٢١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٨٦/٧ برقم (٦٧٨٨) ، والبزار ٦٥/٢ - ٦٦ برقم (١٢١٦) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٧٨٩) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهذا إسناد صحيح . وحصين هو ابن مالك بن الخشخاش العنبري .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٧٩٠) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وسياتي برقم (٦١١٩) .

أَهْدِي إِلَيْهِ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُطْعِمُهُ
الْمَسَاكِينَ ؟ فَقَالَ : « لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

٦١١٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ الضَّبَّ أُمَّةٌ مُسَخَّتْ دَوَابٌّ فِي الْأَرْضِ » .

رواه البزار^(٢) ، وأحمد بنحوه ، محال على حديث ثابت بن دبيعة ، ورجاله
رجال الصحيح .

٦١١٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ
رَجُلٌ : كَيْفَ (مص : ٥٩) يَرَى فِي الضَّبِّ ؟

قَالَ : « أُمَّةٌ مُسَخَّتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

قَالَ : وَدَخَلَ عَيْنُهُ بُنْ بَذْرَ فَرَأَى حَجَّامًا يَحْجُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقَرْنٍ ، فَقَالَ : تُمْكِنُ هَذَا مِنْ لَحْمِكَ ؟

(١) في المسند ٦/١٠٥ ، ١٢٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند
الموصلي ٧/٤٣٩ برقم (٤٤٦١) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٢٦٨ برقم (٤٣٩٧) باب : ما قالوا في
أكل الضب . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٠١ ، وابن حزم في « المحلى »
٧/٤٣١ ، وانظر فتح الباري ٩/٦٦٦ - ٦٦٧ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٢٨١٣) - وهو في كشف الأستار ٢/٦٥ برقم (١٢١٥) - من
طريق أحمد بن يحيى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٣٤٦) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ،
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار برقم (٢٩٠) من طريق النضر بن شميل المازني ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح .
حصين هو : ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث
(٢١٠٨) في موارد الظمان ، فانظره إذا أردت .

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٠ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فَقَالَ : « هَذَا الْحَجْمُ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال البزار ثقات .
٦١٢٠ - وعن سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ
رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فِي الضَّبِّ ، فَقَالَ : « لَسْتُ أَمْرًا بِهِ ، وَلَا نَاهِيًا عَنْهُ أَحَدًا ، غَيْرَ أَنَّا آلَ
مُحَمَّدٍ لَسْنَا طَاعِمِيهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن إبراهيم بن حبيب ،
ولم أعرفه^(٣) .

٦١٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الضَّبِّ ؟
فَقَالَ : إِنَّا مُنْذُ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْتَهَيْنَا
عَنْ أَكْلِهِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٥ - ٦٦ برقم (١٢١٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٥ برقم
(٦٧٨٤) ، وبرقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، والحاكم في المستدرک ٤/ ٢٠٨ من
طريق أبي عوانة ، وشعبة ، وزهير ، وشيبان .
جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب . . .
وهذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦١١٦) ، وما وقعت عليه في الأوسط .
وَحَجَمَ : عالج بالحجامة ، والحجامة : امتصاص الدم بالمحجم .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٦ - ٦٧ برقم (١٢١٨) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٣ برقم
(٧٠٧٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه عن
سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٣) بل هو معروف . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٩٠ برقم (١٤٠٦٢) من طريق حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب : أن
ابن عمر سئل عن الضب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب . وانظر الحديث بعد
التالي .

٦١٢٢ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في أهل الحجاز .

٦١٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبٌّ فَقَدَرَهُ ، وَنَحْنُ نَقْدَرُ مَا قَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

→ وقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الضب لست آكله ولا أحرمه » . وهذا لفظ البخاري . وانظر الحديث بعد التالي .

(١) في الكبير ٣٣٣/٢٢ - ٣٣٤ برقم (٨٣٦) من طريق عثمان بن خالد السلفي الحمصي ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار البخاري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن حجر ، عن أبي مريم . . . وهذا إسناد حسن ، عثمان بن خالد هو : ابن عمرو السلفي الحمصي ، قال الدارقطني : « عثمان بن عمرو بن خالد السلفي ، من أهل حمص ، ثقة » . انظر الأنساب ١٠٥/٧ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وصفوان شامي . وحجر بن الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥/٦ . وأبو مريم هو الكندي : انظر « أسد الغابة » ٢٨٤/٦ ، وترجمته في الإصابة .

ويشهد له حديث عبد الرحمن بن شبل عند أبي داود في الأطعمة (٣٧٩٦) باب : في أكل الضب ، وإسناده جيد .

وقال الحافظ في الفتح ٦٦٥/٩ : « وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الضب ، أخرجه أبو داود بسند حسن ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عتبة ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل ، وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي ، وهؤلاء شاميون ثقات ، ولا يُعْتَرَبُ بقول الخطابي : ليس إسناده بذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في الكبير ٣٦٨/١٢ برقم (١٣٣٦٧) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أَكَلَ . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

عبد الله بن يونس بن بكير روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٣/٨ ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن .

٦١٢٤ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : أَهَدْتُ لِي أُخْتِي أُمَّ حَفِيدٍ أَضْبًا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعِشَاءِ ، وَمَعَهُ خَالِدٌ - وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا - فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ الْأَضْبُ فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهَا دَجَاجَاتٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَدْرِي مَا هَذَا ؟ قَالَ : « لَا » .

ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَذِهِ أَضْبٌ^(١) فَقَالَ : « ذَاكَ طَعَامُ الْأَعْرَابِ » .
فَقَالَ خَالِدٌ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : « لَا » .

فَأَكَلَ مِنْهُ خَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٦١٢٥ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّهَا أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ ، فَأَتَاهَا رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا فَأَمَرَتْ بِهِ ، فَصْنَعَتْ ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمَا يَأْكُلَانِ ، فَرَحَّبَ بِهِمَا ثُمَّ أَخَذَ لِيَأْكُلَ ، فَلَمَّا أَخَذَ اللَّقْمَةَ إِلَى فِيهِ ، قَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

قَالَتْ : ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا ، قَالَتْ : فَوَضَعَ اللَّقْمَةَ وَأَرَادَ الرَّجُلَانِ أَنْ يَطْرَحَا مَا فِي أَفْوَاهِهِمَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْعَلَا إِنَّكُمْ أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تِهَامَةٍ نَعَافُهَا » .

(١) في (ظ) : « هذا ضب » .

(٢) في الكبير ٤٣٩/٢٣ برقم (١٠٦٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة . . . وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن الحديث مدلس . وانظر تعليقنا على الحديث السابق ، والحديث التالي . وأسد الغابة ٣١٩/٧ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه .

٦١٢٦ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ سَتَيْنِ ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا ، مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرَّةً عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِضَبٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٦٠) : « كُلُّوهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ

(١) في الكبير ٤٣٦/٢٣ برقم (١٠٥٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥١٧/١٢ برقم (٧٠٨٤) .

ويشهد للحديثين السابقين حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٢٣/٤ برقم (٢٣٣٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٨٩) .

كما يشهد له حديث خالد بن الوليد المتفق عليه أيضاً ، فقد أخرجه البخاري في الأَطْعَمَةِ (٥٣٩١) باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يُسمى له فيعلم ما هو - وأطرافه - ، ومسلم في الصيد والذبائح ١٩٤٦ باب : إباحة الضب .

وانظر فتح الباري ٩/٦٦٢ - ٦٦٧ ، ونيل الأوطار ٨/٢٨٦ - ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .

(٢) في الكبير ٢١٣/٢٣ - ٢١٤ برقم (٣٨٧) من طريق محمد بن محمد الجذوعي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن شعبة ، عن ثوبة العنبري ، عن الشعبي ، قال : جلست إلى ابن عمر . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير أن ابن أبي حاتم قال في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر . . . » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .

نقول : ولكن قد أخرج هذا الحديث البخاري في أخبار الآحاد (٧٢٦٧) باب : خبر المرأة الواحدة ، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٤) باب : إباحة الضب . من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٤) .

وهذا يثبت صحة سماع الشعبي من ابن عمر ، لأن ما في الصحيح أصح ، والله أعلم .

أَضْبَّ عَلَيْهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ ، فَقَالَ : « كُلُوا ، (مص : ٦١) فَإِنِّي أَعَافُهَا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

وَقَالَ أَحْمَدُ : مَا أَقْرَبَ حَدِيثَهُ^(٢) .

٦١٢٨ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ ابْنِهِ الْقَاسِمِ فَقَالَ : غَدَا إِلَى الْكُنَاسَةِ^(٣) يَطْلُبُ الْأَضْبَابَ ، فَقَالَ : أَتَأْكُلُهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَمَنْ / حَرَمَهُ ؟ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^{٣٨/٤} - يَقُولُ : إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَرَادِ

٦١٢٩ - عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ النَّمِيرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ ، فَإِنَّهُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل بن

(١) في المسند ٣٣٨/٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة... وأبو المهزم متروك .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٠٢/٤ من طريق ابن أبي داود ، حدثنا المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح . والمقدمي هو محمد بن أبي بكر ، وابن أبي داود هو عبد الله ، وانظر نيل الأوطار ٢٨٦/٨ - ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الْكُنَاسَةُ : موضع إلقاء القمامة .

(٤) في الكبير ٩١/٩ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله ابن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالسا عند عبد الرحمن بن عبد الله... وهذا إسناد صحيح . وهو موقوف .

(٥) في الكبير ٢٩٧/٢٢ برقم (٧٥٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٦٥٦) ، وفي الأوسط

عياش ، وهو ضعيف .

٦١٣٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَبْنَا جَرَادًا فَأَكَلْنَاهُ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه جابر الجعفي ، ضعفه الجمهور .

٦١٣١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ (٢ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٩٢٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣ برقم (١٨٥٤) - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨٤٥) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢٩٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وأبي صالح الحراني ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، وبقيّة بن الوليد . جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي زهير الأنماري - وقيل : النميري - : أن رسول الله . . . وهذا إسناد جيد ، نعم محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، ولكن توبع عليه كما ترى ، ورواية إسماعيل بن عياش ، عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها . وأبو صالح الحراني هو : عبد الغفار بن داود . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٢ برقم (١٠١٢٧ ، ١٠١٢٨) وفي إسناده سقط فلم أستطع الحكم عليه .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٤٨ : « وأخرجه البغوي ، والطبراني في مسند الشاميين من طريق ضمضم بن زرعة . . . وذكر هذا الحديث بلفظ : « لا تقاتلوا الجراد ، فإنه جند من جند الله الأعظم » . وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/ ١٢٤ .

ثم وقعت عليه في « الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم برقم (١٤٤٠) من طريق الحوطي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٩ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن علي ، عن جابر . . . وهذا إسناد منقطع ، فقد سقط منه راو بين إسرائيل بن يونس وبين محمد بن علي ، وهذا الراوي هو جابر بن يزيد الجعفي الذي ضعف به الهيثمي هذا الحديث .

ولكن يشهد له حديث ابن أبي أوفى المتفق عليه : فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٥ برقم (٤٦١٣) ، وعبد الرزاق برقم (٨٧٦٢) ، والبخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٥) باب : أكل الجراد ، ومسلم في الصيد (١٩٥٢) باب : إباحة الجراد ، والترمذي في الأطعمة (١٨٢٢) ، (١٨٢٣) باب : في أكل الجراد ، وأبو داود في الأطعمة (٣٨١٢) باب : في أكل الجراد ، والنسائي في الصيد ٧/ ٢١٠ باب : الجراد . وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٩ ، ٢٦٣٣ .

« أَنْ مَرِيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اَللّٰهُمَّ اَخِيْهِ بِغَيْرِ رَضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ »^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، ويزيد القيني^(٣) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٣٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ ، قَالَ : اُسْتُفْتُنِيْ اُمْرَاةٌ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكَ بِهِ فَاسْتَفْتِيْهِ ، فَأَنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ (مص : ٦٢) فَاتَّبَعْتُهَا اَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَفْتِنِيْ عَنِ الْجَرَادِ ، قَالَ : ذِكِّيْ كُلَّهُ .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجالہ رجال الصحيح .

(١) الشِّيَاعُ - بكسر الشين المعجمة - : الدعاء بالإبل لتساق وتجتمع . وقيل لصوت الزمارة : شياح ، لأن الراعي يجمع إبله بها ، أي : تابع بينه من غير أن يصاح له .
(٢) في الكبير ١٦٦/٨ برقم (٧٦٣١) من طريق الحسين بن السמידع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن أبيه قال : سمعت أبا أمانة . . . وهذا إسناد حسن إذا كان يزيد القيني سمعه من أبي أمانة ، فقد قال ابن حبان في الثقات ٥٣٦/٥ : « يروي عن أبي أمانة - إن سمعه - يقول : . . . وذكر هذا الحديث .

وترجمه البخاري في الكبير ٣٦٧/٨ وقال : « يروي عن أبي أمانة الباهلي الشامي » . وإذا كان ذلك كذلك ، حسن الإسناد .

(٣) القيني - بفتح القاف ، وسكون المعجمة باثنتين من تحت - : نسبة إلى القين ، واسمه النعمان بن جسر قاله ابن الأثير في اللباب ، وفي أصله بياض ، وكذلك في الأنساب عند السمعاني .

(٤) في الكبير ٥٣-٥٢/١٣ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، حدثنا علي بن عبد الله البارقي قال : . . .
وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٣١/٤ برقم (٨٧٥٣) من طريق معمر ، عن قتادة : سئل ابن عمر عن أكل الجراد ، فقال : ذكاة كله . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يسمع من ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

٢٣ - بَابُ : فِي كُلِّ ذِي نَابٍ أَوْ ظُفْرٍ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ

٦١٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ قَالَ : أَمَرَنِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي أَنْ أَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّثُونَهُ يَرْكُزُونَهُ فِي الْأَرْضِ ، يُضْبِحُ وَقَدْ قَتَلَ^(١) الضَّبْعَ ، أَفْتَرَاهُ ذَكَاتَهُ ؟

قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ لَكَ لِتَأْكُلَ الضَّبْعَ ؟ قَالَ : مَا أَكَلْتُهَا قَطُّ ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي لَيَأْكُلُونَهَا ، فَقَالَ : أَكَلْهَا لَا يَحِلُّ .

فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نُهْبَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مُجْتَمَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . قَالَ : فَقَالَ سَعِيدٌ : صَدَقَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « عَنْ كُلِّ ذِي خُطْفَةٍ » بَدَلَ « نُهْبَةٍ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار باختصار ، والطبراني في الكبير ، وقال / البزار : إسناده حسن .

قلت : لأنه رواه عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء ، وليس فيه

(١) في (ظ) : « قيل » وهو تحريف .

(٢) رواية أحمد جمعت اللفظين ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في المسند ٥/ ١٩٥ ، و ٤٤٥/ ٦ ، والبزار ٦٤/ ٢ برقم (١٢١٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠١) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥١٤ - ٥١٥ برقم (٨٦٨٨) من طريق ابن عينية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .

عبد الله بن يزيد هذا^(١) ، وروى الترمذي^(٢) منه النهي عن المجثمة فقط .

٦١٣٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (مص : ٧٣) خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، إِلَّا وَإِنْ^(٣) الْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ » ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ذِي ظُفْرِ .

٦١٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : « وَكُلَّ سَبْعٍ ذِي ظُفْرِ أَوْ نَابٍ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، في حديث طويل تقدم في الجنائز ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٦١٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ - وَكَانَ أَحَدَ النُّبَخَاءِ - قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ الضَّبِّ وَالْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ .

قلت : روى له أبو داود^(٦) النهي عن لحم الضب .

رواه الطبراني^(٧) في الكبير ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو كذاب .

(١) بل هو موجود في الرواية ١٩٥/٥ .

(٢) في الأُطعمة (١٤٧٣) باب : ما جاء في كراهية أكل المصبورة ، وإسناده صحيح ، وأبو أيوب هو عبد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي .
(٣) في (ظ) : « فَإِنْ » .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢٧/٨ - ٢٢٨ برقم (٧٧٩٣) . وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) ، وقد تقدم برقم (٤٢٦٧) .

(٦) في الأُطعمة (٣٧٩٦) باب : في أكل الضب ، وإسناده حسن .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٣٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش .
وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٦) ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٦٦/١٧ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمُضٌ بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمن بن شبل وهذا إسناد ضعيف : عبد الوهاب متروك ، ومتابعه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة . وهذه منها وانظر المحلّى ٤٣١/٧ .

٦١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ السُّلَمِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي الضَّبُعِ ؟
 قَالَ : « لَا آكُلُهُ وَلَا أَنْهِي عَنْهُ » .
 قُلْتُ : مَا لَمْ تَنْهَ عَنْهُ فَإِنِّي آكُلُهُ .
 قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي الْأَرْنَبِ ؟
 قَالَ : « لَا آكُلُهَا ، وَلَا أُحَرِّمُهَا » .
 قُلْتُ : مَا لَمْ تُحَرِّمَهُ ، فَإِنِّي آكُلُهُ .
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الثَّعْلَبِ ؟
 قَالَ : « وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟ » .
 قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي الذَّبِّ ؟
 قَالَ : « وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟ » .

زواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد ضعفه جماعة

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ١٨٤٥/٤ برقم (٤٦٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٥١) من طريق عمرو بن علي ، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٣٣) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٠/١ من طريق أبي يوسف ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ٣١٩/٩ من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ،

جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو محمد ، عن عبد الرحمن بن معقل صاحب الدثينة (منزل لبني سليم) . . . وهذا إسناد ضعيف .
 عبد الرحمن بن معقل ضعيف ، وقد وهم من ذكره في الصحابة .
 والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .
 وانظر الإصابة ٣٢٣/٦ ، وأسد الغابة ٤٩٦-٤٩٧ ، والتمهيد ١/١٦١ .

من الأئمة ، ووثقه ابن عدي وغيره .

٦١٣٨ - وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مص : ٦٤) « لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ الدَّوَابِّ مَنَابِرَ » .

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَرُّ الدَّوَابِّ ^(١) الثَّلَبُ » - يَعْنِي : الثَّلَبُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٢٤ - بَابٌ : فِي الْغُرَابِ

٦١٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ وَقَدْ أَذِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ وَسَمَائِهِ فَاسِقًا ، وَاللَّهُ مَا هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ .

→ ويشهد له حديث خزيمة بن جزي عند ابن أبي شيبة ٢٤٩/٨ - ٢٥٠ ، ٢٥١ ، برقم (٤٣٤٠) ، (٤٣٤٦) ، وعند الترمذي في الأطةمة (١٧٩٣) ما جاء في أكل الضبع ، والطبراني في الكبير ١٠١/٤ ، ١٠٢ برقم (٣٧٩٥ ، ٣٧٩٦ ، ٣٧٩٧) ، وابن ماجه في الصيد (٣٢٤٥) باب : الأرنب ، والبخاري في الكبير ٢٠٦/٣ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٩٣/٣ برقم (١٤١١) ، وإسناده ضعيف . وانظر التمهيد ١/١٦١ .

(١) في (ظ ، د) ، وفي مسند الطبراني « شر هذه السباع » .

(٢) في الكبير ١٤٤/٢٢ برقم (٣٨٩) من طريق المقدم بن داود المصري ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٦٢٠/٣ - ٦٢١ من طريق الحسين بن عبد الله الرقي ،

كلاهما : حدثنا علي بن معبد بن شداد الرقي ، حدثنا بقیة بن الولید ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الفضيل ، عن عمرو ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن وابصة . . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن أرطاة ضعيفان ، ومبشر بن عبيد متروك ، واتهمه أحمد بالوضع ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٥٦٧) باب : في الوقوف على الدابة - ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » ٣٢/١١ برقم (٢٦٨٣) - وإسناده صحيح .

كما يشهد له حديث معاذ بن أنس عند أحمد ٤٤١/٤ ، وعند الدارمي في الاستئذان ٢٨٦/٢ باب : في النهي عن أن يتخذ الدواب كراسي ، وإسناده حسن .

رواه البزار^(١) ، و[رجاله ثقات .

٦١٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسِقًا ؟

رواه^(٢) الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه / . ٤٠/٤

٢٥ - بَابُ : فِي ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ

٦١٤١ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِأَذْبَحَهَا ، فَتَعَثْتُ^(٤) فَسَمِعَ ثَغْوَتَهَا فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لَا تَقْطَعْ دَرًّا ، وَلَا نَسْلًا » .

(١) في كشف الأستار ٦٥/٢ برقم (١٢١٤) من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وعبد الله بن شبيب ،

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣١٥/٩ من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن .

وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، جميعاً عن عائشة وإسناده قابل للتحسين . والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٤٦) وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (٢٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٥٨) - من طريق محمد بن العباس الأخرم ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا حنيفة بن مرزوق حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير

وهذا إسناد حسن ، شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وحنيفة بن مرزوق بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٣) . وخلاد بن أسلم ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٢/٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٤٤٧/٣ الترجمة (٤٤٧) . وانظر « لسان الميزان » ٢١٦-٢١٥/٥ .

(٤) تَعَثَّ الشاة ، تَثْعُو ، ثَغَاءً ، إذا صاحت . والثغوة ، المرة من الثغاء .

قُلْتُ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودٌ^(٢) عَلَفْتُهَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ حَتَّى سَمِنَتْ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٦٥) .

٢٦ - بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ النَّمْلِ وَالضَّفَدَعِ وَالنَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦١٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمْرَلاً ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَى قَرْيَةِ نَمْلٍ إِمَّا فِي الْأَرْضِ ، وَإِمَّا فِي شَجَرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّكُمْ فَعَلَ هَذَا ؟ » .

قَالَ^(٤) الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَطْفِئْهَا ، أَطْفِئْهَا » .

(١) في (د) : « فقلت » .

(٢) العتود : هو الصغير من أبناء المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول ، والجمع ، أعتدة .

(٣) في المسند ٣/٣٩٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، أخبرني عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد روى عن أبيه ، عن جابر .

وعمر هذا ترجمه الحسيني في الإكمال (٦٦ / أ) فقال : « عمر بن سلمة بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر . وعنه عبد الله » .

ونسب إليه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٩٨) ، أنه قال : « فيه نظر » وما وجدت ذلك في نسختنا للإكمال .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » . وباقي رجاله ثقات .

وسلمة بن أبي يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩١) .

نقول : لعل حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه في ذلك ، وفيه « إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ » يشهد لهذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٧) .

(٤) في (د) : « فقال » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

٦١٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَرْيَةٍ نَمْلٍ فَأُحْرِقَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٤٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ التَّمَلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدْهِدِ وَالضَّرْدِ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣٩٦/١ من طريق أبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو النضر هاشم بن القاسم سمع من المسعودي بعد اختلاطه والله أعلم .
ولكن له شواهد يتقوى بها ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤٢٣/١ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٢١٨/٩ برقم (١٠٣٧٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق : سليمان - تحرف عند الطبراني إلى سلمان - الشيباني . عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢١٣/٥ برقم (٩٤١٤) .

وأخرجه أبو داود مطولاً في الجهاد (٢٦٧٣) باب : في كراهية حرق العدو ، وفي الأدب (٥٢٦٨) باب : في قتل الذر من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن إسحاق الشيباني ، بالإسناد السابق .

(٣) الضَّرْدُ : طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم . نصفه أبيض ونصفه أسود ، يصيد صغار الحشرات ، وكانوا يتشاءمون منه .

وفي رواية الطبراني زيادة « والضفدع » .

(٤) في الكبير ١٢٧/٦ برقم (٥٧٢٨) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا ابن أبي فديك ،

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣١٧/٩ ، والرواني في مسنده برقم (١٠٩٧) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا علي بن بحر القطان ،

٦١٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ » .

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِنَّ وَعَنْ إِحْرَاقِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم .

→ وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٦١ من طريق محمد بن جعفر بن محمد بن برد السوسي ، حدثنا علي بن بحر ،

جميعاً : حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد وعبد المهيم ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٢ برقم (١٨٥٣) - وفي الكبير ١٢/٣٨٩ برقم (١٣٤٣٦) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار ٤/١٨٤ برقم (٣٤٩٨) ، والطبراني في الكبير (١٣٤٦٨) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق مختصراً . وإسماعيل بن مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٥/٢١٣ برقم (٩٤١٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٤٣) - من طريق الثوري ، عن ليث - سقط من إسناد الطبراني - عن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمير - أو ابن عمر - عن النبي وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٢) من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وعبيد بن عمير قالوا : قال رسول الله . . . وفيه بكر بن سهل ، وليث بن أبي سليم ، وهما ضعيفان .

ورواه البزار باختصار . (مص : ٦٦)

قلت : وقد تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب :
الجراد^(١) .

٦١٤٦ - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمِرُ الذُّبَابُ أَرْبَعُونَ^(٢) لَيْلَةً ، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ » .
رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله ثقات .

٦١٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ » .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن حازم^(٥) ، وهو ثقة .

٦١٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ

(١) برقم (٦١٢٩) فعد إليه .

(٢) في (ظ) : « أربعين » .

(٣) في المسند ٧/ ٢٣٠ برقم (٤٢٣١) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٤٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٤٩) - من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أنس ، وهذا إسناد حسن . عبد العزيز بن قيس ثقة بينا ذلك في مسند الموصلي برقم (٦٧٥٨) .

وسكين بن عبد العزيز بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وسيأتي هذا الحديث برقم (١٣٤٠٨) . وعند أبي يعلى استوفينا تخريجه .

(٤) في الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٨) من طريق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه .

(٥) انقلب الاسم في (مص) فجاء : « محمد بن إبراهيم » وهو خطأ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الضَّفْدَعِ^(١) وَقَالَ : « نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه المسيب بن واضح ، وفيه كلام ، وقد وثق / ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٤١/٤

٢٧ - بَابُ : النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَّا الْمُوْذِي

٦١٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا أَنْ يُؤْذِيَ .

قلت : له في الصحيح^(٣) حديث معناه ، خلا قوله : إِلَّا أَنْ يُؤْذِيَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه جوير بن سعيد وهو ضعيف . (مص: ٦٧) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « قتل الضفدع » .

(٢) في الصغير ١/١٨٩ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ٣/٣٠١ برقم (١٨٥٢) - وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٨٤ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة برقم (١٢٢٦) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد منقطع ، زرارة بن أوفى لم يسمع عبد الله بن عمرو . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٣٠ برقم (٢٥١٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي الحكم ، عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقتلوا . . . »

ورواه يحيى القطان ، عن هشام ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عبد الله بن عمرو . ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن ابن أبي نعيم ، عن عبد الله بن عمرو . فقيل لأبي زرعة : أيها أصح ؟ قال : حديث شعبة أصح ، وأبو الحكم هو عبد الرحمن بن أبي نعيم » . أي : الحديث صحيح موقوفاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/١١٦ - ١١٧ ، ولسان الميزان ٦/٤٠ - ٤١ .

(٣) عند مسلم في الصيد (١٩٥٧) باب : النهي عن صبر البهائم ، ولفظ المرفوع منه : « لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً » .

(٤) في الكبير ١٢/١١٦ - ١١٧ برقم (١٢٦٣٩) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن عمر أبي يحيى ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وجوير بن سعيد ضعيف ، والضحاك هو : ابن مزاحم لم يسمع ابن عباس ، وعمر أبو يحيى ما عرفته .

٢٨ - بَابُ ذَبْحِ حَمَامِ الْقِمَارِ

٦١٥٠ - عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة مدلس .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِلَابِ

٦١٥١ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، أَقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ » .

قَالَ : فَوَجَدْتُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْصُّورَيْنِ^(٢) مِنَ الْبَيْعِ لَهُنَّ كَلْبٌ فَقُلْنَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَغْزَى رِجَالَنَا ، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَمْنَعُنَا بَعْدَ اللَّهِ^(٣) ، وَاللَّهُ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَنَا حَتَّى تَقُومَ أَمْرَأَةٌ مِنَّا فَتَحُولَ بَيْنَهُ

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٢/١ - ومن طريقه أورد ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء : عثمان بن عفان ، ص (٢٢١ - ٢٢٢) - من طريق شيان بن أبي شيبه ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : شهدت عثمان بن عثمان . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، المبارك قد صرح بالتحديث ، والحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٣١) : « رأى عثمان ، وعلياً قلت - يعني ابنه : سمع منهما حديثاً ؟ قال : لا » .

وقال ابن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان - وهو غلام - يخطب » .

ويشهد لقول علي بن المديني هذا الحديث ، فقد صرح الحسن فيه بأنه شهد عثمان يخطب ، ويأمر في خطبته ، وشيبان هو : ابن فروخ ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٢٢) في « موارد الظمان » ، وانظر الباب الثاني .

(٢) موقع الصوريين : قرب العوالي مما يلي المدينة ، وهو مشنّى ، واحده : صور ، والصور الجماعة من النخل .

(٣) في (ظ) : « بعذاب الله » .

وَبَيْنَهُ ، فَأَذْكُرُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو رَافِعٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١) فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، أَقْتُلْهُ ، فَإِنَّمَا يَمْنَعُهُنَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

٦١٥٢ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ فَخَرَجْتُ أَقْتُلُ الْكِلَابَ ، فَلَا أَرَى كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بَيْتٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَنَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا الْكَلْبَ (مص : ٦٨) .

قَالَتْ : إِنِّي أَمْرَأَةٌ مَضِيعَةٌ ^(٣) ، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي السَّعْبَ ، وَيُؤْذِنُ بِالْجَائِي ، فَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه البزار ^(٤) ، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٩١/٦ ، والطبراني في الكبير ٣١٣/١ - ٣١٤ برقم (٩٢٧) من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا أبو الرجال ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن ، وهو من رجال التهذيب . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : غير مفتقدة وليس لي أنيس . مهملة لا يوجد من يهتم بي .

(٤) في كشف الأستار ٧٠/٢ برقم (١٢٢٧) ، وأحمد ٩/٦ من طريق ابن جريج قال : أخبرني العباس بن أبي خدّاش ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد جيد .

الفضل بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٢٥) .

والعباس ترجمه البخاري في الكبير ٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٧/٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٥/٧ .

تنبيه : جاء في « الجرح والتعديل » ، وفي ثقات ابن حبان ، وعند الحسيني في إكماله (٤٧/أ) ، وفي ذيل الكاشف ص (١٥٢) ، وفي تعجيل المنفعة ص (٢١٠) :

« عباس بن أبي خدّاش » . وانظر أيضاً إكمال ابن ماكولا مع التعليق عليه ٤٢٩/٢ .

وعند البخاري وحده : « عباس بن أبي خراش » .

٦١٥٣ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْبَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَذِنَّا لَكَ » .

قَالَ : أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ ، فَوَجَدُوا جَرَوْا فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ .

٤٢/٤ قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَمَرَنِي حِينَ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَدْعُ كَلْبًا / إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ قَاصِيَةٍ لَهَا كَلْبٌ يَنْبُحُ عَلَيْهَا ، فَرَحِمْتُهَا وَتَرَكْتُهَا ، وَجِئْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْكَلْبِ^(١) ، فَقَتَلْتُهُ .

فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلُوحِ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ [المائدة : ٤] .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « فأمرني ، فرجعت إلى الكلب » .

(٢) في الكبير ١/٣٢٥ ، ٣٢٦ برقم (٩٧١ ، ٩٧٢) ، والطبري في التفسير ٦/٨٨ - ٨٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٥٧ ، والروائي في مسنده برقم (٦٩٨) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٥٩) ، وابن أبي شيبه في المصنف برقم (١٩٨١٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٥٦) - من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبان بن صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى .

وأخرجه الحاكم ٢/٣١١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/٢٣٥ في صدر الكتاب - من طريق معلى بن منصور ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن ابن إسحاق دلسه . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وليس الأمر هكذا والله أعلم .

وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٢/٢٥٩ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

٦١٥٤ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ جَدَّتَهُ سَلَمَى أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ يَزِيدَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَبَعَثَ رَجُلًا آخَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٦٩)

٦١٥٥ - وَعَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِلَابِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : إِنَّ مَنْزِلِي شَاسِعٌ وَلِي كَلْبٌ ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَمَرَ فَقُتِلَ كَلْبُهُ .
قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٢) خَلَا الرُّخْصَةَ .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٩٩/٢٤ برقم (٧٦٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (٧٣١٣) من طريق : أبي يعلى ، جميعاً : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان ، عن فائد ، عن عبيد الله بن علي : أن جدته سلمى أخبرته أن . . . وهذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمان .
وعبيد الله بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٣/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « لا بأس به » .
وقال أبو حاتم : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر الحديث . قلت - القائل ابن أبي حاتم - يحتاج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء يسير ، وهو شيخ » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٣٢٨/٥ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٥ .

(٢) عند مسلم في المساقاة (١٥٧٢) باب : الأمر بقتل الكلاب ، وبيان نسخه . . .
(٣) في المسند ٣/٣٢٦ ، وأبي يعلى في المسند ٣/٣٣٩ برقم (١٨٠٤) . وإسناده حسن ، وعيسى بن جارية أعدنا النظر فيه ، ووثقناه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) . وعند الموصلي استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٧ برقم (١٨٦٣) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٥٤ وابن عدي في الكامل ٥/١٨٨٩ ←

٦١٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كِلَابِ الْعَيْنِ^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . إلا أن إبراهيم النخعي ، وإن كان دخل على عائشة ، لم يثبت له منها سماع .

٦١٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ ، فَأَقْتُلُوا الْمَعِينَةَ مِنَ الْكِلَابِ ، فَإِنَّهَا الْمَلْعُونَةُ^(٣) مِنَ الْجِنَّ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٦١٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْتُلُوا الْكِلَابَ » .

فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا تَنْفَعُنَا إِنَّهَا تَكُونُ فِي غَنَمِنَا وَزَرَئِنَا .

قَالَ : « فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْبَهِيمَ » ، وَالْبَهِيمُ الَّذِي تَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ الْجِنُّ .

→ من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . .

(١) العين جمع ، واحده : أعين وهو واسع العيون . مؤنثه : عيئة ، وهي أيضاً من عظم سواد عينيها في سعة .

(٢) في المسند ١٠٩/٦ من طريق أسوف بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهذا إسناده رجاله رجال الصحيح ، غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة .

وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « المعروفة » .

(٤) في المسند ٤/٣٣٠ برقم (٢٤٤٢) وإسناده جيد فانظره مع التعليق .

وقد تداركنا ما وقعنا به في المسند ، في معجم شيوخ الموصلي برقم (٢١٠) فانظرهما لتمام التخريج .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٤٠) - وهو في مجمع البحرين

٣/٣٠٥ - ٣٠٦ برقم (١٨٦٠) - وفي الكبير ١١/٣٤٩ برقم (١١٩٧٩) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بحر شيخ البزار ، ولم أجد من ترجمه .

٦١٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ (مص : ٧٠) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَأَقْتُلُوا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِيمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦١٦٠ - وَعَنْ أُسَامَةَ - يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَلَمْ يَأْتِنِي مُنْذُ ثَلَاثٍ » ، فَإِذَا كَلْبٌ !! قَالَ أُسَامَةُ : فَوَضَعْتُ يَدَيَّ / عَلَى رَأْسِي فَصِخْتُ ، فَقَالَ : « مَا ٤٣/٤

(١) في كشف الأستار ٧١/٢ برقم (١٢٢٨) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا الجريري ، عن ثمامة بن حزن ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

سعيد بن بحر القراطيسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٣/٩ وقال : « وكان ثقة » . وكذلك قال ابن الجوزي في المنتظم ٦٦/١٢ ، وانظر أيضاً الأنساب ٨٤/١٠ . ولكن إسحاق بن يوسف الأزرق متأخر السماع من الجريري ، فالإسناد ضعيف . والبهيم : الأسود . والبهيم من الألوان : مصمت الذي لم يخالط لونه لون آخر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٦/٣ برقم (١٨٦١) - من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عامر بن سعيد ، حدثنا عمار بن محمد ، عن ليث ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين أبو العباس الأنماطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/٣ برقم (٦٢٧) ، وقال : « وكان ثقة » . وعنه نقل السمعاني في « الأنساب » ٣٧٦/١ ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٢١/٦ برقم (٤١٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

لَكَ ؟ » . فَقُلْتُ : كَلْبٌ ! فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ .

ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : « مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي ، وَكُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تُخْلِفْنِي ؟ » .

فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف جداً .

قلت : وله طريق رواها^(٢) أحمد بإسناد جيد يأتي .

٦١٦١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ » .

(١) في الكبير ١/١٦٢ برقم (٣٨٧) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد قال : . . . وخالد بن يزيد العمري ضعيف جداً كما قال الهيثمي .
وشيوخ الطبراني صدوق ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .
ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/٤٠٦ باب : ما قالوا في قتل الكلاب ، و ٨/٤٨١ برقم (٥٢٥٥) باب : في الصور بالبيت ، من طريق شعبة .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٣٧٧ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي .
وأخرجه الطيالسي ١/٢٩١ برقم (١٤٨٠) ، وأخرجه أحمد ٥/٢٠٣ .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٧) ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٩٧) ، والزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٩٠) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٨٣ من طريق ابن وهب .
وأخرجه إسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٩٦) - من طريق عثمان بن عمر .

جميعهم : عن ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .
فقد تابع خالد بن يزيد ثلاثة ثقات على هذا الحديث ، فصح الإسناد .
وسياتي برقم (٦١٦٧) .

(٢) في (ظ) : « رواه » على رأي من ذكر الطريق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو غالب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٦١٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي ، وهو مجهول .

٦١٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيِّدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي ، وهو مجهول .

(١) في الكبير ٣٤٤/٨ برقم (٨١٠١) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) ، وفي المطبوع برقم (٧٥٨١) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٨/٣ برقم (١٨٦٤) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي ، عن بشير أبي إسماعيل ، حدثنا مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال . . . :

وإبراهيم بن عامر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٦/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/١٧٤ : « وكان خيراً فاضلاً » .
وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٢٩ - ٣٣٠ : « لم يحدث عنه إلا عامر بن إبراهيم » ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن المتن صحيح .

وانظر الحديث الآتي برقم (٦١٦٣) و (٦١٦٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٤ - ٣٠٥ برقم (١٨٥٨) ، ١٨٥٩ - من طريق روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد جيد .

٦١٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط ، وفيه بجير بن أبي بجير ، قال المزي عقيب حديث رواه من طريقه : وهو حديث حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم^(٢) حديث أبي رافع ما يحلُّ لنا مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ الَّتِي أَمَرَتْ بِقَتْلِهَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ . . . ﴾ الْآيَةَ .

٦١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

[رواه أبو يعلى]^(٣) وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ ، وهو وضاع .

٦١٦٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ » .

→ بجير بن أبي بجير بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١١٣) في موارد الظمان .

(١) في الكبير ٤٧٩/١٣ - ٤٨٠ برقم (١٤٣٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٢٨) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد حسن .

بجير بن أبي بجير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤١١٣) في « موارد الظمان » .
(٢) برقم (٦١٥٣) .

(٣) في المسند ٤٣٩/٨ برقم (٥٠٢٥) ، وإسناده ضعيف جداً ، ولكن يشهد له الحديث السابق . وسلام بن أبي خبزة بينا شدة ضعفه عند الحديث (٥٠٢٥) في « مسند الموصلي » .

تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه أبو يعلى » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

٦١٦٧ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ ، فَسَأَلْتُهُ مَالَهُ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ فَإِذَا جَرُّوْهُ كُلِّ بَيْنَ بَيُوتِهِ فَأَمَرَهُ بِهٍ فَقُتِلَ ، فَبَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَهَشَّ إِلَيْهِ^(٢) (مص : ٧٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُ .

فَقَالَ : « لَمْ تَأْتِنِي ؟ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ » .

رواه / أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ٤٤/٤ ضعيف .

٦١٦٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : أَحْتَبِسَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » .

(١) في المسند ١٥٧/٦ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠١٤) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٦ - ٣٠٧ برقم (١٨٦٢) - من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ من طريق سفيان ، وأبي عوانة ، جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن شريك بن طارق - وقد انقلب في رواية سفيان إلى : طارق بن شريك ، عن فروة بن نوفل ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

شريك بن طارق ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٣٩ - ٢٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٤٣ .

ولكن يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٥١) ، وبرقم (٥٦٥٨) ، وانظر موارد الظمآن برقم (١٠٨٣) .

(٢) هَشَّ لِلْأَمْرِ ، يَهَشُّ ، هَشَاشَةً ، إِذَا فَرِحَ بِهِ وَاسْتَبَشَّرَ وَارْتَاحَ لَهُ وَخَفَّ .

(٣) في المسند ٥/٢٠٣ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٦١٦٠) حيث استوفينا تخريجه ، فانظره .

فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَدُونَهُمْ دَارٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَأْتِي دَارَ قَوْمٍ وَلَا تَأْتِي دَارَنَا ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا » .

قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنُورًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَسَنُورُ سَبْعٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَرِّ

٦١٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْهَرُّ سَبْعٌ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

(١) في المسند ٣٥٣/٥ - ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (٧٧) - وابن أبي شيبة ٤١٠/٥ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٣٢٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤١١ ، ٢٤٢٤) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣٢٧/٥ ، والموصلي في المسند ٤٧٨/١٠ برقم (٦٠٩٠) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٠٨) .

(٣) في المسند ٤٤٢/٢ ، وابن أبي شيبة ٣٢/١ باب : من قال : لا يجزىء ويغسل منه الإناء - يعني : سور الهرة - والعقيلي في الضعفاء ٣٨٦/٣ - ٣٨٧ ، والدارقطني ٦٣/١ باب : الأسار ، والحاكم ١٨٣/١ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٤٧) من طريق وكيع ، عن عيسى بن المسيب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وعيسى بن المسيب ضعيف ، وانظر الحديث السابق .

وقد تقدم حديث آخر ، تراه قبل هذا .

وقد^(١) تقدم (مص : ٧٣) في الطهارة الوضوء بفضلها ، وأنها ليست بنجس ، والله أعلم .

٣١ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْحَشَرَاتِ

٦١٧١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزْغًا ، فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

٦١٧٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَّةَ فَقَالَ : « خُلِقَتْ هِيَ وَالْإِنْسَانُ سَوَاءً ، فَإِنْ رَأَتْهُ ، أَفْرَعَتْهُ ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ ، فَأَقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه جابر غير مسمى ، والظاهر أنه الجعفي ،

→ وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٥ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٢٧٢ من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن أبي زرعة ، بالإسناد السابق .
وأزعم أن (عيسى بن يونس) محرف عن (عيسى بن المسيب) ، والله أعلم .
(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٠ وإسناده منقطع ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٠) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٨١) ، وهو حديث حسن بالشواهد .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ برقم (١٨٦٥) - والطبراني في التفسير ١/ ٢٤١ من طريق جابر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلا عمران القطان . . . » .

وثقه الثوري ، وشعبة ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره .

٦١٧٣ - وَعَنْ سَرَى^(١) بِنْتِ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ نَصِيبٌ غُلَامُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَيَاتِ مَا يُقْتَلُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَقْتُلُوا مَا ظَهَرَ مِنْهَا كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا ، أَسْوَدَهَا وَأَبْيَضَهَا ، فَإِنَّ مَنْ قَتَلَهَا مِنْ أُمَّتِي كَانَتْ فِدَاءَهُ (مص : ٧٤) مِنْ النَّارِ ، وَمَنْ قَتَلْتُهُ كَانَ شَهِيداً » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أحمد بن الحارث الغساني ، وهو متروك .

٦١٧٤ - وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَمِيِّ / ، قَالَ : بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ ٤٥/٤

→ نقول : أخرجه الطبري من طريق معاوية بن هشام ، وآدم .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٧٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٣٨/١٠ - من طريق شيبان . جميعاً عن جابر . . . » وفي هذا الرد على ما قاله الطبراني رحمه الله . وانظر الدر المنثور ٥٥/١ .

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٢٩٣/٤ : « وأما سَرَى - بفتح السين ، وتشديد الراء المهملتين ، والإمالة - فهي سَرَى بنت نبهان . . . » .

وفي هامشه تعليقاً على كلمة : والإمالة : « يعني أن بعد الراء ألفاً مقصورة ، وقد يقال فيها : سراء بألف ممدودة ، ففي الاستدراك : باب : سراء ، وسواء ، أما سراء - بالراء المشددة ، فهي سراء بنت نبهان . . . » .

وانظر أسد الغابة ، والإصابة ، وثقات ابن حبان ١٨٥/٣ ، والمشتبه ٣٥٧/١ ، وتبصير المنتبه ٦٧٩/٢ .

(٢) في الكبير ٣٠٨/٢٤ - ٣٠٩ برقم (٧٧٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا أحمد بن الحارث ، حدثنا ساكنة بنت الجعد قالت : سراء بنت نبهان الغنوية . . . وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « فيه نظر » .

وانظر ميزان الاعتدال ٨٨/١ ، ولسان الميزان ١٤٨/١ .

وساكنة بنت الجعد - تصحفت فيه إلى : شاكية - ما رأيت فيها جرحاً ، ولا تعديلاً ، فهي على شرط ابن حبان .

ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٧/٩ .

يَوْمَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيئِهِ أَوْ بِقَصْبَةٍ
« قَالَ يُونُسُ : بِقَضِيئِهِ » حَتَّى قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الكبير ،
مرفوعاً ، وموقوفاً .

قَالَ الْبَزَارُ فِي حَدِيثِهِ : وَهُوَ مَرْفُوعٌ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا » ، وَهُوَ فِي
مَوْقُوفِ الطَّبْرَانِيِّ . وَرَجَالُ الْبَزَارِ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

٦١٧٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَيَّاتِ : « مَنْ خَشِيَ ثَأْرَهُنَّ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه
الواسطي ، وهو ضعيف .

(١) فِي الْمُسْنَدِ ١/ ٣٦٥ ، ٤٢١ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجَهُ فِي مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ
٢٢١/٩ بِرَقْمٍ (٥٣٢٠) .

وَنُضِيفُ هُنَا : وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي « مُشْكَلِ الْأَثَارِ » ٤/ ٩١ أَيْضاً ، وَالطَّبَالِسِيُّ ١/ ٢٩١ بِرَقْمٍ
(٤٧٦) مَنَحَةُ الْمَعْبُودِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٥/ ٤٠٥ ، وَابْنُ حَبَانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ ٣/ ١٥٠
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٠/ ١٣٠ بِرَقْمٍ (١٠١٠٩) . وَقَدْ سَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ « عَنْ أَبِي الْأَعِينِ »
بَعْدَ قَوْلِهِ : « عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ » .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٩/ ٤١٠ بِرَقْمٍ (٩٧٤٥) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ ، حَدَّثَنَا
الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْقُوفاً : وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لضعف المسعودي .

(٢) فِي الْبَحْرِ الزَّخَارِ بِرَقْمٍ (٢٣٢٥) - وَهُوَ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ ٢/ ٧٢ بِرَقْمٍ (١٢٣١) -
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٩/ ٣٦ بِرَقْمٍ (٨٣٤٤) ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي « مُشْكَلِ الْأَثَارِ » ٢/ ١٣٥ - ١٣٦ -
وَابْنُ قَانَعٍ فِي « مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ » التَّرْجَمَةُ رَقْمٍ (٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ . . . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ
ضَعِيفٌ ، وَيَزِيدُ - تَحْرَفُ عِنْدَ الْبَزَارِ إِلَى : زَيْدٍ - بِنِ الْحَكَمِ تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ
وَالْتَعْدِيلِ » ٩/ ٢٥٧ ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » ٦٥/ ١٦٢ - ١٦٨ وَلَمْ يَوْرَدْ فِيهِ جَرْحاً
وَلَا تَعْدِيلاً . وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقِ التَّالِيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦١٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٧٧ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ فِي جَنَازَةٍ ، وَكَانَ رَاكِبًا ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَقْبِرَةَ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَى حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفًا مِنْهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وداود ضعيف جداً .

٦١٧٨ - وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضًا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا مَنْ تَرَكَهَا خَشْيَةَ ثَأْرِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه داود أيضاً ، وهو ضعيف^(٤) .

٦١٧٩ - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلِبِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

(١) في الكبير ٤١٠/٩ برقم (٩٧٤٧) من طريق إسحاق بن الأزرقي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٣٣٥/٢ برقم (٢٣٩٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير . . . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٦) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٨ - ٣٠٩ برقم (١٨٦٦) - وفي الكبير ٣١١/٢ برقم (٢٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ١/٢٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣٣/٢ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، عن إبراهيم بن جرير : حدثني أبي . . . وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه ، وداود بن عبد الجبار الكوفي متروك . وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١١/٢ ، والحافظ في لسان الميزان ٢/٤٢٠ ، وانظر الحديث السابق . والحديث اللاحق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيىء الحفظ ،
وبقية رجاله ثقات .

٦١٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٢) وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ ^(٣)
الْبُصْرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : هو في الصحيح^(٤) خلا قوله : « فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ٧٨/٧ برقم (٦٤٢٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله ابن
موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى أو الحكم أو كليهما ، عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى كما قال
الهيثمي رحمه الله تعالى .

وهذا الحديث حسن بمجموع الطرق التي تقدمت ، والله أعلم .

(٢) الطُّفَيْتُ - في الأصل - : خوصة المقل . شبه الخطين اللذين على ظهر الأفعى بخصوصيتين .
والأبتر : نوع من الحيات إذا نظرت إليه الحامل ألقت ما في بطنها .

(٣) أي : يخطفانه ويطمسانه .

(٤) عند البخاري (٣٢٩٧ و ٣٢٩٨) ، وعند مسلم (٢٢٣٣) ، وقد استوفينا تخريجه في
« مسند الحميدي » برقم (٦٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٨ ، ٥٦٤٢ ،
٥٦٤٣ ، ٥٦٤٥) .

(٥) في الكبير ٣١٠/١٢ برقم (١٣٢٠٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع المصري ،
حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن
عبد الله بن الأشج ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البخاري في الكبير ٤٢٢/٥ : « قال ابن وهب : أخبرني عمرو ، سمع بكيراً ، سمع
النبي صلى الله عليه وسلم . . . منقطع » .

وانظر التعليق السابق . والأحاديث السابقة ، والحديث الآتي برقم (٦١٩٢) .

قَالَ : « أَلْحَيَاتُ مَسْخُ (١) الْحِنْ ، كَمَا مُسِخَتْ الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، والأوسط ، والبزار / ، بالاختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « مسخن كما . . . » .

(٢) في الكبير ٣٤١/١١ برقم (٦٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٨٣) - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٤٢٩) وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٥) من طريق أبي كامل .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وجاء هذا الحديث في المسند ٣٤٨/١ من طريق أحمد بن حنبل ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله على المسند ، إبراهيم بن الحجاج السامي ليس من شيوخ أحمد وإنما روى عنه ابنه عبد الله ، والله أعلم .

وأخرجه معمر في الجامع (١٩٦١٧) من طريق أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ومن طريق معمر السابقة أخرجه أحمد ٣٤٨/١ ، والطبراني في الكبير ٢٤٩/١١ برقم (١١٨٤٦) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢٩٠/٢ برقم (٢٢٧٠) : « سمعت أبا زرعة ، وحدثنا الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار - وذكر هذا الحديث - فسمعت أبا زرعة يقول : هذا الحديث هو موقوف لا يرفعه إلا عبد العزيز بن المختار ، ولا بأس بحديثه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عجلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما سالمناهن منذ حاربناهن - يعني الحيات - » فقال : يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه زياد بن سعد ويحيى القطان ، وأبو عاصم النبيل عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وخالفهم ابن عيينة فرواه عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله ، عن عجلان ، عن أبي هريرة .

ولعل محمد بن عجلان سمعه من أبيه ، واستثبته من بكير بن الأشج . وانظر « صحيحة »

٦١٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْحَيَاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مِنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ ، فَمَنْ رَأَى مِنْهُنَّ شَيْئاً ، فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِمُوهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : رواه أبو داود^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، وهو ضعيف .

→ (الألباني) رحمه الله برقم (١٨٢٤) . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٠) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٨٠) .

وانظر حديث ابن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) ولفظه : « إن الله لم يجعل لمسخ نسلًا ولا عقبًا ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك » .

(١) في الأدب (٥٢٤٨) باب : في قتل الحيات ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٤) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٧٩) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٩٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤٠/١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١٣٥/٢ ، و ٩٢/٤ من طريق ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٢٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٠ برقم (١٨٦٩) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة
وعبد الله بن محمد بن عجلان قال ابن حبان في المجروحين ١٩/٢ : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه .

روى عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة ليس من حديث رسول الله ، ولا من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث جده ، ولا من حديث أبيه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١١٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٤٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٧٩) - وأحمد في المسند ٢/٢٤٧ من طريق سفيان .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١٣٥/٢ و ٩٢/٤ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد .

جميعاً : عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عجلان ، عن أبي هريرة ولهذا إسناده صحيح .

٦١٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ كُلَّهُنَّ إِلَّا الْجَنَانَ »^(١) الْأَبْتَرُ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلَانِ الصَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَيُعْشِيَانِ الْبَصَرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا .

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه (مص : ٧٦) مدلس . وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٨٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكْفِيكُمْ مِنَ الْحَيَّةِ ضَرْبُهُ سَوْطٍ أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

٦١٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الْجِنَانُ : الحيات الصغيرة . وقيل : الدقيقة البيضاء ، وقيل : الرقيقة الخفيفة .

(٢) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم تتبع به شعث الجبال - وطرفه - ، وعند مسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات وغيرها .

(٣) في المسند ١٥٧/٦ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، فإنها تشهد لبعضها .

(٤) في الأوسط برقم (٢٨٤٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٩ برقم (١٨٦٧) - من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن فديك ، حدثني ربيعة بن سعيد - وفي مجمع البحرين : سعد - الأسلمي ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان . . . وسليمان بن داود متروك ، وربيعة بن سعيد الأسلمي روى عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، وروى عنه محمد إسماعيل بن أبي فديك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتُلُوا الْوَزَغَ ^(١) وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكُعْبَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٦١٨٦ - وعن عُبَيْة بْنِ فَاكِهٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ

مُبْرَازاً بِيَدِهِ الرُّمَحَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا خَارِجَةَ ، مَا بَالُ الرُّمَحِ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟

قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ هَذِهِ الدَّابَّةَ الْخَبِيثَةَ الَّتِي يَكْتُبُ اللَّهُ بِقَتْلِهَا الْحَسَنَةَ ، وَيَمْحُو

بِهَا السَّيِّئَةَ ، وَهِيَ الْوَزَغُ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه ، تفرد عنه

أبو جعفر الخطمي ^(٤) ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الْوَزَغُ ، واحده : وَزَغَةٌ ، وهي التي يقال لها : سَامٌ أBRص ، وجمعها أيضاً : أوزاغ ووزغان ، ووزاغ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠١) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ برقم (١٨٧٣) - وفي الكبير ٢٠٢/ ١١ برقم (١١٤٩٥) من طريق محمد بن علي ، حدثنا القعني ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عمر » .

(٣) في الكبير ١٠٦/ ٥ برقم (٤٧٣٨) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، حدثني خالي ، عن جدي عقبة بن فاكه قال : خرجت إلى زيد . . .

وأبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد ، وخاله هو عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه روى عن عقبة بن الفاكه ، وروى عنه عمير بن يزيد أبو جعفر الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٨٩/ ١٧ ، وعقبة بن الفاكه ، روى عن أبيه : الفاكه بن سعد الخطمي وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٤٩ ، والإصابة ٨/ ٨٩ - ٨٠ .

(٤) الخطمي - بفتح الخاء ، وسكون الطاء المهملة ، وكسر الميم - : نسبه إلى بطن من الأنصار يقال له : خطمة بن جشم بن مالك . . . وانظر الأنساب ٥/ ١٤٩ - ١٥١ ، واللباب ٤٥٣/ ١ .

٦١٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(١) : « مَنْ قَتَلَ وَزَعَةً مَحَا اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، هو ضعيف .

٦١٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ حَتَّى أَخْبَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ (مص : ٧٧) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَقَالَ : « مَا لِكَ ؟ لَعَنَكَ اللَّهُ ! لَوْ كُنْتُ تَارِكَةً أَحَدًا ، لَتَرَكْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قلت : قتل الحيات^(٣) في الصحيح .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه / .

٤٧/٤

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٨٩٠٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ - ٣١٣ برقم (١٨٧٤) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر (حميد بن زياد الخراط) ، عن عبد الكريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عبد الكريم بن أبي المخارق ، تفرد به أبو صخر » . وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٤٤٦ برقم (٨٣٩٤) من طريق ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق : أن عائشة . . . وهذا إسناد منقطع .

(٣) هو عند مسلم في السلام (٢٢٣٣) (١٢٩) باب : قتل الحيات وغيرها ، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذوات البيوت ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٣) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٦٣٨) فيه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠١) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١١ - ٣١٢ برقم (١٨٧٢) - من طريق محمد بن حمزة ، حدثنا العباس بن محمد .

وأخرجه عبد الكريم الرافي في « التدوين في أخبار قروين » ٣/ ٣٣٩ من طريق إسحاق بن سيار .

.....

→ جميعاً : حدثنا بكير بن أخي جويرية ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد قوي ، بكير بن أخي جويرية هو : بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد بن أخي جويرية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٧/٢ وقال : « روى عنه : عباس الدوري ، وأبي ، وأبو زرعة . سئل أبي عنه فقال : صدوق بصري ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا جعفر ، ولا عن جعفر إلا بكير ، تفرد به العباس ، ولا يروى آخر الحديث عن أبي لبابة إلا بهذا الإسناد » .

نقول : أما قصة قتل الحيات فهي رواية صحيحة مشهورة ، رواها جماعة عن نافع ، عن ابن عمر - مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨) ، ومنهم من قال : عن نافع ، عن أبي لبابة - مسلم (٢٢٣٣) (١٣١) .

وأما قصة العقرب فهي رواية غريبة ، تفرد بها بكير :

وممن روى قصة قتل الحيات عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة : يحيى بن سعيد ، وجريز بن حازم ، ومالك بن أنس ، وجويرية بنت أسماء ، وعبد الله بن سليمان الطويل .

وممن قال : عن نافع : أن أبا لبابة أخبر ابن عمر : عبيد الله بن عمر ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد .

وقال إسحاق بن وهب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة . كذا قال .

ورواه إسحاق بن سليمان ، عن حنظلة ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت أبا لبابة ، فذكر الحديث .

وسئل الدارقطني عن حديث يرويه سالم ونافع ، عن ابن عمر في النهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت ، إلا ذا الطفيتين والأبتر - برقم (٢٧٣٠) في « العلل . . . » .

فقال : « رواه عاصم بن محمد العمري ، عن أخويه : زيد وعمر ابني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر قال ابن عمر : من تركهما فليس منا :

وفي لفظ هذا الحديث وهم ، وهو قوله : عن ابن عمر النهي عن قتل الجنان ، فإن ابن عمر يروي هذا عن أبي لبابة .

وأما قتل ذي الطفيتين والأبتر فهو مما سمعه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٩)] . حدث به الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، وبينه وفصل قوله في النهي عن قتل الجنان ، فجعله عن أبي لبابة ، أو عن زيد بن الخطاب ، عن النبي صلى الله

٣٢- بَابُ : النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ

٦١٨٩- [عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ] ^(١) عَوَامِرِ الْبُيُوتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يُكْمِهَانِ ^(٢) الْأَبْصَارَ ، وَتَطْرَحُ ^(٣) مِنْهُنَّ النِّسَاءُ .

رواه أحمد ^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق على ضعفه .

→ عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨)] .

وأما نافع فاختلف عنه : فرواه الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الجنان ، وغير الثوري يرويه عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة .

وكذلك رواه أيوب السخيتي ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . وذكر فيه أبا لبابة .

وكذلك قال يحيى الحماني ، عن سليمان بن بلال ، وابن نمير ، عن عبيد الله نحو قول إسحاق .

[نقول : عند مسلم (٢٢٣٣) (١٣٤) : وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي لبابة ، وهو الصواب] .

وروى حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا لبابة .

والصحيح قول من قال : عن أبي لبابة .

وانظر مسند الموصلي برقم (٥٤٢٩) . وابن حبان برقم (٥٦٣٨) ، وقبل هذا صحيح مسلم ، باب : قتل الحيات وغيرها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الكَمَةُ : العمى ، يقال : كَمِيَ ، يَكْمُهُ ، فَهُوَ أَكْمُهُ ، إذا عمي ، وقيل : الأكْمه هو الذي يولد أعمى .

(٣) عند أحمد : «تخدج» . يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، والخداج : النقصان .

(٤) في المسند ٢٦٢/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠٤/٨ برقم (٧٧٢٦) - وفي «مسند» ←

٦١٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ ، إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ - أَوْ يَطْمُسَانِ^(١) - الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ الْحَمْلَ مِنْ بُطُونِ النِّسَاءِ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار .

٦١٩١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ فَتًى مِنْ الْأَنْصَارِ كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَخَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَرَجَعَ مِنَ الطَّرِيقِ يَنْظُرُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَمْرَأَةٍ قَائِمَةٍ فِي الْحُجْرَةِ (مص : ٧٨) فَبَوَّأَ إِلَيْهَا الرُّمَحَ^(٤) ، فَقَالَتْ : أَدْخُلْ فَأَنْظُرْ مَا فِي الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَأَنْتَظَمَهَا بِرُمَحِهِ ، ثُمَّ رَكَزَ الرُّمَحَ فِي الدَّارِ ، فَأَنْتَفَضَتِ الْحَيَّةُ وَأَنْتَفَضَ الرَّجُلُ ، فَمَاتَتِ الْحَيَّةُ ، وَمَاتَ الرَّجُلُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ جُنٌّ مُسْلِمُونَ - أَوْ قَالَ : بِهِذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرُ - فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَتَعَوَّذُوا مِنْهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَاقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ « الشاميين » برقم (١٥٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في « الإتحاف برقم (٧٢٩٠) - من طرق فرج بن فضالة ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة قال : ... وفرج بن فضالة ضعيف ، ولكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
(١) يقال : طَمَسَ الْبَصَرَ يَطْمُسُهُ : إِذَا ذَهَبَ ضَوْؤُهُ ، وَطَمَسَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ : شَوَّهَهُ ، أَوْ مَحَاهُ وَأَزَالَهُ .

(٢) في المسند ٦/٢٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/٣١٩ برقم (٤٣٥٨) ، وبرقم (٤٧٧٦) ، وهو حديث صحيح .

(٣) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات .

(٤) أي : سَدَدَهُ قَبْلَهَا ، وَهَيَّأَهُ لَهَا .

(٥) في الكبير ٦/١٨٣ - ١٨٤ برقم (٥٩٣٥) والرويان في مسنده برقم (١٠٤١) ، وابن

٦١٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرسٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا ، وَبَعَثَ فِيهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ تَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَمْرَاتِهِ قَائِمَةً عَلَى بَابِهَا ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ فَهَيَّأَ إِلَيْهَا الرُّمَحَ لِيُطْعَنَهَا ، فَقَالَتْ : لَا تَعَجَّلْ ، وَأَنْظُرْ مَا فِي الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَطَعَنَ الْحَيَّةَ فَمَاتَتْ ، وَمَاتَ الرَّجُلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ مِنَ الْجَنِّ » ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

٦١٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ ، يَعْنِي : الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ .

→ عبد البر في « الاستذكار » برقم (٤١٠٤٧) من طريق خالد بن خدّاش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
(١) في الصغير ١٣٤/٢ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ٣/٣١٠ - ٣١١ برقم (١٨٧٠) - من طريق يوسف بن الحكم الضبي الخياط البغدادي ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة البلخي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد قوي ، يحيى بن سليم الطائفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه أيضاً في الأوسط (١ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٤٥٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣١١ برقم (١٨٧١) - من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق . وعبدان بن محمد بن عيسى المروزي ، ثقة . وقد تقدم برقم (١٣٣١) .

وقال الطبراني : « لم يروه بهذا التمام عن عبيد الله إلا يحيى بن أبي سليم .

ورواه سفيان الثوري مختصراً ، حدثنا بشر ، حدثنا خلاد بن يحيى الكوفي سنة (٢١١) إحدى عشرة ومئتين ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيت » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن صالح
الشيرازي شيخ الطبراني ، فلم أعرفه / . (مص : ٧٩)
٤٨/٤

٣٣ - بَابُ : أَلْوَلَايُمُ وَالْعَقِيقَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ

٦١٩٤ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ » .
قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : عَلِيٌّ كَبِشٌ ، وَقَالَ فَلَانٌ : عَلِيٌّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَّةٍ .

رواه أحمد^(٢) وفي إسناده عبد الكريم بن سليط ، ولم يجرحه أحد ، وهو
مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « طَعَامٌ فِي الْعُرْسِ ، يَوْمٌ : سُنَّةٌ ، وَطَعَامٌ يَوْمَيْنِ : فَضْلٌ ، وَطَعَامٌ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ » .

(١) في الكبير ١٥٥/١٤ برقم (١٤٧٨٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم
(٣٠٤٦) - من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ،

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٢٢٣٧) من طريق محمد بن المثنى ،
جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم .

وشيوخ الطبراني إبراهيم بن صالح الشيرازي ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٧٠٩/٦ برقم
(١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٩) من طريق أزهر بن جميل ، حدثنا أبو عاصم ، عن
حنظلة ، به ، وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

(٢) في المسند ٣٥٩/٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١١٤/٤ - ١١٥ ، وابن سعد في
الطبقات ، ١٢/٨ - ١٣ من طريق عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن
سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الكريم بن سليط ، فصلنا
القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٨) ، وابن بريدة هو عبد الله . وانظر فتح الباري
٢٣٠/٩ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَلْوَلِيْمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَالثَّلَاثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ يُسْمِعْ سَمِعَ^(٢) اللَّهُ بِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

(١) في الكبير ١٥١/١١ برقم (١١٣٣١) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال : حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٢٤٣/٩ : « أخرجه الطبراني بسند ضعيف » .
وسياتي برقم (٦٢٣٨) .

(٢) في (د) : « يسمع » .

(٣) في الكبير ٢٠٢/١٠ برقم (١٠٣٣٢) ، والترمذي في النكاح (١٠٩٧) باب : ما جاء في الوليمة ، وابن عدي في الكامل ١٠٤٩/٣ - ١٠٥ ، والبيهقي في الصداق ٢٦٠/٧ باب : أيام الوليمة ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله . . . وقال الترمذي : « حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله ، وزياذ بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير .

وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة قال : قال وكيع : زياد بن عبد الله ، مع شرفه ، يكذب في الحديث » . والذي عند البخاري ٣/٣٦٠ : « عن وكيع : هو أشرف من أن يكذب » .

نقول : إسناده ضعيف ، زياد بن عبد الله متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٢٢/٩ برقم (٨٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق ، موقوفاً على ابن مسعود . وعبد السلام بن حرب متأخر السماع أيضاً من أبي إسحاق ، وانظر فتح الباري ٢٤٢/٩ - ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ١٩٥/٣ .

ويشهد له حديث زهير بن عثمان عند أحمد ٢٨/٥ ، وأبي داود في الأطعمة (٣٧٤٥) باب في كم تستحب الوليمة ؟ - ومن طريق ابن أبي داود هذه أخرجه البيهقي في ٢١٠/٧ باب : «

→ أيام الوليمة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٥٤ - والنسائي في الكبرى ٤/ ١٣٧ برقم (٦٥٩٦) ، والدارمي في الأطعمة ٢/ ١٠٤ - ١٠٥ باب : في الوليمة ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٢ برقم (٥٣٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٣/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٤) من طريق همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عثمان الثقفي ، عن رجل - قال قتادة : إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه - عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البخاري : « ولم يصح إسناده ، ولا تعرف له صحبة » .
وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٣/ ٣٤٧ فقال : « وقد أثبت صحبته ابن أبي خيثمة .
وأبو حاتم الرازي ، وأبو حاتم بن حبان ، والترمذي ، والأزدي » . ونضيف نحن :
وخليفة بن خياط ، وابن قانع أيضاً .

وقال في الإصابة ٤/ ٢٢ : « له حديث في الوليمة عند أبي داود ، النسائي بسند لا بأس به » .
وانظر فتح الباري ٩/ ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .
نقول : عبد الله بن عثمان الثقفي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو من رجال التهذيب ،
قيل : لم يرو عنه غير الحسن ، فهو على شرط ابن حبان .

ورواية الحسن عن التابعين ، وإن كانت معننة فهي مقبولة ، والله أعلم .
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، عند ابن ماجه في النكاح (١٩١٥) باب : إجابة الداعي ،
من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك النخعي ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن
أبي هريرة . . . وأبو مالك ، متروك الحديث ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٩٤ ، وتلخيص
الحبير ٣/ ١٩٥ .

كما يشهد له حديث أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٤ من طريق محمد بن
محمد بن سليمان ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف ، عن
الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناده فيه أكثر من علة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩٨ برقم (١١٩٣) : « سألت أبي عن حديث
رواه مروان بن معاوية ، وذكر هذا الحديث - فسمعت أبي يقول : إنما هو الحسن ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسل » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ١١١ ، ١٣٠ ، وعبد الرزاق ١٠/ ٤٤٧ برقم (١٩٦٦٠) ،
والنسائي في الكبرى برقم (٦٥٩٧) .

وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٠ باب : أيام الوليمة ، من طريق بكر بن خنيس ، عن
الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . .

٦١٩٧ - وعن أنس - رضي الله عنه - قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها ، وجعل الوليمة ثلاثة أيام ، وبسط نطعاً جاءته به أم سليم ، وألقى عليه أقطاً وتمراً ، وأطعم الناس ثلاثة أيام .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار الأيام .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عيسى بن أبي عيسى ماهان ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

٦١٩٨ - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - (مص : ٨٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤلم على أحد من نسائه إلا على صفية .

رواه البزار^(٣) ، [ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمر بن الخطاب شيخ

→ وبكر خنيس ضعيف .

نقول : وبمجموع الطرق المتقدمة يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٥ - ١٩٦ ، وفتح الباري ٩/ ٢٤٣ ، وانظر التعليقين التاليين .

(١) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) باب : من جعل عتق الأمة صداقها ، وعند مسلم في

النكاح (١٣٦٥) باب : فضيلة إعتاقه أمتة ثم يتزوجها .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٦ برقم (٣٨٣٤) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه هناك . وانظر

التعليقين السابقين .

(٣) في البحر الزخار برقم (٦٥٣٨) - وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٥ - ٧٦ برقم (١٢٤١) -

من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا سليمان بن

بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . .

وهذا خطأ ، فقد أخرج البخاري في النكاح (٥١٦٨ ، ٥١٧١) باب : الوليمة ولو بشاة ،

وباب : من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ، ومسلم في النكاح (١٤٢٨) : (٩٠ ،

٩١) ، باب : زواج زينب بنت جحش ، عن أنس قال : ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم

على شيء من نسائه ما أولم على زينب ، أولم بشاة . وهذا لفظ الرواية الأولى للبخاري ،

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٢ برقم (٣٣٤٩) ، وبرقم (٣٤٦٤) .

وأخرج البخاري في النكاح (٥١٧٢) باب : من أولم بأقل من شاة ، عن صفية بنت شيبة ←

البزاري^(١) وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

٣٤ - بَابُ مَا يَجْرِي فِي الْوَلِيمَةِ

٦١٩٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَفِيَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي وَلِيمَتِهِ ؟
قَالَ : مَا كَانَ إِلَّا التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا أُدْخِلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَطَاطُهُ حَضَرَهُ نَاسٌ وَحَضَرَتْ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهِمْ قَسْمٌ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِدَائِهِ نَحْوُ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، قَالَ : « كُلُّوْا مِنْ وَلِيمَةِ أُمَّكُمْ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ .

→ قالت : أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٦٠/٦ برقم (٥٨٥١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٤) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٦٢) ، وفي مسند الموصلي ٢٥٩/٦ برقم (٣٥٥٩) ، وبرقم (٣٥٨٠) ، وعند الحميدي برقم (١٢١٨) .

(٣) في المسند ١٧٣/٤ برقم (٢٢٥١) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

رواه [أبو يعلى^(١)] / ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(ظ : ١٩٢) أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِقَدْرِ مَنْ هَرِيسٍ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه جروول ، قال الذهبي : صدوق .

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِي : رَوَى مُنَاكِرُ (مص : ٨١) .

٦٢٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ بَتْمَرٍ وَسَمْنٍ .

قُلْتُ : لَهُ فِي الصَّحِيحِ^(٤) الْوَلِيْمَةُ عَلَى صَفِيَّةَ وَهَذَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٨/ ١٤١ برقم (٤٦٨٦) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٤٩) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ برقم (١٨٩٤) - من طريق إبراهيم بن الحسين بن أبي العلاء الهمداني ، حدثنا مَرَّار بن حمويه ، حدثنا النضر بن عربي ، حدثنا جروول بن جيفل الحراني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد ٦/ ٥٧ - ٥٨ » ، وأورد عن صالح أنه قال « ولم يكن يعرف عندنا بالتحديث ، وهو شيخ ليس بالمشهور » . وباقي رجاله ثقات .

تنبيه : في الأوسط « خنفل » وهو تصحيف .

وتحرف (النضر) فيه إلى « أبو النضر » .

(٤) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) ، وعند مسلم في النكاح (١٣٦٥) ، باب : فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٣) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤ برقم (١٨٩٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٤٥) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جندل بن والقي بن هجرس التغلبي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

٦٢٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ حَيْسًا ، هَيَّا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَبِيئًا وَتَمْرًا فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةً عُرْسُهَا إِهَابَ كَبْشٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ تَقُومُ عَلَيْنَا وَهِيَ الْعُرُوسُ ، فَسَقَتْنَا نَبِيذَ التَّمْرِ قَدْ انْتَبَذَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ وَصَفَّتْهُ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤١) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ برقم (١٨٩٧) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا ميمون بن كليب ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن عبد الله بن عرس ذكره ابن مأكولا في الإكمال ١٨٤/ ٦ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، حدث عنه الطبراني » . وقد وثقه ابن يونس في « تاريخ مصر » . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وميمون بن كليب روى عن : إبراهيم بن المهاجر ، مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي ، موسى بن عبيدة الربذي .

روى عنه : محمد بن عبد الله المصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٥٣/ ٢ برقم (١٤٠٨) من طريق زياد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : حضرنا . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن ميمون . وقال البزار : « لا نعلم رواه هذا إلا محمد . . . » وليس في إسناده عمر ولا عمرو . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٥٢١٠) .

(٢) في (ظ) : « وضيافته » وعند البخاري ومسلم « أماته » أي : أذابته . وقال النووي : معناه : عركته واستخرجت قوته وأذابته ، واستعمل ثلاثياً : ماث ، ورباعياً : أماث ، والثلاثي واوي ويائي ، أي : ماث ، يميث ، وماث ، يموث .

(٣) في الأوسط برقم (١٢١٦) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦ برقم (١٨٩٨) -

٦٢٠٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ - يَعْنِي : بِنْتُ عُمَيْسٍ - قَالَتْ : أَهْدَيْتُ جَدَّتْكَ فَاطِمَةَ إِلَى جَدِّكَ عَلِيٍّ ، فَمَا كَانَ حَشَوَ فِرَاشِهَا وَوَسَادَتِهَا^(١) إِلَّا لَيْفٌ ، وَلَقَدْ أَوْلَمَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ ، فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةً فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِيمَتِهِ ، رَهَنَ ذِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية^(٤) ، ولم أجد من ترجمه :

→ من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن فراس الصيرفي ، حدثنا أبو قتية : سلم بن قتيبة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في النكاح (٥١٧٦) باب : حق إجابة الوليمة والدعوة - وأطرافه : (٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥٥٩١ ، ٥٥٩٧ ، ٦٦٨٥) - ومسلم في الأشربة (٢٠٠٦) باب : إباحة النبيذ الذي لم يشدد ولم يصير مسكراً ، والطبراني في الكبير ١٤٦/٦ برقم (٥٧٩٤) ، وبرقم (٥٩٢٥) أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « فراشهما ووسادتهما » .

(٢) قيل : أراد نصف مكوك ، وقيل : أراد نصف وَشَقْ . ويقال : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ مثل : نصف ، ونصف .

(٣) في الكبير ١٤٥/٢٤ - ١٤٦ برقم (٣٨٣) من طريق إبراهيم بن دحيم ، الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس . . . وهذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني هو : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم - دحيم ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه أفاد بأن أبا زرعة أحد الرواة عنه وهو لا يروي إلا عن الثقات .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٤٤/٦ برقم (١٠٢) وقال : « وكان ثقة » .

وعون بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .

وأم جعفر هي : أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

(٤) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وانظر التعليق السابق .

٦٢٠٧ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا (مص : ٨٢) ، فَقَالَ : لَا أَشْتَهِيهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَيِّتٌ^(١) عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَعَوْتُهُ لِيَجْلُوسَ بَعْدِي ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنْبَهَا ، فَأَتَيْتُ بِعُسٍّ^(٢) لَبَنٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاولَهَا ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَأَسْتَحْيَتْ قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَأَنْتَهَرْتُهَا وَقُلْتُ^(٣) لَهَا : خُذِي مِنْ يَدِ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَخَذْتُ فَشَرِبْتُ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطِي تَرَبَّكَ » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ خُذْهُ فَاشْرَبْ مِنْهُ ثُمَّ نَاولْنِيهِ مِنْ يَدِكَ ، فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاولْنِيهِ .

قَالَتْ : فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي ثُمَّ طَفِقْتُ أُدِيرُهُ وَأَتْبَعُهُ شَفَتِي لِأَصِيبَ / مِنْهُ مَشْرَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٠/٤

ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي : « نَاولِيهِنَّ » .

فَقُلْنَ^(٥) : لَا نَشْتَهِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَجْمَعْنَ جَوْعًا وَكَذِبًا » .

فَهَلْ أَنْتَ مُنْتَهِيَّةٌ^(٦) أَنْ تَقُولَ : لَا أَشْتَهِيهِ ؟

قُلْتُ : أَيُّ أُمَّةٍ لَا أَعُودُ أَبَدًا .

(١) قَيِّتَ الماشطة العروس : زينتها . والتقيين : التزيين .

(٢) العُسُّ : القدح الكبير .

(٣) في (د) : « وقالت » .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) في (د) : « فقلت » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د ، ي) وفي (مص) أيضاً « منتهياً » ، . وعند أحمد « منتهية أن تقولِي » .

قلت : روى ابن ماجه^(١) بعضه .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وزاد : وَأَبْصَرَ عَلَى إِحْدَاهُنَّ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « يَا هَذِهِ ، أَتُحِبُّنَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ مَكَانَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ؟ فَتَزَعْنَاهُ ، فَرَمَيْنَا بِهِ ، فَمَا نَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى السَّاعَةِ » .

قَالَ « إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ جُمَاناً مِنْ فِضَّةٍ ، وَرُبَّمَا قَالَ : سِوَاراً مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تَأْخُذُ شَيْئاً مِنْ زَعْفَرَانٍ فَتُدِيفُهُ ، ثُمَّ تَلْطُخُهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ » .
وَقَدْ رَوَى قِصَّةَ السَّوَارِ أَبُو دَاوُدَ^(٣) باختصار كثير .

وشهر فيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٢٠٨ - وعن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ صَاحِبَةً (مص : ٨٣) عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ نِسْوَةٌ .

قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرَى إِلَّا قَدْحاً مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ ، فَاسْتَحَبَّتِ الْجَارِيَّةُ ، فَقُلْنَا : لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ . خُذِي مِنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ عَلَى حَيَاءٍ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلِي صَوَاحِبِكَ » . فَقُلْنَا : لَا نَسْتَهِيهِ ،

(١) في الأُطعمة (٣٢٩٨) : باب : عرض الطعام ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٤٥٨/٦ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧١/٢٤ - ١٧٢ برقم (٤٣٤) ، والحميدي برقم (٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن أبي حسين قال : حدثني شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٣٧١) .

(٣) في الخاتم (٤٢٣٨) : باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأخرجه أحمد أيضاً ٤٥٥/٦ ، ٤٦٠ ، والنسائي في الزينة ١٥٧/٨ - ١٥٨ : باب : الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب ، من طريق يحيى بن أبي كثير : حدثني محمود بن عمرو الأنصاري : حدثني أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد حسن .

محمود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) .

فَقَالَ : « لَا تَجْمَعَنَّ جُوعاً وَكَذِباً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَالَتِ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ : لَا أَشْتَهِيهِ ،
يُعَذِّدُ ذَلِكَ كَذِباً ؟

قَالَ : « إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً ، حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذِبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو شداد ، عن مجاهد ، روى
عنه ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت
عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم .

ورواه الطبراني في الصغير ، وإسناده ضعيف .

٦٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان

(١) في المسند ٤٣٨/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٢٤) -
والطبراني في الكبير ١٥٥/٢٤ - ١٥٦ برقم (٤٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق »
برقم (١٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٢١) من طريق عثمان بن عمر بن
فارس ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي شداد ، عن مجاهد قال : قالت أسماء . . . وهذا
إسناده فيه أبو شداد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٩/٩ ولم يورد فيه
جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد .

فهو على شرط ابن حبان .

وانظر ذيل الكاشف ص (٣٢٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٩٣) ، وانظر « الأسماء والكنى »
٨/٢ ، وهو حديث منكر .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢٥٢/١ بإسناده فيه من لم أعرف .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢١ برقم (١٨٩١) - من طريق
أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن
عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده ضعيف .

وقال : يخطيء ، وابن معين في روايتين ، وضعفه الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَضَبَ بِالْصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الْخَضَابُ ؟ أَعْرَسْتَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَوْلِمْتَ ؟ » . قَالَ : لَا .

٥١/٤ فَرَمَى إِلَيْهِ رَسُولُ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَوَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط (مص : ٨٤) وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، وهو ضعيف .

٦٢١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَهْمٌ »^(٢) ؟ . وَكَانَتْ كَلِمَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : « عَلَى كَمْ ؟ » .

➡ وما عرفنا لعبد الرحمن بن أبي ذباب رواية عن أبي هريرة ، وإنما الذي يروي عن أبي هريرة هو ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩٤ / ٥ .

وقوله : « أولم ولو بشاة » صحيح .

انظر مسند الموصلي برقم (٣٢٠٥ ، ٣٣٤٨ ، ٣٤٦٣) ، والحديث التالي ، والذي يليه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٧٦) - وهو في مجمع البحرين

٣ / ٣٢١ - ٣٢٢ برقم (١٨٩٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ،

حدثنا فردوس بن الأشعري ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن الزهري ،

عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة : أن . . . وعبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف .

وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وانظر فتح الباري ٩ / ٢٣٤ .

(٢) قال ابن الأثير : « أي : ما أمركم ؟ وما شأنكم ؟ وهي كلمة يمانية » .

قَالَ : عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

قَالَ أَنَسٌ : حَرَزْنَاهَا رُبْعَ دِينَارٍ .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا قِيَمَةُ النَوَاةِ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه القاسم بن معن ^(٣) ، ولم أجد من

ترجمه .

٣٥ - بَابُ : الدَّعْوَةُ فِي الْوَلِيْمَةِ وَالْإِجَابَةِ

٦٢١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ » .

رواه أحمد ^(٤) ، والبزار .

(١) عند البخاري في النكاح (٥١٥٥) باب : كيف يدعى للمتزوج ، وعند مسلم في النكاح

(١٤٢٧) باب : الصداق ، وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٧١٨٨) - وهو في مجمع البحرين

٣/ ٣٢٢ برقم (١٨٩٣) - من طريق محمد بن محمود بن الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ،

حدثنا موسى بن داود ، عن القاسم بن معن ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . .

وشيخ الطبراني ثقة وقد تقدم برقم (٥١٧) ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين

السابقين .

(٣) في (ظ) : « معين » . وهو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

الكوفي ، القاضي ، الثقة .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند

الموصلية ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٢) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٣) ، وفي موارد

الظمان برقم (١٠٦٤) . وانظر « العلل . . . » الدارقطني ١٠٥/ ٥ ، وعلل الحديث برقم

(٢٤٦٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٤٠٧) بتحقيق مسعد عبد الحميد

السعدني ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٧) ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الْبَزَّارِ ^(١) « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٦٢١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَلْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ فَمَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ ، وَالتَّوَكُّيرُ ، أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالتَّوَكُّيرُ ؟

قَالَ : الْخُرْسُ : أَلْوَلَادَةُ ، وَالْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ ، وَالتَّوَكُّيرُ : الرَّجُلُ يَبْنِي الدَّارَ وَيَنْزِلُ فِي الْقَوْمِ فَيَجْعَلُ الطَّعَامَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَهُمْ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاؤُوا جَاءُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا قَعَدُوا .

قُلْتُ : فِي (مِص : ٨٥) الصَّحِيحُ ^(٢) طَرَفٌ مِنْهُ .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(٣) فِي الْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ

→ (٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١) ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ ٢/ ٢٧٣ ، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَنْصَارِيُّ فِي

« طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ » ٢/ ١٦٠ - ١٦١ بِرَقْمِ (١٧٧) .

(١) بِرَقْمِ (١٢٤٢) وَإِسْنَادُهَا صَحِيحٌ . وَعِنْدَهُ طَرُقٌ أُخْرَى

وَقَالَ الْبَزَّارُ : « لَا نَعْلَمُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعاً إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ مَرْسَلاً ، وَوَصَلَهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ » .

نَقُولُ : بَلْ رَفَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثِقَةٍ غَيْرِ يَحْيَى ، وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ هُوَ ابْنُ دِرْهَمٍ ثِقَةٌ ، رَوَى لَهُ السُّتَةُ .

(٢) عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي النِّكَاحِ (٥١٧٧) بَابُ : مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَعِنْدَ

مُسْلِمٍ فِي النِّكَاحِ (١٤٣٢) بَابُ : الْأَمْرُ بِإِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى دَعْوَةٍ .

وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجَهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ بِرَقْمِ (٥٣٠٤ ، ٥٣٠٥) ، وَفِي مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ

١٠/ ٢٩٥ بِرَقْمِ (٥٨٩١) فَانْظُرْهُ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ ، وَفِي مُسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ بِرَقْمِ (١٢٠٤) .

(٣) فِي الْأَوْسَطِ (١ ل ٢٣٥) وَفِي الْمَطْبُوعِ بِرَقْمِ (٣٩٤٨) - وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ

٣/ ٣٢٦ بِرَقْمِ (١٨٩٩) - مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيِّ ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ

الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ التِّيمِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا إِسْنَادُ فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ التِّيمِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

عثمان^(١) التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٦٢١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٢١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً ، فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَاتِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ وانظر فتح الباري ٢٣٠/٩ ، والتعليق السابق . وفيه « أجابوا » بدل « جاؤوا » .

وقد ذكر النووي - تبعاً لعياض - أن الولايم ثمانية : الإعذار : طعام الختان ، والخرس : طعام الولادة ، والعقيقة : تختص باليوم السابع وكل مولود رهن بعقيقته ، والنقعة : الطعام عند قدوم المسافر ، والوكيرة : طعام للسكن الجديد ، والوضيمة : لما يتخذ عند المصيبة ، والمأدبة : طعام يتخذ بلا سبب .

(١) انقلب في (د) فأصبح : « عثمان بن يحيى » .

(٢) في الكبير ٢٧٥/٨ برقم (٧٩٠٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمية . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وعلي بن يزيد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٧٥ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩) ، وفي موارد الظمان برقم (٢٠٧١) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٧/١٢ برقم (١٣٤٦٥) ، وبرقم (١٣٤٨٠) ، ١٣٥٣٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٨٠) برقم (٢٣٥) . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٨٥/١٠ برقم (١٠٥٦٣) من طريق عبدان بن أحمد .

٦٢١٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى مَأْدِبَةٍ فَقَعَدَ صَائِماً ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ ، وَلَا يَطْعَمُ ، قِيلَ لَهُ : وَاللَّهِ / لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَائِمٌ مَا عَتَبْنَاكَ ^(١) . ٥٢/٤

قَالَ : لَا تَقُولُوا ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَجِبْ أَخَاكَ فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى اثْنَتَيْنِ ، إِمَّا خَيْرٌ ، فَأَحَقُّ مَا شَهِدْتَهُ ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَتَنَاهَا عَنْهُ وَتَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف ^(٣) .

٦٢١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ طَعَاماً فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا وَضَعَ الطَّعَامَ ، فَقَالَ

« وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى بِرَقْم (١٠٠٥٩) ، وَذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٩٩/٣٣ .

جميعاً : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِرَقْم (٤٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهِ . وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَتَّفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا تَخْرِيجَهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ بِرَقْم (٥٣٠٦) .

(١) أَي : مَا وَطَّنَا لَكَ عَتَبَةً . وَفِي (د) : « مَا دَعَوْنَاكَ » .
(٢) فِي الْكَبِيرِ ٢٧١/٢٢ - ٢٧٢ بِرَقْم (٦٩٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ : زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمِزْنِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ عِيَاضِ أَبِي أَشْرَسَ السَّلْمِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ ، دَعَوْتَهُ إِلَى مَأْدِبَةٍ . . . وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنُ مُرَّةَ ضَعِيفٌ ، وَعِيَاضُ أَبُو أَشْرَسَ رَوَى عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرْحاً وَلَا تَعْدِيلاً .
وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ - ذَكَرَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي الْإِتْحَافِ بِرَقْم (٤٨٢٠) ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » بِرَقْم (١٧٩٠) - مِنْ طَرِيقِ زَهِيرِ بْنِ حَرْبٍ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .
(٣) سَقَطَ مِنْ (ظ) قَوْلُهُ : « وَهُوَ ضَعِيفٌ » .

رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعَاكُمْ
أَحْوَكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ وَتَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ؟ أَفَطِرٌ وَصُمُّ يَوْمًا مَكَانَهُ إِنْ شِئْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حماد بن

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٤٠) - وهو في مجمع البحرين
٣٢٧/٣ - ٣٢٨ برقم (١٩٠٢) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا
عطاف بن خالد المخزومي ، حدثنا حماد بن أبي حميد ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن
أبي سعيد : أنه صنع طعاماً . . .

وهذا إسناده فيه ثلاث علل : الأولى والثانية : بكر بن سهل ، وحماد بن أبي حميد ضعيفان ،
والثالثة الانقطاع ، فإن ابن المنكدر لم يلق أبا سعيد ، لأننا ما عرفنا له عنه رواية فيما نعلم ،
والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حماد ، وهو محمد بن
أبي حميد - وأهل المدينة يقولون : حماد » .

نقول : وهذا قول مردود بما أخرجه البيهقي في الصيام ٢٧٩/٤ باب : في القضاء إن كان
صومه تطوعاً ، من طريق عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري ، أنبأنا أبو حاتم بن
أبي الفضل الهروي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس ،
حدثنا أبو أويس ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً من لم أعرفه .
 وذكره الحافظ في الفتح ٢٠٩/٤ - ٢١٠ وقال : « وإسناده حسن » .

غير أنه قال في « تلخيص الحبير » ١٩٨/٣ : « لكن له طريق أخرى عند ابن عدي ، من طريق
إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر ، عن أبي سعيد ، وفيه لين ، وابن
المنكدر لا يعرف له سماع من أبي سعيد » .

وأخرجه الطيالسي - ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الصداق ٢٦٣/٧ - ٢٦٤ باب :
من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب - والزيلي في « نصب الراية » ٤٦٥/٢ من طريق
محمد بن أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقى ، عن أبي سعيد . . .

ونسبه الحافظ في الفتح ٢٤٨/٩ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى الطيالسي ، وقال : « في
إسناده راو ضعيف ، لكنه توبع ، والله أعلم » .

وأخرجه الدارقطني ١٧٧/٢ برقم (٢٤) من طريق حماد بن خالد ، عن محمد بن
أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد قال : صنع أبو سعيد طعاماً . . . وهذا مرسل .

وذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٩٨/٣ وقال : « ومع إرساله فهو ضعيف ، لأن
محمد بن أبي حميد متروك » .

أبي^(١) حميد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٨٦) .

٦٢١٨ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، [عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ]^(٢) ، قَالَ : إِذَا عُرِضَ عَلَى أَحَدِكُمْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي لَيَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ اللَّيْلِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ فَيَجِيئُهُ .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والأوسط ، وفيه أبو مسلم قائد الأعمش ،

→ ورواه أبو داود الطيالسي من هذا الوجه ، فقال : عن إبراهيم ، عن أبي سعيد ، وصححه ابن السكن ، وهو متعقب بضعف ابن أبي حميد .

ومع كل ما تقدم ، فقد حسنه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ١١ / ٧ برقم (١٩٥٢) وجل من لا يسهو .

وفي الباب عن جابر عند الدارقطني ١٧٨ / ٣ برقم (٢٦) ، وقد ذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٩٨ / ٣ وقال : « رواه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، والدارقطني ، والبيهقي ، من حديث جابر ، وفيه عمرو بن خلف ، وهو وضاع » . وانظر « نصب الراية » ٤٦٥ / ٢ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٣٦٦ / ٩ برقم (٩٥٧٨) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن قيس بن أبي حازم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٠٠ / ٤ برقم (٧٤٨٣) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٤ / ٣ باب : من كان يقول : إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

(٤) في الصغير ٢٢ / ١ ، والأوسط برقم (٢٥٧) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧

برقم (١٩٠٠) - وفي الكبير ٦٥ / ١ برقم (١١٠٥٩) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ،

حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس قال . . . وأبو مسلم هو عبيد الله بن سعيد الجعفي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم ، ولا عنه إلا عمرو بن عثمان ، تفرد به »

وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه جماعة .

٦٢٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دُعِيَ إِلَى كُرَاعٍ ^(١) لَأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطيء ، وابن حبان في روايتين ، وضعفه جماعة .

٣٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَدْعُو الشَّبْعَانَ وَيَتْرُكُ الْجَبْعَانَ

٦٢٢١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى إِلَيْهِ الْغَنِيُّ وَيَتْرُكُ الْفَقِيرُ » .
رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الأوسط الكبير ولفظه :

→ يحيى بن سليمان .

وسياأتي هذا الحديث برقم (١٤٢٣٤) .

تنبيه : تحرف في الأوسط « عمرو » إلى « عمر » .

(١) الكراع - من الإنسان - : ما دون الركبة إلى الكعب - ومن البقر والغنم - : مستدق الساق العاري من اللحم . ويذكر ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٧٩٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٧/٣ برقم (١٩٠١) - وفي الكبير ١٢٠/١١ برقم (١١٢٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والله أعلم وسياأتي ثانية برقم (١٤٢٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي مليكة إلا ابن المؤمل ، تفرد به بشر » .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في العتق (٢٥٦٨) باب : القليل من الهبة - وطرفه (٥١٧٨) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٣٣٩) - وهو في كشف الأستار ٧٥/٢ برقم (١٢٤٠) -

والطبراني في الكبير ١٥٩/١٢ برقم (١٢٧٥٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٨٣) وفي المطبوع

برقم (٦١٩٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٨/٣ برقم (١٩٠٣) - من طريق

عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الحَبَّابِي ، حدثنا سعيد بن سويد المعولي ، حدثنا ←

٦٢٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الشُّبْعَانُ ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ الْجِيعَانُ ^(١) » .
وفيه سعيد بن سويد المعولي ، ولم أجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره .

٦٢٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْتَحِرُوا بِآبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا (مص : ٨٧) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَثَلَ آبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَثَلُ مَلِكٍ بَنَى قَصْرًا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَاتَّخَذَ بِهِ / طَعَامًا ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَا يَمُرُّ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ مِنْ طَعَامِي هَذَا ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ فِي شَارَةِ ^(٢) وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَجَاوُوا بِهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، وَإِذَا جَاءَ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ ، مَنَعُوهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَمَرَّ

→ عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وسعيد بن سويد المعولي روى عن خالد بن زياد الأزدي صاحب السابري ، وعمران بن داود القطان ، وروى عنه عبد القدوس بن محمد المعولي الجبحابي وقد ذكره بهذه النسبة الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٦٥ / ٨ في شيوخ خالد بن زياد صاحب السابري ، كما ذكره هكذا فيمن روى عنهم عبد القدوس بن محمد المعولي الجبحابي (« تهذيب الكمال » ٢٤٠ / ١٨) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد ، وهذا التحقيق الشاق جعلني أضرب عما قيل فيه على أنه الكلابي ، وقد جمع ذلك كله الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٥٨٣ / ١ ، وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٤٧٦ / ٣ ، والجرح والتعديل ٢٩ / ٤ ، و« ذيل الكاشف » ص (١١٩) ، وكامل ابن عدي ١٢٤٣ / ٣ . وثقات ابن حبان ٣٦١ / ٦ ، وانظر ترجمة سعيد بن سويد الكلبي الحمصي في « تاريخ ابن عساكر » ٩٩ / ٢١ - ١٠١ ، وباقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عمران ، ولا عنه إلا سعيد ، تفرد به عبد القدوس » .

(١) هذه الرواية رواها الطبراني في الأوسط ، وليست في الكبير .

(٢) الشارة : الهيئة ، ألفها مقلوبة عن الواو ، والشارة أيضاً : الجمال الرائع ، واللباس الحسن .

بِجَنَابَتِهِمْ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَدَفَعُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي جَائِعٌ ، وَإِنَّمَا يُصْنَعُ الطَّعَامُ لِلْجَائِعِ .

فَقَالُوا : إِنَّ طَعَامَ الْمَلِكِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْأَبْرَارُ ، فَدَفَعُوهُ ، فَأَنْطَلَقَ فَجَاءَ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، فَمَرَّ كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُمْ بَعِيداً مِنْهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، فَقَالُوا : تَعَالَ فَاصْبِ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ ، قَالَ : لَا أُرِيدُهُ .

قَالَ : لَا يَدْعُكَ الْمَلِكُ إِنْ بَلَغَهُ أَنَّ مِثْلَكَ مَرَّ وَلَمْ يُصَبِّ مِنْ طَعَامِهِ شَقٌّ عَلَيْهِ . وَخَشِينَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنْهُ عُقُوبَةٌ ، فَأَكْرَهُوهُ ، فَأَذْخَلُوهُ حَتَّى جَاؤُوا بِهِ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَرَّبُوهُ إِلَى الطَّعَامِ ^(١) ، فَقَالَ بِثِيَابِهِ هَكَذَا .

فَقَالَ مَا تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةِ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي جَائِعٌ فَمَنْعْتُمُونِي ، وَإِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةِ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ فَأَكْرَهْتُمُونِي ^(٢) وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَدْعُونِي ، فَقَبَّحَكُمْ اللَّهُ ، وَقَبَّحَ مَلِكُكُمْ إِنَّمَا يُصْنَعُ مَلِكُكُمْ هَذَا الطَّعَامُ لِلدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ .

قَالَ : فَأَرْفَعِ الْمَلِكُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط (مص : ٨٨) وفيه سليمان القافلاني ، قال ابن عدي : لَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بَأْساً ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ .

(١) فِي (ظ) : « فَقَرَّبُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ » .

(٢) فِي (ظ) زِيَادَةٌ « وَغَلَبْتُمُونِي » .

(٣) فِي الْأَوْسَطِ (٢ ل ١٤٦) فِي الْمَطْبُوعِ بِرَقْمِ (٧١٠٧) - وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ٣٢٨/٣ - ٣٣٠ بِرَقْمِ (١٩٠٤) - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْقَافِلَانِيُّ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْقَافِلَانِيُّ مَتْرُوكٌ ، انْظُرْ كَامِلُ ابْنِ عَدِي ٣/ ١١١٠ - ١١١١ ، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢/ ٢١٠ ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٣/ ٩٤ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٩٥٢) .

٣٧ - بَابُ دَعْوَةِ الْفَاسِقِ

٦٢٢٤ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ الْفَاسِقِينَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو مروان الواسطي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٨ - بَابُ مَنْ دَعَا أَخَاهُ فَلْيَقُمْ مَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

٦٢٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مِنْ أَلْسِنَةِ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ أَخَاهُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أبو صيفي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ٣٣٠ برقم (١٩٠٥) - وفي الكبير ١٦٨ / ١٨ برقم (٣٧٦) - من طريق أحمد بن خليف الحلبي ، حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان السروجي ، حدثنا أيوب بن أبي هند ، حدثنا أبو مروان الواسطي ، عن هشام بن الحسن ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : . . . وأبو مروان هو يحيى بن أبي زكريا وهو ضعيف .

والحسن لم يسمع من عمران ، فالإسناد منقطع ، وباقي رجاله ثقات ، أيوب بن أبي هند ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٦ / ١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ، وجهله أبو حاتم . قال - وقد سأله عنه ابنه - : « لا أعرفه » . وقال الأزدي : « ضعيف لا يحتج به » . والأزدي مجروح لا قيمة لجرحه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦٠ / ٦ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٩٣) - وهو في مجمع البحرين ٣ / ٣٣١ برقم (١٩٠٧) - من طريق محمد بن محمد ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا أبو صيفي ، حدثنا عبيد بن همام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وأبو صيفي هو بشير بن ميمون ، وهو متروك ، وعبيد بن همام ما وجدت له ترجمة . وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا عبيد ، ولا عنه إلا أبو صيفي . . . » .

٣٩- بَابُ : فِيمَنْ دُعِيَ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ

٦٢٢٦- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ - قَالَ : أَعْرَسْتُ فِي عَهْدِ أَبِي ، فَأَذِنَ أَبِي النَّاسَ ، وَكَانَ^(١) أَبُو أَيُّوبَ فِيمَنْ أَذِنًا ، وَقَدْ سَتَرَ بَيْتِي بِبَجَادٍ^(٢) أَخْضَرَ ، فَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، ثُمَّ دَخَلَ فَرَأَنِي / قَائِمًا ، فَأَطْلَعَ فَرَأَى الْبَيْتَ مُسْتَتِرًا ٥٤/٤ بِبَجَادٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَسْتُرُونَ الْجَدْرَ ؟
قَالَ أَبِي وَأَسْتَحْيَا : غَلَبَتْنَا النِّسَاءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ .
قَالَ : مَنْ خَشِيَ أَنْ يَغْلِبَنَّهُ النِّسَاءُ ، فَلَمْ أَخْشَ أَنْ يَغْلِبَنِكَ .
ثُمَّ قَالَ : لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا ، وَلَا أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتًا ، ثُمَّ خَرَجَ رَحِمَهُ اللَّهُ (مص : ٨٩) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠- بَابُ : فِيمَنْ دُعِيَ فَأَشْرَطَ حُضُورَ أَصْحَابِهِ

٦٢٢٧- عَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ جَالِسٌ ، فَقُمْتُ حَيْالَهُ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَهَوَّلَاءِ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَسَكَتَ (ظ ١٩٣) فَقُمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَهَوَّلَاءِ ؟ قُلْتُ : لَا ، مَرَّتَيْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَوْ ثَلَاثًا فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَهَوَّلَاءِ ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا صَنَعْتُهُ لَهُ فَجَاوُوا مَعَهُ فَأَكَلُوا - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَفَضَّلَ مِنْهُ .

(١) في (ظ) : « فكَانَ » .

(٢) البجاد : الكساء المخطط . والجمع : بُجْدٌ .

(٣) في الكبير ١١٨/٤ - ١١٩ برقم (٣٨٥٣) من طريق معاذ بن المشني ، حدثنا مسدد ،

حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٥٧٦٢) من طريق ابن عليه ،

جميعاً : عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الرحمن بن

إسحاق هو العامري . وانظر سنن البيهقي ٢٧٢/٧ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب .

٤١ - بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فِدْعَا غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ

٦٢٢٨ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ إِلَى طَعَامٍ أَنْ يَدْعُوَ مَعَهُ أَحَدًا ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ أَهْلُ الطَّعَامِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، وإسناده ليس بالمطروح .

٤٢ - بَابٌ : فِيمَنْ أَتَى طَعَامًا مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

٦٢٢٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبُو شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٨/ ٥٣ برقم (٧٣٢١) من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن كردي .

وحدثنا سهل بن موسى شيان ، حدثنا محمد بن المثنى ، قالوا : حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن صهيب . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وسالم بن نوح سمع قديماً من سعيد بن إياس الجريري ، غير أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب ، والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٧) باب : ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه .

قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٦/ ٩٥ - ٩٦ برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠١) .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧١) مكرراً ، والبزار ٢/ ٧٨ برقم (١٢٤٦) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

تنبيه : لقد سقط من إسناد الطبراني « سليمان ، وأبوه سمرة » . وفي إسناد البزار خالد بن يوسف ، وأبوه يوسف بن خالد ، وخالد ضعيف ، وأبوه هالك ، ولكنهما متابعان بما عند الطبراني .

وفي ذلك رد لقول الطبراني : « لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ (مص : ٩٠) فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ ، فَأَتَيْتُ غُلَامًا لِي قَصَابًا ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَصْنَعَ طَعَامًا لِخَمْسَةِ رِجَالٍ ، ثُمَّ دَعَوْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ ، قَالَ : « هَذَا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِلَّا رَجَعَ » . فَأَذْنْتُ لَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ لَطْعَامٍ لَمْ يَدْعُ لَهُ^(٢) ، دَخَلَ فَاسِقًا ، وَأَكَلَ حَرَامًا » .
رواه البزار^(٣) ، وفيه يحيى بن خالد ، وهو مجهول .

(١) في الكبير ١٩٩/١٧ برقم (٥٣٢) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢٥٨/١٠ برقم (١٤٤٤٤) ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٦٤٦) ، وفي الآداب برقم (٧٠٦) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٣٨/٢ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٨٩٣) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، عن رجل من الأنصار يكنى أبا شيعب قال : ... وهذا إسناد صحيح .

والحديث متفق عليه من حديث أبي مسعود .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٠ ، ٥٣٠٢) .
ونضيف هنا أيضاً - مع الدولابي والبيهقي - أنه عند الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠) .
(٢) في (ظ) : « إليه » .

(٣) في كشف الأستار ٧٧/٢ برقم (١٢٤٤) ، والدولابي في « الكنى » ١٨٠/١ وابن عدي في الكامل ٢٧٠٤/٧ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/٣٣١ ، برقم (١٩٠٦) - والبيهقي في الصداق ٢٦٥/٧ باب : من لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له ما أكل . . . من طريق بقية بن الوليد : حدثنا أبو زكريا يحيى بن خالد ، عن روح بن القاسم ، عن المقبري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روى عنه إلا بقية » .

وانظر أيضاً كامل ابن عدي ، ومعجم الطبراني ، ولسان الميزان .

٦٢٣١ - ورواه الطبراني^(١) في الأوسط من طريقه أيضاً ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ لَطْعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ [فَأَكَلَ شَيْئاً ، أَكَلَ حَرَاماً] . فَقَطُّ .

٦٢٣٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - يَرْفَعُهُ - قَالَ : « مَنْ / جَاءَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ »^(٢) دَخَلَ سَارِقاً ، وَأَكَلَ حَرَاماً .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) خَلَا قَوْلُهُ : « وَأَكَلَ حَرَاماً » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه أبان بن طارق ، وهو ضعيف .

٦٢٣٣ - وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نُسَمِّي الْإِمْعَةَ^(٥) الَّذِي يَأْتِي الطَّعَامَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّ الْإِمْعَةَ فِيكُمْ : الْمُحَقَّبُ^(٦) دِينَهُ .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١ برقم (١٩٠٦) ، وانظر سابقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأطعمة (٣٧٤١) باب : ما جاء في إجابة الدعوة ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٥ باب : من لم يدع ثم جاء . . . وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٢٦ برقم (٨٧٠) - من طريق درست بن زياد ، عن أبان بن طارق ، عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه درست وهو ضعيف ، وأبان بن طارق وهو مجهول . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٨٣ والكامل لابن عدي ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٤) في البحر الزخار برقم (١٢٤٢) - وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٧ برقم (١٢٤٥) - من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا درست بن زياد ، حدثنا أبان بن طارق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه علتان : جهالة أبان ، وضعف درست . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه . . . » .

(٥) الإمعة ، قال ابن الأثير : « الذي لا رأي له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه . . . وقيل : الذي يقول : أنا مع الناس » .

(٦) المحقب دينه : الذي يقلد دينه لكل أحد ، أي : يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية ، وهو من الإرداف على الحقيقة .

٦٢٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْهُ أَيْضًا : كُنَّا نُسَمِّي الْإِلاَمَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَتَّبِعُهُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي يُحَقَّبُ دِينُهُ ، وَكُنَّا نُسَمِّي الْعُضَةَ السَّحَرِ^(٢) ، وَهُوَ الْيَوْمَ قِيلَ وَقَالَ .

رواه كله الطبراني^(٣) في الكبير بإسنادين وكلاهما ضعيف . (مص : ٩١) .

٤٣ - بَابُ النَّهْيَةِ فِي الْعُرْسِ

٦٢٣٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمْلَاكَ^(٤) رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالْأَلْفَةِ ، وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ ، وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ ، دَفُّوْا عَلَى رَأْسِهِ » .
فَجِيءَ بِدُفٍّ ، فَضْرِبَ بِهِ ، فَأَقْبَلَتِ الْأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ ، فَتَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَفَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ النَّهْيَةِ ؟

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٧/٩ برقم (٨٧٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن حكام ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وعمرو بن حكام ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيفان .
وانظر الحديث التالي .

(٢) سُمِّيَ السحر عُضَةً لَأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(٣) في الكبير ١٦٧/٩ برقم (٨٧٦٦) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن زياد الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك .

وأحمد بن يزداد الكوفي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٨/٥ - ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

(٤) أي : زواج رجل من أصحابه .

قَالَ : « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الْعَسَاكِرِ ، فَأَمَّا الْعُرُسَاتُ ^(١) ، فَلَا » .
فَحَادَثَهُمْ وَحَادَثُوهُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه حازم مولى بني هاشم ، عن لماسة وليس
ابن زبار ، هذا متأخر ، ولم أجد من ترجمها ، وبقية رجاله ثقات .
٦٢٣٦ - ورواه ^(٣) في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم ،

(١) العرسات جمع واحده عرس ، ويجمع أيضاً على أعراس .
(٢) في الكبير ٩٨/٢٠ برقم (١٩١) وفي مسند الشاميين برقم (٤١٦) - ومن طريقه أخرجه
ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٦٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/٢١٥ ، و ٦/٩٦ ،
والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/١٦٦ - من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عصمة بن
سليمان الخزاز ، حدثنا حازم مولى بني هاشم ، عن لماسة ، عن نور بن يزيد ، عن خالد بن
معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعصمة بن سليمان ضعيف ، ولماسة وحازم مولى بني
هاشم ، وقيل : حازم بن مروان ، وهما مجهولان .
وخالد بن معدان ، عن معاذ ، منقطع ، والله أعلم ، وانظر لسان الميزان ٢/١٦٢ .
وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/٢٨٨ باب : ما جاء في النثار في الفرح ، من طريق صالح بن
محمد الرازي ، حدثني عصمة بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٥٠ من طريق عبد العزيز بن معاوية العقابي
قال : حدثنا عون بن عمارة قال : حدثنا زياد بن المغيرة ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد
السابق .

وزياد بن المغيرة مجهول ، وعون بن عمارة ضعيف ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .
(٣) أي الطبراني في الأوسط (١ ل ٩) وفي المطبوع برقم (١١٨) - وهو في مجمع البحرين
٤/١٧٧ - ١٧٨ برقم (٢٢٨٩) - والعقيلي في الضعفاء ١/١٤٢ - ومن طريقه أورده ابن
الجوزي في الموضوعات ٢/٢٦٥ - من طريق القاسم بن عمر أبي سلمة البصري ، حدثنا
بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
حدثني معاذ . . . والقاسم بن عمر مجهول ، وبشر بن إبراهيم متهم بالوضع ، وانظر لسان
الميزان ٢/١٨ - ٢٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر » .
وقال البيهقي ٧/٢٨٨ بعد تخريجه من الطريق الأولى : « في إسناده مجاهيل وانقطاع ، وقد
روي بإسناد آخر مجهول عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن معاذ بن جبل ، »

وهو وضاع ، وهو غير هذا الإسناد .

٦٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَةِ فِي الْعُرْسِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن حمران ، ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٤٤ - بَابُ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ

٦٢٣٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٩٢) : « طَعَامٌ فِي الْعُرْسِ يَوْمَ سُنَّةٍ ، وَطَعَامٌ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ ، وَطَعَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الله العزمي ، وهو متروك .

٦٢٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : الْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَالثَّلَاثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمِعَ ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / ٥٦/٤ .

٤٥ - بَابُ الْعَقِيقَةِ

٦٢٤٠ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ

→ ولا يثبت في هذا الباب شيء ، والله أعلم .

وانظر مصادر التخرّيج . وسيأتي أيضاً برقم (٧٦١٠) .

(١) في الكبير ٢٤٤/١٧ برقم (٦٧٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن حمران ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود قال : ... وإسحاق بن عبد الله بن حمران ، روى عن : عبد الله بن حمران ، روى عنه : عبد الله بن ناجية ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١٥١/١١ برقم (١١٣٣١) وفي إسناده متروك ، وقد تقدم برقم (٦١٩٥) .

(٣) في الكبير ٢٢٢/٩ برقم (٨٩٦٧) ، وقد تقدم برقم (٦١٩٦) فانظره .

عَلَيَّ الْأَكْبَرَ حِينَ وُلِدَ أَرَادَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ عَنْهُ^(١) بِكَبْشَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَعُقِّي عَنْهُ ، وَلَكِنْ أَحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوِزْنِهِ مِنْ أَلُورِقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، ثُمَّ وُلِدَ - حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَنَعَتْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

٦٢٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا ، قَالَتْ : أَلَا أَعُقُّ عَنْ ابْنِي بِدَمٍ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ أَحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ فَضَّةً عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ^(٣) » .

وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجِينَ فِي الْصَّفَةِ - أَوْ فِي الْمَسْجِدِ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وهو حديث حسن .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٢/٦ والطبراني في الكبير ٣١٠/١ - ٣٣١ برقم (٩١٧) ، و ٣٠/٣ برقم (٢٥٧٦) ، وابن أبي شيبة ٢٣٥/٨ ، برقم (٤٢٨٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٦٢/١ ، والبيهقي في الضحايا ٣٠٤/٩ باب : ما جاء في التصديق بزنة شعره من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع قال : لما ولدت . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه ، في موارد الظمان ، عند الحديث (١٧٠١) ، وانظر التعليق التالي .

(٣) وقيل في معناها أيضاً : هم الذين مع كل واحد منهم وَفُضَّةٌ .

والوفضة : مثل الكنانة الصغيرة يلقي فيها طعامه .

وقيل : هم الْفِرْقُ والأخلاق من الناس .

وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم . واحدهم : وَفُضٌّ .

(٤) في المسند ٣٩٢/٦ ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن

عبد الله بن محمد بن عقيل ، حدثنا علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١١/١ برقم (٩١٨) ، و ٣٠/٣ برقم (٢٥٧٧) ، والبيهقي في

الضحايا ٣٠٤/٩ باب : ما جاء في التصديق بزنة شعره من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ،

حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . . .

٦٢٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِرَأْسِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ سَابِعِهِمَا ، فَحُلِقَ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِوِزْنِهِ (مص : ٩٣) فِضَّةً وَلَمْ يُجْرَ ذَبْحًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفي إسناده الكبير ابن لهيعة ، وإسناده حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

٦٢٤٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ، قَالَ : « لَا أَحَبُّ الْعُقُوقِ » ، - كَأَنَّهُ كَرِهَ الْأِسْمَ - وَقَالَ : « مَنْ وَلَدَ لَهُ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ » .

٦٢٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ .

رواه كله أحمد^(٣) ، وفيه رجل لم يسم ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

→ وهذا إسناده حسن .

سعيد بن أبي الربيع السمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .
وانظر « تحفة المودود » باب : الخلاف في وجوبها واستحبابها وحجج الطائفتين .

(١) في الكبير ٢٩/٣ - ٣٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (١٢٧) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٤/٣ - ٣٣٥ برقم (١٩١٤) - والبزار ٧٤/٢ برقم (١٢٣٨) من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن عبد الرحمن ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف ، والمتن ثابت .

وعند الطبراني « لم يجد ذبحاً » .

(٢) أخرجها أحمد ٤٣٠/٥ والبيهقي في الضحايا ٣١٢/٩ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة ، وابن حزم في المحلى ٥٣٠/٧ ، من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبيه - أو عن عمه - أنه قال : . . . وهذا إسناده فيه جهالة . ولكن الحديث ثابت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٣٦٩/٥ ، ٤٣٠ ، وابن أبي شيبة ٢٣٧/٨ ، والحاثر في « بغية الباحث » برقم (٤٠٤) بتحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٦٩ ، ٦٥٧١) - وابن حزم في المحلى ٥٣٠/٧ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٦٢/١ ، والبيهقي في «

٦٢٤٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقِيقَةِ قَالَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ فَاحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ ، فَلْيَفْعَلْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٢٤٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْعَقِيقَةُ حَقٌّ ، عَلَى أَلْعَلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله محتج بهم .

→ الضحايا ٣٠٠/٩ باب : ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ، وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٤/٤ من طريق زيد بن أسلم ، عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١٨٢/٢ ، ١٩٤ ، وأبي داود (٢٨٤٢) باب : في العقيقة - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٣٠٠/٩ - والنسائي في العقيقة ١٦٢/٧ - ١٦٣ في صدره ، وعبد الرزاق ٣٣٠/٤ برقم (٧٩٦١) - ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣٠٥/٤ - وابن أبي شيبة ٢٣٨/٨ برقم (٤٢٩٦) - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم ٢٣٨/٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣١٧/٤ - والطحاوي في مشكل الآثار ٤٦١/١ من طريق داود بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

نقول : الإسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٥٨٨/٩ ، والمحلى ٥٣٠/٧ .

(١) في الأوسط برقم (١٦٤٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٣١/٣ - ٣٣٢ برقم (١٩٠٨) - من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا يحيى (بن رجاء بن مغيث الحراني) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا إسماعيل » .

نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤٥٦/٦ ، والطبراني في الكبير ١٨٣/٢٤ برقم (٤٦١) ، وابن أبي عاصم في ←

٦٢٤٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات .

٦٢٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ .

رواه أبو يعلى^(٢) والبزار باختصار ورجاله ثقات .

→ « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد وغيره : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن الشاميين ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ٥٩٢/٩ . وقوله : « مكافأتان » أي : متشابهتان ، تذبحان جميعاً ، وقيل : متساويتان ، وقيل : مثلان كما جاء في حديث أم كرز ، وانظر موارد الظمان (١٠٥٩) ، وانظر فتح الباري ٥٩٢/٩ ، والنهاية ١٨١/٤ .

وقال ابن الأثير : « والمحدثون يقولون : مكافأتان - بالفتح - وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوّي بينهما . . . » . وانظر النهاية .

(١) في المسند ٤٤١/٣ برقم (١٩٣٣) من طرق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، المغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في مسند الموصلي ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٤/٨ برقم (٤٢٨٤) .

(٢) في المسند ٣٢٣/٥ - ٣٢٤ برقم (٢٩٤٥) وابن حزم في المحلى ٥٣٠/٧ من طريق الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن رواية جرير بن حازم عن قتادة فيها ضعف . قال ابن معين : « هو عن قتادة ضعيف » .

وقال ابن عدي : « هو مستقيم الحديث إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه ما لا يرويه غيره » .

وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس : يوقف أشياء ، ويسند أشياء . . . » . ولكن له شواهد يتقوى بها . انظر أحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٩) ، وفي موارد الظمان برقم (١٠٦١) . ←

٦٢٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ .

٥٧/٤ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ / وَالْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ ^(١) ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الْأَذَى ، وَقَالَ : « أَذْبَحُوا عَلَيَّ أَسْمِهِ ، وَقُولُوا : بِأَسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُمَّ] ^(٢) مِنْكَ وَلَكَ ، هَذِهِ عَقِيقَةُ فَلَانٍ » .

قَالَ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُوْخِذُ قُطْنَةً فَتُجْعَلُ فِي دَمِ الْعَقِيقَةِ ، ثُمَّ تُوَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْعَلَ مَوْضِعُ ^(٣) الدَّمِ خَلْقًا .
رواه أبو يعلى ^(٤) ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فإني لم أعرفه ^(٥) .

٦٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْيَهُودَ تَعُقُّ عَنِ الْغُلَامِ كَبْشًا ، وَلَا تَعُقُّ عَنِ الْجَارِيَةِ أَوْ تَذْبَحُ » - أَلَشْتُ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَبِيهِ - « فَعُقُّوا ، أَوْ أَذْبَحُوا عَنِ الْغُلَامِ كَبْشَيْنِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ كَبْشًا » .

رواه البزار ^(٦) من رواية أبي حفص الشاعر ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما .

→ وفي المسند ذكرنا ما يشهد له أيضاً بعد أن استوفينا تخريجه .

وسياتي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(١) سقط من (ظ) : قوله : « يوم السابع » .

(٢) زيادة من مسند الموصلي ، ومصادر التخريج .

(٣) في (ظ) ، وفي مسند الموصلي : « مكان » .

(٤) في المسند ١٧/٨ - ١٨ برقم (٤٥٢١) ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٨) وبرقم (٥٣١١) ، وانظر أيضاً موارد الظمان برقم (١٠٥٦ ، ١٠٥٧) أيضاً .

(٥) هو إسحاق بن أبي إسرائيل .

(٦) في كشف الأستار ٧٢/٢ برقم (١٢٣٣) ، والبيهقي في الضحايا ٣٠١/٩ - ٣٠٢ باب : ←

٦٢٥١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : « مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لِلْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ ، وَلِلْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن عيينة ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

→ ما يعق عن الغلام ، وفي شعب الإيمان برقم (٨٦٢٤) ، وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٦٩) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا أبو حفص سالم بن تميم ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وأبو حفص سالم بن تميم أبو حفص ، روى عن أبيه تميم ، وروى عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه تميم روى عن الأعرج ، وروى عنه ابنه سالم بن تميم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال البزار : « لا نعلمه عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلا بهذا الإسناد » . (١) في كشف الأستار ٧٣/٢ برقم (١٢٣٦) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٢٣٤/٤ ، وأسلم في تاريخ واسط ص (٢٣٨) . جميعاً : عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الله بن المختار فصلنا فيه القول عند الحديث (١٤١) في معجم شيوخ الموصلي .

وصححه الحاكم ٢٣٨/٤ ووافقه الذهبي ، ولكن في إسناده سقطاً ، وقد وجدته في ثلاثة نسخ كما هو في المطبوع .

نسأل الله أن ييسر لنا إتمام تحقيقه إنه على ما يشاء قدير .

(٢) في كشف الأستار ٧٣/٢ برقم (١٢٣٤) ، والطبراني في الكبير ١٥٠/١١ برقم (١١٣٢٧) من طريق عمران بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف . وعطاء هو : ابن أبي رباح . وقال الطبراني : « لا نعرفه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٥٨/١ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن يزيد ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

٦٢٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ ، فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُوهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٦٢٥٤ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ مُزْنَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

٦٢٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَلْيَعُقْ عَنْهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو كذاب .

٦٢٥٦ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٣٠٦/١٢ برقم (١٣١٩٢) ، وفي الأوسط برقم (١٩٠٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٢/٣ برقم (١٩٠٩) - من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرمله بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني الضحاك بن عثمان ، أخبرني عبد الرحمن بن المجبر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن طاهر بن حرمله كذاب .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٢) - هو في مجمع البحرين ٣٣٣/٣ برقم (١٩١١) - من طريق جعفر بن أحمد الشامي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصالح بن حيان القرشي الكوفي ضعيف .

وما وجدته في الصغير ، والله أعلم .

(٣) في الصغير ٨٤/١ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٢/٣ - ٣٣٣ برقم (١٩١٠) - من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عبد الملك بن معروف الخياط الواسطي ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن حريث بن السائب ، عن الحسن ، عن أنس قال : . . . ومسعدة بن اليسع كذاب ، وشيخ الطبراني ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٥) .

(٤) هلكذا جاء في (مص ، د) وهلكذا جاء عند البيهقي ، وفي نسخة من مجمع البحرين ، وأما «

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي الْغَنَمِ فَرَعٌ ، وَيَعْقُ عَنْ الْعُلَامِ ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، بنحوه ، ورجاله ثقات .

وقد رواه ابن ماجه عن يزيد بن عبد المزنّي ، ولم يقل : عن أبيه^(٢) ، وهنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، فالله أعلم .

٦٢٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِكَبْشَيْنِ .

→ في (ظ) فقد جاء : « يزيد بن عبد المزنّي : أن رسول الله . . . » . كما جاء عند ابن ماجه .
(١) في الكبير ٤٢٥-٤٢٦ برقم (١٥٠٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥ ، ٣٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٢٩٨-٢٩٩ برقم (١٨٤٩) ، و ٣/٣٣٥ برقم (١٩١٥) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢/٣٣٩ برقم (١١٠٨) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٥١٧ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٤٦٠ من طريق عبد الله بن وهب ، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٧٩٣) من طريق محمد بن العلاء ، ثنا رشدين بن سعد ،

جميعاً : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسى ، عن يزيد بن عبد المزنّي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

يزيد بن عبد المزنّي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٦٢) .
وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/٣٠٣ بقوله : « وفي حديث أيوب بن موسى ، عن يزيد بن عبد الله المزنّي ، عن أبيه . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهذا غير ضار بالحديث لأنهما ثقتان .

(٢) في الذبائح (٣١٦٦) باب : العقيقة ، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسى : أن يزيد بن عبد المزنّي حدثه : أن النبي . . .

وذكره الحافظ في فتح الباري ٩/٥٩٤ ونسبه إلى ابن ماجه وقال : « وهذا مرسل » . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/٥٨ أيضاً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

٥٨/٤ ٦٢٥٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ / الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (١٨٩٩) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٥ - ٣٣٦ برقم (١٩١٦) - من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس... وأحمد بن طاهر كذاب ، وجرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا جرير ، تفرد به ابن وهب » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٥٠ من طريق أحمد بن الحارث بن مسكين ، حدثنا أبي ، عن جرير بن حازم ، بالإسناد السابق ، ولكن الحديث ثابت ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٥٦ من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « بكشين » .
وسيا تي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٢) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي... وفي إسناده جهالة ، ومحمد بن جابر هو : ابن سيار السحيمي ، وهو ضعيف .
ولكن المتن ثابت ، وانظر أحاديث الباب . وفتح الباري ٩/ ٥٩٠ - ٥٩٦ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٤٦ - ١٤٩ ، والتمهيد ٤/ ٣٠٤ - ٣٢١ ، وتحفة المودود .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٤) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٣) باب : في العقيقة من رآها ، وأحمد ٥/ ٣٥٥ ، ٣٦١ من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة... وهذا إسناد صحيح .

٦٢٦٠ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والكبير باختصار الختان ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين .

٦٢٦١ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ يَعُقُّ عَنْ بَنِيهِ الْجَزُورَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٩٦)

٤٦ - بَابُ زَمَنِ الْعَقِيقَةِ وَقَضَائِهَا

٦٢٦٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) في الأوسط (٢ ل ١١٩) وفي المطبوع برقم (٦٧٠٨) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٢) - وفي الصغير ٢/ ٤٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٥ - ومن طريق ابن عدي هذه أخرجه البيهقي في الأشربة ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان - وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٥٨٢) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة منكرة ، ومحمد بن المتوكل هو : ابن أبي السري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧) في موارد الزمآن .

وقال الطبراني : « لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث : وختنهما لسبعة أيام ، إلا الوليد بن مسلم » .

وأخرجه باختصار الختان ابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٤) ، - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى برقم (١٩٣٣) - والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٥٢٧٣) من طريق شبابة ، حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٥) ، من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن قتادة : أن أنس بن مالك كان . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٤٥ برقم (٤٣٢٤) من طريق وكيع ، عن ابن السائب ، عن الحسن ، عن أنس ، وابن السائب هو حريث ، وهو صدوق ، فالإسناد حسن . وهو من رجال التهذيب .

« أَلْعَقِيقَةُ لِسَبْعٍ ، أَوْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه .

٦٢٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَمَا بُعِثَ نَبِيًّا .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، خلا الهيثم بن جميل ، وهو ثقة .

وشيوخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان^(٣) .

(١) في الصغير ٢٥٦/١ ، وفي الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٦/٣ برقم (١٩١٧) - والبيهقي في الضحايا ٣٠٣/٩ باب : ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا إسماعيل ، تفرد به الخفاف » .
وقال الحافظ في الفتح ٥٩٤/٩ : « أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، وإسماعيل ضعيف » .

(٢) في كشف الأستار ٧٤/٢ برقم (١٢٣٧) ، وعبد الرزاق ٣٢٩/٤ برقم (٧٩٦٠) ، من طريق عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الله بن المحرر متروك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٦/٣ برقم (١٩١٨) - من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المحرر ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس . . .

وأخرجه ابن حزم في المحلى ٥٢٨/٧ من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله المثنى بن أنس ، حدثنا ثمامة بن عبد الله بالإسناد السابق .

وأورده ابن القيم في « تحفة المودود » ص (٩٩ ، ١٠٠) من طرق ، ومنها طريق عبد الرزاق السابقة ، وقال : قال عبد الرزاق : إنما تركوا ابن محرر لهذا الحديث .

(٣) لأنه محدث إمام كما وصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٤٤/١٣ .

٤٧ - بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالْمَوْلُودِ

٦٢٦٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَبْعَةٌ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّبِيِّ يَوْمَ السَّابِعِ : يُسَمَّى وَيُخْتَنُ ، وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَذَى ، وَتُثَقَّبُ أُذُنُهُ ، وَيُعَقُّ عَنْهُ ، وَيُحَلَقُ رَأْسُهُ ، وَيُلَطَّخُ بِدَمِ عَقِيْقَتِهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِي رَأْسِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٢٦٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ (مص : ٩٧) فَسَرُّوا وَخَتَنُوا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٤٨ - بَابُ : الْأَذَانُ فِي أُذُنِ الْمَوْلُودِ

٦٢٦٦ - عَنْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٥٦٢) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٣) - من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور قالأ : حدثنا رواد بن الجراح ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ورواد بن الجراح متروك . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا رَوَاد » . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٣١ .

(٢) في الكبير ٢٩/ ٣ برقم (٢٥٧١) من طريق عباد بن أحمد العزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال علي : . . . وعباد بن أحمد العزمي متروك .

وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٧ : « وقال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجده » وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٥٥ .

وجده ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بقوي » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ ، وضعفه الدارقطني . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٨-٤٢٩ ، وعطية العوفي ضعيف .

وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَانِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٩/٤ ٦٢٦٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ / الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ حِينَ وُلِدَا وَأَمَرَهُ .

قلت : رواه أبو داود^(٢) خلا الأذان في أذن الحسين ، والأمر به .

(١) في المسند ١٥٠/١٢ برقم (٦٧٨٠) وأكثر الضعفاء في إسناده ضعفاً مروان بن سالم الغفاري ، رمي بالكذب واتهم بالوضع وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه . ونضيف هنا : وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (٢٩٤) برقم (٦٢٣) تحقيق بشير عيون - والنووي في الأذكار - من طريق ابن السني - ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ من طريق أبي يعلى .

وأخرجه ابن عدي في المكان المذكور من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا جبارة ، بإسناد الموصلي أيضاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٩٠/٦ برقم (٨٦١٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، بإسناد الموصلي أيضاً . ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٩٠/٨ برقم (٨٦٢٠) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف العبدي السدوسي ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن منصور بن عبد الرحمن بن صفية ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس . . . والقاسم فيه لين ، ومحمد بن يونس هو الكديمي ، ضعيف الحديث ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٥٣٩/٩ - ٥٤٤ .

والحسن بن عمرو بن سيف ، قال البخاري : « كذاب » . وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم وأبو حاتم الرازي : متروك الحديث . وانظر التهذيب ٣١١/٢ - ٣١٢ والله أعلم .

(٢) في الأدب (٥١٠٥) باب : في الصبي يولد فيؤذن في أذنه .

وأخرجه أيضاً أحمد ٩/٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وعبد الرزاق ٣٣٦/٤ برقم (٧٩٨٣) ، والترمذي في الأضاحي (١٥١٤) باب : الأذان في أذن المولود ، والبيهقي في الضحايا ٣٠٥/٩ باب : ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٨١٨) ، والحاكم ١٧٩/٣ ، والطبراني في الكبير ٣١٥/١ برقم (٩٣١) من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وعاصم بن عبيد الله بن

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جداً .

٤٩ - بَابُ : فِي الْخِتَانِ

٦٢٦٨ - عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ إِلَى خِتَانِ فَأَبَى ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا لَا نَأْتِي الْخِتَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا نُدْعَى لَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير .

٦٢٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ^(٣) أَيْضاً ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ إِلَى طَعَامٍ ، فَقِيلَ

→ عاصم ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٤٩/٤ : « ومداره على عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وقال البيهقي في الشعب بعد أن خرج حديث الحسين بن علي ، وحديث ابن عباس : « في هذين الإسنادين ضعف » .

(١) في الكبير ٣١٣/١ برقم (٩٢٦) من طريق حماد بن شعيب ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وحماد بن شعيب ، وعاصم ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢١٧/٤ - ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٤٨/٩ برقم (٨٣٨١) - من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله - أو عبد الله - بن طلحة بن كُرَيْزٍ ، عن الحسن قال : . . . وهذا إسناد حسن حتى يثبت أن الحديث مدلس . وانظر التعليق التالي .

تنبيه : لقد انقلب « عبيد الله بن طلحة » عند الطبراني إلى « طلحة بن عبيد الله » .

(٣) أخرجه في الكبير أيضاً ٤٨/٩ - ٤٩ برقم (٨٣٨٢) من طريق عبد الله بن الصقر السكري ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، عن أبي حمزة العطار ، عن الحسن قال : . . . وهذا إسناد حسن ، وعبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٨٢/٩ - ٤٨٣ وقال : « وكان ثقة » .

ونقل عن الدارقطني قوله : « صدوق » .

وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٥٣/١٣ : « وكان صدوقاً ثقة » . ثم وجدت له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » ١٧٣/١٤ - ١٧٤ . وانظر التعليق السابق .

لَهُ : هَلْ تَدْرِي مَا هَذَا ؟ هَذَا خِتَانُ جَارِيَةٍ .

فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَا كُنَّا نَرَاهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ . وَرِجَالُ الْأَوَّلِ فِيهِمْ [محمد بن] ^(١) إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ^(٢) (مص : ٩٨) و (ظ : ١٩٤) .



-
- (١) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند لأحمد ، والمعجم الكبير للطبراني .
- (٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .
- وفي نهاية الورقة (١٩٤) من النسخة (ظ) ما نصه : « والحمد لله وحده ، آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .
- وفي النسخة (د) ما نصه : « تم الجزء المبارك بحمد الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين . بتاريخ شهر شوال الذي من شهور عام سبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية .
- وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .
- وجاء في (ي) الورقة (٩٠ / أ) : « والحمد لله وحده ، كتاب البيوع » .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثامن من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء التاسع

وأوله

كتاب البيوع

مُحتوى الكتاب

٥

٨ - كتاب الحج

- ١- باب فرض الحج ٧
- ٢- باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ١١
- ٣- باب الحث على الحج ١٢
- ٤- باب : فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا ١٦
- ٥- باب فضل الحج والعمرة ١٦
- ٦- باب : فيمن يحج ماشياً ٢٧
- ٧- باب : في الحج بالحرام ٢٨
- ٨- باب : في السفر ٢٩
- ٩- باب ما يفعل إذا أراد السفر ٣١
- ١٠- باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ٣١
- ١١- باب دعاء الحُجاج والعمار ٣٢
- ١٢- باب : أي يوم يستحب السفر ٣٤
- ١٣- باب أدب السفر ٣٥
- ١٤- باب سفر النساء ٤٠
- ١٥- باب الرفق بالنساء في السَّير ٤٢
- ١٦- باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ٤٣
- ١٧- باب : في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ٤٤
- ١٨- باب المرافقة في السفر ٤٥
- ١٩- باب الدلالة في السفر ٤٧
- ٢٠- باب المشي عن الرواحل ٤٩
- ٢١- باب في التحميل ٤٩

٥٠	٢٢- باب : في المواقيت
٥٢	٢٣- باب الإحرام من الميقات
٥٣	٢٤- باب : فيمن أحرم قبل الميقات
٥٤	٢٥- باب الاغتسال للإحرام
٥٥	٢٦- باب حج الأقف
٥٦	٢٧- باب الاشتراط في الحج
٥٨	٢٨- باب : في أشهر الحج
٦٠	٢٩- باب الطيب عند الإحرام
٦٢	٣٠- باب ما يلبس المحرم
٦٤	٣١- باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن
٦٩	٣٢- باب التواضع في الحج
٧٤	٣٣- باب الإهلال والتلبية
٩١	٣٤- باب : متى يقطع الحاج التلبية
٩٣	٣٥- باب : في الهدى
٩٥	٣٦- باب تفرقة الهدى
٩٦	٣٧- باب الاشتراك في الهدى
٩٧	٣٨- باب : كم تجزىء البدنة والبقرة
٩٨	٣٩- باب : فيما لا يجوز من البدن
٩٩	٤٠- باب إشعار البدن
١٠٠	٤١- باب ركوب الهدى
١٠١	٤٢- باب : فيمن بعث هدياً وهو مقيم
١٠٢	٤٣- باب : فيما يعطى من الهدى والأكل منه
١٠٦	٤٤- باب : فيما يقتله المحرم
١٠٨	٤٥- باب : في لحم الصيد للمحرم
١١٢	٤٦- باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصدّه أو يُصدّ له

- ٤٧- باب جزاء الصيد ١١٤
- ٤٨- باب : في المحرم يحتجم ويستاك ١١٧
- ٤٩- باب : في المحرم يربط الهميان ، ويدخل البستان ، ويشم الريحان ١١٨
- ٥٠- باب التظليل على المحرم ١١٩
- ٥١- باب فسخ الحج إلى العمرة ١٢٠
- ٥٢- باب : إدخال العمرة على الحج ١٢٤
- ٥٣- باب : لا ضرورة ١٢٥
- ٥٤- باب : فيمن حلق رأسه لعله ١٢٧
- ٥٥- باب : في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٨
- ٥٦- باب صيام من لم يجد الهدي ١٤٠
- ٥٧- باب : في حجة الوداع ١٤١
- ٥٨- باب اللبس لدخول مكة ١٤١
- ٥٩- باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ١٤٢
- ٦٠- باب ما يقول إذا نظر إلى البيت ١٤٣
- ٦١- باب : الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره .. ١٤٤
- ٦٢- باب : لا يطوف بالبيت عريان ١٤٥
- ٦٣- باب : في الطواف والرمل والاستلام ١٤٦
- ٦٤- باب فضل الحجر الأسود ١٥٨
- ٦٥- باب الطواف راكباً ١٦٤
- ٦٦- باب الطواف في النعل ١٦٨
- ٦٧- باب الرجز في الطواف ١٦٨
- ٦٨- باب الطواف في الثوب ١٦٩
- ٦٩- باب : فيمن طاف ولم يبلغ ١٦٩
- ٧٠- باب أوقات الطواف ١٧٠
- ٧١- باب الاستسقاء في الطواف ١٧٣

١٧٤	٧٢- باب طواف القارن
١٧٤	٧٣- باب : فيمن طاف أكثر من أسبوع
١٧٥	٧٤- باب : فيمن جمع أسابيع
١٧٥	٧٥- باب : في الملتزم
١٧٦	٧٦- باب الطواف من وراء الحجر
١٧٧	٧٧- باب : الحجر من البيت
١٧٧	٧٨- باب ما جاء في السعي
١٨٦	٧٩- باب الخطبة قبل التروية
١٨٨	٨٠- باب : الخروج إلى منى وعرفة
١٩١	٨١- باب : في عرفة والوقوف بها
١٩٩	٨٢- باب : في غسل يوم عرفة
١٩٩	٨٣- باب : في الخطبة يوم عرفة
٢٠٢	٨٤- باب : فيمن أدرك عرفات
٢٠٤	٨٥- باب الدفع من عرفة والمزدلفة
٢١٠	٨٦- باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة
٢١٣	٨٧- باب تقديم الضعفة من المزدلفة
٢١٥	٨٨- باب الإيضاع في وادي محسر
٢١٧	٨٩- باب المكبر والملبي
٢١٧	٩٠- باب رمي الجمار
٢٢٦	٩١- باب رمي الرعاء بالليل
٢٢٧	٩٢- باب : فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف
٢٢٨	٩٣- باب : متى يحل المحرم
٢٢٩	٩٤- باب : في الحلق والتقصير وقوله : لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة
٢٣٨	٩٥- باب : في التقصير
٢٣٨	٩٦- باب النهي عن حلق المرأة رأسها

٢٣٩	٩٧- باب : في النحر ويوم النحر
٢٤١	٩٨- باب التهئة بتمام الحج
٢٤١	٩٩- باب وقت طواف الإفاضة
٢٤٢	١٠٠- باب التكبير أيام منى
٢٤٣	١٠١- باب : في منى
٢٤٤	١٠٢- باب استحباب التأخير بمنى
٢٤٥	١٠٣- باب زيارة البيت في الليل
٢٤٦	١٠٤- باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية
٢٤٦	١٠٥- باب الخطب في الحج
٢٧١	١٠٦- باب فضل الحج
٢٧٨	١٠٧- باب : فيمن سلم حجه من الذنوب
٢٧٩	١٠٨- باب : المتابعة بين الحج والعمرة
٢٨٣	١٠٩- باب : دخلت العمرة في الحج
٢٨٤	١١٠- باب : في العمرة
٢٨٨	١١١- باب : العمرة من الجعرانة
٢٩٠	١١٢- باب : العمرة في رمضان
٢٩٣	١١٣- باب : أين ينحر المعتمر الهدي
٢٩٤	١١٤- باب : في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها
٢٩٤	١١٥- باب طواف الوداع
٢٩٥	١١٦- باب : في المرأة تحيض قبل الوداع
٢٩٦	١١٧- باب : المنزل بعد النفر
٢٩٧	١١٨- باب : فيمن مات وعليه حج
٢٩٩	١١٩- باب الحج عن العاجز
٣٠٠	١٢٠- باب : فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه
٣٠١	١٢١- باب حج الصبي

٣٠٢	١٢٢- باب ما جاء في مكة وفضلها
٣٠٤	١٢٣- باب: في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها
٣١٢	١٢٤- باب: لا يعبد الشيطان بمكة
٣١٣	١٢٥- باب: في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك
٣١٥	١٢٦- باب: في زمزم
٣٢١	١٢٧- باب مقام الخطيب بمكة
٣٢٢	١٢٨- باب: الدعاء لمكة
٣٢٢	١٢٩- باب ما جاء في الكعبة
٣٣٤	١٣٠- باب: في حرمتها
٣٣٥	١٣١- باب: في مفتاح الكعبة
٣٣٥	١٣٢- باب: فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة
٣٣٦	١٣٣- باب دخول الكعبة
٣٣٩	١٣٤- باب الصلاة في الكعبة
٣٤١	١٣٥- باب ثان: في الصلاة في الكعبة
٣٤٢	١٣٦- باب ثالث: في الصلاة في الكعبة
٣٥٠	١٣٧- باب: التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها
٣٥١	١٣٨- باب: منعه من الجبايرة
٣٥٢	١٣٩- باب إجارة بيوت مكة
٣٥٣	١٤٠- باب: في مسجد الخيف
٣٥٤	١٤١- باب: في غار جبل ثور
٣٥٥	١٤٢- باب تجديد أنصاب الحرم
٣٥٥	١٤٣- باب: في مقبرة مكة
٣٥٧	١٤٤- باب خروج أهل مكة منها
٣٥٧	١٤٥- باب: في هدم الكعبة
٣٥٨	١٤٦- باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ١٤٧- باب: فيما اشترط على أهلها ٣٦٠
- ١٤٨- باب: تطهيرها من الشرك ٣٦١
- ١٤٩- باب: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ٣٦٣
- ١٥٠- باب: في اسمها ٣٦٣
- ١٥١- باب: الترغيب في سكنائها ٣٦٥
- ١٥٢- باب: النهي عن هدم بنيانها ٣٦٧
- ١٥٣- باب اتخاذ أصول بها ٣٦٨
- ١٥٤- باب: فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة ٣٦٩
- ١٥٥- باب: في حرمتها ٣٧٠
- ١٥٦- باب أعلام حدودها ٣٧٣
- ١٥٧- باب حرمة صيدها ٣٧٦
- ١٥٨- باب جامع: في الدعاء لها ٣٨٢
- ١٥٩- باب نقل وبائها ٣٨٦
- ١٦٠- باب: الصبر على جهد المدينة ٣٨٧
- ١٦١- باب: فيمن يموت بالمدينة ٣٨٨
- ١٦٢- باب: فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ٣٩٠
- ١٦٣- باب: فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ٣٩٥
- ١٦٤- باب: لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ٣٩٦
- ١٦٥- باب: فيمن غاب عن المدينة ٤٠٤
- ١٦٦- باب إكرام أهل المدينة ٤٠٥
- السماع ٤٠٧
- ١٦٧- باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠٩
- ١٦٨- باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١٢
- ١٦٩- باب: قوله: لا تجعلن قبري وثناً ٤١٣
- ١٧٠- باب: قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٤١٤

٤٢١	١٧١- باب: الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٤٣٥	١٧٢- باب: فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاةً
٤٣٦	١٧٣- باب: فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد
٤٣٦	١٧٤- باب: فيما بين القبر والمنبر
٤٤٢	١٧٥- باب أسطوانة القرعة
٤٤٣	١٧٦- باب: في منع المشركين من دخول المسجد
٤٤٤	١٧٧- باب: في المسجد الذي أسس على التقوى
٤٤٦	١٧٨- باب: في مسجد قباء
٤٥٠	١٧٩- باب: في مسجد الفتح
٤٥٠	١٨٠- باب: في مسجد الأحزاب
٤٥١	١٨١- باب: في مسجد الفضيل
٤٥١	١٨٢- باب: في بئر بضاعة
٤٥٣	١٨٣- باب مقبرة المدينة
٤٥٤	١٨٤- باب: في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها
٤٦٠	١٨٥- باب خروج أهل المدينة منها
٤٦٣	١٨٦- باب: رجوع الناس إلى المدينة
٤٦٤	١٨٧- باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه
٤٦٥	٩- كتاب الأضاحي
٤٦٧	١- باب: في عشر ذي الحجة
٤٧٠	٢- باب فضل الأضحية وشهود ذبحها
٤٧٤	٣- باب: في الأضحية
٤٧٦	٤- باب ما يستحب من الألوان
٤٧٨	٥- باب فضل الضأن
٤٧٩	٦- باب ما يجتنب من العيوب

- ٧- باب تفرقة الضحايا ٤٨١
- ٨- باب ما يجزىء في الأضحية ٤٨٢
- ٩- باب: في البقرة والبدنة ٤٨٥
- ١٠- باب ما ينبغي من اللبس وغيره في العيد ٤٨٧
- ١١- باب: الاشتراك في الأضحية ٤٨٨
- ١٢- باب: فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها ٤٩٠
- ١٣- باب: النحر يوم ينحرون ، والفطر يوم يفطرون ٤٩١
- ١٤- باب أضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٢
- ١٥- باب: فيمن أوصى بأن يضحي عنه ٥٠٠
- ١٦- باب: النهي عن التضحية بالليل ٥٠١
- ١٧- باب: فيمن ذبح قبل الصلاة ٥٠٢
- ١٨- باب: متى يخرج وقت الذبح في الأضحية ٤٠٥
- ١٩- باب: الإعانة على الذبح ٥٠٦
- ٢٠- باب: الأكل من الأضحية ٥٠٧
- ٢١- باب: النهي عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٥٠٨
- ٢٢- باب جواز الأكل بعد ثلاث ٥٠٨
- ٢٣- باب: في الفرعة والعتيرة ٥١٦
- ١٠- كتاب الصيد والذبائح ٥٢١
- ١- باب ما جاء في الصيد ٥٢٣
- ٢- باب ما جاء في الخذف ٥٢٣
- ٣- باب: النهي عن طرق الطير بالليل ٥٢٥
- ٤- باب: فيمن قتل حيواناً لغير منفعة ٥٢٥
- ٥- باب: التسمية عند رمي الصيد والذبح ٥٢٦
- ٦- باب صيد القوس ، وقوله: كل ما أصميت ودع ما أنميت ٥٢٨
- ٧- باب: فيمن رمى الصيد فبان عنه ٥٢٩

٥٣٠	٨- باب صيد الكلب
٥٣١	٩- باب: النهي عن صبر الدواب والتمثيل بها
٥٣٤	١٠- باب: فيما قطع من البهيمة وهي حية
٥٣٧	١١- باب رحمة البهائم لذبحها
٥٣٩	١٢- باب إحداد الشفرة
٥٣٩	١٣- باب ما تجوز به الزكاة
٥٤٤	١٤- باب زكاة المتردي ونحوه
٥٤٨	١٥- باب: النعم كلها ظالمة
٥٤٨	١٦- باب زكاة الجنين
٥٥٢	١٧- باب: الحيوانات التي لا دم لها
٥٥٣	١٨- باب: فيمن أتى بلحم فشك في ذكاته
٥٥٤	١٩- باب ذبائح أهل الكتاب
٥٥٤	٢٠- باب: في الأرنب
٥٥٦	٢١- باب ما جاء في الضب
٥٦٣	٢٢- باب ما جاء في الجراد
٥٦٦	٢٣- باب: في كل ذي ناب أو ظفر وما نهى عنه
٥٦٩	٢٤- باب: في الغراب
٥٧٠	٢٥- باب: في ذبح ذوات الدر
٥٧١	٢٦- باب ما نهى عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك
٥٧٥	٢٧- باب: النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذي
٥٧٦	٢٨- باب ذبح حمام القمار
٥٧٦	٢٩- باب ما جاء في الكلاب
٥٨٦	٣٠- باب ما جاء في الهر
٥٨٧	٣١- باب قتل الحيات والحشرات
٥٩٨	٣٢- باب: النهي عن قتل عوامر البيوت

٦٠١	٣٣- باب : الولائم والعقيقة وغير ذلك
٦٠٥	٣٤- باب ما يجري في الوليمة
٦١٣	٣٥- باب : الدعوة في الوليمة والإجابة
٦١٩	٣٦- باب : فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان
٦٢٢	٣٧- باب دعوة الفاسق
٦٢٢	٣٨- باب من دعا أخاه فليقم معه حتى يخرج
٦٢٣	٣٩- باب : فيمن دعي فرأى ما يكره
٦٢٣	٤٠- باب : فيمن دعي فاشتراط حضور أصحابه
٦٢٤	٤١- باب : فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن
٦٢٤	٤٢- باب : فيمن أتى طعاماً من غير دعوة
٦٢٧	٤٣- باب النهبة في العرس
٦٢٩	٤٤- باب أيام الوليمة
٦٢٩	٤٥- باب العقيقة
٦٣٩	٤٦- باب زمن العقيقة وقضائها
٦٤١	٤٧- باب ما يفعل بالمولود
٦٤١	٤٨- باب : الأذان في أذن المولود
٦٤٣	٤٩- باب : في الختان
٦٤٦	محتوى الكتاب

